**الحياة الزوجية**

**الجزء الثاني**

**عادات الزواج عبر العالم**

**إعداد \ ياسين طاهر الأغا**

بســــم اللـــــه

الرحمن الرحيم

**مقدمة الجزء الثاني**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الأسرة كيان مقدَّس في نظر الإسلام، وهي اللَّبِنَة الصالحة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني السليم، ولهذا أَوْلَى الإسلام بناءها عناية فائقة، وأحاط إنشاءها بأحكام وآداب تكفل أن يكون البناء متماسكاً قويّاً، يحقِّق الغاية الكبرى من وجوده. إن الزواج الإسلامي هو بداية الطريق، فالحياة الزوجية في الإسلام علاقة شرعية مقدسة، قَلَّ من يلتزم شرع الله فيها، ويراعي حقوقها وواجباتها؛ نتيجة للجهل بأحكامها وآدابها أو تجاهل ذلك، لذا فإن كثيراً من المشكلات والأزمات تحدث بين الزوجين، فتتعرض الأسرة إلى هزَّات عنيفة، قد تؤدِّي إلى زعزعة أركانها وانفصام عراها. ونحن بإزاء آية كريمة تُشِعُّ نوراً وتنطق حكمة، فهي تقرِّر أن المرأة آية من آيات الله تعالى، خلقها من جنس الرجل لأن المجانسة من دواعي التآلف، والمخالفة من أسباب التباعد والتنافر، ولقد خلقها الله تعالى لتكون زوجةً له وسكناً لقلبه، والسكن أمر نفساني، وسر وجداني يجد فيه المرء سعادة تشمل جميع أجزاء حياته، وهذا من الضرورات المعنوية الَّتي لا يجدها الرجل إلا في ظل المرأة. ولا يخفى أن ما يجده الرجل في المرأة تجد المرأة نظيره في الرجل، وما لم يكن هناك سكن ومودَّة ورحمة بين الزوجين، فإن الخلل يصيب الحياة الزوجية، ولابدَّ من إصلاحه؛ لتعود تلك الحياة إلى المنهج الإلهي، فتعود إليهما المكافأة الربانيَّة العاجلة من الألفة والمحبَّة، والتفاهم والتعاون على النهوض بأعباء المسؤولية الزوجية. وقد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن معنى {**مودَّة ورحمة**}، فقال: (هي التنازل عن حقوقك)، فأنت عندما تحبُّ إنسانا تتغاضى عن هفواته وعثراته.

وبهذا التصوير يضع القرآن الكريم أسس الحياة العاطفية الهانئة الهادئة؛ فالزوجة ملاذ الرجل يأوي إليها بعد جهاده اليومي في سبيل تحقيق العيش الحر الكريم، والركن الَّذي ينحاز إليه بعد كدِّه وجهده، فيأنس بها ويفضي إليها بآلامه وآماله، فتكون له خير مواسٍ ومعين، وتكون من الزوجات اللواتي سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنهن عندما قيل له**: «أيُّ النساء خير؟ فقال: الَّتي تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره»**(رواه أصحاب السنن. فحقُّ الزوج على زوجته أن تتلقَّاه كلَّ يوم فَرِحَةً مرحة، طلقة الوجه، مبتسمة الثغر، نظيفة الجسد، طيِّبة الرائحة، لا يشمُّ منها إلا طيِّباً، ولا يرى منها إلا جميلاً، ولا يسمع منها إلا عذب المنطق وطيِّب الحديث، فتستحقُّ بذلك رضوان الله فضلاً عن مرضاة زوجها، لما جاء في الحديث الشريف: «إن الله يحبُّ المرأة البَزِغَة المَلِقة» (رواه أبو نعيم في الفردوس عن الإمام علي كرَّم الله وجهه). والبَزِغة هي المتزينة لزوجها حتَّى تبدو كالشمس في بزوغها وإشراقها، أمَّا المَلِقة فهي الَّتي تتودَّد له بحسن الكلام وجميل الفعال.

وكما يفرض الإسلام للزوج على زوجته حقوقاً ويضع عليها واجبات، فكذلك يجعل للنساء على أزواجهن حقوقاً ويضع عليهم واجبات، فخير الرجال خيرهم لزوجاتهم، والسعيد من الأزواج من يجعل من امرأته صديقاً له بكلِّ ما في هذه الصداقة من معنى؛ والسبيل إلى ذلك حسن المعاملة الَّتي نص عليها قول الله تعالى..**وعاشِروهُنَّ بالمعروف..**النساء آية 19) ومن المعروف احترامها، ومراعاة حقوقها ومشاعرها لِتُبادِلَه حسن العشرة؛ فتحترم مشاعره، وتقدِّره حقَّ قدره، وتوفِّر له أسباب الراحة والطمأنينة، والأُلْفة والمودَّة، فيَشيع في البيت جوٌّ من الاستقرار النفسي، ويخيِّم على الجميع التوادد والتراحم، وتتحقَّق بهذا، الغاية المرجوَّة من الزواج فيكون زواجاً سعيداً.

أمَّا الزواج الَّذي لا يقوم إلا على المتعة الجسدية، فإنه لا يستحقُّ أن يسمَّى زواجاً؛ لأن السعادة في الحياة الزوجية تقوم على أساس أعمق وأبعد من هذا، إذ أنها ثمرة رباط روحي وقلبي قبل أن يكون رباطاً جسدياً. وقد اقتضت حكمة الله خَلْقَ كلٍّ من الجنسين على نحو موافقٍ للآخر، مُلَبياً لحاجاته الفطرية والنفسية، والعقلية والجسدية، بحيث يجد عنده الراحة، ويجدان في اجتماعهما السكن والاكتفاء والرحمة، فما أسعد المؤمن الحقيقي بزوجته المؤمنة وما أسعد المؤمنة الحقيقية بزوجها المؤمن.

وانطلاقاً من هذا نرى أنَّ الإسلام أحاط الأسرة بتشريعات وأحكام متوازنة، يلتزم بها كلٌّ من الزوجين، ممَّا يكفل بناءها بناءً سليماً، كما قال الله تعالى**..ولهنَّ مِثْلُ الَّذي عليهِنَّ بالمعروفِ**..}  البقرة آية 228). ولقد توَّج الشارع الحكيم العلاقة الزوجية بعوامل الاستقرار والمودَّة، وهي مجموعة من الأخلاق الفاضلة والمُثُل العليا الكاملة، والَّتي تعتبر بحقِّ بمثابة حوافز دافعة لتحقيق قوله تعالى**ومن آياته أن خلقَ لكم من أنفسِكم أزواجاً لتسكُنوا إليها وجعلَ بينكم مودَّةً ورحمةً..**، وهي في الوقت نفسه ضوابط مانعة من التجاوز والتعسُّف والإساءة إلى الكيان المقدَّس (الأسرة).

لقد أراد الإسلام للأسرة أن تكون كياناً راسخ القواعد والجذور شامخ البنيان، مثمراً الثمار المرجوَّة، منتجاً النتاج الطيِّب المبارك، لذلك سلك بالمجتمع الَّذي أراد بناءه؛ المنهج الأمثل لإقامة مجتمع إنساني على قواعد متينة من التآخي والتحابب والتعاون والإيثار، قال النبي صلى الله عليه وسلم : «**مثل المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مَثَلُ الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى »** (متفق عليه من  رواية النعمان بن بشير رضي الله  عنه ).

وما الأسرة في الإسلام إلا لبنة متماسكة متناسقة مع ما حولها من اللبنات في البناء القوي المتين، وبغية الوصول إلى هذه الغاية الجذَّابة الكبرى نهج المنهج التالي:

1 ـ ربَّى أفراد الأمة رجالاً ونساءً على الإيمان، حتَّى أصبح امتثال أوامر الله واجتناب محرَّماته أحبَّ إلى المسلم من الماء البارد على الظمأ الشديد.

2 ـ ألزم الأولياء باختيار الزوج الملتزم بتعاليم الإسلام وآدابه وأخلاقه، وهو وصف ينبغي أن يتحقَّق في الطرفين.

3 ـ سمح للخاطبين بأن يرى كلٌّ منهما الآخر ويجلسا مع بعضهما ويتحدَّثا معاً، ممَّا يعطيهما الفرصة لتعرُّفِ الميول والرغبات الشخصية لكلٍّ منهما.

4 ـ أمر كلاً من الزوجين بالإحسان إلى الآخر ومعاشرته بالمعروف.

5 ـ عند حدوث خلاف بين الزوجين أمر باتِّباع مجموعة من الإجراءات تكفل العودة بهما إلى الحياة الزوجية المنشودة.

6 ـ عندما يتعسَّر الاستمرار في العلاقة الزوجية بين الزوجين أَذِنَ بالطلاق ضمن قواعد وآداب وشروط تجعل منه علاجاً، بدل أن يكون عبُوَّة ناسفة تدمِّر كيان الأسرة.

7 ـ عند انحلال عقدة الزواج ألزم كلاً من الزوجين بالتزامات تضمن الحقوق لكلٍّ منهما، وتمنع من التجاوز واختلاط الأنساب**.**

**فصل اختيار الزوج:**

على الولي أن يختار لكريمته، فلا يزوجها إلا لمن له دين وخلق وشرف وحسن سمت، فان عاشرها عاشرها بمعروف، وإن سرحها سرحها بإحسان.

قال الامام الغزالي في الاحياء: والاحتياط في حقها أهم، لانها رقيقة بالنكاح لا مخلص لها، والزوج قادر على الطلاق بكل حال.

ومهما زوج ابنته ظالما أو فاسقا أو مبتدعا أو شارب خمر، فقد جنى على دينه وتعرض لسخط الله لما قطع من الرحم وسوء الاختيار.

قال رجل للحسن بن علي: إن لي بنتا، فمن ترى أن أزوجها له؟ قال: زوجها لمن يتقي الله، فان أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها.

وقالت عائشة: النكاح رق، فلينظر أحدكم أين يضع كريمته.

**الخطبة:**

الخطبة: فعلة كقعدة وجلسة، يقال: خطب المرأة يخطبها خطبا وخطبة، أي طلبها للزواج بالوسيلة المعروفة بين الناس، ورجل خطاب: كثير التصرف في الخطبة، والخطيب، والخاطب، والخطب، الذي يخطب المرأة، وهي خطبه وخطبته.

وخطب يخطب، قال كلاما يعظ به، أو يمدح غيره ونحو ذلك.

والخطبة من مقدمات الزواج.

وقد شرعها الله قبل الارتباط بعقد الزوجية ليعرف كل من الزوجين صاحبه، ويكون الاقدام على الزواج على هدى وبصيرة.

**من تباح خطبتها:**

لا تباح خطبة امرأة إلا إذا توافر فيها شرطان: (الاول) أن تكون خالية من الموانع الشرعية التي تمنع زواجه منها في الحال.

(الثاني) ألا يسبقه غيره إليها بخطبة شرعية.

فإن كانت ثمة موانع شرعية، كأن تكون محرمة عليه بسبب من أسباب التحريم المؤبدة أو المؤقتة، أو كان غيره سبقه بخطبتها، فلا يباح له خطبتها.

خطبة معتدة الغير: تحرم خطبة المعتدة.

سواء أكانت عدتها عدة وفاة أم عدة طلاق، وسواء أكان الطلاق طلاقا رجعيا أم بائنا.

وإنما حرمت خطبتها بطريق التصريح، رعاية لحزن الزوجة وإحدادها من جانب، ومحافظة على شعور أهل الميت وورثته من جانب آخر.

قالت سكينة بنت حنظلة: استأذن علي بن محمد علي ولم تنقض عدتي من مهلك ([[1]](#footnote-1)) (1) زوجي ز فقال: قد عرفت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرابتي من علي، وموضعي في العرب.

قلت: غفر الله لك يا أبا جعفر، إنك رجل يؤخذ عنك، تخطبني في عدتي؟ قال: إنما أخبرتك بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن علي.

وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وهي متأيمة (2) من أبي سلمة، فقال: (لقد علمت أني رسول الله وخيرته، وموضعي في قومي) . وكانت تلك خطبة. رواه الدارقطني (3) .

وخلاصة الاراء أن التصريح بالخطبة حرام لجميع المعتدات، والتعريض مباح للبائن وللمعتدة من الوفاة، وحرام في المعتدة من طلاق رجعي.

**النظر إلى المخطوبة:**

مما يرطب الحياة الزوجية ويجعلها محفوفة بالسعادة محوطة بالهناء، أن ينظر الرجل إلى المرأة قبل الخطبة ليعرف جمالها الذي يدعوه إلى الاقدام على الاقتران بها، أؤ قبحها الذي يصرف عنها إلى غيرها.

والحازم لا يدخل مدخلا حتى يعرف خيره من شره قبل الخول فيه،

قال الاعمش: كل تزويج يقع على غير نظر فآخره هم وغم.

وهذا النظر ندب إليه الشرع، ورغب فيه:

1 - فعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**إذا خطب أحدكم المرأة، فان استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها، فليفعل) .**

قال جابر: فخطبت امرأة من بني سلمة، فكنت أختبئ لها (1) ([[2]](#footnote-2)) حتى رأيت منها بعض ما دعاني إليها. رواه أبو داود.

**المواضع التي ينظر إليها:**

ذهب الجمهور من العلماء إلى أن الرجل ينظر إلى الوجه والكفين لا غير، لانه يستدل بالنظر إلى الوجه على الجمال أو الدمامة، وإلى الكفين على خصوبة البدن أو عدمها.

وقال داود: ينظر إلى جميع البدن.

وقال الاوزاعي: ينظر إلى مواضع اللحم.

والاحاديث لم تعين مواضع النظر، بل أطلقت لينظر إلى ما يحصل له المقصود بالنظر إليه

والدليل على ذلك ما رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور: أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم، فذكر له صغرها، فقال: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك، فأرسل إليها، فكشف عن ساقها، فقالت: لولا أنك أمير المؤمنين لصككت عينيك.

وإذا نظر إليها ولم تعجبه فليسكت ولا يقل شيئا، حتى لا تتأذى بما يذكر عنها، ولعل الذي لا يعجبه منها قد يعجب غيره.

**نظر المرأة إلى الرجل:**

وليس هذا الحكم مقصورا على الرجل، بل هو ثابت للمرأة أيضا.

فلها أن تنظر إلى خاطبها فانه يعجبها منه مثل ما يعجبه منها.

قال عمر: لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم، فانه يعجبهن منهم ما يعجبهم منهن.

التعرف على الصفات: هذا بالنسبة للنظر الذي عرف به الجمال من القبح، وأما بقية الصفات الخلقية فتعرف بالوصف والاستيصاف، والتحري ممن خالطوهما بالمعاشرة أو الجوار، أو بواسطة بعض أفراد ممن هم موضع ثقته من الاقرباء كالام، والاخت.

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم أم سليم إلى امرأة فقال: (انظري إلى عرقوبها وشمي معاطفها) (1) وفي رواية (شمي عوارضها) (2) رواه أحمد والحاكم والطبراني والبيهقي. ([[3]](#footnote-3))

**حظر الخلوة بالمخطوبة:**

يحرم الخلو بالمخطوبة، لانها محرمة على الخاطب حتى يعقد عليها.

ولم يرد الشرع بغير النظر، فبقيت على التحريم، ولانه لا يؤمن مع الخلوة مواقعة ما نهى الله عنه.

فإذا وجد محرم جازت الخلوة، لامتناع وقوع المعصية مع حضوره.

فعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فان ثالثهما الشيطان)** .

**خطر التهاون في الخلوة وضرره:**

درج كثير من الناس على التهاون في هذا الشأن، فأباح لابنته أو قريبته أن تخالط خطيبها وتخلو معه دون رقابة، وتذهب معه حيث يريد من غير إشراف.

وقد نتج عن ذلك أن تعرضت المرأة لضياع شرفها وفساد فعافها وإهدار كرامتها.

وقد لا يتم الزواج فتكون قد أضافت إلى ذلك فوات الزواج منها.

وعلى النقيض من ذلك طائفة جامدة لا تسمح للخاطب أن يرى بناتها عند الخطبة، وتأبى إلا أن يرضى بها، ويعقد عليها دون أن يراها أو تراه إلا ليلة الزفاف.

**العدول عن الخطبة وأثره:**

الخطبة مقدمة تسبق عقد الزواج، وكثيرا ما يعقبها تقديم المهر كله أو بعضه، وتقديم هدايا وهبات ، تقوية للصلات، وتأكيدا للعلاقة الجديدة.

وقد يحدث أن يعدل الخاطب، أو المخطوبة، أو هما معا عن إتمام العقد، فهل يجوز ذلك؟ وهل يرد ما أعطي للمخطوبة؟ إن الخطبة مجرد وعد بالزواج، وليست عقدا ملزما، والعدول عن إنجازه حق من الحقوق التي يملكها كل من المتواعدين.

ولم يجعل الشارع لا خلاف الوعد عقوبة مادية يجازي بمقتضاها المخلف،

وإن عد ذلك خلقا ذميما، ووصفه بأنه من صفات المنافقين، إلا إذا كانت هناك ضرورة ملزمة تقتضي عدم الوفاء.

ففي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان) .**

وأما الهدايا فحكمها حكم الهبة، والصحيح أن الهبة لا يجوز الرجوع فيها إذا كانت تبرعا محضا لا لاجل العوض .

لان الموهوب له حين قبض العين الموهوبة دخلت في ملكه، وجاز له التصرف فيها، فرجوع الواهب فيها انتزاع لملكه منه بغير رضاه.وهذا باطل شرعا وعقلا

فإذا وهب ليتعوض من هبته ويثاب عليها فلم يفعل الموهوب له، جاز له الرجوع في هبته، وللواهب هنا حق الرجوع فيما وهب، لان هبته على جهة المعاوضة، فلما لم يتم الزواج كان له حق الرجوع فيما وهب،

والاصل في ذلك: 1 - ما رواه أصحاب السنن، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحل لرجل أن يعطي عطية، أو يهب هبة فيرجع فيها، إلا الوالد فيما يعطي ولده) .

رأي الفقهاء: إلا أن العمل الذي جرى عليه القضاء بالمحاكم: تطبيق المذهب الحنفي الذي يرى أن ما أهداه الخاطب لمخطوبته له الحق في استرداده إن كان قائما على حالته لم يتغير.

فالاسورة، أو الخاتم، أو العقد، أو الساعة، ونحو ذلك يرد إلى الخاطب إذا كانت موجودة.

فإن لم يكن قائما على حالته، بأن فقد أو بيع أو تغير بالزيادة، أو كان طعاما فأكل، أو قماشا فخيط ثوبا، فليس للخاطب الحق في استرداد ما أهداه أو استرداد بدل منه. ([[4]](#footnote-4))

**فصل تعدد الزوجات**

تعدد الزوجات هو أن يتزوج الرجل أكثر من زوجة في وقت واحد، تعدد الزوجات جائز في الكثير من الشرائع مثل الإسلام وبعض الطوائف المسيحية واليهودية.

  في حين تبيح قوانين بعض الدول تعدد الزوجات، فإنه ممنوع في دول أخرى وأحيانا قد تصل العقوبة للسجن. يختلف العدد المسموح به من الزوجات من ديانة لأخرى، ففي حين يحدده الإسلام بأربع زوجات فإن بعض الديانات لا تضع حدا على عدد الزوجات مثل طائفة المورمون.

يختلف انتشار تعدد الزوجات - في الديانات التي تبيحه - بحسب الثقافة العامة من دولة لأخرى، فمثلا يعد تعدد الزوجات ممارسة شائعة في دول الخليج العربي بينما هي قليلة الحدوث في دول شمال أفريقيا بالرغم من أنه مباح قانونا.

**نصيحة لمن ترفض تعدد الزوجات ؟**

**للشيوخ:الالباني إبن باز العثيمين السحيمي الوصابي**

الشيخ : إبن باز رحمه الله

ظاهرة عدم تعدد الزوجات

هناك مشكلة اجتماعية خطيرة استفحلت بسبب الغزو الاجتماعي تلك هي عدم تعدد الزوجات، فما رأيكم في ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أما بعـد:

فلا ريب أن تعدد الزوجات فيه مصالح جمة، وقد قال الله جل وعلا:فإن خفتم إلا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم إلا تعدلوا فواحدةً أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا، فالله جل وعلا شرع لعباده تعدد الزوجات لمصالح كثيرة منها: ما في ذلك من عفة الرجل وعفة النساء، فإن الزواج من أسباب العفة للرجل عما حرم الله ومن أسباب عفة النساء عما حرم الله، وبقاء الرجل بلا زوجة أو مع زوجة لا تعفه لأنه شديد الشهوة قد يضره ويعرضه للفتن، وهكذا بقاء المرأة بدون زوج قد يعرضها للفتنة، فمن رحمة الله سبحانه أن شرع لعباده الزواج وشرع التعدد حتى يحصل من ذلك الخير الكثير، ومن أسباب ذلك أن الرجل قد لا تكفيه واحدة، قد يكون قوي الشهوة، فلا تكفيه واحدة، وربما تعرض بسبب ذلك إلى ما حرم الله فلذلك شرع الله التعدد، ومن ذلك أيضاً أن المرأة تحيض ويصيبها النفاس أيضاً فيتعطل الرجل مدة النفاس ومدة الحيض، فإذا كان عنده ثانية وثالثة وجد ما يعفه عند تعطل المرأة وعند وجود ما يمنع الجماع، كذلك قد تمرض المرأة، قد تسافر لبعض الأسباب فالحاصل أن الحاجة إلى الثانية والثالثة والرابعة حاجة ظاهرة، كذلك قد يكثر النساء ويتعطلن من الأزواج كونهن عند زوجٍ يعفهن ويقوم عليهن وينفق عليهن ويصونهن ولو كن أربعاً تحت واحد، هذا خير لهن من تعطلهن وعدم التزوج، فالذي جاءت به الشريعة كله خير وكله صلاح للمجتمع فلا ينبغي لعاقل أن يستنكر ذلك، وإن كان بعض النساء قد تستنكر ذلك لقلة الفهم وقلة البصيرة وقلة العلم، وإلا فالتعدد فيه مصالح للجميع، للرجال والنساء جميعاً، ولكن بعض النساء قد يجحد هذا الشيء وقد ينكر هذا الشيء ويرغب السلامة وذلك من عدم النظر في العواقب ومن عدم البصيرة في الدين فلا ينبغي للمرأة أن تستنكر هذا الشيء ، نعم، إذا سلمت من الضرة لا بأس، ولكن لا يجوز لها أن تستنكر حكم الله ولا أن تكره حكم الله بل عليها أن ترضَ بحكم الله وأن تعلم أن حكم الله فيه خير للجميع وفيه السعادة للجميع ولو حصل عليها بعض الأذى من الجارة أو ....في بعض الليالي لا يضرها ذلك، والحمد لله ما دام الأمر على شرع الله وفيه مصالح كثيرة فينبغي لها التحمل والتصبر وعدم الاستنكار للزوج الذي عنده أكثر من واحدة بل إذا تيسر لها زوج ليس معها شريك فلا بأس، وإلا فلا ينبغي أن تصبر على الوحدة والبقاء بدون زوج من أجل عدم الجارة، بل ينبغي لها أن تصبر وأن تنكح الزوج الذي معه زوجة قبلها أو زوجتان، ولا بأس عليها في ذلك إذا عدد.

من الموقع الرسمي للشيخ رحمه الله

**الشّيخ محمد بن عبدالوهّاب الوصابيّ حفظه الله**نصيحة قيِّمة حول تعدّد الزّوجات

السّائل : نريد منكم كلمة ولو قصيرة حول تعدّد الزّوجات ونصيحة لمن لا تريد زوجها أن يُعدّد، وإذا فعل تطلب منه الطلاق.

تعدّد الزّوجات مسئوليّة ماهو سهلة: مسئوليّة، وهو في حدّ ذاته مستحب ماهو واجب، لا يكون واجبًا إلاّ إذا خشي على نفسِه من الوقوع في الحرام، أمّا إذا أمِن على نفسِه فهو مستحب ماهو واجب، وهو تحمّل مسئوليّة؛ لأنّه يحتاج إلى بيت مستقل، شقّة مستقلّة تفاديا من الوقوع في المشاكل، كل واحدة لها بيت مستقل، هذا هو الأفضل والأكمل والأصلح، تأخذ راحتها في بيتها، وتلك تأخذ راحتها في بيتها، وكل واحدة مع أطفالها، أيضا الأطفال يأخذون راحتهم في بيوتهم، أمّا أن يحشر إثنتين وثلاث وأربع في بيت واحد قَلَّ أن يسلموا من الفتنّ ومن المشاكل، وكل واحدة لها نفقتها؛ لهذا قلتُ لكم هي مسئوليّة ماهي سهلة، وما كل واحد ينجح إلاّ من وفّقه الله، وإذا أراد الشّيء بالعباطة يُخشى عليه من الإثم إذا كان يستعمل العنف وقال لا أبدًا بيت واحد والّتي ما يُعجبها الباب مفتوح! لا هذا غلط، المسألة ما هي عنف، بينك وبينها عِشرة بينكم أولاد.

فإذا كان عندك قدرة الله وسّع عليك وأنت تحب أن تُوسِّع على غيرك جزاك الله خير، تجعل لكل واحدة بيت، لكل واحد أثاث، وأنت إنسان صاحب كرم وصاحب خُلق، صاحب خُلق يعني ما تكون مُهَمِّش أيّ واحدة تغضب عليها تقول لها الباب مفتوح! هذا غلط ماهي معاملة حسنة، لا بل تقول لها أنتِ قطعة مني وأنا قطعة منك، هذه أو هذه كل واحدة، بيني وبينك عشرة أفضل من الدّنيا وما فيها، بيني وبينك أولاد الواحد منهم أفضل من الدّنيا وما فيها اجعلها على رأسك، تقول لها الباب مفتوح كما يفعل بعض النّاس!

هذه لها كرامتها وهذه لها كرامتها، هذا اللي يستاهل أن يُعدّد، هذا اللي يستاهل إثنتين وثلاث وأربع: كريم وصاحب حياء وخجل وصاحب احترام وتقدير، ماهو أي حاجة طَلّق ولا أي حاجة (...) ولا أي حاجة، يقول لها الباب مفتوح: هذه إهانة.

الإسلام لما شرع التعدّد في النِّكاح ما شرعه على أساس المشاكل والفتنّّ، لا بل العدل والإنصاف والرّحمة، تصبح كل واحد من الزّوجات الأربع تجعلك على رأسها لحسن معاملتك للجميع، لحسن معاملتك للجميع ولحسن معاملتك لأطفالك، ماتُميِّز بين أطفال هذه وأطفال هذه وأطفال الثّالثة وأطفال الرابعةّ كلّهم أولادك كلّهم أبناؤك وبناتك، تجعلهم على عينك وعلى رأسك، وهكذا الزّوجات كلّهن زوجاتك، كل واحدة لها حقوقها.

الّذي يحصل من النِّساء من الزّعل والغضب؛ لأنّهنّ يسمعن الكلام أنّ فلان ظلم، وفلان طلّق، وفلان جارَ، وفلان ما أنصف، وفلان مالَ؛ يأخذون في نفوسهن، أمّا من كان أحسن التعدّد، وأحسن المعاملة، واتّقى الله في زوجاته، وكلّ واحدة في خير، وفي نعمة، وفي بركة، وفي إحترام، وفي تقدير، وكلّ واحدة تقوم بما يجب لها

لأنّ العدل بين الزّوجات يجب في أربعة أمور:

الأوّل: السّكن، كل واحدة معها سكن.

والثّاني: النّفقة، كل واحدة ينفق عليها النّفقة المعروفة النّفقة اليوميّة واللّيليّة: الفطور والغذاء والعشاء.   
والثّالث: الكسوة وما يلحق الكسوة من الأحذية وما إلى ذلك، كن قائم بالكسوة والنّفقة والسُّكنة.   
والرّابع: المبيت، يعني يُقسّم يوم وليلة لهذه ويوم وليلة لهذه.

يمشي على هذا متزوّج بأربع زوجات، كلّ واحدة لها يوم وليلة بالعدل والإنصاف، ويكفيه أن يجعل في كل يوم زيارات للأربع أو للثّلاث على حسب ما عنده أو للإثنتين، يكون يوم لهذه لكن يزور الجميع، في اليوم الثّاني يكون للأخرى لكن له زيارة للجميع، يتفقّد الأحوال وينظر ما يحتاجون، كيف حال الأطفال وهكذا كل واحدة في يومها يزور الجميع، تجعل وقت للزِّيارة عند هذه وعند هذه وعند هذه.

وكما قلت لكم ما يكون هو صاحب فتنة، ما يفاتن هو بين الزّوجات، فإنّ بعض الأزواج... الزوجات متّفقات والمخطيء الزّوج هو الذي يبعسس ويأتي بالمشاكل والفتن، وهو يفاتن بينهن! هذا بعضهم ليس كلهم، فإذا أحسن التّصرّف -ماشاء الله- نقول له جزاك الله خير أحسن الله إليك، بدل أن تكون النّفقة قاصرة على واحدة جزاك الله خيرا وسّعت على المسلمات، عندك أربع كل واحدة لها نفقتها وبيتها واحترامها وتقديرها وحاجاتها، والحج بالقرعة تحج بيهنّ كل واحدة بالقرعة، سَوِّي قرعة بين الأربع، ومن طلعت بها القرعة كانت معك في الحجّ والعام الثّاني، تجعل القرعة بين الثّلاث، ومن طلعت بها القرعة تحج بها، والعام الّذي بعده -إن شاء الله- تجعل القرعة بين الإثنتين ومن طلعت بها القرعة أخذتها، والّذي بعده تأخذ (..) والعمرة مثلها، والعمرة في رمضان مثل الحجّ تماما بالقرعة.  
أسأل الله أن يوفّقنا وإيّاكم وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه، وإلى هنا وصلّى الله على نبيِّنا محمّد وعلى آله وسلّم.

**الشيخ صالح السحيمي**أحيوا هذه السنة - تعدد الزوجات

السائل :أحسن الله إليكم يقول هل يجوز لي الزواج من الثانية بدون أن تعلم الاولى لإن الأولى لن ترضى  
الشيخ صالح السحيمي : ليش يا خواف ليش ... أكثرنا جبناء في هذه المسألة لا تخبرون النساء بعدين يمكن ما يقبلون حتى الحديث

يا أخوتاه ليس للمرأة الأولى حق في أن تمنعك أو تحول بينك وبين الزواج ولكن أنت   
اختبر نفسك إن كنت رجلا تجد في نفسك القدرة على العدل ( العقل ) وقلبك قوي و تتحمل ما تسمع وتغض الطرف عن كثير من الكلام و تجتهد أولا في العدل فأقدم ..   
وأما إن كان يغلب على ظنك أنك ستميل كل الميل وأنك ستحيف فلا تقدم ..   
يعني أظن إذا وصلت المسالة إلى أنك تخشى أن أخبرها فالأمر في غاية الخطورة ..   
نعم أنت عليك ان تتلطف معها وتجعل مقدمات ويعني تجتهد في تلطيف الجو معها و تراضيها بشيء من المال وبشيء من اللين وبشيء من العطاء ..   
ثم لو قدر أنها أصرت أنها لا ترغب وأنها لا يمكن أن توافق على ذلك فلست ملزما بموافقتها .. نعم

وأحيوا هذه السنة نساء المؤمنين جالسات في البيوت .. عوانس بعض البيوت فيها عشر نسوة منهن من بلغت الاربعين والخمسين ولم تتزوج

ونحن قلدنا الغرب وأصبحنا نسمع التمثيليات الهابطة وكل التمثيليات هابطة التي تشوه سمعة الزواج والتعدد وما إلى ذلك

والله عز وجل يقول (( **فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ** )) النساء الاية 3 ..   
بدأ بي التثنية .. ولذلك أذكر أن شيخنا ابن باز رحمه الله وله سلف في هذا يقول إن الأصل هو التعدد وعدم التعدد عند الخوف من أيش .. عدم العدل فقط .

**الشيخ : محمد ناصر الدين الالباني**

ما نصيحتكم للنساء في مسألة رفضهن لتعدد الزوجات ؟

هذا في بلاد الإسلام كلها ، ليس عندكم فقط ، المشكلة عامة ، وعندنا هنا وفي سوريا كذلك ؛ لأنه هذا من غزو الغرب الفكري لبلاد الإسلام ؛ لأن الكفار ينقمون على المسلمين أشياء كثيرة ، ومنها تعدد الزوجات ، ولعلك تعلم أن هناك كثيرًا من الكتاب الإسلاميين انغشوا بدعايات الكافرين ، ووصلت هذه الدعاية بقوة مع بعض الرجالات المصريين الذين عاشوا في فرنسا ، ورجعوا منها إلى مصر ، فنشروا فيها هناك ما يتعلق بحرية المرأة وحددوا موضوع الزواج بأكثر من واحدة بما يتعلق بالضرورة ولذلك فقد سمعنا في الإذاعة المصرية مرارًا وتكرارًا أن الإسلام لا يحض على تعداد الزوجات ، وإنما ذلك للضرورة ويتأولون الآية التي تقول : (( **ولن تستطيعوا أن تعدلوا ))** ، (( **فإن لم تعدلوا فواحدة ))** أنه يجمعون بين الآيتين ، ويدعون أن الآية التي تنص على أنه غير مستطاع العدل بينهن ، تنفي جواز التعدد إلا للضرورة ، وهذا من تحريف الكلام الإلهي عن موضعه ، والواقع أن الله عزَّ وجلّ أباح التعدد ، بل حض عليه ؛ لأن قوله تعالى في الآية المشهورة **: (( فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع** )) هذه الآية أوضحها النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها ليست فقط للإباحة والإجازة ، بل لبيان الفضيلة ، حينما قال عليه الصلاة والسلام : ( تزوجوا الولود الودود ، فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة ) فتكثير سواد أمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليس له إلا سبب واحد ، وهو أن يكثر الرجل من النساء الحريم بالعدد الذي أباحه له القرآن الكريم ، وهو أربعة من النسوة وعلى ذلك جرى سنة السلف ، فكثير من الصحابة كان لهم أكثر من زوجة واحدة ، كأبي بكر مثلا وعلي وغيرهما ، فكثير السواد يحصل بهذه الوسيلة ، وتقليل السواد يحصل بالتحجير على المسلمين أن يتزوجوا بأكثر من واحدة ، فعلى ذلك الفتيات المسلمات اللاتي يتخذن ذلك الموقف وهو عدم القبول بأن تكون زوجةً لزوجٍ متزوج أو تبقى كما قلت عانسًا أو إذا كانت متزوجة وأراد زوجها أن يتزوج عليها ، فتختار الطلاق ، هذا بلا شك من وحي التربية الغربية ، ولاشك أن البلاد الإسلامية غزيت منذ نحو قرن من الزمان ، أو أقل أو أكثر وذلك حسب اختلاف البلاد التي استعمرت من بعض الكفار غزيت فكريًا في عقر دارها ، ولذلك لما انسحب الفرنسيون من بلادكم الجزائر أو من بلادنا السورية أو من غيرها ، فهم انسحبوا بجيوشهم ، ولكن قد خلفوا من ورائهم أفكارهم وعاداتهم ومن عادات الفرنسيين وغيرهم ، أن يمشوا في الطرقات حُسرا ، وأن يحلقوا لحاهم ، وهذا عادات منتشرة في بلاد الإسلام حتى اليوم ، الفرنسيين عادتهم أن يحلقوا شواربهم مع اللحى ، البريطانيون يحلقون لحاهم ويحفظون شواربهم ، وهكذا ، وهذه ظاهرة نحن رأيناها متمثلة في الشعب السوري ، لأنه استعمر من فرنسا سنين طويلة ، ثم في أواخر انسحاب الجيش الفرنسي جاء الجيش الفيشي ومعه جيش بريطاني فصارت العادة اختلفت كان الشباب يحلقون لحاهم مع شواربهم بزمن الفرنسيين ، ولما حلوا البريطانيون ما قضوا إلا سنة أقل أو أكثر ما أحفظ ، وإذا بالشباب يظل مستمر على حلق اللحى ، لكن يربي الشوارب ، كان الفرنسيون يحلقون رءوسهم إلى هنا ، وما حوله كله نظيف ، ثم لما جاء البريطان غيروا الصورة ، وهكذا ، الشاهد : إن فكرة امتناع الفتيات المسلمات من التعدد ، هذه فكرة خطيرة جدًا ، ومخالفة للشريعة الإسلامية ، وعليهن أن يطرحوا الأهواء الشخصية وأن يخضعوا أنفسهم للأحكام الشرعية ، وإلا ما يكنَّ مسلمات حقًا صالحات كما قد يدعي منهن أنها ملتزمة ، ولكنها إذا وجهت بمثل هذا الحكم الشرعي استنكفت والله عز وجل يقول في صريح القرآن **الكريم : (( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليما ))**فنحن ننصح الشابات ، بل الشباب أن يرفعوا عن أفكارهم قضية عدم جواز التعدد إلا للضرورة ، بل هو جائز بدون ضرورة ، وذلك خير للشباب المسلم ، ولو من الناحية الشهوانية ، أن يقضي وطره بالحلال ، بالزوجة الثانية ، خير له من أن يقضي وطره بالحرام بأن يتخذ خليلاتٍ وصاحبات بالحرام ، والله المستعان

.   
**الشيخ : محمد بن صالح العثيمين**

رأينا في التعدد أنه أفضل من الاقتصار على واحدة لما في ذلك من كثرة النسل وكثرة تحصين الفروج والغالب في المجتمعات أن النساء أكثر من الرجال فيحتجن إلى من يحصن فروجهن والإنسان إذا كان عنده واحدة فقد أحسن إلى واحدة وعلمها مما علمه الله من أمور الشرع وإذا كان عنده اثنتان زاد خيراً فعلم اثنتين و أرشدهما وقام بمؤنتهما وإذا كان عنده ثلاثة كان أكثر وإذا كان عنده أربعة كان أكثر فكل ما تعدد الأزواج أعني الزوجات فإنه أفضل وأحسن للمصالح التي تترتب على ذلك لكن لا بد من شروط الشرط الأول القدرة المالية بأن يكون عند الإنسان ما يدفعه مهراً وما ينفقه على الزوجات الثاني القدرة البدنية يعني يكون عند الإنسان شهوة وقوة بحيث يؤدي الواجب الذي عليه نحو هذه الزوجات والشرط الثالث القدرة على العدل بأن يعرف من نفسه أنه قادرٌ على أن يعدل بين الزوجة الجديدة وبين الزوجة القديمة فإن كان يخشى على نفسه أن لا يعـدل فقـد قال الله تبارك وتعالى **(فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة)** يعني فاقتصروا على واحدة **(ذلك أدنى أن لا تعولوا**) وفي حال تعدد الزوجات لا ينبغي للزوجة أن تغضب وأن تحزن وأن تعامل الزوج بالإساءة بناءً على أنه تزوج أخرى لأن ذلك من حقه وعليها أن تصبر وتحتسب الأجر من الله على ما حصل عليها مما ينقص عليها حياتها وهي إذا فعلت ذلك أعانها الله عز وجل على تحمل هذا الأمر الذي ترى أنه من أعظم المصائب ولهذا نسمع أنه في بعض الأماكن التي يتعدد فيه الزوجات وأن تعدد الزوجات عندهم أمرٌ عادي نسمع أن الزوجة القديمة لا تهتم ولا تتكدر ولا تحزن إذا تزوج زوجها بزوجة جديدة فالمسألة إذاً مبنية على العادة إذا كان البلد لا يعتاد فيه الرجال التعدد صعب على المرأة أن تتعدد الزوجات وإذا كان من عادتهم التعدد سهل عليها فنقول للمرأة التي تزوج عليها زوجها اصبري واحتسبي الأجر من الله حتى يعينك الله على ذلك ويعين زوجك على العدل وليحذر الزوج من الجور بين الزوجات وعدم العدل فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توعد من فعل ذلك في قوله (من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل) وعليه العدل بين الزوجات في كل شئ في المباسطة في المكالمة في الانشراح في المبيت في كل شيءٍ يقدر عليه أما المحبة فهي أمرٌ ليس باختيار الإنسان ولهذا لا يجب عليه أن يعدل بينهن في المحبة لأن ذلك ليس إليه فالقلوب بيد الله عز وجل يصرفها كيف يشاء لكن ما يستطيع أن يقوم به من العدل فهو واجبٌ عليه. ([[5]](#footnote-5))

**فصل  المرأة وتعدد الأزواج.. غرائب وطرائف**

حرم الدين الإسلامي زواج المرأة بأكثر من رجل واعتبر أن تعدد الأزواج لها يحطّ من قدرها ويجعلها مثل أنثى الحيوان، حيث كرمها الله عز وجل وخصّها بزوجٍ واحدٍ تكريماً لها وحفاظا على النسب.

ولكن بالفعل توجد مجتمعات ترحب بزواجٍ تتخذُّ من خلاله المرأة أكثر من زوجٍ لها في نفس الوقت،  يعرف علمياً بال بولي اندري هو عقد قرانٍ غريبٍ عن شعوبنا وعداتنا وتقاليدنا العربية، وقد حرّمته جميع الديانات كما منعته معظم القوانين والتشريعات.

إن تعدد الأزواج للمرأة له أصول تاريخٌية، وقد انتشر بشكلٍ خاص في المجتمعات البدائية كونه مرتبطاً بأوضاعها وظروفها الاقتصادية الصعبة.

ومن المدهش أن يكون الزوج فى هذه المجتمعات هو صاحب القرار بتزويج شريكته من رجلٍ ثانٍ، وغالبا ما يختار شقيقه، وذلك ليحلّ محله عند غيابه ويحمي الزوجة ويحافظ على مصالح العائلة.

ونقدم لكم اليوم أغرب عادات تعدد الزواج بالنسبة للمرأة حول العالم.

لم تختف هذه العادات في عالمنا اليوم إذ اننا لا نزال نجدها في عدة بلدانٍ بالعالم، لاسيما في منطقة ""جونسار باور بالهند، حيث مازالت هناك مجموعة من الناس تسمى "باهاريس "، يُمارسون هذا النوع من الزواج بشكلٍ طبيعيٍ، حيث ورثوا ذلك عن اجدادهم الذين كانوا يسكنون في جبال الهمالايا.

زمن تقاليد هذه المجتمعات ان تتزوج المرأة من الأخ الأكبر في العائلة وتغدو بعد ذلك زوجةً لإخوانه الأصغر سنّاً في الوقت عينه، على ان يشترك جميع الأخوة بشكلٍ متساوٍ في المرأة دون امتيازاتٍ لأحدهم  على الآخر.

في الإطار ذاته ، أفادت صحيفة ذا صن البريطانية أن امرأةً هندية وتدعى "رادجو فارما" ( 21 عامًا) تعيش في كوخٍ مؤلفٍ من غرفةٍ واحدةٍ مع أزواجها الخمسة وهم أخوة.  
وأشارت الصحيفة إلى أن الأخوة يتناوبون على قضاء الليل معها، أما "رادجو" فتعتبر انها إنسانةً محظوظة كونها تلقى الاهتمام والرعاية من قِبل أزواجها جميعاً، لكن المشكلة الوحيدة التي تواجهها هي أنها لا تعرف حتى اليوم هوية الأب البيولوجي لابنها الشاب.  
كما تناولت محطة "ناشيونال حيوجرافيك" موضوع تعدد الأزواج  من خلال فيلماً وثائقياً، لتوضح أن هذه الظاهرة ما زالت موجودة في مناطق عدّة من العالم مثل القطب الشمالي الكندي، الأجزاء الشمالية من النيبال و نيجيريا، في "بوتان" و بعض مقاطعات الصين مثل "سيشوان" و عند قبائل الماساي في كينيا وشمال تنزانيا، وعند سكان أمريكا الأصليين.  
والجدير بالذكر أن اغرب مظاهر هذا الزواج يتجلى في منطقة "بنجاب" الهندية حيث يشترك عددٌ من الاشخاص في عقد قرانهم في الوقت نفسه على امرأةٍ واحدة، حيث يتم الاتفاق مسبقاً فيما بينهم على توزيع الليالي التي سوف يقضيها كلٌ عريسٍ معها.  
وقد يبلغ عدد أزواج المرأة الواحدة ستة أو ربما أكثر، أما في حال حملت الزوجة، فيكون الولد الأول من نصيب اكبر الازواج سناً، والثاني للذي يليه وهكذا.

ومن البلدان الأفريقية التي تنتشر فيها هذه الظاهرة ايضاً، أوغندا، حيث تعمل المرأة  في أماكن مختلفة داخل البلاد وخارجها، الامر الذي يمكّنها من "توفير" أزواجٍ لها في أكثر من مكان، حيث ينسب الطفل الى أمه فى حالة الإنجاب، إذ لا يهم مطلقاً نسبه إلى أبيه.  
والجدير بالذكر ان الرجل الأوغندي، بشكلٍ عام ،لا يحب العمل بل يفضّل البقاء في المنزل، تاركاً هذه المهمة للزوجة التي تتولى مصاريف المنزل، بينما يهتم هو بالتنظيف ورعاية الاولاد.

وأشارت دراسةٍ أعدها كلا من  "كاثرين ستاركويزر" من جامعة ميسوري و"ريموند هامز" من جامعة نبراسكا، الى أن تعدد الازواج كان في آسيا مسموحاً بهدف الحفاظ على ملكية الاراضي ضمن العائلة

ففي ولاية هيماشال براديش (في الهيمالايا) مثلاً وهي ذات الأغلبية الهندوسية، إن سبب اعتماد مبدأ زواج الإخوة من امراةٍ واحدة يعود لقلّة المساحات الزراعية وندرة الأعمال، بالاضافة الى حرص الاهالي على عدم تقسيم الاراضي بين الاخوة،حفاظاً على قيمتها العقارية.

وفى ذات السياق قال عالم الاجتماع الشهير " حلمي يلكين" أن الأسباب  الاقتصادية هى التي دفعت المرأة إلي الارتباط بأكثر من رجل على مرّ العصور، فيعتقد "التبتيين"، أن زواج المرأة بأكثر من زوج يقلّص عدد الأطفال، الأمر الذي يوفّر للأجيال القادمة مستقبلاً افضل.

كما كان تعدد الأزواج مبرراً فى السابق،  فى هذه المجتمعات، لقلة عدد النساء مقارنةً بعدد الرجال في الهند والصين، والتى خفّت نسبتها على مرّ السنين.

وانقلبت تلك المفاهيم مع تطور المجتمعات بحيث أصبحت مشكلة تفوّق عدد الرجال على النساء في هذين البلدين، تحلّ بأساليب آخرى، مثلاً من خلال صدور قراراتٍ من قبل السلطة الحاكمة يقضي بارسال عددٍ من الرجال الى الكهنوت، أوالحرب، او ترحيلهم من البلاد**.**

**فوارق واختلافات:**

تختلف ظاهرة "تعدد الأزواج" بالطبع عن ما يعرف اصطلاحا بـ "تعدد الزوجات" وهو المصطلح الذي يشير إلي زواج الرجل من أكثر من امرأة في المجتمعات الطبيعية، والتي لا يكون فيها زواج الرجل من أكثر من امراة أمراً فريداً من نوعه أو نادر الحدوث بأي حال من الأحوال.

  وذلك لأن هذه المجتمعات خاصة مجتمعاتنا الشرقية قد اعتادت علي هذا النحو من الزواج، أما في بعض المجتمعات التي اعتادت علي حدوث هذه الظاهرة فإن الأمر لا يختلف كثيرا، لكونهم يفرقون بطبيعة الحال بين ما يعرف بتعدد الزوجات اصطلاحا" بولي جيني " وإن كانت الغالبية العظمي منهم لا يفضلون الارتباط بأكثر من زوجة لكن الأمر في النهاية مألوف بالنسبة إليهم.

  ويرجع السبب في ذلك إلى أنهم اعتادوا علي هذه الظاهرة في مجتمعاتهم، ومن ثم يصبحون علي دراية كبيرة بمصطلح "تعدد الأزواج" والذي يطلقون عليه " بولي جيني " والذي يحدث لدي مجتمعاتهم البدائية، لذا فإنهم لا يصابون بالدهشة والاستغراب الشديدين عندما يسمعون عن زواج المرأة من أكثر من رجل لأن لديهم فكرة مسبقة عن هذا النوع من الزواج بعكس مجتمعاتنا الشرقية الإسلامية التي تستغرب كثيرا هذا الأمر وتصاب بالذهول الشديد عند سماع حالة من هذه الحالات أو سماع أخبار هذا المجتمع البدائي الذي يتنافي تماما عما هو مألوف لديهم.

  أين يحدث تعدد الأزواج؟

يحدث تعدد الأزواج في بعض الدول الأسيوية؛ حيث إن هذا النوع من الزواج يحدث كثيرا في الدولة السابقة في آسيا الوسطى المعروفة حاليا باسم "التبت" موطن الشعب التبتي التابعة للصين اليوم والتي تتمتع بالحكم الذاتي.

 وهناك أيضا انتشار لهذا النوع من الزواج في كل من النيبال ونيمبا وسيريلانكا، ينتشر هذا النوع من الزواج أيضا لدي بعض القبائل الدينية المنغولية، حتي إنه ينتشر أيضا لدي بعض القبائل الدينية في الصين، كما نري هذا النوع من الزواج منتشرا لدي بعض القبائل الصحراوية من قارة أفريقيا، وكذلك لدي بعض القبائل في أمريكا الجنوبية في قبائل يعرف عنها تعدد الأزواج.

تعدد الأزواج في أفريقيا:

ومن البلدان الأفريقية التي تنتشر فيها عادة تعدد الأزواج هي دولة أوغندا، حيث إن المرأة في بعض المناطق في أوغندا تعمل لدي أكثر من مكان وتفضل السفر والترحال بحيث يكون لها أكثر من زوج في أكثر من مكان.

 وفي حالة الإنجاب فإن الطفل ينسب في هذه الحالة إلي أمه ولا يهم مطلقا نسبه إلي أبيه؛ لأن الأزواج في هذه المناطق البدائية لا يفضلون العمل ومن ثم يتركون فرصة العمل للزوجة حتي تتولي الزوجة مصاريف المنزل وتتولي الإنفاق علي الزوج والأبناء، كما يقوم الزوج في هذه الحالة بأعمال المنزل التي تعتبر في الطبيعي والمعتاد من الأعمال التي تقوم بها الزوجة.

لكن هذه المجتمعات البدائية والغريبة لا تعترف بهذه العادات أو بهذه الأعراف الاجتماعية وتتبع أنماطاً اجتماعية أخري شاذة وغريبة تكون فيها الأنثي هي العنصر البشري المسيطر والتي تقوم بأفعال لا تصلح إلا للرجل في المجتمعات العادية.

  كما أنه في هذه المجتمعات أيضا يمكن لأكثر من أخ أن يتزوج من زوجة واحدة ويعيشون جميعا في نفس المنزل ويقومون بالأعمال التي من المعتاد أيضا أن تقوم بها الأنثي وتجمع في المعاشرة الجنسية بين جميع الأشقاء، من الطبيعي أن تختلط الأنساب في هذه الحالة بحيث لا يعرف أب محدد للمولود في حين يكون المولود الأول من نصيب الشقيق الأكبر، وبذلك تتعاقب ويتكرر حدوث هذه الحالة بين الأجيال وتصبح أمراً طبيعيا معتادا.

   تعدد الأزواج في المجتمعات البدائية الزراعية:

كما يعتبر تعدد الأزواج أمراً شائع الحدوث في المجتمعات البدائية الزراعية كما هو الحال في المناطق البدائية الزراعية في قارة أفريقيا أو حتي في قارة آسيا كما هو الحال في التبت والنيبال؛ حيث تكون المكانة الاجتماعية الكبيرة في هذه المجتمعات من نصيب المرأة التي تقوم بأعمال الرجال المعتادة، حتي وإن كانت هذه الأعمال زراعية حيث تكون المرأة صاحبة غرث اجتماعي وثروة كبيرة تمكنها من الزواج من أكثر من زوج أو رجل واحد في نفس البلدة أو أكثر من بلدة واحدة، وبالتالي يكون لها الكثير من الأبناء المتفرقين في بلدتها التي هي مسقط رأسها أو في البلدان التي تكثر من الزواج بها.

  أسبابه:

من جانبه يقول عالم الاجتماع الشهير " حلمي الكين" لقد ثبت علي مر العصور قدرة الجنس الذكوري على السيطرة والاستمرار وذلك منذ بدء الخليقة، كما ثبت معه أيضا وتأصل مفهوم الزوج الواحد، لكن في بعض المناطق اعتاد السكان علي زواج المرأة من أكثر من رجل، وهذا ما نشاهده في منطقة فراترين باستراليا".

  ويقول " حلمي الكين" أيضا: "علي الرغم من أن ارتباط المرأة بزوج واحد هو المألوف، إلا أن هناك أسباب أخري دفعت المرأة إلي الارتباط بأكثر من رجل علي مر العصور منها الظروف الجغرافية والمشاكل الاقتصادية، حيث إنه في اعتقاد التبتيين أن زواج المرأة من أكثر من زوج سوف يمكنهم من تقليل عدد الأطفال وبالتالي يكونون قادرين علي تأمين مستقبلهم اقتصاديا إلي حد ما".

  رفض تعدد الأزواج:

وهناك من يعارض الأمر بطريقة عقلانية حيث يقول الكثير ممن يرفضون فكرة تعدد الأزواج: "إذا تزوجت المرأة بأكثر من رجل فمن تطيعه منهم؟ وماذا لو أمرها هذا بأمر وأمرها الآخر بخلافه؟ وماذا لو طلب منها أحدهم أن تصحبه في سفره أو تسافر لتقيم معه في مكان بعيد وطلب منها الآخر خلاف ذلك؟ ثم إذا حملت بجنين فكيف لنا أن نعلم من أي الأزواج هو ـ قبل ولادته؟ وإذا علمنا هل يجوز لغيره من أزواج هذه المرأة أن يطأها وهي حامل بولد غيره؟ وهل يرضى أبوه بذلك؟ ثم إذا ولدته كيف لنا بمعرفة نسبه؟".

والغريب أن المدافعين عن هذه الظاهرة يقولون "يمكن ذلك بتحليل الحامض النووي", ولكن هل هذا متاح لكل أحد؟

ويري الكثيرون أن في هذا الأمر امتهان كبير للمرأة ونهب لحقوقها وتعريض الزوجة للفاحشة الصريحة والدعارة الرخيصة بحجة القدرة على تمييز نسب الأبناء بتحليل الحامض النووي.  
  مساوئه:

وبشكل محايد أثبتت معامل البحوث الطبية الغربية أن الأمراض الخطيرة التي انتشرت كالإيدز وغيره من أهم أسبابها كون المرأة يطأها أكثر من رجل، فاختلاط السوائل المنوية في رحم المرأة سبب مباشر لعدة أمراض، وذلك بعد اكتشاف كود (شفرة) خاص في رحم كل امرأة لا يتكيف إلا مع سائل منوي لرجل واحد، فإذا ما اختلطت فيه سوائل متعددة اختلت الشفرة وأفرز جدار الرحم مضادات تهاجم الرحم وتدمره وهو ما يعرف بالسرطان.

  وتوصلت المعامل أنه لكي يتم تخطى بوابة الشفرة يجب التوقف عن استقبال أي سوائل منوية مدة 90 يوماً كاملة، وهو ما شرعه الخالق لمصلحة المخلوق منذ 14 قرناً تحت عنوان "شهور العدة".

 تعريف مجمل وبسيط للزواج بصفة عامة:

ويقصد بالزواج اصطلاحا أنه العلاقة التي يجتمع فيها بين رجل يدعى الزوج وامرأة تدعى الزوجة لبناء أسرة. الزواج علاقة متعارف عليها ولها أساس في القانون والمجتمع والدين، وهي الإطار المشروع للعلاقة الجنسية وإنجاب الأطفال للحفاظ على الجنس البشري.

 غالباً، ما يرتبط الشخص بزوج واحد فقط، ولكن في بعض المجتمعات هناك حالات لتعدد الزوجات أو الأزواج.

يبدأ الزواج بعقد شفوي وكتابي على يد سلطة دينية أو سلطة مدنية، وعادة ما يستمر الارتباط بين الزوجين طول العمر، وفي بعض الأحيان ولأسباب مختلفة يفك هذا الرابط بالطلاق بالتراضي بين الطرفين أو طرف آخر كالقضاء أو المحاكم.

 الزواج عبر العصور:

يمتد تاريخ الزواج بين بني البشر إلى عهد آدم وحواء، حيث مثلا أول لبنة زواج شرعي في تاريخ البشرية جرى بين كائنين بشريين. طرق الزواج تختلف من عصر إلى آخر حيث بدأت بشكل بسيط وهو القبول بين الذكر والأنثى، وتطور بتطور المجتمعات والعادات وتأثير الأديان حيث ساهمت في تنقيح عملية الزواج وجعلت لها أسساً وقوانين وشروطاً لابد من توافرها في كلا الجنسين ليتم الزواج بينهم.

 لا يزال للزواج عادات سائدة حتى يومنا، هذا هو ما يسمى بالزواج التقليدي، حيث يبدأ الأهل بالبحث عن الزوجة المناسبة (وفقا لشروطهم ومعاييرهم) لابنهم حين يبلغ سن الزواج والقيام بخطبة الفتاة، والشروط والمعايير هذه تختلف من أمة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن عصر إلى آخر.

  وبتطور الحال والعصور أضيفت عملية اختيار جديدة إلى جانب الزواج التقليدي وهو أن يقوم الولد والبنت بالاتفاق مع بعضهما قبل أن يقوم الأهل بخطوة الخطبة، وذلك من خلال مجال الدراسة أو مجال الوظيفة أو من خلال وسائل الإعلام كالنشر في صفحات التعارف للزواج في المجلات أو عبر شبكة الإنترنت حيث توجد العديد من المواقع التي تقدم خدمة التوفيق للباحثين والباحثات عن شريك العمر.

المعاشرة دون زواج:

وهي الظاهرة شائعة الحدوث علي نحو كبير في معظم المجتمعات الغربية المتقدمة؛ حيث إنه في هذه الحالة يرتبط الشاب والفتاة معا ثم ينتقلان إلي العيش في منزل مشترك دون زواج بعلم الأب والأم في كلا العائلتين، ولا يقرران الزواج في الغالب إلا بعد الإنجاب وربما إنجاب أكثر من طفل وقد لا يقرران الزواج مطلقا حتي علي الرغم من اعتراف الاثنين بالأبناء، وقد يكون ذلك في أحيان كثيرة بالتراضي بين الاثنين. ويعتبر هذا النوع من المعاشرة أمراً شائع الحدوث في جميع دول أوروبا بلا استثناء وفي الأمريكتين والكثير من بلدان العالم المتقدم.

مراسم الزواج:

بالنسبة للتقاليد فهي تختلف حسب البلدان والمناطق، فمثلا في تونس وليبيا يمتد الزواج 7 أيام، يبدأ بليالي الحنة وينتهي بليلة الزفاف والتي يحبذ أن تكون ليلة يوم الخميس. أما في العراق فالزواج يكون على يومين الحنة ثم الزواج. أما في دمشق فيكون في يوم واحد لمدة 4-5 ساعات مع العلم أن تكاليف ليلة الزفاف باهظة للغاية.

**تعدّد الأزواج ظاهرة غريبة موجودة في بعض البلدان**

أسبق لكِ ان سمعت عن زواجٍ تتخذُّ من خلاله المرأة أكثر من زوجٍ في الوقت نفسه؟ هو عقد قرانٍ غريبٍ عن شعوبنا وعن معتقداتنا، يعرف علمياً بالـ Polyandry. وقد حرّمته الديانات السماوية الثلاث كما منعته معظم التشريعات. إن تعدد الأزواج له أصول تاريخٌية، وقد إنتشر بشكلٍ خاص في المجتمعات البدائية كونه مرتبطاً بأوضاعها وظروفها.

ظاهرة تعدد الازواج حول العالم

لم تختفي هذه العادات في عالمنا اليوم إذ اننا لا نزال نجدها في بلدانٍ عدّة لاسيما في الهند وتحديداً في منطقة Jaunsar Bawar، حيث لا يزال يُمارس هذا النوع من الزواج بشكلٍ طبيعيٍ من قِبل جماعةٍ من الناس تسمّى "Paharis " ورثوا ذلك عن اجدادهم الذين كانوا يسكنون في جبال الهمالايا. ومن المتعارف في تلك المجتمعات ان تتزوج المرأة من الأخ الأكبر في العائلة وتغدو بعد ذلك زوجةً لإخوانه الأصغر سنّاً في الوقت عينه (Fraternal polyandry)، على ان يشترك جميع الأخوة بشكلٍ متساوٍ في المرأة دون امتيازاتٍ لأحدهم  على الآخر.

 في الإطار عينه ،أفادت صحيفة The Sun البريطانية أن امرأةً هندية وتدعى "رادجو فارما" ( 21 عامًا) تعيش في كوخٍ مؤلفٍ من غرفةٍ واحدةٍ مع أزواجها الخمسة وهم أخوة. وتشير الصحيفة إلى أن الأخوة يتناوبون على قضاء الليل معها .أما "رادجو" فتعتبر انها إنسانةً محظوظة كونها تلقى الإهتمام والرعاية من قِبل أزواجها جميعاً .لكن المشكلة الوحيدة التي تواجهها "رادجو" هي أنها لا تعرف حتى اليوم هوية الأب البيولوجي لابنها الشاب.

كما تناولت موضوع تعدد الأزواج محطة National Geographic فأجرت وثائقياً حول ذلك في التبت، وأفادت من خلاله هذا الوثائقي أن ظاهرة تعدد الازواج ما زالت موجودة في مناطق عدّة من العالم مثل :القطب الشمالي الكندي، الأجزاء الشمالية من النيبال و نيجيريا، في "بوتان" و بعض مقاطعات الصين مثل "سيشوان" و عند قبائل الماساي في كينيا وشمال تنزانيا وعند سكان أمريكا الأصليين.

والجدير بالذكر أن اغرب مظاهر هذا الزواج يتجلى في منطقة"بنجاب" الهندية حيث يشترك عددٌ من الاشخاص في عقد قرانهم في الآن نفسه على امرأةٍ واحدة ،ويُسار الى الإتفاق مسبقاً في ما بينهم على توزيع الليالي التي سوف يقضيها كلٌ عريسٍ معها؟! وقد يبلغ عدد أزواج المرأة الواحدة ستة أو ربما أكثر .أما في حال حملت الزوجة، فيكون الولد الأول من نصيب اكبر الازواج سناً، والثاني للذي يليه وهكذا دواليك.

ومن البلدان الأفريقية التي تنتشر فيها هذه الظاهرة ايضاً، أوغندا، حيث تعمل المرأة  في أماكن مختلفة داخل البلاد وخارجها، الامر الذي يمكّنها من "توفير" أزواجٍ لها في أكثر من مكان!

وأما في حال الإنجاب، فإن الطفل يُنسب إلى أمه، إذ لا يهم مطلقاً نسبه إلى أبيه. والجدير بالذكر ان الرجل الأوغندي، بشكلٍ عام ،لا يحب العمل بل يفضّل البقاء في المنزل، تاركاً هذه المهمة للزوجة التي تتولى مصاريف المنزل، بينما يهتم هو بالتنظيف ورعاية الاولاد.

أسباب تعدّد الأزواج

بحسب دراسةٍ أُعدّت من قِبل "كاثرين ستاركويزر" من جامعة ميسوري و"ريموند هامز" من جامعة نبراسكا، تبين أن تعدد الازواج كان في آسيا مسموحاً بهدف الحفاظ على ملكية الاراضي ضمن العائلة . ففي ولاية Himachal Pradesh (في الهيمالايا) مثلاً وهي ذات الأغلبية الهندوسية، إن سبب اعتماد مبدأ زواج الإخوة من امراةٍ واحدة يعود لقلّة المساحات الزراعية وندرة الأعمال كما ولحرص الاهالي على عدم تقسيم الاراضي بين الاخوة،حفاظاً على قيمتها العقارية.

ومن الملفت أيضاً، أن في بعض الحضارات الاخرى، يكون الزوج هو صاحب القرار بتزويج شريكته من رجلٍ ثانٍ، و غالبا ما يختار شقيقه، وذلك ليحلّ محله عند غيابه ويحمي الزوجة ويحافظ على مصالح العائلة.

 في الموضوع عينه، يقول عالم الاجتماع الشهير " Hilmi Ziya Ülken" أن الأسباب التي دفعت المرأة في التبت إلي الارتباط بأكثر من رجل على مرّ العصور هي ذات طابعٍ إقتصادي، حيث إنه، في اعتقاد التبتيين، أن زواج المرأة من أكثر من زوج من شأنه ان  يقلّص من عدد الأطفال، الأمر الذي يوفّر للأجيال القادمة مستقبلاً افضل.

إن مسالة تعدد الازواج التي كانت مبرّرة سابقاً، نظراً لوجود عددٍ قليلٍ من النساء مقارنةً بعدد الرجال في الهند و الصين خفّت نسبتها على مرّ السنين. إذ مع تطوّر المجتمعات ،انقلبت تلك المفاهيم، بحيث باتت مشكلة تفوّق عدد الرجال على النساء في هذين البلدين، تحلّ بأساليب آخرى: مثلاً من خلال صدور قراراتٍ من قبل السلطة الحاكمة يقضي بارسال عددٍ من الرجال الى الكهنوت، او الى الحرب، او حتى بترحيلهم من البلاد.

موقف الشريعة من مسألة تعدّد الأزواج

إعتبر الإسلام أن تعدد الازواج للمرأة يحطّ من قدرها ويجعلها مثل أنثى الحيوان. كما أن الله خصّها بزوجٍ واحدٍ حفاظا على كرامتها وحفاظا على النسب.

* **تعدد الزوجات.. بين المخاوف والطرائف!**

لطالما ارتبط موضوع تعدد الزوجات بكثير من التحفظ والريبة لدرجة تغير ملامح المرأة بمجرد فتح سيرته المرفقة بكثير من الأقوال والأهوال، ولكنه مؤخرا طفى على السطح بحلة جديدة أبدع رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تزيينها كي ترسم الابتسامة على ثغرها وتمتص جامة غضبها..

ومن خرجاتهم التي تقبلتها بكل روح رياضية وعلقت عليها بمنتهى العفوية:

ـ أيتها المرأة فكري جيدا في موضوع التعدد.. إن ارتبط زوجك بثلاث أخريات فستتعبين يوما معه ومع الأشغال المنزلية وترتاحين ثلاثة أيام بلياليها.. هذه الجملة علقت عليها معظم النساء بالقول فكرة صائبة وفيها نظر  !!!

ـ زوجة طريحة الفراش طلبت من زوجها أن يرقيها بشيء من القرآن الكريم فتلى عليها قوله تعالى: " فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ " فاستفاقت من لحظتها ويقال أنها لم تمرض من يومها.. طبعا كل النساء ضحكن حتى بانت نواجدهنّ  !!!

ـ رجل لديه أربع زوجات يقمن في منزل واحد، اشترى لكل واحدة منهن هدية وفي الصباح لما اجتمعن قال بأنه يحب التي أهداها البارحة شيئا تحبّه، فانشرحت أساريرهن جميعا.. المهم هذه كانت في زمن الغفلة أما في زمن الفيسبوك!!!

ـ إن تزوج الرجل امرأة فستقصر في حقه، وتتفرغ كليا لمضايقته بأي شكل من الأشكال لكن إن تزوج اثنتين أو ثلاثا فسيتنافسن لخدمته ويعيش كالملك.. المسكين لا يعلم أنهن قد يتفقن على رأسه لأن كيدهن عظيم ولتكن له عبرة في زوج الاثنتين الذي قال:

تزوجت اثنتين لفرط جهلي ... بما يشقى به زوج اثنتين

فقلت أصير بينهما خروفاً ... أنعم بين أكرم نعجتين

فصرت كنعجة تضئ وتمسي ... تداول بين أخبث ذئبتين

رضا هذي يهيج سخط هذي ... فما أعرى من إحدى السخطتين

وألقى في المعيشة كلّ ضرّ ... كذاك الضّرّ بين الضرتين

لهذي ليلة ولتلك أخرى ... عتابٌ دائمٌ في الليلتين

فإن أحببت أن تبقى كريماً ... من الخيرات مملوء اليدين

وتدرك ملك ذي يزن وعمرو ... وذي جدنٍ وملك الحارثين

وملك المنذرين وذي نواسٍ ... وتبعٍ القديم وذي رعين

فعش عزباً فإن لم تستطعه ... فضرباً في عراض الجحفلين

ـ زوجة علمت بأنها سوف تفارق الحياة بعد أيام فوجهت أسئلة إلى زوجها كوصية أخيرة قبل موتها:

الزوجة: ماذا ستفعل يا زوجي بعد فراقي؟ وهل ستتزوج من أخرى؟ ومن ستختار؟ الخ

الزوج: لن أتزوج يا زوجتي العزيزة وسأبقى مخلصا لك حتى بعد وفاتك.

الزوجة: لا يا زوجي، فالزواج من أخرى حقك الشرعي، وأنت ما زلت قويا وقادراً على الزواج، فلن أحرمك من هذا الحق، ولكن لدي شروط.

الزوج مقاطعاً: وما هو شرطك؟

الزوجة: أن تنتظر حتى يجف قبري

الزوج: لك ما أردت، بين قوسين كان في أعماقه يقول: " أنت موتي فقط وبعد ذلك كل شيء سهل"

وماتت الزوجة، وبعد مضي أسبوع ذهب الزوج لزيارة قبرها وتحسّس بيده تربة القبر فوجده مبتلا، فعاد أدراجه، بعد أن علم بأن زواجه لم يحن بعد. ثم عاود الكرة من جديد فترة وأخرى، مستغربا التربة التي ما زالت رطبة، حتى راوده شعور بأنّ زوجته قد تكون ولية من أولياء الله الصالحين، وأن صلاحها هو ما جعل تربتها رطبة باستمرار، فقرر الحج عنها، وعند عودته ذهب لزيارتها فوجد أخاها يسقي قبرها، فذهل وسأله فأجاب أنها أوصته قبل موتها بـأن ألا يترك قبرها جافاً أبدا.

في الواقع، هذه القصة الطريفة تدل على عدم وجود زوجة تحب أن يتزوج عليها زوجها حتى بعد وفاتها!! ([[6]](#footnote-6))

**فصل : طرائف وغرائب في الزواج**

 عادات هذا الزواج في التبت والهند:

**1- فى التبت:**

من أقبح العادات السائدة فى بلاد التبت بالصين أنه إذا كان عدد من الأخوة يعيشون فى منزل واحد، فإن أكبر الأخوة ينتقى امرأة ويتزوجها وتكون مشاعة بينه وبين أخوته ويشتركون جميعاً فى مضاجعتها.

**2- فى بنجاب الهندية:**

يشترك عدد من الأشخاص بعقد قرانهم على زوجة واحدة ويتفقون فيما بينهم على توزيع الأيام وتخصيص الليالى فى الاستمتاع بهذه الزوجة التى يروق لها هذا الزواج، وقد يبلغ عدد الأزواج أحياناً ستة أزواج أو ربما أكثر .. وإذا حملت الزوجة فيكون الولد الأول من نصيب أكبر الأزواج سناً والثانى للذى يليه وهكذا.

\* تزوج حلاق يوغسلافي وهو في سن التاسعة والسبعين 25 مرة في عام واحد !!!

\* امرأة تعرفت على رجل في الساعة الواحدة والنصف من أحد الأيام ثم خطبها في الساعة الثالثة والنصف .. ثم عقد قرانها في الساعة السابعة من نفس اليوم .. وبعد نصف ساعة إختلفا وذهب كل واحد إلى حال سبيله وأتت المرأة إلى المحكمة تطلب الطلاق ..!

\* أطول امرأة ذكرها التاريخ هي ماريا فيدا ( حيث بلغ طولها 255 سم ) وقد ماتت في برلين ولم تتجاوز السابعة من عمرها !!!!!

\* ( صوفيا ريا وولف ) أمرت أحد المشهورين بالوشم لرسم صورة زوجها على لسانها كالوشم ، لأنها كانت السبب في موته بتذمرها المستمر ولسانها السليط !!!!

\* إمرأة عرجاء وثرية من برشلونة أوصت بمبلغ ( 500 فرنك ) لكل أعرج يمشي في جنازتها

\* معمر من الصين إسمه ( آه \_ كواي ) من مدينة كانسو رأى بعينيه أحفاده حتى الجيل العاشر . فقد عرف ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابنه!!!!! وقد عاش في عصر ( السعادة الذهبية ) !!!

وعندما كان الإمبراطور الصيني آنذاك يبحث عن أسعد رجل في إمبراطوريته ، قدم إليه هذا الجد مؤسس الأسرة الكبيرة فقد كان له ( 130 ) حفيداً سنة ( 1790 )!!!

\* أقوى صوت بشري كان لرجل إنجليزي مات في العقد الثامن من عمره كان يقف في مزرعته التي تبعد ثلاث كيلومترات عن داره ثم ينادي زوجته ( جهزي العشاء ) وما إن يصل الدار حتى يجد كل شي جاهزاً في انتظاره !!!!

- تمكن عريس أعمى من رؤية عروسته ليلة زفافهما بفضل عقار خاص أدى الى تحسين مستوى الرؤية لديه وأعاد إليه القدرة على الإبصار بصفة مؤقتة.

وكان اندرو هول قد تم تشخيص حالته بأنه مصاب باعتلال خطير في العينين - هو عبارة عن مرض يسمى التهاب الشبكية الصباغي - ضمور الشبكية الوراثية ويفضي هذا المرض الى حرمان ضحاياه من رؤية الأشياء الجانبية المحيطة بحيث لا يستطيعون الإبصار الا من خلال فتحة متناهية الدقة والصغر في بؤبؤ العين.

يشار الى ان اندرو، وهو رجل أعمال من سوستون بمقاطعة كامبردجشاير بانجلترا ويبلغ عمره ثلاثين عاماً، كان مدرجاً ضمن فئة مكفوفي البصر حسب تصنيف القانون البريطاني عندما التقى بعروسته كارولين رندل وقابلها لأول مرة في عام 1998م؛ بيد انه افلح مؤخراً في مشاهدتها وهي ترفل مزهوة في ثوب عرسها.   
 وقد تحدث اندرو واصفاً ما حدث بقوله: "لقد تمكنت من رؤيتها بوضوح؛ وقد بدأت تبكي فرحاً وأعطيتها منديلاً لتمسح دموعها.   
فقد قالت لي: "يمكنك ان تراني، أليس كذلك؟، فقلت لها: "نعم".   
وقد جاءت هذه اللحظة التاريخية نتيجة لإقدام اندرو على استخدام عقار اسيتازولاميد الذي ادى الى تجفيف السائل الفائض في عينيه مما افضى الى توسيع فتحة الرؤية لديه.

ويتحدث انرو عن هذا العقار قائلاً: "إنه لا يمكن تناوله لفترة طويلة لأنه يؤثر على الأعصاب ويجعل متناوله يشعر بوخز وتقلصات غير ارادية في العضلات. لقد كان وجهي يقفز من موقعه لأنني تعاطيت هذا العقار ولكنني تمكنت من الرؤية بوضوح".

وهكذا تمكن اندرو من رؤية عروسته التي تعمل اخصائية علاج طبيعي ويبلغ عمرها 25عاماً وسيظل يتذكر هذا على الدوام. وقد علقت أمه باتريشيا على ذلك فقالت: "لقد تمكن من رؤية كارولين وهي في فستان زفافها؛ صحيح ان الرؤية لم تكن بالوضوح المنشود ولكنه رآها بكل حال وقال انها تبدو جميلة لأبعد الحدود وستبقى ذكراها عالقة في مخيلته وتظل صورتها محفورة في ذاكرته".

**\_حفل زفاف غريب!**

حفل زفاف غريب حقا هذا الذي جرى في مدينة كليفلاند الأمريكية! فلقد كان العريس أعمى ، وكانت العروس عمياء هي الأخرى، وحفلة الزواج أقيمت في بيت رحب كبير وجميل يملكه رجل أعمى . أما القس الذي أجرى مراسم الزواج فكان هو الآخر أعمى! والغريب في أمر هذا العرس ان المدعوين الذين حضروا وأعضاء الفرقة الموسيقية كانوا جميعا من العميان!

* **كيف كان الزواج في السابق**

رجل تزوج أخته ، ورزق منها ولدا ، وبنتا .. فتزوج الولد بالبنت .. ورزقا ولدا وبنتا .. و تزوج الولدان الحفيدان ، ورزقا ولدا وبنتا .. وتزوج هذا الولد الأخير بأخته أيضا ، و رزق منها و لدا وبنتا .. هذه البنت التي هي من سلالة أجيال أربعة نتيجة زواج الأشقاء بالشقيقات ، هي " كليوباترا " ملكة مصر القديمة .. وهي أيضا .. تزوجت شقيقيها الواحد بعد الآخر

**أربع نساء .. يتزوجن طفلا**- كان الأمير " سليم " - ( 1569 - 1627 ) ولي عهد ( الهند ) - عنده أربع زوجات ، عندما كان في الثامنة من عمره

* **يطلب زواجه منها طوال عام .. برسائل يكتبها لها بدمه !**

دأب " هنري الأول " الدوق " دوجيز " طوال سنة كاملة على كتابة رسالة شهرية .. إلى حبيبته " آن دوجونزاج " .. يضمها الأيمان المغلظة بأنه سيقترن بها عندما تتحر من كل قيد !! .. وكان يكتب رسالته الشهرية تلك بدمه على ورق ثمين ، يبعث بها إليها مع رسول خاص ! .. مع ذلك .. عندما تحررت " آن " وأصبح بإمكانها الزواج .. اقترن " الدوق " بغيرها

**- أصغر عروسين !!**إن أصغر عروسين معروفين في العالم هما ابن الملك " هنري " الرابع الفرنسي الذي عقد قرانه في الرابعة من عمره على " فرنسواز دولورين " ، وكانت في الثالثة من عمرها

**- ليلة زفاف .. مع الأشباح**

في ليلة زفاف " لشيرلي بارثروب " من الأرمل " روي بارثروب " وبعد أن دخلا عش الزوجية ، بدأ أحد الكلاب بالنباح خارج نافذة غرفة نومهما ! . وما إن جلست " شيرلي " على حافة السرير حتى طارت إحدى اللوحات الجدارية من مكانها ، وتحطمت على الأرض، ثم تناولت كأسا من الشراب لتهدئ من روعها ، وصعدت إلى فراشها ! وفجأة سقطت إحدى أرجل السرير ، وبعدها سمعت صوت امرأة تضحك ورأت شبح زوجة " روى " الأولى وهو يزرع المكان ! .. وعندما انهارت منضدة الزينة من ثقل هدايا الزوج كانت " شيرلى " قد تشبعت بما حصل معها .. فقامت بالتقاط حقيبتها بيد ، و طرف ثوب زفافها باليد الأخرى .. ثم ولت هاربة تاركة زوجها مصعوقا من هول المفاجأة

**- أطول طلب زواج**

كان الكاتب الإيطالي " فرانشيسكو كولونا " شديد الحياء .. ويخجل من التقدم بطلب يد الفتاة التي يجبها و تدعى "بوليا " .. فكتب من أجل ذلك كتابا سماه ( حلم حب ) مؤلف من 165 ألف كلمة ! .. وكانت الأحرف الأولى من كل عنوان فصل من فصولة السبعة والثلاثين تقرأ هكذا : " فرانشيسكو كولونا ، يحب بوليا

**- يتزوجان . . وعمرها أقل من عام**

تزوج طفل يبلغ من العمر أحد عشر شهرا ، بطفلة تبلغ من العمر ثلاثة أشهر في شمالي بنجلاديش لوضع نهاية لعداء دام عشرين سنة بين عائلتين متنافستين تدعى كل منهما أحقيتها في ملكة أرض زراعية متنازع عليها

**- زواج المصادفة**

قد تجئ الزيجات من أماكن لا تخطر على بال.. فقد كتب شاب من "بريستول " يدعى " جراهام " عنوانه على ورقة صغيرة ، ووضعها في زجاجة أغلقها إغلاقا محكما .. ثم ألقى بها في النهر ! وتصادف أن انتشلت الزجاجة فتاة حسناء ، لم تجد غضاضة في أن تكتب إلى " جراهام " خطابا لتتعرف به .. وبعد عدة أشهر ..كانت الفتاة زوجة لشقيق " جراهام

* **يتزوج 10 مرات وعمره 112 سنة**

تزوج " توماس بار " الإنجليزي عشر مرات في عام واحد ، بعد أن ماتت زوجته .. وكان عمره آنذاك 112 عاما

* **العريس 94 سنة .. والعروس 93 سنة**

غضت قاعة الكنيسة - في بلدة ( برناي ) التابعة لمقاطعة ( نورماندى ) الفرنسية - بالجماهير الغفيرة ، التي توافدت من كل حدب وصوب لحضور زفاف الموسم .. بل زفاف القرن العشرين .. الذي عقدت مراسمه للجميع عن طريق الحلال بين المدعو ( لود ولف توماس لوفرانسو ) وهو من مواليد ( أول يناير سنة 1888 ) ، وحبيبة قلبه الحسناء ( أيزابيل أوجستن بوتيه ) وهي من مواليد العاشر من ديسمبر 1889

**- يتزوج أصغر منه بـ 86 سنة**

المواطن الكيني ( محمد آلو ) تزوج بعد أن بلغ عمره قرنا تاما .. والعروس لا تتجاوز الـ 14 عاما .. وذلك بمدينة ( ميالي ) القريبة من حدود أثيوبيا

* **أكبر المتزوجين سنا**

تزوج " ديورا افراموفيتش " وعمره 101 سنة ، من " يولا زهيفتش " وعمرها 95 سنة في ( يوغوسلافيا ) في ( نوفمبر سنة 1963

**- بطلة لعبة تنس .. تتزوج صديقتها**

في جريدة ( الأحرار ) القاهرية هذا الخبر التالي الذي نشرته في يوم الاثنين 27/7/1987

أعلن في إحدى جزر الكاريبي نبأ أغرب زواج تم خلال هذه الأيام ... طرفاه نجمة التنس العالمية ( ماريتينا نافرتيلوفا ) . وكانت النجمة المشهروة قد عقدت قرانها على صديقتها الحميمة ( جودي ) وقدمت لها شبكة الزواج من الذهب الخالص .. وكانت ( ماريتينا ) الفائزة مؤخرا ببطولة ( ويمبلدون ) العالمية للتنس قد أعلنت رفضها لكل محاولات الزواج من الرجال ! وعلل البعض بأن مارتينا تعاني من خلل هرموني

والغريب .. أن " مارتينا " وصديقتها " جودي " قد أعلنتا أنهما ينويان تأجيل مسألة الإنجاب قليلا

**- تزوجت من خيال الشمس**

فتاة من قبائل ( السدرا ) الهندية في مدينة ( جانجان ) زوجوها الأهالي لخيال الشمس المنعكس على الماء ، لأنهم يقدسون أشعة الشمس المنعكسة على الماء

**- يريد الزواج من فرسه**

أطرف محاولة للزواج حدثت في مدينة ( دالاس ) الأمريكية ، عندما تقدم ( روس هيوارد ) بطلب رسمي إلى سلطات المدينة بشأن رغبته في الزواج من " ميسي " وهي فرسه التي أحبها كثيرا

وظلت السلطات الرسمية حائرة أمام هذا الطلب الغريب والمرفوض دون نقاش لكنها أرادت أن تبحث عن سبب قانوني للرفض ، تقدمة للعريس ، المجنون ، حتى لا يلاحقها قانونيا

وبعد تفكير عميق .. توصلت إلى السبب التالي : فالفرس عمرها خمس سنوات ، وهو سن صغير بالنسبة لأي عروس طبيعية ، لذلك كتبت السلطات عن الطلب المقدم منه : " مرفوض .. لأن العروس لم تبلغ السن القانونية

* **توأمان يتزوجان من امرأتين على الرغم من التصاق جسديهما**

عقد في عاصمة جزر الفلبين ، زواج لم تبق صحيفة في العالم إلا تحدثت عن غرابته ! أما إنه غريب فحسبك أن تعلم أن الزوجين واسم أحدهما ( لوشيو جودينو ) والآخر ( سمبلشيو جودينو ) قد تزوجا - على الرغم من التصاق جسديهما - من ناحية الكتف بشقيقتين منفردتي الجسم

وقد عرض هذان التوأمان أمرهما على أشهر جراحي العالم ، رجاء أن يفصل جسم أحدهما عن جسم الآخر ، ولكن الأطباء أجمعوا على أن في هذه العملية خطرا على حياتهما

* **الزواج في الطرق المزدحمة**

لعل أغرب زواج .. هذا الذي وقع في مدينة ( كينتوكي ) . فقد كان العريس عمره 62 سنة ، والعروس 60 عاما .. يسيران جنبا إلى جنب في طريق مزدحم بالمارة .. وعرض الشاب على فتاته الزواج ، فقبلت

فما كان منهما إلا أن أوقفا أول قسيس قابلهما في عرض الطريق ، وطلبا منه أن يعقد قراهما هكذا في عرض الطريق . وقد كان

* **مكافأة مالية للعثور على عريس هرب ليلة الزفاف**

هرب شاب تركي في يوم حفل زفافه إلى جهة مجهولة، تجنّبًا لتقليد اجتماعي سائد في مدينة مناصيا غربي تركيا، ما دفع شبان قريته إلى رصد مكافأة مالية لمن يدلي عنه للانتقام منه.

واختفى العريس الذي يدعى "فرهاد بالبان"، بعد انتهاء حفل الزفاف، وغادر نحو جهة مجهولة قبل تجمع أهالي القرية لمطالبته بالخروج والاحتفال معه على الطريقة التقليدية الشهيرة.

وقالت وكالة أنباء الأناضول، إن العريس اختفى عن الأنظار، هاربًا من إقدام شبان قريته في مناصيا، على ضربه والسخرية منه حسب تقليد متوارث لمباركة الزواج.

وبعدما أدرك الشبان الذين تجمعوا أمام منزل عائلة العريس، هروبه، رصدوا مكافأة مالية قدارها 500 ليرة تركية، لمن يدلي بمعلومات حول مكان تواجده، متوعدين بالانتقام منه لما قام به خلال حفلات زفافهم سابقًا.

وتقتضي هذه الطريقة لمباركة الزواج، وضع شبان القرية سرج حصان على ظهر العريس ويكبلون يديه، ويرشونه بالسوائل على رأسه، بالماء المثلج، وأصباغ الجدران وغيرها، ليبرهنوا لعروسه أنه قادر على تحمل الحياة معها في أحلك الظروف، بحسب معتقداتهم.

**- حسناء .. تختطف شابا .. لتتزوجه**

جيوسبي " . شاب كان أول رجل يخطف من أجل الزواج .. فقد قاوم " جيوسيى " غزل الجميلة " آنا " .. لكن الأخيرة لم تيأس رغم هذا الصدود .. بل دعته لتناول القهوة في بيت عمها ، وقام هذا الأخير بالتواطؤ مع ابنة أخيه ، فأدخل " جيوسبى " وأغلق الباب عليه وأقامت عائلة " جيوسبى " دعوة أمام القضاء .. إلا أن الشاب الذي خضع أخيرا لإغراء " آنا " وافق على الذهاب معها إلى الكنيسة

أما القاضي فقد اعتبر - عند نظره إلى الدعوى - أن خطف رجل للزواج منه ليس جريمة . وشطب الدعوى

* **مساكين الرجال : رجال يعانون من ظلم نسائهم**

يتحرج الرجل من الشكوى ضد زوجته في مركز شرطة يعمل فيه رجال، ولكن عندما يكون الشرطة

من الجنس الناعم، فلا بأس من نقل الخلافات الزوجية إلى تلك المراكز، هذا ما تبين من الخطوة الجريئة التي اتخذتها مدينة فيهاخابتنام الهندية بإقامة مراكز شرطة للنساء فقط. ففي كل يوم يصطف طابور طويل من الرجال الذين يقدمون الشكاوى ضد زوجاتهم، فهذا يتهم زوجته بضربه، وذاك يقول إنها تجبره على كنس البيت بشكل تعسفي، واَخر يشتكي من تجبرها وصراخها المستمر. . وهكذا. ومع أن المركز أقيم في بادئ الأمر كملجأ للنساء الهاربات من ظلم أزواجهن، إلا أنه بمجرد فتحه بدأ يستقبل عشرات وأحياناً مئات الرجال يومياً ممن يشتكون ظلم نسائهم. •

* **من أحاديث المحبّين**

حكى عصام المرّي، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في سريّةٍ قبل نجد، وقال: إن سمعتم مؤذّناً، أو رأيتم مسجداً فلا تقتلنّ أحداً. فبينا نحن نسير إذ لحقنا رجلٌ معه ظعائن يسوقها أمامه، فأخذناه، فقلنا له: أسلم. قال: وما الإسلام؟ فعزمنا عليه، قال: أرأيتم إن لم أسلم ما أنتم صانعون بي؟ قلنا: نقتلك. قال: فهل أنتم تاركي حتّى أوصي من في هذا الهودج بكلماتٍ. قلنا: نعم. فدنا من الهودج وفيه ظعينة فقال:

أسلمي جبيش قبل انقطاع العيش.

فقالت: أسلم عشراً أو تسعاً وتراً، أو ثانياً تترا.

قال، ثمّ جاء فمدّ عنقه. قال: شأنكم اصنعوا ما أنتم صانعون. فضربنا عنقه ولقد رأيت تلك الظّعينة نزلت من هودجها وألقت نفسها عليه فما زالت تقبّله وتبكي حتّى هدأت فحرّكناها فإذا هي ميّتة

* **تحجّ وتكشف عن وجهها للشّباب**

وقال أبو عبيدة: حجّت امرأة عجير السّلولي معه، فأقبلت لا تطرق على شابٍّ في الرّفقة إلاّّ وتكشف وجهها، فقال في ذلك:

أيا ربّ لا تغفر لعتمة ذنبها، ... وإن لم يعاقبها العجير، فعاقب

حرامٌ عليك الحجّ لا تطعمينه ... إذا كان حجّ المسلمات الثّوائب

* **زوّجته وطافت بالبيت عريانةً**

وعن المطّلب بن الوداعة السّهميّ قال: كانت ضباعة بنت عامر، من بني عامر بن صعصعة، تحت عبد الله بن جدعان. فمكثت عنده زماناً لا تلد، فأرسل إليها هشام بن المغيرة: ما تصنعين بهذا الشّيخ الكبير الذي لا يولد له: فقولي له فليطلّقك. فقالت ذلك لعبد الله بن جدعان، فقال لها: إنّي أخاف إن طلّقتك تتزوّجي هشام بن المغيرة؟؟! قالت له:فإنّ لك عليّ أن لا أفعل هذا. قال لها: فإن فعلت، فإنّ عليك مائةً من الإبل تنحرينها وتنسجين ثوباً يقطع ما بين الأخشبين وتطوفين بالبيت عريانةً. قالت: لا أطيق ذلك.

وأرسلت إلى هشام فأخبرته، فأرسل إليها ما أهون ذلك، وما يكن بك من ذلك، أنا أيسر من قريش في المال، ونسائي أكثر النّساء بالبطحاء، وأنت أجمل النّساء ولا تعابين في عريك، فلا تأبي ذلك عليه. فقالت لابن جدعان: طلّقني، فإن تزوّجت هشاماً فعليّ ما قلت. فطلّقها بعد استيثاقه منها. فتزوّجها هشام، فنحر عنها مائة جزور، وأمر نساؤه فنسجن ثوباً يملأ ما بين الأخشبين، ثمّ طافت بالبيت عريانةً. قال المطّلب: فأتبعها بصري إذا أدبرت وأستقبلها إذا أقبلت، فما رأيت شيئاً ممّا خلق الله منها وهي واضعة يدها على فرجها وقريش قد أحدقت بها، وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كلّه ... وما بدا منه فلا أحلّه ([[7]](#footnote-7))

* **قال الزّبير بن بكار**

خطب الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من عمّه الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال له: يا ابن أخي، قد انتظرت هذا منك انطلق معي، فخرج معه حتّى أدخله منزله ثمّ أخرج إليه ابنته فاطمة وسكينة، وقال له: اختر أيّهما شئت! فاختار فاطمة، فزوّجه إيّاها. فلمّا حضرت الحسن الوفاة قال لها: إنّك امرأة مرغوب فيك، متشوّف إليك لا تتركين، وإنّي ما أدع في قلبي حسرةً سواك. فتزوّجي من شئت سوى عبد الله بن عمر بن عثمان. ثمّ قال لها: كأنّي قد خرجت وقدمت جاءك لابساً حلّته، مرجلاً جمته، يسير في جانب النّاس معترضاً لك، ولست أدع من الدّنيا همّاً غيرك. فلم يدعها حتّى استوثق منها بالإيمان.

ومات الحسن، فأخرجت جنازته، فوافاه عبد الله بن عمر وكان يجد بفاطمة وجداً شديداً، وكان رجلاً جميلاً كان يقال له المطرف من حسنه، فنظر إلى فاطمة وهي تلطم وجهها على الحسن، فأرسل إليها مع وليدة له: أنّ لابن عمّك أرباً في وجهك فارفقي به. فاسترخت يدها واحمرّ وجهها حتّى عرف ذلك جميع من حضرها. فلمّا انقضت عدّتها خطبها فقالت: كيف أفعل بإيماني؟ قال لها: لك بكلّ مالٍ مالان؛ وبكلّ مملوكٍ مملوكان. فوفّى لها وتزوجها فولدت له محمّداً. وكان يسمّى من حسنه الدّيباج والقاسم ورقيّة.

وقال الزّبير: لمّا حضرت الوفاة حمزة بن عبد الله بن الزّبير خرجت عليه فاطمة بنت القاسم بن علي بن جعفر بن أبي طالب فقال لها: كأنّي بك تزوّجت طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر، فحلفت له بعتق رقيقها، وإنّ كلّ شيءٍ لها في سبيل الله أن تزوّجته أبداً. فلمّا توفّي حمزة بن عبد الله وحلّت، أرسل إليها طلحة بن عمر فخطبها فقالت له: قد حلفت. وذكرت يمينها، فقال لها: أعطيك بكلّ شيءٍ شيئين. وكانت قيمة رقيقها وما حلفت عليه عشرين ألف دينار، فأصدقها ضعفها فتزوّجته، فولدت له إبراهيم ورملة. فزوّج طلحة ابنته رملة من إسماعيل بن علي بن العبّاس بمائة ألف دينار وكانت فائقة الجمال والخلق، فقال إسماعيل لطلحة بن عمر: أنت أتجر النّاس. قال له والله ما عالجت تجارةً قط. قال: بلى حين تزوّجت فاطمة بنت القاسم بأربعين ألفاً فولدت لك إبراهيم ورملة، فزوّجت رملة بمائة ألف دينار فربحت ستّين ألفاً وإبراهيم.

* **لم ترع لبعلها حرمةً**

حكى الهيثم بن عدي قال:عاهد رجلٌ امرأته وعاهدته أن لا يتزوّج الباقي منهما،فهلك الرّجل، فلم تلبث المرأة أن تزوّجت. فلمّا كان ليلة البناء بها رأت في أوّل الليل شخصاً فتأمّلته، فإذا هو زوجها، وهو يقول لها: نقضت العهد ولم ترعي له. وأصبحت فأتمّت نكاحها

* **عن قريبٍ تبيع كفلها**

قال أبو عبيدة: كان صخر بن عبد الله الشّريد يتعشّق ابنة عمّه سلمى بنت كعب، وكان يخطبها فتأبى عليه، فأقام على ذلك حيناً ثمّ أغارت بنو أسدٍ على بني سليمٍ فغلبوهم وصخر غائب. وأخذت سلمى فيمن أخذ من النّساء، وقتل عددٌ منهم، وأسر آخرون. وأقبل صخر فنظر إلى ديارهم بلقعاً وأخبر الخبر، فشدّ عليه سلاحه، واستوى على فرسه، وأخذ أثرهم حتّى لحقهم، فلمّا نظروا إليه قالوا: هذا كان شرّد من بني سليم، وقد أحبّ الله أن لا يدع منهم أحداً. فجعل يبرز إليه الفارس بعد الفارس فيقتله، فلمّا أكثر فيهم القتل، حلّت أسارى بني سليم بعضها بعضاً، وثاروا على بني أسد.

ونظر صخر إلى سلمى وهي مع عبد أسود، قد شدّها على ظهره، فطعنه صخرٌ فقتله واستنقذ سلمى ورجع بها. وقد أصابته طعنة أبي ثور الأسدي في جنبه، وتزوّج سلمى. وكان يحبّها ويكرمها، ويفضّلها على أهله. ثمّ بعد ذلك انتقض جرحه فمرض حولاً، وكان نساء الحيّ يدخلن إلى سلمى عوائد فيقلن: كيف أصبح صخر؟ فتقول: لا حيّ فيرجى ولا ميت فينسى. ومرّ بها رجلٌ وهي قائمةٌ وكانت ذات خلقٍ وأرداف، فقال: أيباع هذا الكفل؟ فقالت: عن قريبٍ فسمعها صخر، ولم تعلم، فقال لها: ناوليني السّيف أنظر هل صدئ أم لا؟ وأراد قتلها، فناولته ولم تعلم، فإذا هو لا يقدر على حمله فقال:

أرى أمّ صخرٍ ما تملّ عيادتي ... وملّت سليمى مضجعي ومكاني

وما كنت أخشى أن أكون جنازةً ... عليك ومن يغترّ بالحدثان

فأيّ امرئ ساوى بأمٍ حليلةٍ ... فلا عاش إلاّ في شقا وهوان

أهمّ بأمر الحرم لو أستطيعه، ... وقد حيل بين العير والنّزوان

لعمري لقد أيقظت من كان نائماً ... وأسمعت من كانت له أذنان

فللموت، خيرٌ من حياةٍ كأنّها ... محلة يعسوب برأس سنان. ([[8]](#footnote-8))

* **ملتقط الصورة الأروع في موسم الحج لهذا العام يكشف كواليسها**

تحدث المصور السعودي رائد اللحياني عن لقطته التي وصفت بأنها الأكثر روعة في موسم الحج لهذا العام، إذ أظهرت رجلا ساجدا  في ظل زوجته التي وقفت بجانبه تقيه أشعة الشمس.

وقال اللحياني، إنه التقطها صبيحة أحد أيام الحج في ساحة الحرم المكي الشريف، قبيل نزول الحجيج من مشعر منى.

وأكد اللحياني أن "الصورة تجسد معاني التفاني في قلب زوجة أحبت زوجها وأخلصت له وظللته عن الشمس في صلاته".

وأضاف: "كنت ألمحها تتبعه في الركوع وفي السجود، وفيما بينهما خلال ركعته الأولى فكان المشهد أكبر من أي تعبير ولا يستحق إلا التوثيق؛ فالدال على الخير كفاعله، فقصتها تروى في التضحية والعطاء والتفاني"، بحسب صحيفة "سبق" السعودية.

وتابع: "مشهد كهذا لا يُصطنع ولا يجهز له ولا يختلق وإنما يقتنص بعين المصور فيجب أن تكون عينه لماحة وذات بعد فكري خلاق".

وكشف أنه "تلقى اتصالات عدة، ورسائل استفسار من جهات إعلامية محلية وخارجية، لتستأذن في نشرها إعلاميًا، والبعض أخذته حماسة النشر حتى بلغت مبلغها".

وقال: "لاقت الصورة المنشورة على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي استحسانًا وقبولاً عريضين خلال وقت وجيز جدًا، فغرد بها المغردون وأنشد لها الكتاب من كل بحر ولون فكتبت فيها الخواطر والأبيات والقصائد الفصيح منها والعامي، ومنهم من آثر أن يسقط عليها أبياتًا لشعراء سابقين وافقت روح الصورة**".**

* **مقاول تايلاندي يتزوج 120 امرأة بعدد مشاريع البناء**

على الرغم من أن التعدد أمر غير مشروع في بلاده، إلا أن رجل تايلاندي يُدعى «براسرت» ويلقب بـ«كازانوفا العصر الحالي» تمكن من الزواج بـ120 سيدة، أنجبن له 28 من الأبناء.

وبحسب صحيفة «البيان» الإماراتية، فإن الزوج «براسرت» البالغ 58 عامًا، أكد علم زوجاته جميعهن بكل خطوة يخطوها في سبيل زيادة عدد أفراد العائلة.

ولعل مهنته هي الدافع الأول لشغفه بالتعدد، فهو صاحب مشروع إنشاءات، وبحسب قوله «يقرر الزواج في كل موقع يشيد فيه منزلاً».

ورحب السياسي المحلي بوسائل الإعلام المحلية التي سلطت الضوء على حياته العائلية، مؤكدًا أن المرء لا يصل لهذا العدد من الزوجات في غضون سنوات قليلة.

وأوضح «براسرت» للصحفيين إنه قد بدأ بالزواج في سن مبكرة للغاية، عندما كان بعمر 17 عامًا، وقد رزق بثلاثة أطفال حينها. وذلك قبل أن يبدأ التسلسل في زيجاته من أخريات.

**فصل : طقوس الزواج**

**ـ الزواج عند الصينيين**

من غرائب عادات الزواج عند الصينيين فى بعض المناطق أن يتم عقد الخطبة بدون أن يرى العروسان بعضهما .. فإذا تم الاتفاق يقوم أهل العروسة بتزيينها ثم يضعونها فى محفة خاصة ويغلق عليها الباب ثم يحملونها إلى خارج البلدة ومعها بعض أهلها ، الذين يقابلون الزوج هناك ويعطونه المفتاح فيقوم بفتح المحفة ويراها فإذا أعجبته أخذها إلى منزله وإلا ردها إلى قومها

**ـ الخطوبة فى التبت**

مقاطعة التبت لها طقوس غريبة فى الزواج والخطبة فعند اختيار الزوج للزوجة .. يقوم بعض أقارب العروس بوضعها أعلى شجرة ويقيمون جميعاً تحت الشجرة مسلحين بالعصى فإذا رغب أحد الأشخاص فى اختيار هذه الفتاه عليه أن يحاول الوصول إليها والأهل يحاولون أن يمنعونه بضربه بالعصى فإذا صعد الشجرة وأمسك يديها عليه أن يحملها ويفر بها وهم يضربونه حتى يغادر المكان ويكون بذلك قد ظفر بالفتاة وحاز على ثقة أهلها

**- الزواج فى الهند**

وقبيلة (تودا ) في جنوب الهند لها طقوس غريبة فى الزواج أثناء الاحتفال بالعرس ينبغي على العروس الزحف على يديها وركبتها حتى تصل إلى العريس ولا ينتهي هذا الزحف إلا عندما يبارك العريس عروسه بأن يضع قدمه على رأسها

**- ـ الزواج فى غينيا الجديدة**

من عادات الزواج هناك أن تسبح الفتاة فى بركة ماء وهى عارية تماماً فإذا قدم إليها أحد الحاضرين قطع ثياب تكون قد أعجبته وارتضاها زوجة له وعندما تتناول القطعة تصبح على الفور زوجته

**ـ جنوب الهند أم العجائب**

في مدينة بوندا يورجاس تختبر العروس عريسها بوضعه في امتحان قاس وصعب فهي تصحبه إلى الغابة وتشعل النار وتكوى ظهره العاري ، فإذا تأوه أو تألم من الكي ترفضه ولا تقبله عريساً لها وعدا ذلك تفضحه أمام بنات القبيلة ، وإذا كان العكس تعتبره الحبيب المفضل والجدير بالحب والزواج .

**ـ أندونيسيا**

يحظر على العروس فى اندونيسيا أن تطأ بأرجلها الأرض يوم زفافها خاصة عندما تنتقل من بيت أهلها إلى بيت زوجها لذا يُجبر والدها على حملها من بيته إلى بيت عريسها على كتفيه مهما طال الطريق

**ـ الملايو**

من عادة الزواج في ملايو أن الرجل إذا أحب فتاة فإنه يأتي ويمكث وينام في بيت الحبيبة بعد موافقتها ويبقى ويعيش معها مدة عامين دون أن يمسها فإذا راقت له خلال هذه الفترة التجريبية عندها توافق عليه وتتزوجه .. أما إذا كان مخلاً بالأدب وصاحب أخلاق سيئة فإنها تطرده على الفور

**ـ جزيرة جرين لاند**

في الأقاليم الريفية منها يذهب العريس ليلة الزفاف إلى منزل عروسه ويجرها من شعرها إلى أن يوصلها إلى مكان الاحتفال

**ـ الباسفيك**

من عادات أهالي جزيرة هاوان أن يقدموا صداق المرأة الجميلة بعدد كبير من الفئران وتقل هذه الكمية حسب جمال العروسة

**ـ المهر العجيب في جاوة**

أغرب وأعجب مهر في العالم هو الذي يطلب من الأشخاص الراغبين في الزواج في جزيرة جاوة الغربية أن يقدم كل زوجين 25 ذنب فأر لاستصدار رخصة الزواج كما يطلب إلى الأشخاص الذين يطلبون تحقيق الشخصية أن يقدموا 5 أذناب

حاكم جاوة فرض هذه الرسوم الغريبة في سبيل القضاء على الفئران التي أصبحت خطراً يهدد محصول الأرز

**ـ قبيلة جوبيس الأفريقية**

تُجبر العروس في قبيلة جوبيس الأفريقية على ثقب لسانها ليلة الزفاف حتى لا تكون ثرثارة ويمل منها زوجها .. بعد ثقب اللسان يتم وضع خاتم الخطبة فيه يتدلى منه خيطاً طويلاً يمسك الزوج بطرفه فإذا ما ثرثرت الزوجة وأزعجت زوجها يكفيه بشّدة واحدة من هذا الخيط أن يضع حداً لثرثرتها وكثرة كلامها

**ـ جزيرة تاهيتى**

تضع المرأة في جزيرة تاهيتى وردة خلف الأذن اليسرى إذا كانت تبحث عن حبيب ... وتضع الزهرة خلف الأذن اليمنى إذا وجدته

**ـ جزيرة جاوة**

تصبغ العروس أسنانها باللون الأسود وتغسل قدمي زوجها أثناء حفلات الزواج كدليل على استعدادها لخدمته طيلة حياتها

**ـ جنوب المحيط الهادي**

أبسط طقوس الزواج وأقلها تعقيداً هي تلك التي تمارسها قبيلة نيجريتو في جنوب المحيط الهادي ففي تلك الجزيرة يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ويدقهما ببعض وبهذا يتم الزواج

**– الأب يحمل العروسة على كتفيه**

- في إقليم "موسكات"بشبه الجزيرة العربية ترتدي المرأة نقابا مصنوعا من الصلب حتى تتذكر دائما أنها أسيرة زوجها.

- وفي بلاد اليونان القديمة كانت النساء يحسبن أعمارهن منذ يوم زواجهن وليس حسب تاريخ الولادة .

- في الأقاليم الريفية في جزيرة "جرين لاند" يسود الأعراس أسلوب إنسان الكهف الأول إذ يذهب العريس إلى بيت عروسه ليجرها من شعرها إلى الكنيسة.

**- صداق المرأة فئران**

-كان من عادة اهالي المستعمرة الفرنسية "هاو" أنهم يقدرون صداق المرأة بحفنة من الفئران

- ابسط طقوس الزواج واقلها تعقيدا تلك الطقوس التي تمارسها قبيلة في جنوب المحيط الهادي تدعي قبيلة "ينجلريتو" ففي تلك الجزيرة يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية فيمسك هذا برأسيهما ويدقهما ببعض وبهذا يتم الزواج.

**- يتصارعان كالثيران**

- في إحدى الدول ثمة قانون ينص على أن يتقدم رجلان لخطبة الفتاة,فإذا اجتمع الاثنان فعليهما أن يتصارعا صراعا مميتا أحيانا ويفوز المنتصر منهما بالزواج من الفتاة .

**- معركة في الصومال :**

وفي الصومال..يأتي الزوج المحارب ثم يقوم بضرب عروسه أثناء الاحتفال لكي يجعلها تستسلم له منذ البداية وتخضع له وتنفذ كل مطالبه وتعترف أنه السيد المطاع في البيت!!!

- **يثقبون الأذن ولا من يسمع الصراخ :**

وفي بورما يتم إلقاء العروس أرضا أثناء الاحتفال ثم يأتي رجل عجوز ويقوم بثقب أذنيها فتتألم وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية ولكن ليس هناك من يسمع لأن الفرقة الموسيقية تبدأ بالعزف بأًًصوات صاخبة مع بدء العروس في الصراخ وذلك لكيلا يسمع أحد صرخاتها.

- وفي قبيلة نيجربتو في المحيط الهادي يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية فيمسك العمدة برأسي الخطيبين ويضربهما ببعض وبهذا يتم الزواج.

**- عادات جاهلية :**

وفي أحد الدول العربية يذهب المعازيم آخر الليل بعد انتهاء الحفلة من بيت العروس إلى بيت العريس فينامون حتى الصباح وبعد تناول الغداء الإفطار ينعقد السمر لليوم الثاني حتى منتصف الليل ولا ينصرف المعازيم وإنما ينتظرون ظهور العلامة وهي خروج الزوج عليهم بمنديل أبيض عقب دخوله على زوجته , والمنديل يظهر عليه آثار دم نتيجة فض غشاء البكارة, وما أن تراه النساء حتى ترتفع زغاريدهن ويطلق الرجال النار من أسلحتهم.

**- العروس تدوس على رقابهم :**

في جزر كوك تسير العروس على بساط من الآدميين.. إذ يستلقي الشباب على وجوههم إلى الأرض وتعبر العروس ماشية فوقهم حتى تصل إلى مكان الاحتفال

**- يسحب العروس من شعرها :**

وفي الأقاليم الريفية من غرينلاند يقوم العريس بشد عروسه من شعرها ويسحبها من بيتها إلى بيته

وبعض القبائل الأفريقية يحتفلون بزفاف العريس محمولا على الأكتاف كما لو كانوا يحملون نعش ميت يشيعونه ليدفنوه في المقبرة بينما تحمل العروس بالأيدي وعلى الرؤوس.

**- الخطبة بالإبرة :**

وفي مقاطعة هونان بالصين إذا أراد أحدهم خطبة فتاة ما فإنه يرسل لوالدها رسالة بداخلها إبرة فإذا أرجعت إليه الإبرة وفيها خيط كان معنى ذلك الموافقة على الزواج وان أرجعت الإبرة بدون خيط فذلك يعني عدم الموافقة على ذلك

**- وما هو الحال في جزر الهند :**

ولقبائل الهند التي تعيش على ضفاف "نهر الأمازون" عادات غريبة وتقاليد عجيبة في حفلات الزواج فالشباب المنتمي إلى تلك القبائل عندما يفكر في الزواج ويختار عروسه يعرض الأمر على زعيم القبيلة ويسترضيه بمختلف الهدايا ليحصل على موافقته وعندما يأذن له الزعيم تسرع أسرته في إعداد حفل العرس، ولإتمام مراسم الزواج يذهب العريس ويأتي بعروسه إلى الغابة قبل غروب الشمس ثم يتقدم بصحبة شاهدين وعندئذ يشد الفتاة إلى جذع شجرة ويتناول سوكا ويلهب به بدن الفتاة فتصرخ وتئن من فرط الألم وعندئذ يسرع أهالي العروسين يحيطون بالفتاة ويرقصون رقصاً وحشيا يتخلله هتاف مزعج يصم الآذان وفي خلال ذلك يسرع أحد الشهود ويشعل النار عند قدمي الفتاة في كومة من الحشائش والحطب فتتلوى عروس المستقبل وتصيح وتضرب الهواء بقبضتها ولكن الشاهد الثاني لا يحل وثاقها إلا بعد أن تكون قد فقدت رشدها وأصيبت بشبه إغماء. وعند هذا الحد يقوم الزوج بحمل العروس إلى كوخه مما يعني أن مراسم الزواج قد انتهت وأن الزواج قد حدث بالفعل.

ولا يقف الأمر عند ذلك ففي كثير من بلدان المسلمين يرتبط الزواج بعادات وتقاليد يشيب لها الولدان، فهيا بنا إلى جولة نستكشف فيها كم بعد المسلمون عن دينهم في زواجهم وكم بعد غرهم عن الفطرة.

والأمر في أغلب بلداننا العربية يدعو إلى إعادة النظر بشدة حيث تكثر التعقيدات وتتعدد الإجراءات التي تستترف أموال الشاب مما يجعله يفكر مراراً وتكراراً في موضوع الزواج في أن يقدم عليه،

- ففي إحدى الدول على سبيل المثال حينما يذهب الشاب إلى بيت الفتاة التي يريد أن يتعرف عليها ويراها الرؤية الشرعية لابد أن يحمل معه هدية سواء أعجبته الفتاة أم لم تعجبه وهذه الهدية تكلف مبلغاً كبيراً إذا ما قيس بمستوى دخل الفرد، وإذا ما تمت الخطبة فعلى الشاب أن يحمل إلى عروسه هدية المواسم .

في العيدين موسم والمولد النبوي موسم والإسراء والمعراج موسم والبهجة- منتصف شعبان موسم كذلك.

وحينما تجيء لحظة عقد القران على العريس أن يحضر "متر" أي سلسلة ذهبية طويلة وحزاماً من الذهب إضافة إلى الأسورة والحلقان وفي مجلس الرجال يقف العريس أمامهم ويوجه كلامه إلى أهل العروس ويقول: هذا مهر ابنتكم ويذكر مقداره، وبعدها يعقد المأذون قرانه وإن أخر العريس زفافه عليه أن يرسل لعروسه مصروفها اليومي حتى تدخل بيته.

وفي ليلة الزفاف نظراً لكثرة الخضرة التي يلقونها فوق العريس حتى تحجب الشمس عنه يذبح العريس على الأقل عشرة كباش وهناك من يذبح خمسين أما الطبقة الغنية فتذبح مائة كبش، ويشتري العريس نبات مخدر للمضغ حتى "يتكيف" المعازيم، بحسب استطاعته، وفي المجلس نفسه يعطي العريس مبلغ من المال يخرجه العريس لوالد العروس ولوالدتها ولعمها ولخالها ولخالتها وعمتها وللخادمة إن كانت في البيت خادمة ولا بد أن يكون في جيبه مبلغاً كبيراً يسلمه للعروس قبل أن تسمح له بكشف طرحتها البيضاء وإن لم يكن مع العريس في تلك اللحظة هذا المبلغ لا تمكنه من نفسها حتى وإن استدعى هذا الأمر عدة أيام،

- وفي مناطق أخرى بعد إطلاق النار في الهواء سواء من قبل أهل العروس أو العريس والمعازيم يعلو صوت الطلقات النارية على صوت الأناشيد، وبعد حفل ليلة الزفاف يمشي العريس وخال العروس وخلفهما تمشي العروس ومن ورائهم بقية المعازيم حتى يوصلوا العروس إلى بيت العريس وما إن تطأ العروس عتبة البيت بقدمها اليمنى حتى يسارع العريس بوضع قدمه على قدمها وهذا معناه في العرف أن الكلمة في البيت ستكون للرجل أما إذا سارعت العروس بسحب قدمها قبل أن يتمكن العريس من وطئها فذلك يعني أن الأمر في تسيير شؤون البيت سيكون للعروس، وفي بعض القرى تأتي المرأة التي زينت العروس لتكشف لها طرحتها قبل أن يدخل عليها العريس نظير مبلغ من المال

- وفي بعض المناطق الساحلية يزف العريس إلى البحر ويرميه الحاضرون بعجينة الحناء أثناء مروره في شوارع المدينة حتى إذا وصل إلى البحر حملوه وألقوه في البحر ليغتسل ثم يزف وهو مبلل الثياب إلى بيته لكي يغتسل ثانية ويبدل ثيابه.

- وفي بعض القرى الجبلية يوخز العريس بإبرة خياطة ثلاث مرات من بعض أصدقائه أثناء زفه إلى غرفته فإن توجع ضحك عليه الحاضرون.

- أما في المناطق الوسطى فما إن يتم الإعلان عن إقامة عرس لأحد شباب القرية يأخذ آخر عريس في القرية راية خضراء ويسلمها إلى العريس الجديد

- ومن شمال إفريقيا إلى جنوبها وبالتحديد إلى الكاميرون حيث يدفع الشباب مهراً للبكر حوالي 35 ألف فرنك كاميروني ولا مهر لغير البكر

وعند الزفاف تأتي العروس عقب عقد قرانها إلى بيت العريس وتوزع الأطعمة الكاميرونية المصنوعة في الغالب من البطاطس بأشكال وألوان مختلفة ويعرض العريس "الآية" وهي منديل أبيض عليه دماء دليل فض بكارة العروس فتزغرد النساء ولا سيما إذا كانت الإشاعات كثيرة حول البنت، ويعطيها العريس حينئذ هدية في الغالب عبارة عن مذياع

- والعجيب في الأعراس الطاجيكية أن العروس لا تحب الذهب وإن أرادت إحداهن ذهبا فخاتماً واحداً فقط أما بداية الخطبة فبعد أن يحدد الشاب البيت الذي يريد أن يتزوج منه يذهب مع أمه ويراها في حضرة العائلة فإن أعجبته العروس يلقي عليها موعظة دينية يحفظ معظم الشباب كلمانها وتقول: " عليك أن تكوني امرأة صالحة تصلي وتصومي وتقرئي القرآن، وعليك أن تحترمي عائلتي وتجيدي الطهو وأعمال المنزل" وهنا يعرف الجميع أن الموافقة تمت ومن ثم تبدأ مراسم عقد القران وليلة الزفاف

- والمهر وتكاليف الزواج، والمسألة في طاجيكستان غاية في البساطة حيث يشترط والد العروس كمية معينة من القطن تكفي لتجهيز 20 وسادة 30 فراشاً بأحجام مختلفة ويتم التفاوض على المهر الذي يتراوح بين 160 إلى 320 روبلاً طاجيكيا أي حوالي من 100 إلى 200 دولار أمريكي، أما بقية الشروط فمتعلقة بتفاصيل الطعام والشراب الذي سيقدم للمعازيم فيقول والد العروس للعريس: عليك أن تحضر إلى بيتنا بقرة كبيرة وخمس أكياس من الأرز و100 كيلو من الجزر و50 لتراً من الزيت و20 كيلو من البصل ومثلهم من الزبيب، وهذه الأشياء كلها لزوم عمل الأرز البخاري المشهور في طاجيكستان.

وبعد أن يفرغ والد العروس من طلباته يأتي دور أم العروس وتخرج من جيبها ورقة بها قائمة من الأقمشة والملبوسات التي يجب على العريس شراؤها. هنا يكون الاتفاق قد تم على كل شيء تقريبا. بعد ذلك يأتي بالزوجة أو العروس إلى مائدة فتغسل يديها بالحليب والدقيق والزيت وتعد خميرة للخبز كناية عن أنها أصبحت ربة منزل، وينثر فوق رأسها المال ويلعب الغلمان والفتيات ويأخذون من هذه الأموال.

- وفي أندونيسيا، بعد السؤال عن الفتاة التي يريد الشاب أن يتزوجها يذهب مع أحد العلماء ليخطبها له ويبدأ العالم في الحديث وليس والد العريس كما هي العادة في بلداننا العربية، وترتفع أسهم الشباب إذا كان من طلاب العلم الشرعي ويتساهل معه والد العروس. أحد الشباب طلبت منه خطيبته أن يكون مهرها تسميع سورة الأنفال ففعل، وفي ليلة الخطبة قدم إليها هدية عبارة عن "موكانا ومهري" أي مصحف وملابس للصلاة، وبعد ذلك قدم جاموسة كبيرة لزوم الحفل وجهز غرفة عبارة عن سرير ودولاب وأدوات الطبخ، وقبل الحفل بيومين يدعو أهالي العريس الناس لدفع ما عليهم من "نقوط"- وهو عبارة عن مساعدة مالية تقدم على شكل هدية- حيث تجلس امرأة أمام المنزل ومعها دفتر تقيد فيه كل ما يقدمه المدعوون

- وفي إقليم فطاني المسلم في تايلاند يكاد الأمر يتشابه مع عادات الإندونيسيين فشهر العسل مدته تسعون يوما يقضيها العريس في بيت والد العروس لا يفعل خلالها شيئا. لكن الأعجب من ذلك أن العروس هي التي تتحمل تكاليف الزواج فتشتري لنفسها ولعريسها الملابس الجديدة ووالدها هو الذي يجهز للعريس غرفة نوم متواضعة بحسب المهر الذي يدفع الذي لا يتجاوز 25ألف بات أي ما يعادل 500 دولار، وقد نزل إلى 500 بات فقط أي حوالي 20 دولار إذا كان العريس يحفظ القرآن، وفي ليلة الزفاف التي تستمر يومين يدعى الجميع بما فيهم الجيران البوذيون. إذ إنه من المعروف أن تعداد المسلمين في تايلاند يقارب ال15 مليونا من إجمالي تعداد السكان البالغ 65 مليونا معظمهم يتركز في فطاني بجنوب البلاد

- أما في هرر وبالي وجيمة وهي مناطق تجمع المسلمين في إثيوبيا، فبعد الإعلان عن الخطبة يرسل الخاطب بقرة حلوباً إلى بيت مخطوبته فتجمع والدتها لبن تلك البقرة وتصنع منه كميات من السمن تقدم للعريس كهدية ليلة زفافه

- وفي مناطق أخرى ينبغي على الزوج أن يضرب عروسه في ليلة الزفاف وفي أثناء الاحتفال بالزواج وذلك حتى تعلم بادئ ذي بدء أنه هو الرجل صاحب الكلمة المسموعة في حياتهما الزوجية،

- وفي إقليم بوندايورجاس الواقع جنوب الهند ينبغي أن يخضع الشاب المتقدم للزواج لاختبار تقوم الفتاة بإعداد قوانينه، وغالباً ما يتجسد في أن يجتمع الشاب بفتاته بالإضافة إلى بعض من أقاربها في مكان محدد في إحدى الغابات، حيث تقوم الفتاة هناك بإشعال النار ثم تضع فيها أعداداً من الأخشاب والأسياخ لتقوم بكوي ظهر الشاب بها، فإذا صمد الخاطب أمام هذه اللسعات الحارقة والمؤلمة فقد فاز بها وأصبحت زوجته وقرة عينه، وإذا لم يستطع الصمود، فغالباً ما يكون هذا الأمر وبالاً عليه حيث سيفتضح أمره في البلدة ويصبح شاباً منبوذاً لا يمكن لأي فتاة أخرى أن تقبل به زوجا لها لأنه وصم بالجبن والضعف

- وفي مناطق من الهند الصينية، تتقدم هي لخطبة الشاب الذي تراه مناسباً لها وتكون صاحبة القرار الأول بحيث تصبح العصمة في يدها مما يمكنها من تطليقه إذا ما نفرت أو فكرت بالارتباط بغيره، هذا بالإضافة إلى حقها في الاستيلاء على المنزل ومحتوياته إلى جانب حقها في الاحتفاظ بالأولاد رغما عن أنف الزوج الذي يراقب كل ما يحدث عادة دون أن يعترض أو يرفض

- وفي الأسكيمو إذا أقدم شاب على خطبة فتاة فعليه أن يشم فتاته أولا وذلك حتى يضمن رائحتها الزكية فإذا ما تبين له عكس ذلك، فعليه بالهروب وذلك من خلال الخروج من الباب دون أن يلوي على شيء ودون أن يعلم أهل الفتاة بقراره النهائي

- ولعل أغرب عادات الزواج ما يحدث في اليابان فاليابانيون غالبا ما يبدأون الاحتفال بمراسم الزفاف بواسطة رفع الرايات الحمراء التي يعتقدون أنها تبعد الشر عن الزوجين، وبعد انتهاء حفل الزفاف يحتفظون لفستان الزفاف لاستخدامه كفناً للعروس عند وفاتها

- وفي الجزائر... يميز الناس بين حفلتي الخطوبة وعقد القران بلون الخاتم المقدم ، ففي الخطوبة يقدم العريس خاتماً أبيض أما في عقد القران فيكون الخاتم أصفر...

- أما في باكستان فإن العائلة تتكفل بكل شيء دون تدخل العروسين في ذلك الأمر .. والحفل يستغرق من سبعة إلى عشرة أيام.. ولديهم التزام ديني في الاحتفالات حيث لا يختلط الرجال بالنساء مثلاً

- وفي مناطق أخرى من الصومال ينبغي على الزوج أن يضرب عروسه في ليلة الزفاف وفي أثناء الاحتفال بالزواج وذلك حتى تعلم بادئ ذي بدء أنه هو الرجل صاحب الكلمة المسموعة في حياتهما الزوجية

**أَحبَّها في مطعم وتزوجها في قصر.. قصة الزواج الأسطوري بين أميرة ماليزية ولاعب كرة هولندي**

في قصة تبدو كما لو أنها من حكايات الخيال، تزوَّج دنيس محمد عبد الله، وهو لاعب كرة قدم هولندي شبه محترف من بلدة ليسه بهولندا ، بالأميرة تونكو تون أمينة سلطان إبراهيم، الابنة الوحيدة لسلطان ولاية جوهر في ماليزيا.

وكقصص ديزني السحرية، فقد التقى دنيس، 28 عاماً، بتونكو تون أمينة، 31 عاماً، في مقهى عندما كان يعمل مديراً للتسويق لصالح فريق كرة قدم سنغافوري. ووقع في حبها، قبل أن يكتشف أنَّ الفتاة هي أميرة حقيقية،

وبعد نحو 3 سنوات، وبعد أن تحوَّل إلى الدين الإسلامي تاركاً اسمه المسيحي، دنيس فيرباس، تزوَّج الهولندي أميرته في حفلٍ تراثي مُترَف.

وتزوَّج الهولندي والأميرة الماليزية وفقاً للتقاليد الإسلامية الماليزية في قصر سيرين هيل، وهو منزل الأسرة الملكية، وحضر الحفل الخاص عائلاتهما وأصدقاؤهما المُقرَّبون فقط.

وارتدى العريس، الذي يعمل الآن في شركةٍ للتطوير العقاري بولاية جوهر، بذلةَ زفافٍ ماليزية تقليدية، وارتدت العروس فستاناً أبيض. ووضع دنيس محمد خاتم الزواج في إصبع تونكو أمينة في غرفةٍ خاصة بالقصر، وفقاً للمكتب الصحفي الملكي.

واتباعاً لعادات الزواج بولاية جوهر الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة، والمستمرة لعدة قرون، قَدَّمَ لها محمد أيضاً مهراً بقيمة 22.50 رينغيت ماليزي (نحو 5 دولارات أميركية)، وقَبَّلَ كلٌّ من الزوجين أيدي والديهما، وعماتهما وأعمامهما، في علامةٍ على الاحترام.

**حفل مفعم بالثراء**

ومن أبرز الاحتفالات التي أُقيمَت بولاية جوهر الجنوبية كان حفلٌ مسائي مُفعمٌ بالتراث الماليزي ومظاهر الترف، إذ جلس الزوجان على كوشةٍ مُزخرَفةٍ بينما ألقى أفراد عائلتيهما وكبار الشخصيات بتلاتِ ورودٍ بين أيديهما، ورشُّوهما بماءٍ مُعطَّر وأرزٍ أصفر.

وبعد الحفل، ظهر الزوجان الحديثان أمام العامة كزوجٍ وزوجة للمرة الأولى على درجات القصر، متبسِّمَين يلوِّحان لنحو 1200 ضيف بحفل الاستقبال، اجتمعوا في حديقة القصر.

والأميرة تونكو تون أمينة هي الابنة الوحيدة لأحد أقوى سلاطين ماليزيا، السلطان إبراهيم ابن المرحوم السلطان إسكندر.

وشهدت الأيام الأخيرة استعداداتٍ محمومة، فقد زُيِّنَ القصر الرئيسي بالرايات وزُخرِفَت الشوارع الرئيسية بأعلام الاحتفال.

والعائلة الملكية في جوهر غنيَّةٌ وقوية، ولها جيشٌ خاصٌ بها، وهي الولاية الماليزية الوحيدة التي تحظى بهذا. والسلطان ذاته ضابطٌ عسكري دَرَسَ في كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بمدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس الأميركية، وله عدة مشاريع تجارية، وبعضها في مجال الاتصالات.

وتتَّبِع ماليزياً نظاماً فريداً يتغيَّر فيه الجالس على عرش الدولة ذات الأغلبية المسلمة كل خمسة أعوام، بين حُكَّام الولايات التسع التي ما زالت تحكمها عائلات ملكية مسلمة. والملك الماليزي الحالي هو محمد الخامس، وهو إسلامي محافظ من ولاية كيلانتان الشمالية، وسيتنحَّى عن الحكم عام 2021.

لكن من المُستَبعَد أن يتخذ دنيس محمد العرش مطلقاً، إذ يختار الحُكَّام الملك المقبل من بين أنفسهم**.**

* **غدرت حتّى بأبيها**

قال كان السّاطرون والملك، ملك اليونانيين، قد بنى حصناً يسمّى الثّرثار ولم يكن له بابٌ ظاهرٌ فكلّ من غزاه من الملوك رجع عنه خائباً حتّى غزاه سابور ذو الأكتاف، ملك فارس، فحصره أشهراً لا يقدر على شيءٍ. فأشرفت يوماً من الحصن النّضيرة ابنة الملك، فنظرت إلى سابور فهويته، وكان من أجمل النّاس وأمدّهم قامةً، فأرسلت إليه: إن أنت ضمنت لي أن تتزوّجني وتفضّلني على نسائك دللتك على فتح هذا الحصن. فضمن لها ذلك فأرسلت إليه: أن أنثر في الثّرثار تبناً واجعل الرّجال يتبعونه حتّى يروا حيث يدخل. فإنّ ذلك المكان يفضي إلى الحصن، وفيه بابه. ففعل ذلك سابور، وعمدت النّضيرة إلى أبيها فسقته الخمر حتّى أسكرته، فلم يشعر أهل الحصن إلاّّ وسابور معهم وهم آمنون.

قال: فلمّا فر سابور بالحصن، وقتل الملك أبا نضيرة، وجمع جنده، تزوّج بالنّضيرة فباتت معه مسهرةً لا تنام تتقلّب من جنبٍ إلى جنب. فقال لها سابور: ما لك لا تنامين؟ فقالت: إنّ جنبي تجافى عن فراشك. قال: ولم، فوالله ما نامت الملوك على ألين منه ولا أوطأ، وإنّ فرشه لزغب اليمام. فلمّا أصبح سابور نظر إلى ورقة آس بين أعكانها، فتناولها، فدمى موضعها. فقال لها: ويحك بماذا كان أبوك يغذّيك؟ قالت: بالمخّ والزّبد والبلح والشّهد وصفو الخمر. فقال لها سابور: إنّي لجديرٌ أن لا أستبقيك بعد إهلاك أباك وقومك، وكانت حالك عندهم هذه الحالة التذ تصفين، وأمر بإحضار فرسين فربطت إلى أرجلهما بغدائرها ونفّرا فقطعاها نصفين، فذلك قول عدي حيث يقول:

والحصن صبّت عليه داهيةٌ ... من قعره أيد مناكبها

من يعد ما كان وهو يعمره ... أرباب ملك جزل مواهبها ([[9]](#footnote-9))

* **منعه ثلاثةٌ عندها**

بات أعرابيٌّ ضيفاً لبعض الحضر فرأى امرأته، فهمّ أن يأتي إليها في الليل فمنعه الكلب؛ ثمّ أراد ذلك مرّةً أخرى، فمنعه ضوء القمر؛ ثمّ أرادت ذلك في السّحر، فإذا عجوزٌ قائمةٌ تصلّي. فلمّا رأى ذلك قال:

لم يخلق الله شيئاً كنت أبغضه ... غير العجوز وغير الكلب والقمر

هذا يبوح، وهذا يستضاء به، ... وهذه سبحةٌ قوّامة السّحر

* **الصبر على الزوجة القبيحة :**

ذكر ابن الجوزي في صيد الخاطر: قيل لابن عثمان النيسابوري: ما أرجى عملك عندك؟.

قال: كنت في صبوتي يجتهد أهلي لأتزوج،فآبى عليهم، فجاءتني امرأة فقالت: يا أبا عثمان، إني قد هويتك، وأنا أسألك بالله أن تتزوجني، فأحضرت أباها وكان فقيراً فزوجني وفرح بذلك، فلما دخلت إليّ رأيتها عوراء عرجاء مشوهة، وكانت لمحبتها لي تمنعني من الخروج فأقعد حفظاً لقلبها ولا أُظْهِر لها من البغض شيئاً، وكأني على جمر الغضا من بغضها، فبقيت هكذا خمس عشرة سنة حتى ماتت، فما من عمل هو أرجى عندي من حفظ قلبها!.

فقيل له: فهذا عمل الرجال!!.

* **السكتة الزوجية**

79% من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة المرأة من انعدام المشاعر ,وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها, وعدم وجود حوار يربط بينهما والجنس البشري مهما بلغ من مرتبة سيظل يحتاج إلى شخص ما يحدثه ويتبادل معه المشاعر والعواطف،

ويعتبر لجوء الزوجين للانشغال بالإنترنت أحد أسباب الجمود في العلاقة الزوجية، ويعد من أبشع الأساليب التي يستخدمها الزوج في معاقبة زوجته ولو من غير قصد، فتكون الضحية الأولى فيها الحوار والحب بين الزوجين.

* **من ببغاء إلى أبكم**

اتصلت إحدى الزوجات تشتكي زوجها قائلة: كان زوجي كالببغاء أثناء فترة الخطوبة لدرجة أني أضع إصبعي في أذني حتى يسكت ويصمت عن الحديث، ولكن بمجرد أن تعلم الدخول الإنترنت صار لا يتحدث معي إلا نادراً، ومضى على زواجنا ثلاث سنوات بل صار يتحدث معي بطريقة اليوغا، ولا يرفع نظره من شغفه بالجهاز، وغدا هو المستمع وأنا أتحدث وأتكلم.

وبمجرد أن يتناول عشاءه ينطلق إلى الإنترنت ليبحث عن مواقع الدردشة مع النساء.

* **الصلاة معا تجمع شملكما**

عن شفيق قال: جاء رجلٌ يقال له: أبو حريز ، فقال إنِّي تزوجت جاريةً شابةً بكر إنِّي أخاف أن تفركني ، فقال عبد الله بن مسعود: (إن الإلف من الله ، والفرك من الشيطان ، يريد أن يكرِّه إليكم ما أحلَّ الله لكم ، فإذا أتتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين.

* **فن مدح الزوجة**

النفس البشرية مجبولة على حب المدح - رجلا كان أو امرأة - ولكنها عند المرأة أشد ؛ فهي في حاجة أن تشعر أنها فى عينى زوجها أجمل النساء وأمهرهن في شئون المنزل,وتربية الأولاد وأنضجهن عقلاً وأميزهن فكرا.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من لم يحمد الناس لم يحمد الله].

فشكرك الناس على الخير الذي قدموه لك نوع من حمد الله تعالى, وزوجتك أولى الناس بالشكر؛فهي تتعب لإرضائك أكثر مما يتعب شخص آخر.

* **خيركم خيركم لأهله والنصيحة للرجال**

الرجل أكثر تحملاً وتعقلاً وصبراً. كما أنه قوام على المرأة ولأنه السيد، والآمر الناهي فلا أحد غيره يملك حق التصرف في مملكته هذه، الرجل لو عرف كيف يتعامل - أي مع زوجه - لعلم أن مفتاح السعادة بيده

* **وصفت أعرابية زوجها :**

والله لقد كان ضحوكا إذا ولج، سكوتا إذا خرج ، آكلا ما وجد ، غير سائل عما فقد "

إن التعامل مع الزوجة فن، ويجب علينا نحن معاشر الرجال أن نتعلم هذا الفن، فليس الزواج مجرد متعة وشهوة، وليس الزواج القيام بالبيت وتأثيثه، وليس الزواج هو إنجاب الأولاد والبنات، وليس الزواج هو مجرد إطعامهم الطعام أو إلباسهم الثياب، فإن الكثير من الرجال قادر على ذلك، والرزاق هو الله لا الزوج.

لكن الزواج حقوق شرعية، وحسن تعامل ومسئولية،

إنما الحب صفاء النفس\*\*\* من حقد وبغض  
إنه أفئدةٌ تهوى\*\*\* وتأبى هتك عرض  
وجفون حذرات\*\*\* تلمح الحسن فتغضى  
إننى أكره حباً \*\*\* يجعل الفسق شعارا  
يجعل اللذة قصداً \*\*\* ويرى العفة عارا  
أعلن الحرب على\*\*\* أصحابه ليلاً ونهارا

فللمرأة حقوق وواجبات فلا بد أن يعرفها الرجل جيداً ولا يفض الخاتم إلا بحقه. **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**  [البقرة:228].

* **قصيدة باللهجة المحلية :**

أول ما نبدأ بأسم الله \* ووجية الخير نحييها  
الولد : اهلا هلا يابو عميشة \* أول مرة وأثنيها   
الرجل : قلي يا وليدي وش جابك \* امك ليه انت مخليها  
الولد : أنا جيتك ودي بنتك \* تكفى عمي زوجنيها   
الرجل : ابشر بلي جيت لجله \* بس خمس شروط وإتلبيها   
الولد : كل شروطك على راسي \* بنتك تطلب وانا اعطيها  
الرجل : انا ودي جيب مجنط \* والا الددسن ما ابيها   
الولد : ياعالم هذا أولها \* والله يستر من تاليها   
الرجل : وبنتي تابي بيت لحالها \* يعني فلة تسكن فيها   
الولد : حاضر ياعمي بالفيلاة \* وأعيون عميشة نلبيها   
الرجل : وتبي خدامة طباخة تسوي قهوتها وشاهيها   
الولد : وكل شروطك على راسي \* عميشة تطلب وانا أعطيها   
الرجل : وتبي سيارة جديدة \* وتبي سواق يوديها   
الولد : امري لله ويش أسوي \* حتى السيارة نشتريها   
الرجل : أمك ياوليدي خرفانة وبنتي ماطيق تراعيها   
الولد : هذي أمي مالها غيري لازم بالخير إنجازيها   
الرجل : ودها لخالك وغلا جارك والا شفلك صرفة فيها   
الولد : والله ياعمي زودتها دليت تحوس بالتالي   
الرجل : هذي شروطي ودك فيها والا عميشة كلاً فيها   
الولد : أمي عندي تسوى الدنيا وبنتك عندك مانبيها   
الرجل : اطلع ياخاين من بيتي والا الحين أسويها   
الولد : احفظ كلامك يالشايب والا اقلب عاليها واطيها

* **هذه القصيده محاوره مشتركه**ابو العريس:  
  انحن قصدناك وانصيناك خطابه : هذا ولدنا حليم ولاخلق زيه  
  وانحن من اهل النسب وايلا بتي لابه : وانحن ترانا من الناس الكباريه  
  العريس:  
  ياعم جيتك وانا كلي امل فيكم : بنيتك في البلد ما مثلها ابنيه  
  ياعم انا شاب متحضر ومتعلم : عندي شهاده من المعهد ثقافيه  
  والد العروس:  
  اهلا وسهلا وبعد اسبوع تاجينا : تلقون في مجلس الاجواد رديه  
  رايي موافق ولاعنكم ولاعنا : لاكن ياخوك شخلتنا حريميه  
  ام العريس:  
  يا خيتي جيت با الفارس الي عندك : زينت شباب العرب تقواه تقوالله  
  بنتك كما احدي بناتي وبيتنا بيتك : وولدنا ولدكم قولي يامشاالله ام العروسه:  
  بنتي من العصر الي بعد العشا التالي : تطبخ وتعمل حلاويات تركيه  
  بنتي ترا غاليه ومحلها عالي : بنتي تواكب حضارتهاالرومنسيه  
  بنتي ترا ماتعرف العم والخالي : بنتي ترا ماكمها في السعوديه  
  العلم لاتحسبينه عند رجالي : ماهوب فيده ترن العلم عنديه  
  بنتي وترتيبهالاول في اعيالي : بنتي ترا بنتي من لحمي ودميه  
  ابغالهابيت شرعي يابعد حالي : وبغالها خادمه يعني اندنوسيه  
  وبعدين ولدك الي من دق جوالي : يقطع كلامك ويخضع لاتصاليه  
  ام العريس:  
  لاوالله الاهروجك دوخت راسي : ياطر جيبي من اولها احتكاريه  
  ياليتني ماهديتك طقم ما اللماسي : وليتني ما اتصلبك كل عصريه  
  العروس:  
  يامه ترا خالتي ماهيب غلطانه : تكفين ياامه في الروح الرياضيه  
  ام العريس:  
  قم والله لومابقي الابنت جارتنا : لسانها كنه السان اليهوديه  
  لوحلل الله لي طلقت من ظهرك : خطافت اعيال يابيت الحراميه  
  العريس:  
  ياعم وشرايك ان القابله اتملك : وادفع لك المهر في شيكات رسميه  
  والد العريس:  
  قم قامت ايدك عسى لاوافق ابوها : ماتسمع امك تكلمني من شويه  
  اي ليله العيد ماتخفي شراويها : هيا سرينا بحفظ الله ومان الله

وسلامتكم انتهت مراسيم الخطوبه  
  
**- احذر إهانتها**إن تجاهل إحساس المرأة بالحب والعاطفة والدفء يجعلها تحمل بين جوانبها حجرا لا قلبا فتعكر على الزوج حياته لأننا نعيش بالمعاني لا بالأجساد فهذا يخاطب زوجه:

تنحي فاجلسي مني بعيداً \*\*\* أراح الله منك العالمينا  
أغربالاً إذا استودعت سراً\*\*\* وكانوناً على المتحدثينا  
حياتك ما علمت حياة سـوء \*\*\* وموتك قد يسر الصالحينا

قال تعالى **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** [النساء:19].

لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن أزواجاً يضربون زوجاتهم فقال: {ما أولئك من خياركم، خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله} (1).

وروي عن شريح أنه قال:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم\*\*\* فشلت يميني حين أضرب زينبا   
وزينب شمس والنساء كواكب \*\*\* إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه

{ ما كل البيوت تُبنى على الحب ولكن َّ الناس يتعاشرون بالإسلام والحسب والمرؤة }  
وليست المروءة أن تكف الأذى عنها .. ولكن المروءة أن تحتمل الأذى منها  
قالت زوجة مكلومة:

لم أيها الغالي تخلف بيتنا \*\*\* نهب الأسى وتميت روح شبابي  
أين العبارات التي زخرفتها\*\*\* يوم الزفاف وأين لين خطاب؟  
أين ادعاؤك للوفاء وأين ما\*\*\* أعطيتني من موعد خلاب؟  
يا عابثا بمشاعري يا باخلا\*\*\* بسعادتى يا مثقلا إغضابي  
لم أيها الغالي سجنت بلابلى \*\*\* وغدوت تسمعني نعيق عذابي؟  
وتركتني في درب حزن ينتهي\*\*\* بخطاي سرداب إلى سرداب  
يا ويح أحلامي التي طرزتها \*\*\* في خيمة مبتورة الباب

* **كاد أن يتزوج ابنته :**

صدم أحد الرجال والذي تزوج أكثر من سبع مرات ولم يبق على ذمته إلا زوجة واحدة، تقدم لخطبة فتاة، لما عرف ان العروس ابنته من طليقته الأولى.

وذكرت صحيفة "الوطن" السعودية أن أم الفتاة التي تعيش في أحد الأحياء الشعبية مع بناتها الثلاث أكدت أن الخطيب لم ير بناته منذ 23 عاما.

وكان الوالد طلب من صديق له مساعدته على خطبة فتاة جميلة وصغيرة السن فابلغه ان هناك "أما لديها بنات جميلات ذوات دين وخلق وربما ظروفهن الاقتصادية قد تجبر الأم والفتاة على الموافقة".

وقصد العريس بعد يومين بيت الفتاة محملا بالهدايا والذهب لها ولأمها. وكان العريس جالسا ينتظر الفتاة وأمها لتتم المفاهمة والاتفاق على التفاصيل حين دخلت الأم وابنتها الكبرى.

ولدى رؤيته وضعت الأم يديها في أذنيها وظلت تصرخ وتردد بصوت عال اسم مطلقها.

وقام العريس وتأمل الأم وابنتها وبدأت الدموع تذرف من عينيه وأخذ ابنته التي أراد أن يخطبها إلى حضنه بعد فراق دام 23 عاما

* **فصل أنواع الزواج في الاسلام**

**زواج المسيار** هو : أن يعقد الرجل زواجه على امرأة عقدًا شرعيّاً مستوفي الأركان والشروط ، لكن تتنازل فيه المرأة عن بعض حقوقها كالسكن أو النفقة أو المبيت .

والأسباب التي أدت إلى ظهور هذا الزواج كثيرة ، منها :

1. ازدياد العنوسة في صفوف النساء بسبب انصراف الشباب عن الزواج لغلاء المهور وتكاليف الزواج ، أو بسبب كثرة الطلاق ، فلمثل هذه الأحوال ترضى بعض النساء بأن تكون زوجة ثانية أو ثالثة وتتنازل عن بعض حقوقها .

2. احتياج بعض النساء للبقاء في بيوت أهاليهن إما لكونها الراعية الوحيدة لبعض أهلها ، أو لكونها مصابة بإعاقة ولا يرغب أهلها بتحميل زوجها ما لا يطيق ، ويبقى على اتصال معها دون ملل أو تكلف ، أو لكونها عندها أولاد ، ولا تستطيع الانتقال بهم إلى بيت زوجها ونحو ذلك من الأسباب .

3. رغبة بعض الرجال من المتزوجين في إعفاف بعض النساء لحاجتهن لذلك ، أو لحاجته للتنوع والمتعة المباحة ، دون أن يؤثر ذلك على بيته الأول وأولاده .

4. رغبة الزوج أحياناً في عدم إظهار زواجه الثاني أمام زوجته الأولى لخشيته مما يترتب على ذلك من فساد العشرة بينهما .

5. كثرة سفر الرجل إلى بلد معين ومكثه فيه لمدد متطاولة ، ولا شك أن بقاءه فيه مع زوجة أحفظ لنفسه من عدمه .

فهذه أبرز أسباب ظهور مثل هذا الزواج .

ثانياً :

اختلف أهل العلم في حكم هذا النوع من الزواج إلى أقوال ، فمن قائل بالإباحة إلى الإباحة مع الكراهة إلى المنع منه ، وننبه هنا على أمور :

الأول : أنه لم يقل أحد من أهل العلم ببطلانه أو عدم صحته ، بل منعوا منه لما يترتب عليه من مفاسد تتعلق بالمرأة من حيث إنه مهين لها ، ومن تعلقه بالمجتمع من حيث استغلال هذا العقد من قبل أهل السوء وادعاء أن عشيقها هو زوجها ، ومن تعلقه بالأبناء حيث سيكون تضييع لهم ولتربيتهم بسبب غياب الأب .

الثاني : أن بعض من قال بإباحته رجع إلى التوقف عن القول بإباحته ، ومن أبرز من قال بإباحته هو الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، ومن أبرز من كان يقول بإباحته ثم توقف فيه هو الشيخ العثيمين ، كما أن من أبرز من قال بالمنع منه بالكلية هو الشيخ الألباني .

الثالث : أن من قال بإباحة هذا الزواج لم يقل بتوقيته بزمان محدد مشابهة للمتعة ، ولم يقل بجوازه من غير ولي ؛ إذ الزواج من غير ولي باطل ، ولم يقل بجواز انعقاده من غير شهود أو إعلان ، بل لا بدَّ من أحدهما .

ثالثاً :

**أقوال العلماء في هذا الزواج :**

1. سئل الشيخ ابن باز رحمه الله : عن زواج المسيار ، وهذا الزواج هو أن يتزوج الرجل ثانية أو ثالثة أو رابعة ، وهذه الزوجة يكون عندها ظروف تجبرها على البقاء عند والديها أو أحدهما في بيتها ، فيذهب إليها زوجها في أوقات مختلفة تخضع لظروف كل منهما ، فما حكم الشريعة في مثل هذا الزواج ؟ .

فأجاب :

"لا حرج في ذلك إذا استوفى العقد الشروط المعتبرة شرعاً ، وهي وجود الولي ورضا الزوجين ، وحضور شاهدين عدلين على إجراء العقد ، وسلامة الزوجين من الموانع ؛ لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج ) ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم : ( المسلمون على شروطهم ) ، فإذا اتفق الزوجان على أن المرأة تبقى عند أهلها ، أو على أن القسم يكون لها نهاراً لا ليلاً ، أو في أيام معينة ، أو ليالي معينة : فلا بأس بذلك ، بشرط إعلان النكاح ، وعدم إخفائه" انتهى .

" فتاوى علماء البلد الحرام " ( ص 450 ، 451 ) ، و" جريدة الجزيرة " عدد ( 8768 ) الاثنين 18 جمادى الأولى 1417هـ .

هذا ، وقد نقل بعض تلامذة الشيخ رحمه الله أنه توقف عن القول بإباحته آخر أمره ، لكن لم نجد شيئاً مكتوباً حتى نوثقه .

2. وسئل الشيخ عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله :

يدور كلام كثير حول تحريم وتحليل زواج المسيار ، ونود من سماحتكم قولا فصلاً في هذا الشأن مع بيان شروطه وواجباته إن كان في حكم الحل ؟ .

فأجاب :

"شروط النكاح هي تعيين الزوجين ورضاهما والولي والشاهدان ، فإذا كملت الشروط وأعلن النكاح ولم يتواصوا على كتمانه لا الزوج ولا الزوجة ولا أولياؤهما وأولم على عرسه مع هذا كله فإن هذا نكاح صحيح ، سمِّه بعد ذلك ما شئت" انتهى .

" جريدة الجزيرة " الجمعة 15 ربيع الثاني 1422 هـ ، العدد : 10508 .

3. وقد سئل الشيخ الألباني عن زواج المسيار فمنع منه لسببين :

الأول : أن المقصود من النكاح هو " السكن " كما قال تعالى : ( وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ) الروم/21 ، وهذا الزواج لا يتحقق فيه هذا الأمر .

والثاني : أنه قد يقدَّر للزوج أولاد من هذه المرأة ، وبسبب البعد عنها وقلة مجيئه إليها سينعكس ذلك سلباً على أولاده في تربيتهم وخلقهم .

انظر : " أحكام التعدد في ضوء الكتاب والسنة " ( ص 28 ، 29 ) .

4. وكان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يرى الجواز ثم توقف فيه بسبب ما تخلله من فساد في التطبيق من بعض المسيئين .

والذي نراه أخيراً :

أن زواج المسيار إذا استوفى شروط الزواج الصحيح من الإيجاب والقبول ورضا الولي والشهود أو الإعلان : فإنه عقد صحيح ، وهو صالح لأصنافٍ معينة من الرجال والنساء تقتضي ظروفهم مثل هذا النوع من العقود ، وأنه قد استغل هذا الجواز بعض ضعاف الدين ، لذا فالواجب عدم تعميم هذه الإباحة بفتوى ، بل يُنظر في ظرف كلٍّ من الزوجين ، فإن صلح لهما هذا النوع من النكاح أجيز لهما وإلا منعا من عقده ؛ وذلك منعاً من التزوج لأجل المتعة المجردة مع تضييع مقاصد النكاح الأخرى ، وقطعاً للسبيل أمام بعض الزيجات التي يمكن الجزم بأنها ستكون فاشلة وتسبب ضياع الزوجة ، كمن يغيب عن امرأته الشهور الطويلة ويتركها في شقة وحدها تنظر إلى القنوات ، وتتصفح المنتديات ، وتدخل عالم الإنترنت ، فكيف يمكن لمثل هذه المرأة الضعيفة أن تقضي وقتها ؟! وهذا بخلاف من كانت تعيش مع أهلها ، أو مع أبنائها ، وعندها من الدين والطاعة والعفاف والستر ما يمكن أن يصبرها أثناء غياب زوجها .

موقع الشيخ محمد المنجد

* **الزواج العرفي**

فالزواج العرفي غالباً ما يطلق على الزواج الذي لم يسجل في المحكمة. وهذا الزواج إن اشتمل على الأركان والشروط وعدمت فيه الموانع فهو زواج صحيح، لكنه لم يسجل في المحكمة، وقد يترتب على ذلك مفاسد كثيرة، إذ المقصود من تسجيل الزواج في المحكمة صيانة الحقوق لكلا الزوجين وتوثيقها، وثبوت النسب وغير ذلك، ورفع الظلم أو الاعتداء إن وجد، وربما تمكن الزوج أو الزوجة من أخذ الأوراق العرفية وتمزيقها وإنكار الزواج، وهذه التجاوزات تحصل كثيراً.

وسوء كان الزواج عرفياً أو غير عرفي فلا بد أن تتوفر فيه الأركان والشروط كي يكون صحيحاً.

أما الأركان فأهمها: الإيجاب والقبول.

وأما الشروط فأهمها: الولي، والشاهدان، والصداق (المهر) لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه ابن حبان في صحيحه عن عائشة وقال: ولا يصح في ذكر الشاهدين غير هذا الخبر، وصححه ابن حزم، ورواه البهيقي والدراقطني، ولقوله صلى الله عليه وسلم: " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" رواه الترمذي وحسنه، وصححه ابن حبان والألباني.

وأما الصداق فلا بد منه، لقوله تعالى: ( وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) [النساء:4] ولقوله صلى الله عليه وسلم: لرجل أراد أن يزوجه من امرأة:"التمس ولو خاتماً من حديد" رواه البخاري ومسلم.

ومن هنا فإننا ننصح إخواننا المسلمين بالبعد عن الزواج العرفي، والحرص على الزواج الصحيح الموثق.

كما ننبه إلى صورة محرمة منكرة يقع فيها بعض الناس وهي: ‏

‏(أن يلتقي الرجل بالمرأة ويقول لها: زوجيني نفسك، فتقول زوجتك نفسي، ‏ويكتبان ورقة بذلك، ويعاشرها معاشرة الأزواج بحجة أنهما متزوجان زواجاً ‏عرفياً).‏

فهذه الصورة ليست زواجاً لا عرفياً ولا غيره، بل هي زنا لأنها تمت دون وجود ‏الولي والشاهدين، وعلى من فعل ذلك التوبة إلى الله سبحانه وتعالى، وإذا أراد ‏الزواج فليتزوج وفق الضوابط الشرعية المعتبرة في الزواج كما تقدم.‏

* **نكاح المتعة**

فنكاح المتعة من الأنكحة الباطلة المحرمة بالإجماع فلا يجوز لأحد الإقدام عليه ولا التفكير فيه ولا الاستماع إلى شبهات من يبيحه.

وقد نقل أئمة المسلمين الإجماع على تحريم المتعة.

قال الإمام ابن المنذر:(جاء عن الأوائل الرخصة فيها ولا أعلم اليوم أحدا يجيزها إلا بعض الرافضة، ولا معنى لقولٍ يخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم) أ.هـ.

وقال القاضي عياض: (ثم وقع الإجماع من جميع العلماء على تحريمها إلا الروافض).

وقال الإمام الخطابي: (تحريم المتعة كالإجماع إلا من بعض الشيعة ولا يصح على قاعدتهم في الرجوع في المختلفات إلى علي رضي الله عنه وآل بيته، فقد صح عن علي أنها نسخت، ونقل البيهقي عن جعفر بن محمد أنه سئل عن المتعة فقال: هي الزنا بعينه). أ هـ.

وقال الإمام القرطبي: (الروايات كلها متفقة على أن زمن إباحة المتعة لم يطل وأنه حرم، ثم أجمع السلف والخلف على تحريمها إلا من لا يلتفت إليه من الروافض). أهـ.

وهذا الإجماع القطعي في التحريم، مستنده الكتاب والسنة، كما يدل عليه النظر الصحيح أيضاً.

أما الكتاب:

(1) ففي قوله تعالى: **(والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون).** والمرأة المتمتع بها ليست زوجة، لأن علاقة الزوجية توجب التوارث بين الطرفين، كما توجب على الزوجة العدة في الوفاة والطلاق الثلاث، وهذه أحكام الزوجية في كتاب الله تعالى، والقائلون بالمتعة من الروافض يرون أنه لا توارث بينهما ولا عدة. وهي ليست بملك يمين، وإلا لجاز بيعها وهبتها وإعتاقها، فثبت أن نكاح المتعة من الاعتداء المذموم.

(2) ومن دلالة القرآن على ذلك أيضاً قوله تعالى: (**وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله)** [النور: 33]. ولو كانت المتعة جائزة لم يأمر بالاستعفاف ولأرشد إلى هذا الأمر اليسير، وقد تحققنا قيام أمر الشريعة على اليسر ونفي الحرج.

(3) وكذلك قوله تعالى: **(ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم**……) إلى قوله: **(ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم)** [النساء: 25] فلو جازت المتعة لما كانت حاجة إلى نكاح الأمة بهذين الشرطين. عدم الاستطاعة وخوف العنت.

وأما استشهادهم بقوله تعالى: **(فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة)** [النساء: 24] فهذا لا حجة لهم فيه، بل الاستدلال بذلك على المتعة نوع من تحريف الكلام عن مواضعه ، فسياق الآيات كلها في عقد النكاح الصحيح، فإنه لما ذكر الله تعالى المحرمات من النساء قال: (وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) إلى أن قال: **(ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات**……) [النساء: 25]، فالسياق كله في النكاح.

والآية دالة على أن من تمتع بزوجته بالوطء والدخول لزمه إتمام المهر وإلا فنصفه.

وأما قراءة {إلى أجل مسمى} فليست قراءة متواترة، ولو سلم صحتها فهي منسوخة كما سيأتي، على أنه ليس فيها دلالة على المتعة، وإلا لكانت المتعة لا تجوز مدة العمر كله وأبدا، وإنما إلى أجل مسمى، وهذا لا تقول به الشيعة، نعني اشتراط كون المتعة إلى أجل وأنها لا تجوز مدة العمر، فبطل استدلالهم بهذه القراءة.

**وأما السنة النبوية:**

(1) فما رواه مسلم في صحيحه من حديث سَـبُرة الجهني أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً".

(2) وما رواه البخاري ومسلم من حديث الحسن وعبد الله ابني محمد ابن الحنفية عن أبيهما أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لابن عباس: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية".

(3) وعن سَـبُرة الجهني قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها" رواه مسلم.

(4) وعن سَـبُرة الجهني أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال: (ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذه) رواه مسلم.

فهذه الأحاديث تدل على أن تحريم المتعة هو آخر الأمرين، وأنه محرم إلى يوم القيامة.

**وأما النظر الصحيح:**

فإن النظر الصحيح يدل على تحريم المتعة، وذلك لكونها مشتملة على مفاسد متنوعة كلها تعارض الشرع: منها كما أفاد صاحب التحفة الاثناعشرية أنها تضييع الأولاد، فإن أولاد الرجل إذا كانوا متشردين في كل بلدة ولا يكونون عنده فلا يمكنه أن يقوم بتربيتهم فينشأون من غير تربية كأولاد الزنا، ولو فرضنا أولئك الأولاد إناثا كان الخزي أزيد، لأن نكاحهن لا يمكن بالأكفاء أصلا. ومنها احتمال وطء موطوءة الأب للابن، بالمتعة أو بالنكاح أو بالعكس، بل وطء البنت وبنت البنت وبنت الابن، والأخت وبنت الأخت وغيرهن من المحارم في بعض الصور، لأن العلم بحمل المرأة المتمتع بها في مدة شهر واحد أو أزيد ربما تعذر، لاسيما إن وقعت المتعة في سفر، فإذا تكرر هذا في مجموعة أسفار، وولدت كل واحدة منهن بنتاً، فربما رجع هذا الرجل إلى هذا المكان بعد خمسة عشر عاماً مثلاً، أو مر إخوته أو بنوه بتلك المنازل، فيفعلون مع تلك البنات متعة أو ينكحوهن. ومن المفاسد: تعطيل ميراث من ولد بالمتعة، فإن آباءهم وإخوتهم مجهولون ولا يمكن تقسيم الميراث ما لم يعلم حصر الورثة في العدد.

ومنها اختلاط الماء في الرحم وخاصة في المتعة الدورية، وهي موجودة في كتب الشيعة، وصورتها: أن يستمتع جماعة من امرأة واحدة ويقروا النوبة لكل منهم فيختلط ماؤهم، وهذا من أعظم المحرمات لما فيه من اختلاط الأنساب.

قال الإمام النووي : (والصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين، وكانت حلالا قبل خيبر ثم أبيحت يوم فتح مكة، وهو يوم أوطاس لاتصالهما، ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة واستمر التحريم) أهـ. شرح مسلم 3/553.

وهذه بعض الأحاديث الدالة على الإباحة ثم التحريم:

1. عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها). رواه مسلم.

2. وعن سَـبُرة الجهني انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة، قال : (فأقمنا بها خمس عشرة، فأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء ……. فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله علي وسلم) رواه مسلم.

و قد جاء عن بعض الصحابة إباحة المتعة، كابن عباس رضي الله عنه، وخصها بحالة الاضطرار، لكن جاء رجوعه عن المسألة، وسبق ذكر إنكار علي رضي الله عنه عليه.

أما قول جابر رضي الله عنه : (كنا نستمتع على عهد رسول الله وأبي بكر، حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث). وقوله : (ثم نهانا عمر فلم نعد لها) رواهما مسلم.

قال النووي : (هذا محمول على أن الذي استمتع في عهد أبي بكر وعمر لم يبلغه النسخ) أهـ.

قال الحافظ في الفتح ( ومما يستفاد أيضاً أن عمر لم ينه عنها اجتهاداً، وإنما نهى عنها مستنداً إلى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد وقع التصريح بذلك فيما أخرجه ابن ماجة من طريق أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال : (لما ولي عمر خطب فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لنا في المتعة ثلاثا ثم حرمها). وأخرج ابن المنذر والبيهقي من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: (صعد عمر المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال ينكحون هذه المتعة بعد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أهـ من الفتح 9/77.

وتسليم الصحابة لعمر رضي الله عنه وموافقتهم له دليل على صحة حجته رضي الله عنه، كما قال الإمام الطحاوي: (خطب عمر فنهى عن المتعة ونقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه ذلك منكر، وفى هذا دليل على متابعتهم له على ما نهى عنه) انتهى .

وأيضا لايجوزأن يقال: ( المتعة زنا كيف يحلل الرسول صلى الله عليه وسلم الزنا لفترة ؟ ) لوجود الفرق بين الأحكام في بداية التشريع وبعد نهايته حيث كان البعض منها ينسخ وبعضها يبقى وفق مراد الله سبحانه وتعالى حيث يقول : (ماننسخ من آيةٍ أوننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) [ البقرة : 106]، فالنسخ أوالإباحة لحكم ما في فترة ثم تحريمه لايجوز الاعتراض عليه، لأنه من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى، ولما أبيحت المتعة في أول الإسلام لم تكن ( زنا ) حال إباحتها ، وإنما تأخذ حكم الزنا بعد التحريم واستقرار الأحكام كما هو معلوم.

والله علم.

**الظَّهار هو** : أن يقول الرجل لزوجته : أنتِ عليّ كَظَهر أمي ، ونحو ذلك مما يُحرِّم الزوجة على زوجها ، وهذا القول سماه الله مُنكراً من القول وزورا ، فقال تعالى : **(الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)**

ومن قال مثل هذا القول فلا يجوز له أن يَقْرَب أهله إلا بعد أن يُكفِّر كفارة مُغلّظة ، لقوله تعالى : **(وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .**

**أما الإيلاء** فأصله من من الأليـّة ، وهي اليمين .

وهو بِيَدِ صاحبه ، متى ما شاء رَجَع عنه ، فإن رَجَع عنه قبل انتهاء المدّة كَفَّر عن يمينه ، وإن رَجَع بعد انتهاء المدة لم يُكفِّر .

إلا أنه لا يجوز أن يتعدّى الإيلاء أربعة أشهر ، لقوله تعالى : **(لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) .**

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : كان إيلاء الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك يقصدون بذلك إيذاء المرأة عند المساءة ، فَوَقَّتَ لهم أربعة أشهر ، فمن آلى بأقل من ذلك فليس بإيلاء حكمي .

وقال القرطبي : وقال الجمهور : الإيلاء هو أن يحلف ألا يطأ أكثر من أربعة أشهر ، فإن حلف على أربعة فما دونها لا يكون موليا ، وكانت عندهم يمينا محضا . اهـ .

قال ابن كثير في قوله تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ) : أي يَحْلِفون على ترك الجماع من نسائهم . فيه دلالة على أن الإيلاء يختص بالزوجات دون الإماء ،كما هو مذهب الجمهور (تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) أي ينتظر الزوج أربعة أشهر من حين الحلف ثم يُوقَف ويُطَالَب بالفيئة أو الطلاق . ولهذا قال (فَإِنْ فَاءُوا) أي رجعوا إلى ما كانوا عليه ، وهو كناية عن الجماع . قاله ابن عباس ومسروق والشعبي وسعيد بن جبير ، وغير واحد ومنهم بن جرير رحمه الله . اهـ .

والصحيح أن ما دون الأربعة أشهر يُعدّ إيلاء . ففي الصحيحين من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا ، فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح ، فقيل له : إنك حَلَفْتَ أن لا تدخل شهرا . فقال : إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما .

قال القرطبي في تفسير الآية : ويلزم الإيلاء كل من يلزمه الطلاق ، فالحر والعبد والسكران يلزمه الإيلاء ، وكذلك السفيه والمولَّى عليه إذا كان بالغا غير مجنون ، وكذلك الخصي إذا لم يكن مجبوبا ، والشيخ إذا كان فيه بقية رمق ونشاط . اهـ .

**فصل : طرائف :**

* هو: لقد كان زوجك المرحوم من اعز أصدقائي فأرجو أن تعطيني شيئا من تركته أحفظه كتذكار صداقة عندي.   
  هي: (بحزن لا يوصف): رحمه الله لم يترك شيئا غيري.
* امرأة قالت لزوجها:قل لي كلمة تحسسني بالأمان   
  قال لها : أنت طالق
* واحدة ليلة الدخلة أرادت أن تسعد زوجها قالت له :أنا حامـل؟! قال لها : وأنت طالق
* عريس فى الصباحية راح الشغل مغموم وقرفان   
  سألوه : ما الذي جاء بك اليوم   
  العريس : أليسوا يقولون ان الجواز برميل زفت عليه شوية عسل من فوق  
  قالوا له : نعم  
  العريس : أنا فتحت البرميل بالمقلوب
* ولد يسأل أبوه .... هل الحب أعمى ؟؟؟  
  رد عليه أبوه .. وقال : شوف أمك وأنت تعرف!!
* ولد سأل أبوه عن القدر والمصيبة ، أجابه : القضاء إذا أمك وقعت من النافدة ، والمصيبة إذا لم يحصل لها شيء.
* واحد تزوج وحدة اسمها نعمة قام صار يبوسها وجه وقفا
* واحد متجوز وقاعد في البيت وينظر كثيرا في عقد الزواج،  
  سألته زوجته : "بتظر في عقد الزواج ليه يا حبيبي؟"  
  قال لها: "أبحث عن تاريخ انتهاء العقد".
* واحد نشر في إعلانات مبوبة : مطلوب زوجة !!  
  ثاني يوم وصله 100 مسج ، وكلها نفس الرد : تأخذ زوجتي !؟
* واحد قاعد في أمان الله يقرا الصحيفة ، وفجأة جاءت زوجته وضربته بغطاء الحلة فوق دماغه .. طرررررخ!!!  
  الزوج: "فيه إيه يا بنت الحلال؟ ليه كدا ؟؟؟"  
  الزوجة : "إيه الورقة اللي في جيب بدلتك ومكتوب عليها "سوسو"؟؟"  
  الزوج: "يا بنت الحلال، هذا اسم الحصان الذي نشجعه في السباق!"  
  الزوجة صدقته وراحت لحالها...

بعد أسبوع، الزوج قاعد في أمان الله يقرأ الجرنان،  
وفجأة جاءت زوجته وضربته بغطاء الحلة على رأسه !!  
الزوج: "خير يا بنت الحلال في إيه تاني؟؟"  
الزوجة:"حصانك على التليفون"

* نساء العالم اتحدن وقررن أن لا يقوموا بأي أعمال في المنزل وبعد أسبوع تجمعوا ليعرفوا نتائج الإضراب ..   
  فقالت الزوجة الفرنسية "أنا قلت لزوجي ميشيل أنا لن أعمل حاجة في البيت هذا الأسبوع ، وقالت "أول يوم ماشفتش حاجة ، تانى يوم ماشفتش حاجة ، ثالث يوم بدا يغسل ويمسح" وقال "أنت تتعبي كثير يا حبيبتى".   
  وقالت الزوجة الانجليزية " قلت لزوجي أنا لن أعمل حاجة في البيت هذا الأسبوع.. أول يوم مشفتش حاجة ، تانى يوم بدا يعمل الأكل ، ثالث يوم عشانى وغدانى برة."   
  جت المصرية وقالت "أنا قلت لأبو العيال أنا لن أفعل شيء فى البيت الأسبوع دة"  
  وقالت "أول يوم ماشفتش حاجة ، تانى يوم ماشفتش حاجة ، ثالث يوم بدأت أشوف شوية بعينى الشمال."
* سأل زوج على فراش الموت زوجته:يا حبيبتي يا أحلى وأئمن زوجه، أود أن أعرف الحقيقة قبل موتي، لدينا 5 أولاد، 4 منهم يشبهون بعضهم البعض والخامس غريب عنهم! لماذا؟ فأجابت الزوجة : يا زوجي العزيز, في الحقيقة أن الولد الغريب (الذي لا يشبه الآخرين) هو فقط ابنك, والآخرين هم من خيانتي لك.
* واحد عصبي يقول لزوجته أريد أن احكي لك قصة غريبة صارت معي اليوم ، لكنك لن تصدقيها من كثر ما هي غريبة ، وسوف تقولي عني كذاب ، لكن أنا لست كذابا بل أنت اللي كذابة أنت وعيلتك يا وقحة يللي ما بتستحي روحي أنت طالق
* دكتور بيطري تزوج دكتورة بيطرية زفوهم كلاب الشوارع
* رجل عمره (80) سنة يكلم الدكتور و هو مبسوط أنا زوجتي عمرها 20سنة حامل... ما رأيك يا دكتور؟؟؟؟؟؟؟؟  
  رد الدكتور: سوف احكي لك قصة  
   صياد ذهب الغابة لكي يصيد نمر ، وبدلا من أخذه البندقية أخذ شمسية ، ذهب للغابة ورأى النمر ، فأخذ الشمسية وصوبها نحو النمر  
  و طاخ طاخ طاخ ، النمر وقع ومات  
  رد العجوز : مستحيل يا دكتور لازم فيه أحد ثاني أطلق على النمر   
  رد الدكتور: يا سلام عليييييك!!!!!!
* ولد شاف أبوه واقف في طابور صيدلية بتبيع حبوب فياغرا  
  سأل أبوه:  
  بابا شو اللي موقفك هون؟

رد الأب: أمك!

* واحدة كل يوم عندما تصحو من النوم تجد ملابسها مبتلة بالماء.. أخذت رأي جارتها.. قالت لها اعملي نفسك نايمة وشوفي الماء يجي من أين.. وهي نايمة شاهدت جوزها يتفرج على قناة لبنان.. وكل ما يشوف واحدة حلوة.. يقول هذه حلوة.. وهذه.. اتفوووو...
* **قصة طريفة : الزوجة والأسد-**

جاءت امرأة في إحدى القرى لأحد العلماء وهي تظنه ساحرا وطلبت منه أن يعمل لها عملا سحريا بحيث يحبها زوجها حبا لا يرى معه أحد من نساء العالم. ولأنه عالم ومرب .

قال لها إنك تطلبين شيئا ليس بسهل لقد طلبت شيئا عظيما فهل أنت مستعدة لتحمل التكاليف ؟

قالت : نعم

قال لها : إن الأمر لا يتم إلا إذا أحضرت شعرة من رقبة الأسد ..

قالت: الأسد ؟ قال : نعم ..

قالت : كيف أستطيع ذلك والأسد حيوان مفترس ولا أضمن أن يقتلني أليس هناك طريقة أسهل وأكثر أمنا ؟

قال لها : لا يمكن أن يتم لك ما تريدين من محبة الزوج إلا بهذا وإذا فكرت ستجدين الطريقة المناسبة لتحقيق الهدف ....

ذهبت المرأة وهي تضرب أخماس بأسداس تفكر في كيفية الحصول على الشعرة المطلوبة فاستشارت من تثق بحكمته فقيل لها أن الأسد لا يفترس إلا إذا جاع وعليها أن تشبعه حتى تأمن شره ..

أخذت بالنصيحة وذهبت إلى الغابة القريبة منهم وبدأت ترمي للأسد قطع اللحم وتبتعد واستمرت في إلقاء اللحم إلى أن ألفت الأسد وألفها مع الزمن. وفي كل مرة كانت تقترب منه قليلا إلى أن جاء اليوم الذي تمدد الأسد بجانبها وهو لا يشك في محبتها له فوضعت يدها على رأسه وأخذت تمسح بها على شعره ورقبته بكل حنان وبينما الأسد في هذا الاستمتاع والاسترخاء لم يكن من الصعب أن تأخذ المرأة الشعرة بكل هدوء وما إن أحست بتملكها للشعرة حتى أسرعت للعالم الذي تظنه ساحرا لتعطيه إياها والفرحة تملأ نفسها بأنها الملاك الذي سيتربع على قلب زوجها وإلى الأبد.

فلما رأى العالم الشعرة سألها: ماذا فعلت حتى استطعت أن تحصلي على هذه الشعرة؟

فشرحت له خطة ترويض الأسد، والتي تلخصت في معرفة المدخل لقلب الأسد أولا وهو البطن ثم الاستمرار والصبر على ذلك إلى أن يحين وقت قطف الثمرة ..

حينها قال لها العالم : يا أمة الله ... زوجك ليس أكثر شراسة من الأسد .. افعلي مع زوجك مثل

ما فعلت مع الأسد تملكيه. تعرفي على المدخل لقلبه وأشبعي جوعته تأسريه وضعي الخطة لذلك واصبري

**التعليق :**

**لا تنسوا الفضل بينكم :**

الزوجة تتناسى الحسنات وتذكر السيئات ، تكثر المطالب والخروج ، وتعاند وتعصى وما تدرى ما الحقوق.  
والكل يتساءل من المخطئ ؟ ومن المقصر ؟ وأين الخلل ؟ أنى هذا ؟ (**قل هو من عند أنفسكم**) آل عمران165  
العاقلة تبني بيتها ..والسفيهة تهدمه  
كانت في خلاف دائم مع زوجها، نصحتها صديقتها أن تذهب إلى حكيم يساعدها.

عرضت عليه مشكلتها، ووعدها الحكيم أن يساعدها بشرط أن تحضر له ثلاث شعرات من جسم الأسد وفكرت في وسيلة تحضر بها ثلاث شعرات من جسم الأسد، ذبحت خروفا وغدت إلى الغابة وعندما هجم عليها الأسد رمت بالخروف فأخذ يلتهمه وانصرف عنها، وأخذت المرأة تفعل هذا الفعل كل يوم، حتى ألفها الأسد وأصبح يتقرب منها في ود.

ولما أحست المرأة بالأمان ركبت على ظهر الأسد ،وصارت قادرة أن تأخذ ما تشاء من شعر الأسد وليس ثلاث شعرات فحسب(حقا .. قوية ومفترية) ،وذهبت بها إلى الحكيم، فلما رأى الحكيم ما جمعت المرأة من شعر الأسد قال لها: من استطاعت أن تروض الأسد أفلا تستطيع أن تروض زوجها ؟!

* **دروس مستفادة من القصة**1- المرأة تجمع بين" ضعف واقتدار"، فرغم ضعفها عظم تدبيرها، فسبحان من وهبها.  
  2- الزوجة الذكية هي التي تعرف كيف تكسب قلب زوجها وحقا قيل .. "طريق المرأة إلى الرجل معدته".  
  3- الأسد لم يكن ملكا للغابة لشدة افتراسه ولا لشراسته فهناك من هو أشد فتكا وشراسة من الأسد إنما كان ملك الغابة لنبله وأنه لا يقع على الجيف ولا يفترس وهو شبعان ، الكلام للزوج !  
  4- بالحكمة وحسن التدبير تحل الخلافات بين الزوجين

أنتما فِي رحلة العمر معـا \*\*\* تبنيان العشَّ كالروض الأنيق.  
قد نَما بينكما عهد الوفـا \*\*\* صادقا فالعهد في الله وثيـق.  
تَحملان العبء روحًا ويدًا \*\*\* والتقى نعم التقى زاد الطريق.  
نفحة تثمر في النفس الرضا\*\*\* تَجعل الأيام كالغصن الوريق.  
فإذا الدنيـا سراج هادئ \*\*\* والمنى تسبح في بَحر طليـق.

* **المرأة ومدرس الرياضيات :**

**مدرس رياضيات كتب مقالا عن تعدد الزوجات**

لا يخفى على الجميع فوائد تعدد الزوجات

فهو من أقوى دعائم المحافظة على العفة

ووسيلة من أعظم وســائل جلب الخيـر والبركات وكثرة الرزق

وهذا لا يخفى على أهل الإيمان والمعرفة والتجـارب

وفي هذا الموضوع نتكلم بلغه الأرقام لتتضح الصورة أكثر

حسـاب الأرقام والرياضيات

عدد أيام السنة 365 يوم .

1- للمرأة 7 أيام من كل شـهـر خـارج الاراده الجنسيه إذاً 7 × 12 = 84 يوم .

2- للمرأة 40 يوم فتره نقاهة ونفاس بعد الولادة .

3- للمرأة 15 يوم من السنة إجازة صيفيه عند أهلها للمتشـدد .

4- للمرأة 30 يوم من السنة سهرانة مع الأطفال رضاعه أو حرارة مرتفعه اختبارات واجبات منزليه

5- للمرأة 30 يوم من السنة في خصام مع زوجها أو مريضه أو مالها خلق تكلم احد .

6- للمرأة 10 أيام من السنة منومه في المستشفى مع أحد أطفالها .

مجموع الأيام : 84 + 40 + 15 + 30 + 30 + 10= 209يوم

إذاً عدد الأيام المستفاد منها : 365 - 209= 156 يوم

إذاً القدرة التشـغيلـية للمرأة : ( 156/365 ) × 100 = 42،7%

هذه الحسبة أخرجت منها المرأة العـاملة لأنها سوف تؤثر على النسبة العامة للقدرة التشغيلية للمرأة, مع العلم أنه لا يصفو من هذه الأيام إلا الربع اللي عليه الكلام ويفتح النفس .. صبر جميل والله المستعان .

نستنتج من هذه الحسبة البسيطة إن المرأة أكثر من نصف السنة خارج التغطية الزوجية (يعني زوج الواحدة عزابي أكثر من نصف حياته الزوجية)

وبالتالي يجب عليه تعويض هذا النقص بالمرأة الثانية حتى تصبح النسبة 100% ومطلوب من المرأة الثانية أكثر من 50% حتى تسد نقص الأولى وإذا قلت النسبة عن 100% للمرأتين يعوض النقص بالثالثة وهكذا.

المشكلة مدرس الرياضيات هو اللي يحسب ، ومدرس الدين هو الذي يطبق

* **قصة مثل : ليس من الرمانة لكن القلوب مليانة**

وأصل القصة : أن فتاة تزوجت وأقامت مع حماتها بنفس البيت و كان بينها وبين حماتها كل ما بين الحماة و زوجة ابنها من محبة و مودة واحترام متبادل و كل ما هو عكس ذلك ...

وقد قامت حماتها بما هو المطلوب منها على أكمل وجه لتجعل من حياة زوجة ابنها جحيماً لا يطاق

قصة عادية وعلاقة سرمدية منذ الأزل ...

وأثناء حمل هذه الفتاة توحمت على الرمان ولم يكن موسمه قد حان بعد فذهب زوجها يجوب الأقطار و الأمصار حتى جلب لها رمانة

فغمرت زوجته سعادة بالغة وتملكها الإحساس بالعظمة

و نظرت لحماتها نظرة ذات معنى نستطيع تخيلها ...

و ذهبت للمطبخ وعادت لتجد حماتها تأكل رمانتها العزيزة

فجن جنونها وثارت ثائرتها وانقضت على حماتها كوحش مفترس مستخدمة جميع الأسلحة من الأظافر إلى اللكمات ...و متبعة كافة الاستراتجيات من الصراخ و اللطم إلى شد الشعر ...

مما اضطر الجيران للتدخل وتخليص الأم قبل أن تقتلها زوجة ابنها ...

و قالت إحدى الجارات لزوجة الابن وهي تحاول تهدئتها :

"كل هذا من أجل رمانة"

فأجابت: " ليس من الرمانة لكن القلوب مليانة "

فذهب قولها مثلا

وهو يستخدم في حالات الاستخفاف بالأسباب الظاهرية لمشكلة كبيرة ...

* **الحجاج يسأل ابن القرية عن النساء**

حدث الدمشقي الأموي أحمد بن سعيد وغيره، عن الزبير بن بكار،عن محمد بن سلام الحجمي الجمحي، وحدثنا الفضل بن الحباب الجمحى عن محمد بن سَلاّم قال: سأل الحجاج ابن القَرِّيّة: أيّ النساء أحمد،

قال: التي في بطنها غلام، وفي حجرها غلام، ويسعى لها مع الغلمان غلام،

قال: فأيّ النساء شَر.

قال: الشديدة الأذى الكثيرة الشَّكْوَى، المخالفة لما تهوى،

فقال: أيّ النساء أعجب إليك.

قال: الشفاء العطبول، المنعاج الكسول، التي لم يَشِنْهَا قصر ولا طول،

قال: فأيّ النساء أبغض إليك.

قال: الرعينة القصيرة، الباهق الشريرة،

قال: فأخبرني عن أفضل النساء مَخْبراً وأطيبهن أعطافاً،

قال: أفضل النساء الغَضّة البَضّة، التي أعلاها قضيب، وأسفلها كثيب، اللَّعْسَاء الورهاء، التي لم تذهب طولاً في إنحطاط، ولم تلصق قصراً في إفراط، الجَعدة الغدائر، السَّبْطَة الضفائر، الضخمة المآكم، الطَّفْلَة البراجم، إذا رأيت أناملها شبهتها بالمداري، وإذا قامت خلتها سارية من السواري، فتلك تهيج المشتاق، وتُحيي العاشق بالعناق ([[10]](#footnote-10))

* وقيل : تزوج رجل بامرأة فلما دخلت عليه رأى بها الجدري فقال : اشتكيت عيني ثم قال : عميت فبعد عشرين سنة ماتت ولم تعلم أنه بصير فقيل له في ذلك فقال : كرهت أن يحزنها رؤيتي لما بها فقيل له : سبقت الفتيان ([[11]](#footnote-11))
* كان هناك رجل يقال له ( أبو غرزه ) وكان متهما بأنه يكثر من تطليق نسائه بسبب وبدون سبب ، وفي يوم من الأيام أخذ أبو غرزه بيد صديق له يدعي ( ابن الأرقم ) وجعله يستمع إلي الحوار الذي دار بينه وبين زوجته دخل وأبو غرزه علي امرأته ،  
  فقال لها : أنشدك بالله هل تبغضينني ؟  
  قالت : لا تنشدني ، قال ( أبو غرزه ) : فإني أنشدك الله ، هل تبغضينني قالت : نعم ، فقال أبو غزره لابن الأرقم : هل تسمع ؟  
  ثم انطلقا إلى عمر رضي الله عنه ، فقال أبو غزره له إنكم لتحدثون أني اظلم النساء فاسأل ابن الأرقم فسأله عمر رضي الله عنه ، فأخبر بالذي سمعه من زوجة أبي غرزه  
  فأرسل عمر رضي الله عنه إلى امرأة ابي غرزه ، ، فجاءت هي وعمتها  
  فقال : أنت التي تحدثين لزوجك انك تبغضينه  
  فقالت إني أول من تاب وراجع أمر الله تعالي ناشدني فتحرجت أن اكذب ، أفأكذب يا أمير المؤمنين ؟  
  قال : نعم فاكذبي ، فإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك فإن أقل البيوت الذي يبني علي الحب ، ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والاحتساب  
  وفي رواية أخرى قال لها عمر رضي الله عنه : بلي فلتكذب إحداكن ولتجمل فليس كل البيوت تبني علي الحب ، ولكن معاشرة علي الاحتساب والإسلام   
  نعم ، لابد من المسامحة والمداراة والمجاملة في الحياة الزوجية   
  حتى وإن كان الرجل يحب زوجته وزوجته تحبه ... فالحب يمر بأوقات فتور، وإنما نزكيه ببذل الحب .. وحسن الخلق .. وطيب المعشر   
  يمكن أن نحيي تلك المشاعر الجامدة ، بالابتسامة والصفح والعفو ..بالإطراء الجميل ..بالاهتمام .. بالهدية .. باحترام الآهلين ..
* **لقاء حميمي لثنائي لأول مرة بعد 42عاماً من تبادل الرسائل!**

التقى رجل و امرأة أخيرا ولأول مرة، بعد أن ظلا يتراسلان كتابة عبر الرسائل الورقية لمدة 42 سنة.  
وتقابل كل من جورج بن غوسن (56 عاما)، ولوري جيرتز (54 عاما)، في نيويورك بعد عقود وسلسلة هائلة من الرسائل البريدية .

وذكرت وكالة أنباء "ايه بى سي" الإخبارية أن الصديقين احتضنا وقبلا بعضهما بعضا على الخد، في نزل “ريد رووف” في ويستبوري.

وقال غوسن الذي بدأ بإرسال رسائله إلى جيرتز عندما كان يبلغ من العمر 15 عاما: "لقد عانقنا بعضنا ، وبكينا، وكان أمرا عاطفيا جدا بعد كل هذه السنين الطويلة".

فيما أضافت لوري:"كانت طفولتي تلتحتم بصباي ومقبل عمري.. إنه أمر رائع".

وأضافت: "عندما التقينا، كنت أعيش حالة من النشيج، وسعادة مبالغة، ولم أبك إلا بعد ساعات من اللقاء، فقد كانت صدمة عاطفية قوية أصابتني لاحقا".

* [**الذّئاب تعدو على من لا كلاب له**](http://abetry.jeeran.com/archive/2007/2/157683.html)

قالوا : بينا ابن أبي ربيعة في الطّواف، إذ رأى جاريةً من أهل البصرة، فأعجبته، فدنا منها، فكلّمها، فلم تلتفت إليه. فلمّا كان في الليلة الثّانية عاودها، فقالت له: إليك عنّي أيّها الرّجل فإنّك في موضعٍ عظيم الحرمة! وألحّ عليها وشغلها عن الطّواف، فأتت زوجها، فقالت له: تعال معي فأرني المناسك. فأقبلت وهو معها وعمر جالسٌ على طريقها فلمّا رأى الرّجل معها عدل عنها فقالت:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتّقي مربض المستأسد الحامي

 فحدّث المنصور هذا الحديث، فقال: وددت أنّه لم تبق فتاةٌ من قريش في خدرها إلاّ سمعت الحديث.

* [**نام الحارس أفاقت العقرب**](http://abetry.jeeran.com/archive/2007/2/157681.html)

قال الفضيل بن الهاشمي: كنت مع ابنة عمّي نائماً على سريرٍ إذ ظهرت إليّ بعض جواري، فنزلت، فقضيت حاجتي، ثمّ انصرفت. فبينما أنا أراجع، إذ لدغتني عقربٌ فصبرت حتّى عدت إلى موضعي من السّرير، فغلبني الوجع، فصحت، فقالت لي ابنة عمّي: ما لك؟

قلت لها: لدغتني عقربٌ.

قالت: وعلى السّرير عقربٌ؟

قلت: نزلت لأبوّل فأصابتني، ففطنت، فلمّا أصبحت جمعت خدمها واستحلفتهنّ أن لا يقتلن عقرباً في دارها إلى سنةٍ.

ثمّ قالت:

إذا عصي الله في دارنا فإنّ عقاربنا تغضب

ودارٍ إذا نام حرّاسها أقام الحدود بها العقرب

* [رأي أعرابيٍّ في النّساء](http://abetry.jeeran.com/archive/2007/2/156633.html)

سئل أعرابيٌّ عن النّساء، وكان ذا همٍّ بهنّ، فقال: أفضل النّساء أطولهنّ إذا قامت، وأعظمهنّ إذا قعدت، وأصدقهنّ إذا قالت، التي إذا ضحكت تبسّمت، وإذا جوّدت؛ التي تطيع زوجها، وتلزم بيتها؛ العزيزة في قومها، الذّليلة في نفسها، الولود، التي كلّ أمرها محمود.

* [**يتيمة ابن زريق البغدادي**](http://abetry.jeeran.com/archive/2007/2/156628.html)

ناظم القصيدة هو الشاعر العباسي أبو الحسن علي بن زريق البغدادي, وكان له ابنة عم أحبها حبًا عميقًا صادقًا, ولكن أصابته الفاقة وضيق العيش, فأراد أن يغادر بغداد إلى الأندلس طلبًا للغنى, وذلك بمدح أمرائها وعظمائها، ولكن صاحبته تشبثتْ به , ودعته إلى البقاء حبًا له, وخوفًا عليه من الأخطار, فلم ينصت لها, ونفَّذ ما عَزم عليه، وقصد الأمير أبا الخيبر عبد الرحمن الأندلسي في الأندلس , ومدحه بقصيدةٍ بليغة جدًا, فأعطاه عطاءً قليلاً، فقال ابن زريق- والحزن يحرقه-: "إنا لله وإنا إليه راجعون, سلكت القفار والبحار إلى هذا الرجل, فأعطاني هذا العطاء القليل؟!".

 ثم تذكَّر ما اقترفه في حق بنت عمه من تركها, وما تحمَّله من مشاقٍ ومتاعب, مع لزوم الفقر, وضيقِ ذات اليد، فاعتلَّ غمًّا ومات.

* **سبحان الله : امرأة عقيم تنجب :**

كانت نيكا شيتوين طفلة صغيرة عندما أصبحت ضحية واحدة من أسوأ فضائح الأخطاء في تشخيص بالسرطان في بريطانيا. كما قيل لها إن العلاج من المرض قد أصابها بالعقم الدائم.

واليوم تحتفل نيكا (25 عاما) وعائلتها بما يعتبرونه «معجزة» بعد أن وضعت صبيا معافى وهو ابنها جوسكار قبل أسبوعين من الموعد المتوقع لولادته بوزن ثلاث كيلوغرامات.. وكانت محنة نيكا قد احتلت الصفحات الأولى للصحف البريطانية في عام 1993، عندما كان عمرها ثمانية أعوام حيث فقدت كامل شعرها بسبب العلاج الكيميائي بعد ان ظلت تتلقى العلاج المكثف على أساس تشخيص خاطئ بالسرطان من قبل استشاريين واضطر الأطباء إلى إفادتها بأنها من المؤكد أنها لن تنجب أطفالا في المستقبل. وكان الآلاف من المرضى قد اخضعوا لفحوصات جديدة وعشرات حصلوا على تعويضات بعد أن اكتشف الأطباء أنهم قد وصفوا علاجات من السرطان بدون داع.

ومع ذلك لم يتلق والدا نيكا فلسا واحدا، لأنها كانت بالفعل تعاني من مرض السرطان، ولكن من نوع مختلف عما تم تشخيصه بها.

وظلت عائلة نيكا تتساءل عما إذا كان مصير ابنتهم قد تحدد بشكل دائم وما إذا كان العلاج الذي تلقته ضروريا.

وبمساعدة من خبراء السرطان تم في وقت لاحق إعلان خلو نيكا من المرض، ولكن لم يجرؤ أحد على إعطائها الأمل في أنها سوف تكون قادرة على الحمل بشكل طبيعي.

وتقول والدتها كارين: أتذكر أنني كنت أتمشى معها في الوقت الذي كان فيه رأسها خاليا تماما من الشعر بسبب العلاج عندما قالت لي: يا ماما إنني أرغب في إنجاب طفل يوما مما جعل عيناي تدمعان."وعندها قال لها زوجي:": "سنفعل كل ما يتطلبه الأمر، وسنقوم حتى بيع المنزل لتحصلي على أفضل علاج طبي. لقد حقق الله لنيكا ما أرادت. أما بالنسبة لنا فقد أصبح لدينا أول حفيد ، إنها حقا معجزة ". وقد اصيبت نيكا وزوجها شون اودونوفان، وهما من بريتويتش بمانشستر الكبرى بالصدمة عندما اكتشفا أنها حامل - لأسباب ليس أقلها أنها كانت تتعاطى أقراص منع الحمل لتنظيم الهرمونات لديها.

وتقول نيكا: لم اصدق بنسبة 100 في المائة بأنني كنت حاملا إلى أن أنجبت بالفعل."

وكانت نيكا في السابعة من العمر عندما تم اكتشاف وجود تورم مثير للشك في ربلة ساقها. وأخذ الأطباء خزعة وأرسلوها إلى مستشفى سيلي اوك في برمنغهام لتحليلها من قبل الدكتورة كارول ستاركي، التي شخصت وجود ورم سرطاني. وبعد خضوعها للجراحة، خضعت نيكا لإجمالي 18 جلسة مضنية من العلاج الكيميائي في مستشفى رويال مانشستر للأطفال. وفي غضون ذلك كان القلق يتصاعد حول أداء الدكتورة ستاركي التي تقاعدت لأسباب صحية لاسيما أن أكثر من 2000 حالة عالجتها قد أعيد فحصها.

وكشفت الفحوصات اللاحقة عن أن نيكا تعاني من نوع مختلف من السرطان، ولكن تعين على الأطباء المضي في نفس المسار الأصلي للعلاج. وقال والدها، فيليب، معلقا: «الشيء الفظيع هو أننا لن نعرف أبدا ما إذا كان علاج أقل وطأة كان يمكن أن يسهم في علاج نيكا بأقل قدر من الاثار الجانبية».

* **أمريكية نامت وحيدة واستيقظت على وليد ميت أنجبته دون علمها**

غفت شابة أمريكية في سريرها وعندما استيقظت وجدت وليدا ميتاً إلى جانبها وقد أنجبته من دون أن تعلم أنها كانت حاملاً.

وذكرت تقارير صحفية أن كنيشيا بيتيجرو "19 عاماً" أبلغت الشرطة أنها لم تكن تعلم أنها حامل وقد تناولت ثلاث حبوب من دواء "تيلينول" لمعاناتها من تشنجات في المعدة وخلدت إلى النوم لتستيقظ وتجد ابنها الميت ممدداً قربها.

واعترفت بيتيجرو أنها قد أنجبت ابناً آخر منذ سنتين بينما كانت وحدها وقد أعلن الطبيب في وقتها أن الطفل ولد ميتاً. غير أن تشريح جثة الصبي الآخر الذي ولد في فبراير من السنة الماضية أظهر أنه كان بصحة جيدة حين ولد ورجح الطبيب الشرعي أن يكون قد توفي نتيجة الاختناق

* **متزوج من خالته :**

اكتشف أحد السعوديين في الباحة، جنوب غرب المملكة، بعد مضي ستة عشر عاماً من الزواج، الذي لم يسفر عن إنجاب أطفال، أنه متزوج من خالته فقام بتطليقها في الحال.

وذكرت صحيفة 'الرياض' أنه بعد مضي ستة عشر عاماً من العشرة الزوجية التي لم تسفر عن إنجاب لزوجين في الباحة تبين للزوج س- م ، 44عاماً ، من خلال زيارة إحدى قريباته التي قدمت من المدينة (غرب) لزيارة أقربائها أنها سبق وأن أرضعت زوجته مع والدته وأن زوجته في هذه الحالة هي خالته في الرضاع'.

وأضاف أن الزوجين، بعد أن سمعا هذا الكلام، تعانقا 'عناق الابن لوالدته' بعد أن كان عناق الزوج

لزوجته لتنتهي حياتهما الزوجية بالانفصال، إذ 'قام الزوج بتطليق زوجته التي اعتبرت الآن خالته من الرضاعة'

* **هاربة من زوجها تختبئ في الحرم**

أفادت تقارير سعودية بأن قوة أمن الحرم المكي الشريف عثرت داخل الحرم المكي على فتاة هاربة من زوجها بعد شهر من زواجهما .

وذكرت صحيفة "الوطن" السعودية أن الفتاة في العشرينيات من عمرها ، وقد أمضت الأيام الماضية داخل الحرم ولم تغادره، وتم تسليمها لمركز شرطة العزيزية (المركز الذي بلغ فيه زوجها عن اختفائها) لاستكمال الإجراءات اللازمة.

وعلمت الصحيفة أن الفتاة رفضت العودة مع زوجها ، "في العقد السادس ومتزوج وله أبناء"، ورفض إخوانها الذين أجبروها على الزواج استلامها، ما دفع مركز شرطة العزيزية لتحويل الفتاة إلى دار الفتيات بمكة المكرمة وإحالة أوراقها إلى دائرة "العرض والأخلاق" بهيئة التحقيق والادعاء العام لاستكمال الإجراءات وإحالة الفتاة إلى المحكمة للنظر في أمر زواجها .

وتشير التحقيقات الأولية إلى أن الفتاة تعاني من مرض نفسي وأنها تحتاج إلى الكشف الطبي للتأكد من حالتها الصحية .

وبين الناطق الإعلامي بشرطة العاصمة المقدسة الرائد عبد المحسن الميمان أن الفتاة أحيلت إلى دار الفتيات .

* **توفي في المحكمة :**

توفي احد المواطنين داخل المحكمة العامة بمكة المكرمة أثناء نظر قضية رفعتها عليه بناته الثلاث لأنه منعهن من الزواج حيث سقط فور النطق بالحكم الذي جاء لصالح البنات

وقد حضر المواطن لدى أحد القضاة للنظر في الدعوى المرفوعة ضده من بناته اللاتي منعهن من الزواج حيث تقدم لهن العديد من الشباب إلا أن الوالد كان يرفض تزويجهن

وهو الأمر الذي دفعهن إلى رفع دعوى ضده لدى المحكمة العامة بمكة المكرمة لإلزامه برفع العضل عنهن والسماح لهن بالزواج...

حيث وصلت أعمار الفتيات لمرحله حرجة فأصغرهن بلغت الـ36 عاما فيما الأخريات عند 39 و40 عاما

وبعد سماع الدعوى من القاضي والرد من والد الفتيات أصدر القاضي حكمة برفع العضل والسماح للفتيات بالزواج من الرجال الأكفاء المعروف عنهم الاستقامة والمحافظة على الصلوات

لكن الوالد بعدما خرج من مكتب القاضي سقط على الأرض وتوفي على الفور وتم نقله إلى المستشفي لتحديد أسباب الوفاة ورجح مسئول في شرطة مكة أن تكون الوفاة بالسكتة القلبية

يذكر أن القاضي سبق وأن حكم لصالح الوالد إلا أن محكمة التمييز طالبته بإعادة النظر في الحكم  
جدير بالذكر أن دراسة اجتماعية نشرت مؤخرا أشارت على أن نسبة العانسات في السعودية ارتفعت لتصل إلى أكثر من مليون عانس فيما شهد عام واحد فقط 18 ألف حالة طلاق من أصل 60 ألف عقد زواج

وطالبت الدراسة بالإسراع في إنشاء هيئة عليا للأسرة وذلك لمعالجة مشكله ارتفاع حالات العنوسة والطلاق

* **الحمو الموت**

انتهى حفل زفاف في مدينة كوم أمبو بمحافظة أسوان المصرية بجريمة قتل، اعترضت أسرة العروس على قيام ابن عم العريس بتقبيل العروس أثناء الزفاف، وقعت معركة بالأسلحة البيضاء، انتهت بمقتل ابن عم العروس تحرر محضر بالواقعة، وأخطرت النيابة التي تولت التحقيق، وصرحت بدفن الجثة بعد عرضها على الطب الشرعي .

وكانت أجهزة الأمن بمحافظة أسوان " 700 كم جنوب القاهرة" قد تلقت إشارة من مستشفى كوم أمبو بوصول جثة علام محمد حسن "0 سنة ـ عامل" مصاباً بطعنتين في الصدر والبطن.

وكشفت تحريات رجال المباحث أن مشاجرة وقعت بين أسرة العروس وابن عم العريس بسبب قيام الأخير بتقبيل العروس أثناء الزفاف، لتقديم التهنئة للعروسين في حفل زفاف في منطقة عزبة العرب بكوم أمبو، استخدم فيها الطرفان العصي والأسلحة البيضاء .

وقام على إثرها أحد أقارب العروس ويدعى أسامة "35 سنة" بإخراج مطواة من ملابسه وسدد طعنتين نافذتين للضحية في الصدر والبطن اخترقت قلبه فأرداه قتيلاً، تم نقل المجني عليه إلى مشرحة مستشفى "دراو" وألقى القبض على المتهم وعدد من أفراد العائلتين وتمت إحالتهم إلى النيابة التي تولت التحقيق وأمرت بانتداب الطبيب الشرعي لمعرفة سبب الوفاة، وطلبت تحريات المباحث حول الواقعة

**فصل : طرائف ونوادر ليلة الدخلة :**

* [**وليمة ليلة الدخلة**](http://www.m7shsh.com/vb/5281.html)

هذه قصة واقعية حصلت في ليلة الدخلة ...!؟  
ذهب شاب لييخطب فتاة وتمت الموافقة على الخطبة ومن ثم الزواج , المهم في ليلة الدخلة ما الذي جرى بعدما دخل صاحبنا شقته مع زوجته وإذا به يرد على مكالمة على جواله من أحد أصحابه

المتصل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته,كيف حالك يا(فلان) وألف مبروك

الزوج : وعليكم السلام ، وينكم لماذا لم تشهدو الحفل

المتصل : والله تعطلت علينا السيارة في الخط ونحن في طريقنا عندكم ووصلنا وسألنا عنك قالوا أنك ذهبت مع العروسة , والآن نحن عائدون لقريتنا ، ( تبعد حوالي 300 كم )

الزوج : هل تناولتم العشاء ؟

المتصل : لا والله

الزوج : كم عددكم ؟؟

المتصل : عشرة

الزوج : عشاكم الليلة عندي إن شاء الله

المتصل : يا ابن الحلال(غير بدل)

الزوج : هيا أنا انتظركم مع السلامة

وقفل الخط ,الزوجة المسكينة لم تصدق ما سمعته من زوجها ليلة الدخلة

ثم قال: يا فلانة أنا رايح السوق وراجع

العروسة تظنه ذهب ليحضر عشاء جاهزا !!

بعد ربع ساعة رجع الزوج ومعه أغراض العشاء.

قالت الزوجة : ما هذا الذي أحضرته معك .

قال : الله يسلمك قومي سوي العشاء لزملائي في العمل جايين من بعيد ولا تعشوا .

في أثناء الحوار.. وإذا الباب يدق...

قال : ها هم وصلوا يالله همه يا عروسة شدي حيلك.. وراح عند الضيوف يخدمهم..

المهم المسكينة في المطبخ تقطع البصل والطماطم بفستان الزفاف وعيونها تدمع وتقول في نفسها (بكرة ارجع عند أهلي من الفجر واطلب الطلاق)؟؟!!!

المسكينة طبخت العشاء وتعشوا وراحوا لديرتهم,, المسكينة متضايقة..والمفاجاة ؟؟ زوجها يدخل عليها ويرمي لها 50000 خمسين ألف ريال..

قال : هذا حقك !.

قالت : ماذا تعني ؟.

قال : الرهان بيني وبين زملائي العشرة على كل واحد (5000) بأنك تطبخين ليله الدخلة

وها أنت كسبت الرهان ، حيث أنهم جميعهم أكدوا أنك لن تفعلي ذلك

قالت العروسة : والخمسين ألف هذه منى لك ووصلني الآن لبيت أهلي **.**

* **من طرائف ونوادر ليلة الزفاف ( الدخلة ) :**
* عريس يقبل تحدي رفاقه بضرب زوجته ليلة الدخلة فيتطور الأمر بينهما إلى معركة

أدت واقعة تحد بين عريس ومجموعة من أقاربه وأصدقائه إلى تحويل زفافه إلى معركة تلتها خصومة دامت شهرا، ورجعت العروس من الفندق إلى بيت أهلها بعد زواج دام ساعتين فقط.

وتروي العروس قصة تلك الليلة وهي تحمل ألبومات صور زواجها وورودها وبعض ذكريات خطوبتها مع العريس الذي أطلقت عليه (عريس التحدي) حيث إنه بعد أن انتهى حفل الزفاف في إحدى قاعات الأفراح أخذ العريس عروسه وسط أجواء من الفرح والسعادة ودخلا إلى الفندق، وفي تلك اللحظات كان جوال العريس لا يهدأ حيث يتكرر الاتصال من اثنين من أقاربه وأصدقائه الذين تحدوه بأن يضرب زوجته بيده ثلاث مرات إذا كان يريد أن يثبت أنه الرجل وصاحب الكلمة منذ اليوم الأول من الزواج ونفذ العريس التحدي وقام بضرب العروس بيده (مازحا) إلا أن العروس لم تصمت وقامت بضرب العريس ورمت به على الأرض وبدأت تشتمه لتصرفه الغبي بتنفيذ تحد ساذج لا معنى له.

وقام العريس للأخذ بالثأر من عروسته وتطورت المشكلة إلى مشادات كلامية عنيفة وخرج العريس من الغرفة غاضبا.

واتصلت العروس بوالدها ووالدتها التي كانت تبكي لفراق ابنتها العروس وجاءا وأخذاها إلى البيت ورجع العريس ولم يجد العروس في الغرفة واتصل بها على جوالها فرد عليه والد العروس وأخبره أن ابنته معه ولن تعود إليه ثم أغلق في وجهه الخط.

وحمل العريس حقائبه واتجه إلى بيت أهله الذين صدموا لهذا الموقف وحملوا ابنهم مسؤولية الموقف وبدأوا يحاولون الإصلاح بين الزوجين مع أهل العروس وبعد محاولات استمرت زهاء الشهر وافقت العروس على العودة ولكن بشروط جديدة

ولم تذكر العروس لـ \"الوطن\" منها سوى أنه سيدفع لها مبلغاً من المال أما بقية الشروط فرفضت الإفصاح عنها.

* **تسبب بخل أب في تحريض بناته الثلاث على الانتقام من عروسه الجديدة في ليلة الزواج بزوجة غير والدتهن.**

فبالرغم من القرار المفاجئ للزوج المقيم في السعودية والذي يبلغ من العمر60 عاما بأن يتزوج بأخرى بعد 25 عاماً عاشها مع زوجته الأولى، إلا أن الزوجة لم تقبل قرار الزوج إلا بشرط أن تسكن مع أبنائها وبناتها بعيداً عن العروس الجديدة، وافق الزوج على طلب زوجته، وبدأ يستعد لطلبات الزوجة الثانية الموظفة لإتمام مراسم الزواج، ولشعور بنات الزوج بالقهر من الأب لزواجه على والدتهن ولكرمه على العروس الثانية بعد بخل وتقتير دام 25عاماً لم يكن أمامهن إلا التفكير بحيلة لأخذ الثأر من العروس الجديدة ووالدهن العريس

وفي يوم الزواج حضرت الزوجة وبناتها لحفل زفاف الأب، وبعد نهاية الحفل دخلت العروس إلى الغرفة للاستعداد للخروج إلى العريس الذي ينتظرها خارج القاعة، ففوجئت هي ووالدتها بوجود بنات الزوج الثلاث في الغرفة بعد أن اختبأن فيها حيث قمن بإغلاق الباب على العروس ووالدتها وانهلن عليهما ضرباً، وقامت إحدى البنات وتدرس في المرحلة الثانوية بفتح علب المشروبات الغازية الملونة وسكبها على شعر وملابس العروس انتقاماً لموافقتها على الزواج من والدهن البخيل.

ومع ارتفاع صراخ الأم والعروس كانت الزوجة الأولى والعريس وأهل العروس يحاولون فتح باب الغرفة إلا أن محاولاتهم وتهديداتهم باءت بالفشل كون باب غرفة العروس حديدياً

وبعد مرور ساعتين من حبس العروس ووالدتها في الغرفة طلبت بنات العريس من أبيهن أن يحضر الشرطة إلا أن العريس وأهل العروس رفضوا ذلك تحرجا وخوفاً من كلام الناس. :   
وبعد محاولات من العريس وأهل العروس وأم البنات طلبت البنات إمام المسجد وبعد حضوره و محاورته لبنات العريس لمدة ساعة كاملة كشفت بنات العريس أسباب انتقامهن من زوجة الأب وأكدن أن بخل والدهن عليهن وعلى والدتهن هو السبب في هذا العمل حيث إن زواجه من هذه العروس جعله ينفق أموالا ومبالغ طائلة دون محاسبة بينما كان يرفض شراء أي أغراض للأم وللبنات وأكدن للشيخ أن ملابسهن التي يلبسنها هي تبرعات تأتيهن من الأقارب أو أهل الزوجة ثم طلبن الأمان من الشيخ حتى لا يتعرضن للضرب من قبل الأب البخيل فحقق الشيخ طلبهن، وعادت الفتيات إلى المنزل

أما العريس فأخذ زوجته وغادرا إلى خارج السعودية إلا أنه وعد بالانتقام من بناته الثلاث.

* **ماذا تفعل إذا دخلت عليك في ليلة الدخلة عروس غير التي اخترتها وكيف تتصرف ؟**  
  إليكم هذه القصة عن وكاله الخليج للأنباء

العريس تقدم لخطبه فتاه من أسرة ، ورأى العروس ووافق عليها ولكن في ليلة الدخلة وعند الدخول بها فوجئ بأنها ليست العروس الذي اختارها وأن أهل العروس بدلوا زوجته بفتاه أخرى تكبرها سنا مدعين أنها العروس ، ولم يتمالك العريس نفسه أمام هذه الخدعة فأغمى عليه ودخل في غيبوبة لساعات وتدخل أهل العروسين وانتهى العرس بالخصام وعوده كل من العريس والعروس إلى منزله .

* **مفاجأة في ليلة الدخلة :**

تعرض أحد العرسان إلى مأزق كبير جدا وضعه فيه أهل خطيبته كاد يسبب حرجا مع المدعوين لحفل زفافه

وكان الزوج قد تقدم لخطبه أحد الفتيات واتفق مع أهلها على جميع أمور الزواج وقام بدفع المهر وجميع التكاليف الأخرى

واستأجر أحد قصور الأفراح ودعا أقاربه وزملاءه ليشاركوه في فرحته إلا أنه تفاجأ بأهل العروس في يوم الزواج يرفضون زفها إليه والدخول بها إلا بعد دفع مبلغ كبير من المال ، إضافة لتنفيذ شروط تعجيزية أخرى وحاول العريس إقناعهم بشتى الوسائل لكنهم رفضوا

فما كان منه إلا أن ذهب لأحد أقربائه وأخبره بالأمر طالب منه أن يزوجه ابنته فوافق قريبه علىالفور وتم عقد القران وتجهيز العروس الجديدة في وقت قياسي ودخل بها وأنهى حفل الزواج طبيعيا  
دون أن يشعر أحدا من المعازيم بما حدث

أما العروس التي رفض أهلها زفها فلم تصدق ما حدث وأصيبت بمرض نفسي بعد ذلك لتدفع ثمن طمع أهلها الذين ذهلوا من جرأة الزوج وحسن التصرف

لهذا انصح الجميع من الطمع والغرور الذي يولد الندم فيما بعد

* **عروسة ( أمورة ) تزوجت عشرين مرة فقط :**

ذكرت تقارير إخبارية أن شاب ماليزي عمره ( 33 سنه ) تزوج من امرأة عمرها 104 سنه ,   
تقول إنها تزوجت 20 مرة من قبل

وقال العريس الشاب محمد نور موسى إن زواجه من عروسته ووك كوندور في ولاية تيرينجانو شمالي البلاد كان نتيجة احترام واهتمام متبادلين , مشيراً إلى أن هذه أول زوجة له وأضاف محمد أن علاقته بالعروس بدأت كعلاقة صداقة وشعور بالعطف من جانبه اتجاهها حيث أنها بلا أطفال وتعيش وحيدة لكن هذه العلاقة سرعان ما تحولت إلى حب ونقل عن العريس قوله " إنها إرادة الله وإنني مخلص في مشاعري تجاه ووك ولست طامعاً في أموالها حيث أنها فقيرة وثروتها الوحيدة هي معرفتها العميقة بأمور الدين

من جانبها قالت العروس إنها تأمل ألا يسيء الجيران والأصدقاء الحكم على زواجها , مضيفة بقولها : آمل أن ينظر الناس إلى زواجنا نظرة إيجابية حيث أننا لم نفعل شيئا يخالف الدين

* **مراسيم زواج لعروسة ميتة :**

في الصين اثبت هذا العاشق الذي يدعى يو ليانج (27 سنة) بأن الحب لا يعرف حدود , فرغم وفاة خطيبته زهانج جينج (25 سنة) بسكتة دماغية قبل الزفاف بعدة أيام إلا أنه أصر على عقد مراسم الزفاف العروس الميتة تم إلباسها ثوب الزفاف الأبيض ووضعت في كفن زجاجي بينما وقف العريس يرتدي البدلة إلى جانبها وتم إجراء جميع مراسم الزفاف وكتب الكتاب كما لو كانت عروس على قيد الحياة بالضبط

وقد بذل العريس جهدا كبيرا لإقناع أهل عروسته بالموافقة على إجراء الزفاف بهذا الشكل الحزين

* **دفعت عروس في إحدى القرى اليمنية** [**حياتها ثمنا**](http://bdon-bnat.com/showthread.php?t=3448) **لمزحة لم تحسب حساب خطورتها.**

حيث خطر لسمية البالغة من العمر 22عاما إيقاظ زوجها في اليوم الثالث لزواجهما بتصويب بندقية أليه تمازحه بها لترى وقع المفاجأة في وجهه فور استيقاظه من النوم ولكن القدر سبقها برصاصة طائشة انطلقت من البندقية لترتد المفاجأة إليها وتنقلب إلى حسرة ألمت بها وبحبيبها.

وحين سمع والد العريس دوى الرصاصة سارع إلى غرفة ابنه ليجده مضرجا بالدماء وملقيا على الأرض وقد فارق الحياة.

ووسط ذهول الزوجة وصراخ الوالد اجتمع أهل القرية ليقرروا إعدام العروس التي وافق والدها في الحال على تنفيذ حكم القصاص عليها درءا للفتنة بين العائلتين

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن سمية استقبلت مصيرها المحتوم بطلب إلقاء نظرة أخيرة على أسرتها وتوديعها وأوصت بأن تدفن إلى جانب زوجها فقتلت ودفنت إلى جواره لتصبح آخر قصة من قصص ألف ليلة وليلة في هذا العصر

* **ماذا حصل بعد أن دخلت الكوافيرة على العروس ؟؟؟**

الليلة موعد زفافها . . .   
كل الترتيبات قد اتخذت .  
الكل مهتم بها أمها و أخوتها و جميع أقاربها . .   
بعد العصر ستأتي الكوافيرة لتزينها . .  
الوقت يمضي لقد تأخرت الكوافيرة ، ها هي تأتي و معها كامل عدتها . . وتبدأ عملها بمهمة و نشاط و الوقت يمضي سريعاً . . ( بسرعة قبل أن يدركنا المغرب ) و تمضي اللحظات . .  
و فجأة ينطلق صوت مدو . .   
إنه صوت الحق . . إنه أذان المغرب .   
العروس تقول بسرعة فوقت المغرب قصير . .   
الكوافيره تقول نحتاج لبعض الوقت اصبري فلم يبق إلا القليل .   
و يمضي الوقت و يكاد وقت المغرب أن ينتهي . .  
العروس تصر على الصلاة و الجميع يحاول أن يثنيها عن عزمها حيت أنك لو توضأت فستهدمي كل ما عملناه في ساعات . و تأتيها الفتاوي بأنواعها و منها من قال لها أن تتيمم ،..   
و لكنها تعقد العزم و تتوكل على الله فما عند الله خير و أبقى

و تقوم بشموخ المسلم لتتوضأ ( بسم الله ) حيث أفسد وضوؤها ما عملته و تفرش سجاتها لتبدأ بالصلاة ( الله أكبر ) نعم الله أكبر من كل شيء نعم الله أكبر مهما كلف الأمر و ها هي في التشهد الأخير من صلاتها و ما أن سلمت على يسارها حتى أسلمت روحها إلى بارئها و رحلت طائعة إلى ربها عاصية لشيطانها . . أسأل الله أن تكون زفت إلى جنانها .

* **اختفى العريس :**

كانت مفاجأة كبيرة للحضور في حفل زفاف خاصة والده وعمه وإخوانه وأصدقاءه المقربين منه، عندما اختفى المعرس فجأة. بحثوا عنه في كل مكان فلم يجدوه، وقد كان منذ دقائق معدودة وسطهم تفوح منه رائحة المسك الأبيض وتملأ المكان.

كل ما كانوا يعرفونه انه تلقى قبل بضع دقائق مكالمة هاتفية على تلفونه النقال، فاستأذن وحيا الحضور وخرج من الصالة للرد على الهاتف، لكنه اختفى بعدها وتبخّر في ثوان .

انتظره المدعوون والأهل وعروسه، لكنه لم يعد.. دب القلق والخوف في نفوس الأهل والحاضرين وبدأت العروس تفقد أعصابها من الخوف والرهبة، وأيضا خجلا من المدعوات والصديقات اللاتي بدأن الهمس، وأخذت كل منهن تحاول تفسير خروج المعرس على عجل وعدم عودته مرة أخرى لحفل زفافه، بل قدمت بعضهن أسبابا قوية لهرب المعرس من حفل زفافه، حتى وصل الأمر إلى التجريح في سمعة العروس المسكينة التي فقدت وعيها، فهرعت والدتها وشقيقاتها لنقلها إلى المنزل.

وانتهى الحفل وخرج المدعوون والمدعوات وعلامات الاستفهام تعلو وجوههم، أما الأهل فخيم عليهم القلق والخوف عندما طال انتظارهم لعودة المعرس بعد اختفائه المحير.

توجه إخوان المعرس إلى المخافر والمستشفيات بحثا عن شقيقهم من دون جدوى، واستمر البحث عدة أيام بعد تلك الليلة المشؤومة بلا نتيجة.

وبعد عشرة أيام من البحث المضني ظهر المعرس وهو في غاية الخجل والألم تخرج الكلمات منه متباطئة ومتداخلة وغير مفهومة.

توجه على الفور إلى منزل أسرة عروسه ليبلغهم أسفه عما حدث، وليبلغهم الحقيقة القاسية ويضع الحل بين أيديهم للتصرف.

فالحقيقة أنه كان مرتبطا بعلاقة طويلة بسيدة دامت لسنوات طويلة، وقد وعدها بالزواج، لكنه تنصل من وعده وأقبل على الزواج بفتاة من أسرة محافظة.

وفي ليلة العرس تلقى مكالمة هاتفية من تلك السيدة، التي علمت بموعد حفل زفافه بطريقة ما على الرغم من أنه حاول أن يفعل ذلك خلسة، وهاتفته وهو بين المدعوين لتبلغه أنها أمام الصالة التي يقام فيها حفل الزفاف وعلى استعداد للدخول وفضح أمره أمام جمهور المدعوين وإنهاء ليلة عرسه في دقائق سوداء، وهي لن تخجل من فعل ذلك لأنها لن ترضى أن يكون لغيرها.

خرج على الفور لمقابلتها فأصرت على أن يذهب معها إلى منزلها لإثبات حسن نيته، وهناك أصرت على أن يتزوجها عرفيا، وقد جهزت الشهود، بل كانت الورقة مكتوبة مسبقا. ولم يجد أمامه سوى الخضوع لتهدئة روع تلك النمرة الشرسة.

وبعد أن أنهى قصته قال لأهل عروسه أن حل المشكلة في يدهم بعد أن اضطر إلى إنهاء حفل الزفاف بطريقة مهينة لهم.

والد العروس طرده وأبلغه أنه سيرفع الأمر للمحكمة للحفاظ على حقوق ابنته ورد اعتبارها وسمعتها أمام الناس.

وبالفعل رفع دعوى على الزوج طالبا الطلاق لابنته للضرر لتركه لها ليلة عرسها والزواج بأخرى.

وعند التحقيق في المحكمة لإصدار حكم الطلاق للضرر، روى الزوج القصة الحقيقية لتركه حفلة الزفاف والزواج بأخرى، ثم أدلى باسمها وقدم الورقة العرفية التي تربطه بتلك السيدة.

فثارت ثائرتها لفضح أمرها في المحكمة ولم تكتف بذلك، بل اعتدت بالضرب على زوجها أمام المحكمة وفي قاعتها الموقرة، مما دعا القاضي لتوجيه تهمة التعدي بالضرب وعدم احترام المحكمة. وأصدرت المحكمة حكما على السيدة الشرسة بالسجن ثلاثة أشهر مع الشغل والنفاذ.

* **تزوجت بسبب برميل النفايات :**

هذه قصة زواج غريبة ومضحكة لبنت عندها أخوات أكبر منها وأصغر منها وهي متخرجة من الثانوي, ليس عندهم خادمة وكل يوم الدور على وحدة من البنات تطبخ وترمي الزبالة عند الباب

جاء دور البنت وكانت سهرانة مع أخواتها حتى الساعة 2 الصبح وبعدها أخواتها طلعوا ينامون فوق.. وهي قعدت تنظف المطبخ وتشطب عليه..

وأخرجت الزبالة عند الباب.. البنت قالت لماذا لا أضعها عند الباب أرميها بالزبالة أحسن..,,,, وخرجت بره بالشارع وكان الشارع فاضي وكانت الساعة حوالي 3

بعد خروجها لرمي الزبالة قفل الباب عليها وبقيت المسكينه بالشارع ...

سمعت صوتا يقترب منها .. قامت مسكت الزبالة وقلبتها ودخلت داخلهاا

وكان الذي حضر ولد الجيران .. كان راجعا من استراحة .. المهــم ولد الجيران

سمع صوتا داخل برميل القمامة واستغرب أن برميل الزبالة مقلوب، قام وقرب من عندها... وعندما بدأ برفع البرميل صرخت وقالت : لالالالا.

قال : بسم الله الرحمن الرحيم..أنت إنس ولا جن

قالت: إنس

قال أنت ما الذي وضعك هنا ؟؟

وقالت له القصة وهي متغطية بالزبالة ورجت ولد الجيران أن يساعدها، وقال خلاص لا تخافي وفتح للبنت الباب.. وقال لها: ادخلي بسرعة لا أحد يشوفك . قامت المسكينة رمت الزبالة.. وطلعت كذا قدام ولد جيرانهم

المهم دخلت وقفلت الباب على طووول...وولد الجيران واقف ما تحرك ينظر إليها ...

المهم. وبعد يومين جاء وخطبها من أبوها وتزوجها

وعلى فكرة ترى هذه القصة حقيقية وحصلت بالفعل

المصدر:  [منتديات الوليد.](http://forum.al-wlid.com)

**ملاحظة مهمة :**

أرجوا من الشباب أن لا يذهبوا بعد قراءة هذه القصة الطريفة للمبيت بقرب مقالب الزبالة أو التفتيش في البراميل ويتوقع أن يجد فيها بنات لأن البنات في البيت ، أطرق الباب وادخل البيت من بابه وخذ بنت الحلال بطريق شرعي واترك اللعب .

**- هل يجوز للعروسة أن تسخر من رقص أم العريس ؟ !!**

أم العريس كانت سعيدة .. فالعريس ابنها الوحيد الذي رزقت به وسخرت له كل حياتها حتى أصبح مهندسا ناجحا .. وكان كل أملها أن تراه عريسا .. قبل أن يدنو أجلها .. وبالفعل تحقق لها ما أرادت .. فقد أصبح ابنها عريسا وأمام عينيها يجلس في الكوشة .. هنا قامت أم العريس في هذه اللحظة لتعبر عن فرحتها وسرورها بزواج ابنها فزادت مشاعرها الفياضة واهتز وجدانها برقصات وتلويحات الفرح والدموع في عينيها والأهازيج ودقات الطبول لا تغيب عنها .. فمالت الأم يمينا ويسارا وسط سعادة الجميع وفرحهم

إلا العروس التي استهجنت هذا الأمر ورفضته فمالت على العريس في غضب وقالت:

قل لامك أن تجلس لان رقصها فاشل وما تقدمه لا يناسب الفرح ومقامات الحضور ..

اندهش الزوج واعتبرها مزحه ثقيلة .لكنها رفضت بشدة وطالبته وهي تصرخ أن يطالب أمه بعدم الرقص ..هنا ينتفض الزوج وتخونه حكمته فيقوم في لحظة غضب وحماقة أمام الحضور فيعلن أمامهم طلاق عروسه .. حجته أن عروسه في يوم الزفاف تحدثت عن أمه بطريقه شاذة

وانتهت ليلة الدخلة قبل أن تتم بالطلاق . ([[12]](#footnote-12))

* **عريس يختطفه أصدقاؤه ليلة زواجه إلى الصحراء!**

قضى عريس ليلة زواجه في الصحراء بعد أن ذهب به زملاؤه وتركوه فيها! وكان ثلاثة من زملاء العريس قد ذهبوا به إلى أحد الفنادق من أجل ترتيب نفسه استعدادا للدخول بزوجته، وعندما انتهى من كل ذلك وارتدى ملابس الزواج توجهوا به إلى مكان صحراوي بعيدا عن المدينة وقاموا بإيقاف السيارة و إخفاء مفتاحها و ادعوا أنه ضاع، وعندما أراد العريس التحدث بالهاتف الجوال ليطمئن أهله منعوه من ذلك، كما حاول العودة سيرا على قدميه لكنه لم يستطع بسبب طول المسافة.  
وطوال الوقت كان العريس يتوسل إلى أصدقائه أن يرجعوه لعائلته التي انشغلت عليه كثيرا، وفي ساعة متأخرة قاموا بإرجاعه وهو في حال يرثى لها، وقوبل بحرج شديد من ضيوفه وأهل زوجته.  
وأكمل العريس زواجه وهو يتوعد أصدقاءه بمقالب أشد وأقسى من المقلب الذي أشربوه إياه. ([[13]](#footnote-13))

* **اذبح قطة ليلة الدخلة**

اشتكى رجل لصديقه فقال له : أخاف إذا تزوجت إن زوجتي لا تطيعني ، فقال الصديق له – وبئس الصديق - : لماذا لا تفعل على معها كما فعلت أنا مع زوجتي ليلة الدخلة؟ فقال له : وماذا فعلت: قال ذبحت القطة في ليلة الدخلة، قال كيف تم ذلك؟ قال الصديق: عندما خلوت بها في الغرفة وجدت الطعام جاهزا،فلما بدأنا نأكل . وإذ بالقطة بجوارنا فزرجتها، فلم تنزجر فتناولتها بيدي وأخذت السكين من الصينية وذبحتها،فخافت زوجتي وعرفت ان كلمتي كلمة واحدة لا تكون اثنين فإذا لم تسمع وتطيع تذبح كالقطة، فذهب المسكين ليطبق ما فعل الصديق مع زوجته وامسك بقطة وجعلها تحت السرير في ليلة زفافه،ووضع الطعام،فلما شمت القطة الطعام خرجت فامسكها وذبحها، فقالت له زوجته: أكمل ليله زفاف لوحدك،فلست لك بزوجه هذه فعالك من البداية فلا أريدك أيها القاسي،فجنى الصديق على صديقه.وهكذا تكون المصيبة عندما تكون المشورة من غير أهلها

* **عريس يترك زوجته في شهر العسل ؟؟؟؟**

فضل عريس العودة إلى مسقط رأسه الباحة تاركا عروسه في عش العسل، بعدما ضل طريق العودة إلى الشقة المفروشة لجهله بشوارع جدة. ولم يفكر العريس الذي لم يمض على زواجه سوى ثلاثة أيام في عواقب تصرفه، لكنه اعتبر أن جولاته في الطرقات لعشر ساعات كافية لحسم أمر عودته إلى مدينته خاصة أنه تحرج من إبلاغ الجهات الأمنية بحالة الضياع التي يعيشها.

ووصل العروسان بسيارتهما إلى جدة لقضاء شهر العسل بعد استئجار شقة مفروشة في أحد الأحياء الشمالية بجدة، وخرج العريس تاركا عروسه التي لا تحمل جهاز جوال، لإحضار وجبة من أفخم المطاعم في جدة وخوفا من الضياع فضل ترك سيارته واستعان بليموزين لإعادته إلى الشقة المفروشة، وأعطاه قيمة التوصيلة مقدما.

لكن ما أن دخل العريس للمطعم، حتى خذله السائق وفر من الموقع باحثا عن زبائن آخرين، وعندما عاد العريس واكتشف عدم وجود الليموزين استأجر سيارة أخرى لإعادته إلى الشقة، لكن تفكيره لم يهده إليها، ليبدأ المعاناة في البحث.

وأمام الحرج من الإبلاغ عن حالته ويأسه من العثور على العروس، سارع إلى النقل الجماعي ليستقل الحافلة العائدة إلى الباحة، وينام فور وصوله إلى منزل أسرته.

وفي جدة بدأت العروس التقصي عن العريس الغائب يوما كاملا، وبالاتصال على والدها، بادر الأب بالذهاب إلى منزل أهل الزوج وفوجئ بوالده يخبره بأن العريس يغط في نوم عميق.

عندها أرسل الأب أخوة العروس لإحضارها، لتطلب فور وصولها الطلاق، فما كان من العريس إلا أن استجاب للطلب أمام الضغوطات الأسرية. ([[14]](#footnote-14))

* **في ليلة فرحه الثاني دخل على عروسه الجديدة فوجدها زوجته الأولى**

عزم احد الشباب بمنطقة تبوك على الزواج بامرأة ثانية برغم جمال زوجته الأولى ولديه أولاد ولكن هذه العزيمة ـ عزيمة الشاب ـ كانت اقوي من أن تنثني ضد رغبة زوجته التي حاولت بشتى الطرق إقناعه بعدم الزواج, فهي كما تقول تسعى بكل جهدها لإسعاد زوجها وتمنحه كل الحب والتقدير فكيف يقدم على الزواج من أخرى

الزوج لم يأبه فحجز القصر ووزع بطاقات الدعوة, ولكن كما يقال "تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن" فكما عزم الزوج على الزواج بأخرى. وعزمت الزوجة على أن تكون هي العروس, إذن كيف؟   
قامت الزوجة بتغيير كامل أثاث منزلها كي لا تكون اقل من العروس واشترت لنفسها ذهبا وذهبت إلى كوافيرة أفخم من التي ذهبت إليها العروس الجديدة, كذلك قامت بشراء فستان زفاف أبيض مثل العروس ولكن الفرق أنها كانت حاملا.. والأدهى من ذلك أنها اتصلت بضاربات الدف (الطقاقات) وألغت حجز أهل العروسة الجديدة بحجة أن الزواج تم تأجيله وفي تلك الليلة الموعودة والمرتقبة من الجميع دخلت العروس"الزوجة الأولى" وهي في أبها صورتها حيث كان في استقبالها أخواتها وقريباتها وهن يغنين ويصفقن وتم زفها حتى وصلت إلى المنصة وما هي إلا دقائق معدودة حتى دخلت العروس "الزوجة الثانية" وعندما رأت المنظر أبت الدخول كما أن عمتها زوجة أبيها أصرت هي الأخرى على عدم الدخول وتحول الفرح إلى مجادلات ومشاجرات في تلك الليلة الموعودة انتهت بأخذ والد العروس للعروس وعدم إدخال ابنته القصر وقام العريس بأخذ زوجته الأولى وأم أولاده بفستانها الأبيض حيث كسبت ليلة زفاف جديدة والأهم هو الفستان الأبيض الجديد.. ( ويعيش ويأكل غيرها )

صحييييح إن كيدهن عظيم ([[15]](#footnote-15))

* **في ليلة عرس هذه الفتاه حصل ما هو غير متوقع !!!**

في ليلة من أجمل ليالي كل فتاه في ليلة عرس هذه الفتاه حصل ما هو غير متوقع .. صعدت الأم وأخذت تساعد ابنتها في ارتداء فستانها الأبيض وحانت وقت الزفة والفتاه واقفة بجوار عريسها أخذت تقول لأمها أنها لا ترى شيئا أين الناس؟؟ أين الحضور؟؟ لا أرى شيئا أصبحت الأم تهدأ ابنتها ونصحتها أن تقرأ بعض آيات القرآن ربما يكون بسبب التوتر ولكن من غير جدوى ..  
فأخذت العروس تبكي وتقول إنها لا ترى كل ما هو حولها ظلام ، أمسكت الأم بيد ابنتها وصعدوا إلى غرفه العروس ومعهم عريسها لقد حاولوا تهدءتها وجميع من في القاعة في ذهول ودهشة ما الذي حصل ؟؟ ماذا جرى ؟؟

وكثر الهمس والجدل حتى نزلت الأم وآخذت تخبر الحضور بأن ابنتها لا ترى وطلبت من الحضور أن يتوضأ فربما أصيبت ابنتها بعين حاسده واستجاب الحضور رأفة ورغبه في مساعده العروس ولكن العروس لم تسترد بصرها وأصر العريس على تكمله مراسم الزواج وهو مصمم على الاحتفاظ بها بالرغم من حالتها

وهكذا أخذت الفتاه تتردد على الأطباء والشيوخ حتى في يوما من الأيام سمعت عن شيخ جيد ذهبت إليه قال لها أنها مصابه بعين قويه لا تذهب إلا بموت صاحبها أو بمعرفته وأخذ أثرا منه

ومرت السنين واستسلمت العروس لحالتها وأنجبت أطفالا وفي يوم من الأيام استيقظت من نومها وهي ترى أول ما فكرت أن تفعله ركضت إلى الهاتف حتى تبشر والدتها أجاب أخيها: الو. قالت :  
أريد أمي لقد أبصرت لقد أبصرت اخبر أمي إني أبصرت. فقال أخيها وهو مختنق بغصة الم: لقد توفيت والدتنا هذا الصباح.  
 سبحان الله جميع الحضور قد توضأ إلا الأم ولم يخطر في بال أحد أنه يمكن من شده إعجاب الأم بابنتها أن تحسدها

* **فرس تعتدي على عروس صاحبها في ليلة الدخلة**

اقتحمت فرس غرفة صاحبها "محترف كرة قدم " التي كان يقضي فيها ليلة العمر" مع عروسه ليلة الزفاف وهاجمت عروسه غيرة نها  
وتعود ملكية الفرس الذي يسمى "جوجو" إلى انطونيوس الذي يلبع لنادي ساو خوزيه بمدينة روريما البرازيللية .  
وتعرضت "ماريلوس" زوجة انطونيوس للرفس والعض وتم نقلها الى المستشفى وقد أصيبت بكسر في رجلها وكدمات وجروح في جميع أجزاء جسمها .  
وطالبت العروس بإعدام الفرس , غير أن انطونيوس رفض ذلك , وأرسلها لتعيش مع أخيه في مزرعته المجاورة .  
وصرح انطونيوس لصحيفة "بوبيولارس" أن ما حدث مجرد غيرة

* **ميت يحضر زفاف حفيدته**

تمكن رجل نيوزيلندي كان قد قضى نحبه قبل فترة قصيرة من بدء مراسم زواج حفيدته من حضور الحفل في نعش مفتوح.

فقد فارق جوهانز فرانسن الحياة قبل يومين فقط من التاريخ المحدد لعقد زواج حفيدته راشيل جيمس غير أن عائلة الفقيد قررت منحه الفرصة - رغم فراقه الدنيا - لحضور حفل الزواج الذي جرت مراسمه بالكنيسة. وأوردت وكالة الأنباء النيوزيلندية أن فرانسن، البستاني السابق قد مات فجأة اثناء احتفاله بذكرى ميلاده ال 79، إلا أن عائلته قد ارتأت ان الفرصة لا تزال امامه لحضور مراسم الزفاف كما قالت والدة العروس نانسي جيمس. تقول راشيل قررنا عدم تأجيل الزواج ووضع النعش في ناصية الكنيسة. وخلال حفل الاستقبال، وضع النعش مفتوحا في نهاية الصالة. وأضافت العروس ظل النعش مسجى هناك وكان المدعوون يذهبون اليه ويلقون نظرة عليه وقد ساعد هذا الجميع لحضور المناسبتين دون تكبد مشاق الحضور مرتين، خصوصا وان امي كانت تريد ان يحضر ابوها المناسبة التي ظل ينتظرها طويلا. وتم دفن فرانسن في مقبرة مدينة هاملتون. يذكر ان الراحل فرانسن عاش أرملا بعد رحيل زوجته دورا التي أنجب منها 12طفلا أنجبوا لهما 54حفيدا و 4حفيد حفيد([[16]](#footnote-16))

**3- أفكار خاطئة عن ممارسة العلاقة الزوجية**

ممارسة العلاقة الزوجية هي حق لكل إنسان على وجه الأرض ولكن هناك البعض الذي يذهب إلى ممارسة الجنس خارج إطار الشريعة مما يسبب العديد من المشكلات النفسية والجسدية لكل من الطرفين ومن أجل ذلك لا بد أن تكون في إطار الدين والمجتمع أي عن طريق الزواج الشرعي الذي حلله الله.

وتقول زينب مهدى معالج نفسى، تسيطر على البعض العديد من الأفكار الخاطئة التي تخص ممارسة الجنس وهي:-

1- أنه كلما زادت فترة الجماع زاد الاستمتاع الجنسي، وهذا خطأ لأن الأمر مشروط بأن الرجل الذي لديه هذه القدرة تكون زوجته لها نفس القدرة كما أن الإستمتاع هو المهم وليس طول الوقت.

2- يعتقد البعض من الرجال أنه يوجد فرق بين المشاعر والممارسة الجنسية وهذا أكبر خطأ في العلاقة، لأن المرأة لا تشعر بأى استمتاع بدون العواطف والمشاعر الرقيقة قبل الجماع وتضطر لممارسة الجماع لإرضاء الزوج فقط.

3- يعتقد البعض أن الممارسة الجنسية أو القدرة الجنسية الجيدة مشروطة بسن معينة وهذا خطأ لأنها مشروطة بصحة الجسم والصحة النفسية للإنسان.

**متى يجب أن تمتنع الحامل عن ممارسة العلاقة الحميمة؟**

ربما تطلب طبيبتكِ منكِ ومن زوجكِ عدم ممارسة العلاقة الحميمة في فترة محددة من الحمل، بسبب مشكلة ما، وليس طيلة الحمل حسبما ترى حالتكِ الصحية، وذلك حفاظًا على سلامة الحمل والجنين.

يجب الامتناع عن العلاقة الحميمة خلال الحمل، في الحالات التالية:

في حالات احتمالية الولادة المبكرة، أو في حالة وجود مضاعفات في فترة الحمل.

في حالة النزيف أو الإجهاض المنذر في الشهور الأولى أو الوسطى للحمل.

في حالة ثقب كيس الماء حول الجنين، أو هبوط الجنين في الحوض قبل موعد الولادة.

في حالة الشعور بانقباضات متكررة في الرحم قد تؤدي لولادة مبكرة.

5. في حالة الالتهابات المهبلية الشديدة والفطريات، حتى لا تحدث عدوى تؤثر على سلامة الجنين.

6. في حالة ضعف الحالة الصحية للحامل بشكل عام.

7. في حالة حدوث إجهاض سابق أو عدم استقرار الحمل بشكل طبيعي.

8. في حالة إصابة الحامل بأمراض القلب أو السكري.

* **كم عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين أسبوعيا**

تتسأل كثيراً ما هو عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية اللازمة لتشعر الزوجين بالسعادة ؟ هل هناك رقم سحري لعدد المرات كل إسبوع ويجب أن يهدف هذا المتوسط الحفاظ علي سعادة كلا الزوجين في السرير . ويذكر الكثير من الخبراء ضرورة تنظيم عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية . وتكشف الدراسات الجديدة كل الأمور المثيرة للإهتمام وهي أدلة كافية تسهم توضيح عدد مرات العلاقة الحميمية التي تضمن لك علاقة زوجية طويلة الأمد .

**الأزواج الذين يمارسوا العلاقة الحميمية كل يوم :**

إذا كنت في عمر 25 سنة وأول فترة في زواجك، قد تعتقد أنه يجب عليك ممارسة العلاقة الحميمية كل يوم. ولكن ربما تكون فكرة ممارسة العلاقة الحميمية يومياً غير محتملة . فالعلاقة الحميمية اليومية ناجحة بدرجات متفاوتة وليس بالضرورة أن تكون العلاقة الحميمية اليومية أمر ضروري وجيد وينتج عنه مزاج أسوا . ينصح بعض الخبراء بممارسة العلاقة الحميمية مرة واحدة في الإسبوع .

الأزواج الذين يمارسوا العلاقة الحميمية من 3 – 4 مرات في الإسبوع :

وجدت دراسة أجريت في عام 2004 أن أكثر الأفراد يفضلوا ممارسة العلاقة الحميمية 3 – 4 مرات في الإسبوع كانوا أكثر سعادة ودعم الكثير من الخبراء هذا الإستنتاج .

ونشرت دراسة أخري في عام 2013 توضح نتائج مجموعة من الدراسات الإستقصائية لمعرفة ما الذي يجعل الأزواج سعداء هو ممارسة العلاقة الحميمية 3 – 4 مرات في الإسبوع وحققوا مستويات قصوي من السعادة وخصوصاً عندما لا يكون لديك أطفال تصبح صحية أكثر .

الأزواج الذين يمارسوا العلاقة الحميمية مرة واحدة في الإسبوع :

الحقيقة أن هذه الفئة تناسب الكثير منا وغالباُ ما يكون متوسط عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية عند الزوجين مرة واحدة في الإسبوع ليس طريقة فاشلة كما تعتقد ولكنه رقم أقل بكثير من العدد التي الطبيعي الذي تحتاجه في الإسبوع وهو 2،5 مرة .

الأزواج الذين لا يمارسوا العلاقة الحميمية علي الإطلاق :

واحد من كل أربعة أزواج في عمر 50 عاماً لا يمارسوا العلاقة الحميمية علي الإطلاق . ولكن بعيداً عن الشكوي من هذا الموضوع وجدوا بأن الأزواج الذين يترواح أعمارهم ما بين 50 – 58 عاماً وجدوا أنهم شعروا بسعادة غامرة ورضا عن علاقاتهم الحميمية الباردة وكان هناك حوالي 60 % وجدوا العلاقة الحميمية أمر ضروري .

ومن الضروري أن يقرر كلا الزوجين عدم ممارسة العلاقة الحميمية وليس شريك واحد فقط لكي يشعروا بالسعادة .

والأن ما هو عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية المناسب لك ؟

لا توجد إجابة صحيحة واضحة حول هذا الموضوع لأن كمية وعدد مرات العلاقة الحميمية يختلف من شخص إلي أخر .وأفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة هي التحدث مع شريك حياتك في حالة حدوث أي مشاكل وتصبح ممارسة العلاقة الحميمية عملية مريحة لك. ولا داعي للقلق، عندما تلاحظ أن نشاط ممارسة العلاقة الحميمية بدأ التدخل في نمط عملك أو الحياة اليومية يمكنك تعديله أو حتي مناقشة هذا الأمر مع الطبيب المعالج .

وجدت دراسة حديثة أنه بالرغم من أن المتزوجين الذين يقوموا بممارسة العلاقة الحميمية بعدد مرات متزايد يصل إلي كل يوم طوال الإسبوع زاد معه درجة شعورهم بالسعادة . في حين أن الأزواج الذين مارسوا العلاقة الحميمية أكثر من أربع مرات في الإسبوع لم يشعروا بالسعادة بالمقارنة مع أولئك الأزواج الذين مارسوا العلاقة الحميمية مرة واحدة في الإسبوع .

ويذكر باحث الدكتوراه إيمي ميوزس في العلاقات الحميمية بجامعة دالهوزي، كندا ” يجب أن تتجنب التفكير في ممارسة العلاقة الحميمية كل يوم.

وهناك دراسة نشرت في دورية العلاقات الإجتماعية 2010 أنه يفضل ممارسة العلاقة الحميمية مرة واحدة في الإسبوع لكي تعزز من السعادة بين الزوجين، وتجعلهم يشعروا بالمزيد من الرضا في العلاقة بينهم وذلك إستناداً إلي بيانات المسح لمجموعة من الأزواج 2400 وفقاً لما قام به مركز المسح الوطني الأمريكي للعلاقات الأسرية .

ويضيف ميوزس ” أنه ممارسة العلاقة الحميمية أكثر من مرة واحدة في الإسبوع لا تعزز السعادة في الحياة الزوجية . قد يكون الأشخاص الذين يمارسوا العلاقة الحميمية مرة واحدة في الإسبوع كانوا أكثر سعادة ولكن ليست العلاقة الحميمية فقط هي التي تعزز شعور السعادة لديهم .

وعلي الصعيد الأخر، قد يكون التنزه الإسبوعي هو ما يحتاجه البعض ويؤثر علي سعادتهم بمستويات مختلفة . وأن عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية يمكن أن تؤثر تأثير إيجابي أم سلبي وتختلف من فرد لأخر .

بفتح هذا المقال مجموعة من النصائح أهما ضرورة التواصل والمحادثات بين الزوجين ويرتبط عدد المرات التي يمارسوا فيها العلاقات الحميمية ويعتمد علي العديد من العوامل منها الإنشغال التام أو وقت الفراغ ولكن العدد المناسب الذي يضمن لك علاقة حميمية أمنة هو مرتين في الإسبوع .

وقد أكدت الأبحاث في معهد كينسي أن الأفراد الذين يترواح عمرهم بين 18 – 29 عاماً يميلوا إلي ممارسة العلاقة الحميمية حوالي 112 مرة في السنة. وينخفض هذا المتوسط إلي 86 بالنسبة للأشخاص 30 – 39 عاماً وينخفض إلي 69 مرة في السنة عند الأشخاص في عمر 40 – 49 عاماً . هذه الأرقام مجرد متوسط عدد المرات ولكن قد تجد بعض الأشخاص في نفس الفئة العمرية يقوموا بممارسة العلاقة الحميمية عدد مرات أكثر بالمقارنة مع نفس الفئة العمرية كل هذه العوامل تجعل من الصعب تقديم إجابة محددة حول ممارسة العلاقة الحميمية .

وقد أكدت تجربة جديدة أيضاً أن ممارسة العلاقة الحميمية مرة واحدة إسبوعياً أمر جيد وأجريت هذه الدراسة علي 3000 شخص وذلك لأن متوسط العلاقة الحميمية بين الزوجين يختلف تبعاً للزوجين .

ومع ذلك جودة العلاقة الحميمية دائماً أهم من الكمية :

إذا كنت تريد حقاً تحقيق الرضا إلي شريك حياتك، يجب أن تهتم بجودة العلاقة الحميمية بدلاً من التركيز علي الكمية . ويفضل محاولة الإجابة علي تساؤل ” كيف أتمكن من زيادة فعالية العلاقة الحميمية ” وإليك بعض النصائح التي تجعل العلاقة الحميمية أفضل :

المغازلة :

المغازلة الهادئة،طريقة مرحة لبدء العلاقة الحميمية . يمكنك إتباع هذه الخطوة في بداية فترة العلاقة الزوجية للشعور بالمزيد من الإختلاف . وعند إجراء محادثة حميمية ليلاً ومحاولة الإقتراب منها أكثر ولا تحاول الوصول إلي السروال الخاص بها بالضغط عليها للقيام بذلك، بل إترك الأمر يأتي بالتدريج أثناء الحوار .

التدليك :

يمكنك تجهيز الأضواء الخافتة وتشغيل ضوء الشموع في غرفة النوم وتشغيل الموسيقي الناعمة . مع عدم نسيان زجاجة الزيت العطري لوضعها بجانب السرير والبدء بتدليك الظهر لشريك حياتك لكي يساعده علي الإسترخاء التدليك ببطئ يعمل علي زيادة المتعة والرغبة في ممارسة الأنشطة القادمة

تناول الحلوي :

يمكنك محاولة تناول الحلوي بطريقة مثيرة أمام زوجتك خصوصاً الموز والفراولة والعسل والقشدة فهي تساعدك في تحفيز رغبتها لممارسة علاقة حميمية ساخنة بينكم .

المداعبة :

يعتقد الكثير من الرجال أنه من الأفضل مداعبة المرأة في منطقة المهبل ولكن هذه من الأكاذيب الشائعة حول العلاقة الحميمية . وفقاً لما يقوله الأخصائي راشيل بولس أن منطقة الثدي من أكثر الأماكن التي تعطي مداعبة ساخنة . ولتحقيق نتائج أفضل يمكنك بدء المداعبة من المهبل وصولاً إلي الثدي .

* **أسرار وراء نجاح العلاقة الزوجية**

لا يوجد للعلاقة الزوجيـــة كتيب تعليمات يضمن نجاحها واستقرارها، وليس هناك خريطة تحدد الطريق

للوصول إلى السعادة الزوجيــة المرجوة، بل لكل زوجين حالة خاصة عليهما البحث عنها بداخلهما، من حولهما، فسيجداها لا محال، مهما اختلفت الأساليب والإمكانيات.

أشار الدكتور محمد حمدي، خبير التنمية البشــرية والاستشارات الزوجيـــة، إلى أن لغز السعــادة في العلاقة الزوجيــة يبنى على قواعد وأسس ينبغي على الزوجين الالتزام بها وجعلها نصب أعينهما كي يضمنا أنهما يسيران بخطى ثابتة في طريــق السعادة في حياتهما.. ومنها

ينبغى على الزوجين التحلى والتمسك بالفطرة التي فطرنا الله عز وجل عليها وجعلها تجرى في عروقنا مجرى الدم وهى أن الأصل في الإنسان هو الحب والرحمة والمودة.

على كل زوج وزوجة أن يدركــا أن ما يضيعانه من وقت ومجهود في المشاحنات والمشادات والخناقات الزوجية هو ضياع للعمر، وقتــل تدريجي للرحمة والمودة والسكينة التي جعلها الله جميعًا فى خلق وخلقــة الإنسان.

أن السعادة الزوجيــة لا تكتمل إلا بالود والتسامح والتســامى فوق الصغائر.

على الزوجين إدراك أن العلاقة الزوجيــة من أهم مقومــات السعادة الزوجية، حيث كونها فيها النماء والبركة التي وضعها الله حتى في حلال الشهوة ليعمر بالإنسان الأرض ويكثـــر العباد لله وهذه العلاقة الحميمية لا تكتمل إلا بسكن الزوجين إلى بعضهما أي بالحب الصادق النابع من أعماق القلب والذي تخلص فيه النية للمولى عز وجل.

على الزوجين إدراك أن حلو الحديث من حلو المعشر والأحلى الإنصات وحسن الاستماع تطبيقًا لمفاهيم التقارب وكســر الحواجز النفسية والمادية بين الزوجين والذي يعد من أهم دعائم وركائز السعادة الزوجيـــة والتي لا تـأتى في مكنونها إلا من طاعة الله واجتناب نواهيه واتباع سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والاقتداء بجميع معاملاته وسلوكياته الشريفة تجاه أهل بيته الكرام من حيث عذوبة الحديث ورقة القلب والبعد عن الغضب والتسامح وإيثار أهله على نفسه الشريفة.

العلاقة الزوجية إما نعمة أو نقمة فحتى تكون نعمة، فلابد أن نعجنها بالحب ونخبزها بالود ونغلفها بالرحمة حتى لا تصير نقمة ويصير طلبها بمثابة العذاب لكلا الزوجين على حد سواء.

* **أنواع القبلات وتأثيرها على العلاقة الزوجية**

لكل علاقة زوجية جمالها الخاص الذي يتشكل ببعض العادات، التي تُعد سر نجاح العلاقة.. وتعد القبلة بين الزوجين عنصرًا مهمًا لنجاح العلاقة العاطفية والحميمة، فهي أحد طرق التعبير عن الحب والود، ولا تستغرق وقتًا، ولكن أثرها يدوم وقتًا طويلًا خاصة للسيدات؛ إذ يهتممن بالقبلة بدرجة أكبر من الرجال، سواء في العلاقة العاطفية أو الحميمة، ولا تقتصر القبلة على العلاقة الحميمة فقط، فهي قد تعبر عن الحب أو الشكر أو التحية أو الاحترام، ولها تأثير قوي على العلاقة، وتقوي الروابط بين الزوجين، ويجب أن يُدركا أن القبلة لا تقل أهمية عن أي شيء آخر في العلاقة؛ فهي تمنح الطرفين الشعور بالثقة والحب والاحتواء، والاستغناء عنها يجعل الفتور والتباعد يسودا العلاقة.

ولكل قبلة خصائصها ودورها المهم في العلاقة الزوجية، وتقدم لكِ "سوبرماما" في هذا المقال أنواع القبل، وتأثيرها على العلاقة العاطفية والحميمة:

**أولًا: القبلة الحنونة:**

وهي قبلة الرأس والجبين، وتحمل الكثير من المعاني منها التقدير والاحترام، ولها تأثير قوي جدًا على علاقة الزوجين، فهي تشعر كل طرف بحب الآخر واحترامه. والقبلة الحانية من الزوج إلى زوجته تخفف التوتر بينهما، كما إنها المفتاح للعلاقة الحميمة الناجحة بينهما.

**ثانيًا: القبلة الحارة:**

على الشفتين، وتدل على الحب والانجذاب بين الزوجين، وتعبر بشكل أفضل من الكلام عن الاعتذار أو الشوق أو الرغبة في ممارسة العلاقة الحميمة.

**ثالثًا: القبلة الفرنسية:**

من أقوى أنواع القبلات وأكثرها إثارة بين الزوجين.

**رابعًا: القبلة بعد العلاقة الحميمة:**

وتكون مفعمة بالمشاعر والحب، وتجعل الطرفين يشعران بالرضا عن العلاقة.

**فوائد القبلة:**

تزيد معدل حرق السعرات الحرارية، وتعمل على مضاعفة معدل التمثيل الغذائي "الأيض" في الجسم.

لا تتطلب وقتًا طويلًا، لذلك تحافظ على العلاقة العاطفية والحميمة، في حالة الانشغال أو الإرهاق والتعب.

القبلات ترمومتر العلاقة الزوجية، فقد تغني القبلة الواحدة عن الكلمات أو الهدايا.

تجدد مشاعر الحب بين الطرفين، وتقلل من حدة أي خلافات زوجية.

تُعزز من الرغبة في العلاقة الحميمة؛ فهي مثيرة للمرأة أكثر من العلاقة الحميمة نفسها، وهي من الطرق الفعالة للتمهيد قبل العلاقة.

تخفف القبلة من التوتر، وتساعد على الشعور بالراحة والاسترخاء.

بعض الرجال يخجل من تقبيل زوجته أمام الآخرين، إلا أن القبلة الحانية أمام الآخرين تجعل الزوجة تشعر بالفخر والثقة، وبتقدير زوجها وحبه لها.

* **الخيانة الزوجية.. خلل في الجينات أم في العلاقة العاطفية؟**

يبدو أن مقولة "الخيانة تجري في دمه" لم تأت من فراغ فقد حمل باحثون أحد الجينات مسؤولية الخيانة لكن علماء النفس لهم رأي آخر، فهل هناك بالفعل "جين للخيانة" كما يرى علماء الجينات أم أن السبب هو خلل في العلاقة العاطفية نفسها؟

وبدأ الجدل حول موضوع ارتباط الخيانة الزوجية بالجينات بعد أن أعلن علماء أمريكيون مؤخرا عن اكتشاف أحد الجينات المسؤولة عن الخيانة.

ووفقا للدراسة التي شملت 180 شخصا وأجراها الباحثون في جامعة نيويورك، فإن الشكل المتغير من جين4DRD يؤثر على معدل مادة الدوبامين في الجسم، وهي المادة التي تؤثر على المشاعر والمتعة وتلعب دورا في الإدمان.

وأثارت هذه الدراسة الجدل بين العلماء في التخصصات المختلفة إذ رأى أستاذ علم النفس الألماني، فولفجانج كروجر الذي تتركز دراسته منذ عقود على موضوع الخيانة، أنه من السهل أن يرجع أي شخص الخيانة إلى سبب جيني.

وأضاف كروجر في تصريحات نشرها موقع "جوفيمين" الألماني: "لكن السبب الحقيقي للخيانة في نحو 60 بالمئة من الحالات يرجع إلى عدم سعادة الشخص في علاقته الحالية، إذ أن الخيانة هي مؤشر على وجود خلل في العلاقة العاطفية".

وأكدت دراسة كندية صحة هذه النظرية إذ خلصت إلى أن الأشخاص السعداء في علاقاتهم العاطفية، أقل استجابة للمغريات الخارجية.

وأجريت الدراسة على رجال ونساء عرضت عليهم مجموعة صور لأشخاص وطلب منهم تقييم درجة جاذبيتهم بشكل عام ثم عرضت عليهم مرة ثانية مع إخبارهم أن هؤلاء الأشخاص في الصور على استعداد للقائهم بشكل شخصي. ورصد العلماء تراجعا في تقييم درجة جاذبية أصحاب الصور، من قبل الرجال والنساء الذين يعيشون في علاقات زوجية مستقرة وسعيدة، وخلص العلماء إلى أن الأشخاص السعداء في الحب يمتلكون آلية حماية طبيعية تمنعهم من الوقوع في فخ الخيانة.

في الوقت نفسه أظهرت دراسات أخرى وجود اختلافات في الميل للخيانة حتى بين التوائم المتطابقة التي تتشابه جيناتها لكن تختلف تجاربها الحياتية والعاطفية.

**قصة طريفة :**

**قبل أن تتزوج تعلم علوم النساء**

حينما بلغ أحمد سن الزواج استأذن والده ،

غير أن الوالد اشترط على أحمد قبل الزواج أن يتعلم علم النساء   
لم يكن أحمد سمع يوما ما بهذا العلم ، طلب من أبيه أن يخبره عن علم النساء  
رفض الوالد إخباره لكنه نصحه أن يشد الرحال بحثا عن هذا العلم   
طال غياب أحمد ،،  
ولم يجد الذي يبحث عنه عند أي شيخ من شيوخ العلم الذين سألهم   
وذات يوم وهو جالس إلى ظل شجرة أمام بئر حيرانا ،  
دنت منه عجوز جاءت لتسقي من البئر غنمها ،  
واستفسرته عن حاله وقصته   
فتنهد وقص عليها قصته  
ضحكت العجوز وقالت له في صمت وهدوء:العلم الذي تبحث عنه يا ولدي عندي .  
تفاجأ أحمد من كلام العجوز وظن أنها ربما تسخر منه ،  
لكن نظرة العجوز لم تكن توحي بذلك   
فقال لها بلهفة وشوق:فاخبريني أماه عنه  
عندها قامت العجوز برمي نفسها على حافة البئر ،  
وصرخت مستنجدة بأبنائها تطلب منهم أن ينقذوها  
لم يفهم أحمد شيئا من حركة العجوز،،  
وأصيب بالذعر والخوف الشديد وهو يرى أبناء العجوز العشر قد جاؤوا مسرعين يحملون الفؤوس والخناجر والعصي  
فاقترب من العجوز والخوف يتملكه :أماه ماذا فعلت بك ، سيقتلني أبناؤك  
هنا قامت العجوز من حافة البئر وطلبت من الفتى أحمد أن يسكب عليها دلوا من الماء  
لم يفهم أحمد شيئا من طلب العجوز الغريب ، لكنه فعل كما طلبت منه   
ولما وصل أبناء العجوز العشرة ورأوا أمهم مبللة بالماء ، سألوها عن الخبر   
فقالت لهم بهدوء : الحمد لله يا أولادي ، سقطت في البئر وقام هذا الشاب الطيب النبيل بإنقاذي وإخراجي منه   
فرح أبناء العجوز بما فعله أحمد حسب ظنهم، فضيفوه وأكرموه أيما إكرام   
لكن أحمد ظل حائرا دهشا من حكاية العجوز ،  
فانتظر حتى الفجر حينما هم بتوديعها سألها في إلحاح عن حكاية البئر وماذا تعني   
فردت عليه بهدوء وثقة : ألم تسألني عن علم النساء  
فرد أحمد بسرعة: نعم ، نعم ولا زلت  
فأجابت العجوز في ابتسامة عريضة: هذا هو علم النساء يا ولدي ([[17]](#footnote-17))

* **قالت .....وقلت**

قالت : عذبني حبك

قلت : أحرقني صدك

قالت: حبك نار تحرقني

قلت: حبك بحر يغرقني

قالت: يشجيني صوتك

قلت: يلهمني صمتك

قالت: أذوب شوقا

قلت: أموت عشقا

قالت: أشتاق لقربك

قلت: بعيد شطك

قالت:يمكنك العوم

قلت:أخشى اللوم

قالت:إليك عنهم

قلت:أنا منهم

قالت:حيرني أمرك

قلت: أتعبني سرك

قالت: أريد فراقا

قلت: أشتاق عناقا

قالت:أنت جريء

قلت: أنا بريء

قالت: إليك عنى

قلت:كيف؟! فأنت جزء منى

قالت :هاك قبلة مع نسمة

قلت:الآن عرفت طعم البسمة

قالت: أنت قمر أضاء حياتي

قلت:أنت شمسي ويومي  
وغدي وأمسى  
ذكرياتي وآهاتي  
روحي وكل حياتي

قالت:هل تعلم أنى بحرفك أتكلم

قلت : أعلم فأنا لكلامك أفهم

قالت: متى اللقاء؟

قلت: عجل به يا رب السماء

قالت :لا تنساني

قلت:كيف هل أنسى كياني؟!

قالت:إلى لقاء

قلت:يرعاك ويحفظك رب السماء ([[18]](#footnote-18))

**- إجبار شاب على الزواج بفتاة تحت تهديد السلاح**

كشف مقطع فيديو مراسم عقد قران في الهند، أجبر فيه شاب على الزواج بفتاة تحت تهديد السلاح وبعد أن تعرض للاختطاف.

وفي الفيديو كان الشاب ينتحب متسولا مختطفيه أن يطلقوا سراحه، لكنهم لم يعيروه اهتماما وواصلوا إجراءات الزفاف، حسب ما جاء في موقع "سكاى نيوز".

وقع الحادث في ولاية بيهار شرقي الهند، حيث ينتشر موروث تقليدي تقوم فيه عائلات باختطاف رجال لتزوجيهم لبناتهن.

وبينما كان الشاب الذي يدعى فيندور كومار يبكي في الفيديو، كان الخاطفون يرددون: "نحن نحتفل فقط بمراسيم الزواج. ولماذا أنت قلق؟".

الشباب البالغ من العمر29 عاما سنة يدعى فيندور كومار وهو مهندس من ولاية جهار خاند المجاورة.

وفي محاولة لتبرير فعل الخطف والإكراه، قال والدا الفتاة إنها يأسا من محاولة العثور على زوج لها بسبب قلة الرجال في المنطقة التي يسكنون فيها، فيما سارع كومار إلى الاتصال بوسائل الإعلام الهندية لسرد قصته.

وقال فيندور المهندس من ولاية جهار خاند المجاورة، والبالغ من العمر 29 سنة، إنه تعرض لكمين أثناء حضوره إحدى المناسبات الاجتماعية، حيث اختطفه 3 رجال مسلحين، وقال إنه أحدهم أشهر السلاح في وجهه طلب مني الزواج من ابنته.

ورغم أنه سارع إلى إبلاغ الشرطة بالحدث إلا أنها لم تتحرك ولم تساعده.

* **الفرق بين عقلين**

تظن بعض الزوجات أن زوجها قد تغيرت مشاعره تجاهها أو العكس ،

والحقيقة هو أن السبب الأساسي هو أن الرجل يحتاج أن يتصرف وفق طبيعته كرجل ، كما تحتاج المرأة أن تتصرف وفق طبيعتها كامرأة ، ومن الخطأ أن ينكر أحدهما على الآخر هذا الحق - كما ننكر على أبنائنا أن يتصرفوا كأطفال ، أو ننكر على كبار السن أن يتصرفوا ككبار سن ، أو ننكر على الزعماء أن يتصرفوا كزعماء - يحدث كثيراً أن يعجز الواحد منا أن يستمر في تمثيل النفاق  
لفترة طويلة ، فيعود للتصرف على طبيعته ، فلا يفهم الطرف الآخر فيظن انه تغير فتحدث المشكلة .

الأمر الأكيد هو أن الخلاف بين الرجل والمرأة خلاف فى أصل الخلقة ، وأنه لا يمكن علاجه ،  
وإنما يجب التعامل معه بعد أن يفهم كل طرف خصائص الطرف الآخر ، ودوافعه لسلوكه التي تبدو  
غريبة وغير مبررة . ويرى أن نظرياته صحيحة بشكل عام ، وأنها تنطبق فى معظم الحالات لا علاقة  
لهذا بالمجتمع ولا بالثقافة ولا بالتربية ولا بالدين ، ولكنه يشير إلا أن الاستثناءات واردة .

**- عقل الرجل صناديق ، وعقل المرأة شبكة**

وهذا هو الفارق الأساسي بينهما ، عقل الرجل مكون من صناديق مُحكمة الإغلاق ، وغير مختلطة هناك صندوق السيارة وصندوق البيت وصندوق الأهل وصندوق العمل وصندوق الأولاد وصندوق  
الأصدقاء وصندوق المقهى.. الخ

وإذا أراد الرجل شيئاً فإنه يذهب إلى هذا الصندوق ويفتحه ويركز فيه ...

وعندما يكون داخل هذا الصندوق فإنه لا يرى شيئاً خارجه . وإذا انتهى أغلقه بإحكام ثم شرع فى فتح صندوق آخر وهكذا

وهذا هو ما يفسر أن الرجل عندما يكون في عمله ، فإنه لا ينشغل كثيراً بما تقوله زوجته عما   
حدث للأولاد ، وإذا كان يُصلح سيارته فهو أقل اهتماماً بما يحدث لأقاربه ، وعندما يشاهد مباراة  
لكرة القدم فهو لا يهتم كثيراً بأن الأكل على النار يحترق ، أو أن عامل التليفون يقف على الباب  
من عدة دقائق ينتظر إذناً بالدخول

عقل المرأة شيء آخر : إنه مجموعة من النقاط الشبكية المتقاطعة والمتصلة جميعاً في نفس الوقت والنشطة دائماً ..كل نقطه متصلة بجميع النقاط الأخرى مثل صفحة مليئة بالروابط على شبكة الإنترنت .  
وبالتالي فهي يمكن أن تطبخ وهى تُرضع صغيرها وتتحدث في التليفون وتشاهد المسلسل في وقت  
واحد .ويستحيل على الرجل - في العادة - أن يفعل ذلك

كما أنها يمكن أن نتنقل من حالة إلى حاله بسرعة ودقه ودون خسائر كبيرة ، ويبدو هذا واضحاً في حديثها فهي تتحدث عما فعلته بها جارتها والمسلسل اليومي وما قالته لها حماتها ومستوى الأولاد  
الدراسي ولون ومواصفات الفستان الذي سترتديه في حفلة الغد ورأيها في الحلقة الأخيرة من المسلسل  
 وعدد البيضات في الكيكة في مكالمة تليفونية واحدة ، أو ربما في جملة واحدة بسلاسة متناهية ،  
وبدون أي إرهاق عقلي ، وهو ما لا يستطيعه أكثر الرجال احترافاً وتدريباً

الأخطر أن هذه الشبكة المتناهية التعقيد تعمل دائماً ، ولا تتوقف عن العمل حتى أثناء النوم ،  
ولذلك نجد أحلام المرأة أكثر تفصيلاً من أحلام الرجل

المثير في صناديق الرجل أن لديه صندوق اسمه : "صندوق اللاشيء" ، فهو يستطيع أن يفتح هذا  
الصندوق ثم يختفي فيه عقلياً ولو بقى موجوداً بجسده وسلوكه . يمكن للرجل أن يفتح التليفزيون  
ويبقى أمامه ساعات يقلب بين القنوات في بلاهة ، وهو في الحقيقة يصنع لا شيء

يمكنه أن يفعل الشيء نفسه أمام الإنترنت . يمكنه أن يذهب ليصطاد فيضع الصنارة في الماء عدة  
ساعات ثم يعود كما ذهب ، تسأله زوجته ماذا اصطدت فيقول : لا شيء لأنه لم يكن يصطاد ،

كان يصنع لا شيء

جامعة بنسلفانيا فى دراسة حديثة أثبتت هذه الحقيقة بتصوير نشاط المخ ، يمكن للرجل أن يقضى  
ساعات لا يصنع شيئاً تقريباً ، أما المرأة فصورة المخ لديها تبدى نشاطاً وحركة لا تنقطع

وتأتى المشكلة عندما تُحدث الزوجة الشبكية زوجها الصندوقي فلا يرد عليها ، هي تتحدث إليه  
وسط أشياء كثيرة أخرى تفعلها ، وهو لا يفهم هذا لأنه - كرجل - يفهم انه إذا أردنا أن نتحدث  
فعلينا أن ندخل صندوق الكلام وهى لم تفعل .وتقع الكارثة عندما يصادف هذا الحديث الوقت الذي يكون فيه الرجل في صندوق اللاشيء . فهو حينها لم يسمع كلمة واحدة مما قالت حتى لو كان يرد عليها

ويحدث كثيراً أن تُسم الزوجة أنها قالت لزوجها خبراً أو معلومة ، ويُقسم هو أيضاً أنه أول مرة يسمع بهذا الموضوع ، وكلاهما صادق . لأنها شبكية وهو صندوقي

والحقيقة أنه لا يمكن للمرأة أن تدخل صندوق اللاشيء مع الرجل ، لأنها بمجرد دخوله ستصبح شيئاً ..  
هذا أولاً ، وثانياً أنها بمجرد دخوله ستبدأ في طرح الأسئلة : ماذا تفعل يا حبيبي ، هل تريد مساعدة هل هذا أفضل ، ما هذا الشيء ، كيف حدث هذا ... وهنا يثور الرجل ، ويطرد المرأة ..لأنه يعلم أنها إن بقيت فلن تصمت ، وهى تعلم أنها إن وعدت بالصمت ففطرتها تمنعها من الوفاء به .

في حالات الإجهاد والضغط العصبي، يفضل الرجل أن يدخل صندوق اللاشيء ، وتفضل المرأة أن تعمل شبكتها فتتحدث في الموضوع مع أي أحد ولأطول فترة ممكنة .

إن المرأة إذا لم تتحدث عما يسبب لها الضغط والتوتر يمكن لعقلها أن ينفجر ، مثل ماكينة السيارة التي تعمل بأقصى طاقتها رغم أن الفرامل مكبوحة ، والمرأة عندما تتحدث مع زوجها فيما يخص أسباب عصبيتها لا تطلب من الرجل النصيحة أو الرأي ، ويخطئ الرجل إذا بادر بتقديمها ، كل ما تطلبه المرأة من الرجل أن يصمت ويستمع ويستمع ويستمع .. فقط

الرجل الصندوقي بسيط والمرأة الشبكية مُركبة .واحتياجات الرجل الصندوقي محددة وبسيطة وممكنة وفى الأغلب مادية ، وهى تركز في أن يملأ أشياء ويُفرغ أخرى

أما احتياجات المرأة الشبكية فهي صعبة التحديد وهى مُركبة وهى مُتغيرة .قد ترضيها كلمة واحدة ولا تقنع بأقل من عقد ثمين في مرة أخرى .. وفى الحالتين فإن ما أرضاها ليس الكلمة ولا العقد   
وإنما الحالة التي تم فيها صياغة الكلمة وتقديم العقد ..

والرجل بطبيعته ليس مُهيئاً لعقد الكثير من هذا الصفقات المعقدة التي لا تستند لمنطق ، والمرأة لا تستطيع أن تحدد طلباتها بوضوح ليستجيب لها الرجل مباشرة وهذا يرهق الرجل ، ولا ترضى المرأة .

الرجل الصندوقي لا يحتفظ إلا بأقل التفاصيل في صناديقه ، وإذا حدثته عن شيء سابق فهو يبحث  
عنه فئ الصناديق ، فإذا كان الحديث مثلاً عن رحلة في الأجازة ، فغالباً ما يكون في ركن خفي من صندوق العمل ، فإن لم يعثر عليه فأنه لن يعثر عليه أبداً .. أما المرأة الشبكية فأغلب ما يمر على  
شبكتها فإن ذاكرتها تحتفظ بنسخة منه ويتم استدعائها بسهوله لأنها على السطح وليس في الصناديق   
 ووفقاً لتحليل السيد مارك ، فإن الرجل الصندوقي مُصمم على الأخذ ، والمرأة الشبكية مُصممه على العطاء. ولذلك فعندما تطلب المرأة من الرجل شيئاً فإنه ينساه ، لأنه لم يتعود أن يُعطى وإنما تعود أن يأخذ ويُنافس ، يأخذ في العمل ، يأخذ في الطريق ، يأخذ في المطعم .... بينما اعتادت المرأة على العطاء ،ولولا هذه الفطرة لما تمكنت من العناية بأبنائها

إذا سألت المرأة الرجل شيئاً ، فأول رد يخطر على باله : ولماذا لا تفعلي ذلك بنفسك . وتظن الزوجة أن زوجها لم يلب طلبها لأنه يريد أن يحرجها أو يريد أن يُظهر تفوقه عليها أو يريد أن يؤكد احتياجها له أو التشفي فيها أو إهمالها ... هي تظن ذلك لأنها شخصية مركبة ، وهو لم يستجب لطلبها لأنه نسيه ، وهو نسيه لأنه شخصية بسيطة ولأنها حين طلبت هذا الطلب كان داخل صندوق اللاشيء أو أنه عجز عن استقباله في الصندوق المناسب فضاع الطلب ، أو انه دخل في صندوق لم يفتحه الرجل من فترة طويلة . ([[19]](#footnote-19))

**فصل : سيرته عليه الصلاة والسلام مع نسائه ووصيته في المرأة**

ما ورد من سيرته مع أزواجه لنرى كيف يتعامل الرسول الإنسان مع أزواجه وذلك قمة الحنان والحب والمودة ، والتي قل أن نجد لها مثيلا إلا لمن كان يأخذ عن الرسول فيحيا حياة طيبة كما كانت حياة الرسول :

* **الشرب والأكل في موضع واحد :**

لحديث عائشة رضي الله عنها: كنتُ أشرب فأناوله النبي فيضع فاه على موضع فيّ, وأتعرق العرق فيضع فاه على موضع فيّ . ([[20]](#footnote-20))  
- ا**لاتكاء على الزوجة:**

- لقول عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله يتكئ في حجري وأنا حائض. ([[21]](#footnote-21))

- عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا والنبي من إناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه إلي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض.([[22]](#footnote-22))

- وروى الشيخان عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: (كان رسول الله - - يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن)([[23]](#footnote-23))**.**

وروى مسلم عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: (كنت أشرب وأنا حائض، ثم أناوله للنبي - - فيضع فاه على موضع في)([[24]](#footnote-24))

* **تمشيط شعره**

لقول عائشة رضي الله عنها: ليدخل علىّ رسول الله رأسه وهو في المسجد فأرجّله. ([[25]](#footnote-25))

* **التنزه مع الزوجة ليلا :**

كان النبي إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث([[26]](#footnote-26)) .

* **مساعدتها في أعباء المنزل**

سئلت عائشة ما كان النبي يصنع في بيته؟ قالت: كان في مهنة أهله . ([[27]](#footnote-27))

* **يهدي لأحبتها**

كان رسول الله إذا ذبح شاة يقول: أرسلوا بـها إلى أصدقاء خديجة. ([[28]](#footnote-28))  
**- يمتدحها :**

لقوله : إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . ([[29]](#footnote-29))  
 **- يسرّ إذا اجتمعت بصويحباتها**

قالت عائشة : كانت تأتيني صواحبي فكن ينقمعن (يتغيبن) من رسول الله فكان يُسربـهن إلي (يرسلهن إلي). ([[30]](#footnote-30))

* **يعلن حبها**

عن عَائِشَةَ قالت : ما غِرْتُ على نِسَاءِ النبي إلا على خَدِيجَةَ ، وَإِنِّي لم أُدْرِكْهَا قالت : وكان رسول اللَّهِ إذا ذَبَحَ الشَّاةَ فيقول :أَرْسِلُوا بها إلى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ قالت : فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا فقلت خَدِيجَةَ فقال رسول اللَّهِ : **إني قد رُزِقْتُ حُبَّهَا** . ([[31]](#footnote-31))

* **ينطر إلى محاسنها :**

لقوله : "**لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر**." ([[32]](#footnote-32))

* **إذا رأى امرأة فعليه أن يأت أهله ليرد ما في نفسه**

عن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَأَى امْرَأَةً فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إلى أَصْحَابِهِ فقال { **ان الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ في صُورَةِ شَيْطَانٍ ، وَتُدْبِرُ في صُورَةِ شَيْطَانٍ ، فإذا أَبْصَرَ أحدكم امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ، فإن ذلك يَرُدُّ ما في نَفْسِهِ }** ([[33]](#footnote-33))

* **لا ينشر خصوصيته حين يفضي إليها :**

قال :{ **إن من أشر الناس عند الله منزله يوم القيامة ، الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها** }([[34]](#footnote-34)) .   
- **كان النبي يقبل عائشة :**

- عن عَائِشَةَ قالت كان رسول اللَّهِ يُقَبِّلُ وهو صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ وهو صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كان أملككم لإِرْبِهِ . ([[35]](#footnote-35))

**فائدة :**

الحياة الزوجية بين الرجل وزوجته من أخص الأمور التي لا يجوز التحدث عنها أمام الناس ، وقد نهى الرسول عليه السلام أن يحدث الرجل الناس بما يدور بينه وبين زوجته في الفراش خاصة ، واعتبر ذلك من المحرمات . غير أن حياة النبي كلها ملك لأمته وليس فيها أسرار ، وهذا من حكمة زواج النبي بعدد من النساء ، حيث حدثت كل واحدة منهن بما كان يدور بينها وبين النبي عليه السلام ، وقد يظن بعض الجهال أن هذا لا يليق بمقام النبي عليه السلام فيجب حفظ أسراره ، ولكن الصحيح أن معاشرة النبي لأزواجه كان لا بد أن يعرفها الناس حتى لا يتحرجوا ،

**ومن ناحية أخرى :** فالضابط في ذلك قوة الشهوة و ضعفها ، أو ضعف الإرادة و قوتها ، و على هذا التفصيل نحمل الروايات المختلفة عن عائشة رضي الله عنها ، فإن بعضها صريح عنها في الجواز مطلقا كحديثها هذا ، لاسيما و قد خرج جوابا على سؤال عمرو بن ميمون لها في بعض الروايات . و قال : ( و لكم في رسول الله أسوة حسنة ) و بعضها يدل على الجواز حتى للشاب ، لقولها " و أنا صائمة " فقد توفي عنها رسول الله وعمرها ( 18 ) سنة ، و مثله ما حدثت به عائشة بنت طلحة أنها كانت عند عائشة زوج النبي ، فدخل عليها زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق و هو صائم ، فقالت له عائشة ما منعك أن تدنو من أهلك فتقبلها و تلاعبها ؟ فقال : أقبلها و أنا صائم ؟ ! قالت : نعم . ([[36]](#footnote-36))

عائشة بنت طلحة كانت أجمل نساء أهل زمانها ، و كانت أيام عائشة هي و زوجها فتيين في عنفوان الحداثة .

* **يرضى لها بالهدايا**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن الناس كانوا يتحرون بـهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله . ([[37]](#footnote-37))

* **يعرف مشاعرها**

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت : قال لي رسول اللَّهِ { **إني لَأَعْلَمُ إذا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وإذا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى قالت فقلت من أَيْنَ تَعْرِفُ ذلك فقال أَمَّا إذا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وإذا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ لَا وَرَبِّ إبراهيم** } قالت قلت أَجَلْ والله يا رَسُولَ اللَّهِ ما أَهْجُرُ إلا اسْمَكَ . ([[38]](#footnote-38))

* **يحفظ لها حقها :**

عن عمر بن الخطاب قال : صخبت علىّ امرأتي فراجعتني, فأنكرت أن تراجعني! قالت: ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه, وإن أحداهن لتهجره اليوم حتى الليل. ([[39]](#footnote-39))  
12 **– نهى عليه السلام أن يضرب الرجل زوجته :**

قالت عائشة رضي الله عنها: "ما ضرب رسول الله خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا " ([[40]](#footnote-40))  
- **يواسيها عند بكائها**

كانت صفية مع رسول الله في سفر وكان ذلك يومها, فأبطأت في المسير, فاستقبلها رسول الله وهى تبكي, وتقول حملتني على بعير بطيء, فجعل رسول الله يمسح بيديه عينيها, ويسكتها. ([[41]](#footnote-41)) - **يرفع اللقمة إلى فمها**  
قال رسول الله : "إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك ([[42]](#footnote-42))

* **إحضار متطلباتها**

عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قلت يا رسول الله : ما حق أزواجنا علينا قال: { **أطعم إذا طعمت ، واكس إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت** } ([[43]](#footnote-43))

* **الثقة بها**  
  عن جَابِرٍ قال : نهى رسول اللَّهِ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا ، يَتَخَوَّنُهُمْ أو يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ . ([[44]](#footnote-44))
* **المبالغة في حديث المشاعر** :

عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ قَالَتْ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -- يُرَخِّصُ فِى شَىْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلاَّ فِى ثَلاَثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -- يَقُولُ **« لاَ أَعُدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ وَلاَ يُرِيدُ بِهِ إِلاَّ الإِصْلاَحَ وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِى الْحَرْبِ وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا** ».. ([[45]](#footnote-45))

* **العدل مع نسائه**:

لحديث " من كان له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى, جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل" ([[46]](#footnote-46))

* **يتفقد الزوجة في كل حين** :  
  عن أنس رضي الله عنه قال "كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار." ([[47]](#footnote-47))

- **لا يهجر زوجته أثناء الحيض**:   
عن ميمونة رضي الله عنها قالت :كان يباشر نساءه فوق الإزار وهن حُيّضٌ ([[48]](#footnote-48))   
-  **يتفكه من خصام زوجاته**:

قالت عائشة: دخلت علىّ زينب وهي غضبى ، فقال رسول الله دونك فانتصري, فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبست ريقها في فيها ، فرأيت وجه رسول الله يتهلل " ([[49]](#footnote-49))  
 - **يصطحب زوجته في السفر** :  
كان رسول الله إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه, فآيتهن خرج سهمها خرج بـها. ([[50]](#footnote-50))  
- **مسابقته لزوجه**:

عن عائشة أن رسول الله قال لي: تعالي أسابقك, فسابقته, فسبقته على رجلي. وسابقني بعد أن حملت اللحم وبدنت فسبقني وجعل يضحك وقال : هذه بتلك! ([[51]](#footnote-51))  
- **يمازحها ويضاحكها :**

كانت عائشة رضي الله عنها تقول : طيبت لرسول الله إحرامه بيدي . وكانت تقول : أحرمت مع رسول الله وتطيبت ، فلما كنا بالقاحة ، سال من الصفرة على وجهي فقال : ما أحسن لونك الآن يا شقيراء . ([[52]](#footnote-52))

* **يروي لها القصص**:

عن عائشة قالت : قال لي رسول الله أنا لك كأبي زرع لأم زرع . ([[53]](#footnote-53))

**فائدة** :

حديث أبي زرع حديث طويل ، حيث أخبرت عائشة رضي الله عنها البي ، بأن أحد عشر امرأة جلست وتعاهدت كل واحدة منهن أن تقول كل شيئ عن زوجها ، ولا تكتم منه شئئا ، فكون الرسول ينصت ويستمع لحديث طويل يحتاج إلى نصف ساعة لروايته ، هذا يعني مدى التقدير من الرسول الكريم لزوجاته رضي الله عنهن ومحبته لهن ، وفعل ما يرضيهن ، ثم يقول لها بعد أن أنهت حديثها : أنا لك كأبي زرع لأم زرع ، غير أني لا أطلقك ، وهو عهد من الرسول عليه السلام لعائشة رضي الله عنها ، يعطيها راحة نفسية وطمأنينة تريحها وتسعدها في حياتها .

- **يشاركها المناسبات السعيدة**:

- عن عائشة زوج النبي قالت : دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي : يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم فقلت : نعم ، فقام بالباب وجئته فوضعت ذقني على عاتقه فأسندت وجهي إلى خده قالت : ومن قولهم يومئذ أبا القاسم طيبا فقال رسول الله حسبك ؟ فقلت : يا رسول الله لا تعجل فقام لي ، ثم قال : حسبك ؟ فقلت : لا تعجل يا رسول الله قالت : ومالي حب النظر إليهم ، ولكني أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه . ([[54]](#footnote-54))

- عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِى أَيَّامِ مِنًى تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ -- مُسَجًّى بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ -- عَنْهُ وَقَالَ **« دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ ».** وَقَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -- يَسْتُرُنِى بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِبَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ. . ([[55]](#footnote-55))

- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ **: يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ ؟ قَالَتْ :** لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ **فَقَالَ { هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ ؟ } قَالَتْ : نَعَمْ قَالَ { فَأَعْطَاهَا طَبَقًا }** فَغَنَّتْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ  **{ قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا }** ([[56]](#footnote-56))

- عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعَوِّذٍ، قالت : جَاءَ رسولُ الله، فدخلَ عليَّ صبيحةَ عُرسي، فَجَلس على فِراشي كمجلِسِكَ منِّي، فجعلت جُويرِياتٌ لنا يَضْرِبْنَ بدُفَ لهن، ويَنْدُبْنَ مَنْ قُتِل من آبائي يَوْمَ بدرٍ إلى أن قالت إحداهُن: وَفِينَا نَبِي يَعْلَمْ مَا في غَدِ.....

فقال رسولُ الله: «**دعي هذا، وقُولي مَا كُنْتِ تَقُولينَ**». ([[57]](#footnote-57))

* **احترام هواياتها وعدم التقليل من شأنها** :

عن عائشة رضي الله عنها "كنت ألعب بالبنات عند النبي وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان النبي إذا دخل ينقمعن منه فيسر بـهن فيلعبن معي . ([[58]](#footnote-58))

* **إضفاء روح المرح في جو الأسرة**

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا ، قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ بِخَزِيرَةٍ قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ وَالنَّبِيُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا : كُلِي فَأَبَتْ ، فَقُلْتُ : لِتَأْكُلِنَّ ، أَوْ لأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكَ فَأَبَتْ ، فَوَضَعَتُ يدَيِ فِي الْخَزِيرَةِ ، فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ، فَوَضَعَ بِيَدِهِ لَهَا ، وَقَالَ لها : أَلْطِخِي وَجْهَهَا فَضَحِكَ النَّبِيُّ لَنَا ، فَمَرَّ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الله ، يَا عَبْدَ الله فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ ، فَقَالَ : قُومَا فَاغْسِلاَ وُجُوهَكُمَا قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، لِهَيْبَةِ رَسُولِ الله .  ([[59]](#footnote-59))

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ : «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً، فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا ، أَوْ يُلْعِقَهَا».** ([[60]](#footnote-60))

- **إشاعة الدفء** :

عن عائشة قالت : كان رسول الله قلّ يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده، ويقبل كل امرأة من نسائه حتى يأتي على آخرهن فإن كان يومها قعد عندها. ([[61]](#footnote-61))

* **لا ينتقصها أثناء المشكلة** :  
   عن عائشة رضي الله عنها تحكى عن حادثة الإفك قالت: إلا أني قد أنكرت من رسول الله بعض لطفه بي ، كنت إذا اشتكيت رحمني ، ولطف بي ، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك فأنكرت ذلك

منه كان إذا دخل علي وعندي أمي تمرضني قال: كيف تيكم؟ لا يزيد على ذلك. ([[62]](#footnote-62))

* **يرقيها في حال مرضها**  
  عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان اذا مرض أحدٌ من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات. ([[63]](#footnote-63))
* **يمتدح من يحسن لأهله**:   
  قال الرسول : خياركم خيارُكم لنسائهم. ([[64]](#footnote-64))
* **يمهلها حتى تتزين له**:

عن جابر قال " قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ « أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلاً - أَىْ عِشَاءً - كَىْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ ». قَالَ وَقَالَ « إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ **».** ([[65]](#footnote-65))

* **الرسول عليه السلام رفع من شأن المرأة بأن جعلها من أحب الأشياء إليه في هذه الدنيا :**

عن أنس قال : قال رسول الله : حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة . ([[66]](#footnote-66))

* **أمر الرجال بالعدل بين النساء ، وحذر من الظلم والجور** :

عن أبي هريرة عن النبي قال : من كان له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل . ([[67]](#footnote-67))

* **كان عليه السلام يراعي مشاعر الغيرة عند نسائه لعلمه أنها فطرة ربانية لا دخل للمرأة فيها**

عن أم سلمة : أنها أتت بطعام في صحفة لها إلى النبي وأصحابه ، فجاءت عائشة مؤتزرة بكساء ومعها فهر ففلقت به الصحفة ، فجمع النبي بين فلقتي الصحفة ويقول : كلوا غارت أمكم مرتين ، ثم أخذ رسول الله صحفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة وأعطى صحفة أم سلمة لعائشة . ([[68]](#footnote-68))

وعن عائشة قالت : كان رسول الله إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا ، وكان رسول الله إذا كان بالليل سار مع عائشة ويتحدث معها فقالت حفصة لعائشة : ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك فتنظرين وأنظر ، قالت : بلى ، فركبت عائشة على بعير حفصة ، وركبت حفصة على بعير عائشة ، فجاء رسول الله إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ، ثم سار معها حتى نزلوا وافتقدت عائشة فغارت ، فلما نزلت جعلت تجعل رجليها بين الإذخر وتقول : يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني عن رسولك فلا أستطيع أن أقول له شيئا . ([[69]](#footnote-69))

* **يرحمها ويربت على ظهرها ، وينصرها إذا انتقص منها :**

عن ثابت أن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت : ابنة يهودي فبكت ، فدخل عليها النبي وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : قالت لي حفصة ابنة يهودي ، فقال النبي : إنك لابنة نبي ، وإن عمك نبي ، وإنك لتحت نبي ، فبم تفخر عليك ثم قال : اتقي الله يا حفصة . ([[70]](#footnote-70))

* **يتحمل مزاحها ويرضى عن غيرتها :**

عن عائشة قالت : كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله وأقول : أو تهب المرأة نفسها للرجل فأنزل الله تعالى : **ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك**  قلت : والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك . ([[71]](#footnote-71))

* **ولقد احترم الرسول المرأة وحرم على الرجل أن يجامعها على غير الشرع :**

عن خزيمة بن ثابت أنه سمع النبي يقول : { لا يستحي الله من الحق يقولها ثلاثا لا تأتوا النساء في أدبارهن } . ([[72]](#footnote-72))

* **أمر الرسول الكريم الرجال بحسن معاشرة النساء وأنهن خلقن من ضلع أعوج ، وعليهم قبول المرأة على ما فيها من عوج :**

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، إن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء . ([[73]](#footnote-73))

- **الوصية بالنساء ، وأنه لا يكرمهن إلا كريم ، ونهى عن الضرب :**

- عن جابر بن عبد الله قال : إن رسول الله خطب الناس فقال :{ **اتَّقُوا اللَّهَ فِى النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ }** ([[74]](#footnote-74))- عن عبد الله بن زَمْعَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله : « **عَلامَ يَجْلِدُ أَحَدُكُم امرأتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، ثُمَّ يُجَامِعُها في آخِرِ اليَومِ ».** [[75]](#footnote-75))- **أمر الرجال بالإنفاق على النساء ، وأن ذلك أفضل أنواع الصدقة :**

عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله يقول : ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة . ([[76]](#footnote-76))

* **أثنى على نساء قريش بسسب حنوهم على أطفالهم فقال عليه السلام :**

عن سعيدُ بن المسيبِ أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ يقول: «**نساء قريشٍ خيرُ نساءٍ ركِبنَ الإِبل: أحناهُ على طِفلٍ، وأرعاهُ على زوجٍ في ذات يدِه**». ([[77]](#footnote-77))

* **أوصى الرجال بالإحسان إلى من بأيديهم من الإماء وتربيتهن وعتقهن :**

عن أبي بُردَةَ عن أبيه قال: «قال رسولُ الله : **أيما رجلٍ كانت عندَهُ وَليدةٌ فعلمها فأحسنَ تعليمها، وأدَّبَها فأحسنَ تأديبَها، ثم أعتَقها وتزوَّجها، فله أجرانِ**. ([[78]](#footnote-78))

* **بين الأسباب التي تنكح لأجلها المرأة ، ورغب في الزواج من ذات الدين** :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا ، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»**. ([[79]](#footnote-79))

* حرص عليه السلام على الحفاظ على صلة الرحم ، فنهى أن تزوج المرأة على عمتها أو خالتها عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللّهِ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا، أَوْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِىءَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَازِقُهَا. ([[80]](#footnote-80))
* **نهى ان تزوج المرأة بدون صداق ، كما نهى عن زواج الشغار :**

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ. وَالشِّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ . ([[81]](#footnote-81))

* **حفظ للبنت حقها في الموافقة على الزوج ، وأنه لا بد من مشاورتها :**

عن أَبُي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ قَالَ: « **لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلاَ تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ** » قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ! وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَسْكُتَ**». ([[82]](#footnote-82))

عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّه فَرَدَّ نِكَاحَهُ. ([[83]](#footnote-83))

* **أوصى بالوفاء بالعهود للنساء وتنفيذ الشروط معهن :**

عن عُقبةَ بنِ عامرٍ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ : «**أحقُّ الشروطِ أن تُوفُوا بها ما استحلَلْتُم بهِ الفُروجَ». ([[84]](#footnote-84))**

* **أكرمها ورفع من شأنها وجعلها راعية في بيت زوجها ، وحملها أمانة الحفاظ على بيتها :**

عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ قال: « **كلُّكم راعٍ ومَسؤولٌ عن رَعيَّتِه : فالأميرُ الذي على الناسِ فهو راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم، والرَّجُلُ راعٍ على أهلِ بَيتِه وهو مسؤولٌ عنهم، والمرأةُ راعيةٌ على بَيتِ بَعْلِها ووَلدِه وهي مسؤولةٌ عنهم، والعَبدُ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ وهو مَسؤول عنه. ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتهِ ».** ([[85]](#footnote-85))

* **نهى غير المحرم من الخلوة بالمرأة أو الدخول عليها :**

عن جابر قال : قال رسول الله : { **ألا لا يبيتن رجل عند امرأة إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم** } ([[86]](#footnote-86))

وعن عقبة بن عامر أن رسول الله قال : إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار : أرأيت الحمو ؟ قال : الحمو الموت . ([[87]](#footnote-87))

* **صان عرضها ، ونهى أن تنظر المرأة إلى مرأة أخرى ثم تصفها** :

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله : «**لا تباشر المرأة المرأة كأنها تنعتها لزوجها، أو تصفها لزوجها أو للرجل كأنه ينظرإليها .** ([[88]](#footnote-88))

* **كان عليه السلام يضع رأسه عل فخذ نسائه :**

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ قالت: خَرَجْنا مع رسولِ اللَّهِ في بعضِ أسفارِهِ حتّى إِذا كنّا بالبَيْداءِ ـ أو بذاتِ الجَيشِ ـ انقَطَعَ عِقْدٌ لي، فأقامَ رسولُ اللَّهِ على التماسِهِ، وأقام الناسُ معَهُ، ولَيسوا على ماءٍ. فأتى النّاسُ إِلى أبي بَكرٍ الصدِّيقِ فقالوا: أَلا تَرَى ما صَنَعَتْ عائشةُ؟ أَقامتْ برسولِ اللَّهِ والناسِ، ولَيسوا على ماءٍ وليس معهمْ ماءٌ. فجاءَ أَبو بَكرٍ ورسولُ اللَّهِ واضعٌ رأسَهُ على فخِذِي قد نام، فقال: حَبَسْتِ رسولَ الَّلهِ والناسَ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ. فقالت عائشةُ: فعاتَبَني أَبو بكرٍ وقالَ ما شاءَ اللَّه أن يقولَ، وجعلَ يَطْعُنُني بيدهِ في خاصِرَتي، فلا يَمنعُني من التحرُّكِ إِلاّ مكانُ رسولِ الله على فخِذي . ([[89]](#footnote-89))

* **منحها الحق في حب زوجها أو بغضه ، وصرح لها بتركه إذا كرهته :**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْعَبَّاسِ: «**يَا عَبَّاسُ أَلاَ تَعْجَبْ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثا**» فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ : «**لَوْ رَاجَعْتِيهِ فَإنَّهُ أَبُو وَلَدِكَ**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**إنَّمَا أَنَا شَفِيعٌ**» قَالَتْ: فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ. ([[90]](#footnote-90))

**فائدة :**

قد يستغرب البعض كيف لهذه المرأة أن ترفض شفاعة رسول الله وقائد الأمة وسيد الخلق جميعا ، ولكن هذه المرأة عرفت نبيها ، وعلمت أنه إنسان كريم ، وأن الله بعثه رحمة للعالمين ، وأنه لا يمكن لهذه الرحمة أن تكون سببا في تعاسة امرأة تكره زوجها ، وهذه قمة سامقة في التراحم بين النبي وأمته لن يصلها أحد من الخلق .

ومن ناحية أخرى فإن محمدا النبي الإنسان الكريم لم ينزعج أو يغضب لأن امرأة رفضت وساطته ، فهو عليه السلام ما كان ليحزنه أن تحتفظ امرأة من أمته بحقها في الرفض أو القبول ، بل من أجل ذلك هو بعث ، بعثه ربه ليعطى الإنسان حقه في الحرية التي منحها له خالقه .

* من رحمته عليه السلام بالنساء بأن أمر الرجل المسافر أن يسرع بالعودة إلى أهله إذا أنهى عمله ، لما يعلمه عليه السلام من شوق المرأة إلى زوجها :

عن أبي هريرةَ رضيَ اللّهُ عنه عنِ النبيِّ قال **« السفرُ قِطعةٌ من العذابِ يَمْنَعُ أحدَكم طَعَامَهُ وشَرَابَهُ ونَومه. فإِذا قَضى نَهْمتَه فلْيُعَجِّلْ إلى أهلِه .** ([[91]](#footnote-91))

* **نهى الرجل أن يتفرغ للعبادة ويهجر أهله ولا يعطيهم حقهم :**

عن عَونِ بنِ أبي جُحَيفةَ عن أبيهِ قال: «آخى النبيُّ بينَ سَلمانَ وأبي الدَّرداءِ، فزارَ سَلمانُ أبا الدَّرْداء، فرأى أمَّ الدَّرداءِ متَبذِّلةً فقال لها: ماشأنُك؟ قالت: أخوكَ أبو الدَّرداءِ ليسَ لهُ حاجةٌ في الدُّنيا. فجاءَ أبو الدَّرداءِ فصنَعَ لهُ طَعاماً فقال له: كل، قال: فإني صائمٌ، قال: ماأنا بِآكِلٍ حتى تَأْكُلَ. قال: فَأَكلَ. فلمّا كان الليلُ ذَهبَ أبو الدرداءِ يقومُ، قال: نَمْ، فنام. ثم ذَهبَ يقومُ، فقال: نَمْ. فلمّا كانَ مِن آخِرِ الليلِ قال سَلمانُ: قُمِ الآنَ، فصَلَّيا. فقال له سَلمانُ: إِنَّ لِربِّك عليكَ حقاً، ولنفْسِكَ عليكَ حقاً ولأهلِكَ عليكَ حقاً فأعْطِ كلَّ ذي حَقّ حقَّه. فأتى النبي فذَكرَ ذلكَ له، فقال له النبي **: صَدَقَ سَلمانُ».** ([[92]](#footnote-92))

* **يردفها خلفه إذا سافر :**

قال أنس: أقبلت مع رسول الله أنا وأبو طلحة، وصفية رديفته على ناقته، فبينما نحن نسير إذ عثرت ناقة النبي ، فصرع وصرعت المرأة، فاقتحم أبو طلحة عن ناقته قال: فقال: يا نبيّ الله هل ضرك شيء؟ قال: **«لا ، عَلَيْكَ بالمَرْأَةِ»** فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثم قَصَدَ المرأةِ، فَسَدَلَ الثوبَ عَلَيْها، فقامت فشد لهما على راحلتهما فركبا وركبنا نسير . ([[93]](#footnote-93))

* **أسوق هذا الحديث ،ليعلم الناس ، والذين يدعون التحضر والرقي ، ويدعون حرصهم على عواطف المرأة وأن الإسلام جار عليها ، وهل هناك رقة بعد هذه ؟ وهل هناك محبة ومودة أكثر من هذه ؟ نبؤني بعلم يا أهل ( العواطف الجياشة ) ،هل عندكم مثل هذا :**

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللّهِ قُلْنَا: بَلَى. قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، **فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْداً، وَانْتَعَلَ رُوَيْداً، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ. ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْداً.** فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي. ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ. حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ. فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ. فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ. فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ. فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ. فَلَيْسَ إِلا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ. فَقَالَ: « **مَالَكِ يَا عَائِشُ حَشْيَا رَابِية ً**؟» قَالَتْ: قُلْتُ: لأي شَيْء. قَالَ: «**لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**» قَالَتْ : قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: «**فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي**؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي. ثُمَّ قَالَ: « **أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟** » قَالَتْ : مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللّهُ، نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ. فَأَجَبْتُهُ. فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ وَظَنَنْت أَنْ قَدْ رَقَدْتِ. **فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ. وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي**. فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ». قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قَالَ: «**قُولِي: السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللّهِ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ. وَإِنَّا إن شَاءَ اللّهُ، بِكُمْ لَلاَحِقُونَ**». ([[94]](#footnote-94))

**فائدة** :

لا أدري كيف يستطيع الأنسان أن يعبر عن هذه الرقة ، وهذا الحنان من هذا الرسول النبي الأنسان ، يخلع حذائه ويمشي بهدوء وبتأني وببطئ حتى لا يوقظ زوجته ، الله أكبر ! كم الفرق شاسع بيننا وبين نبينا الكريم ، إنه محمد خير إنسان خلقه الله ، وأفضل نبي بعثه الله ، وأكرم رسول اصطفاه الله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه .

* **يسامر أزواجه**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ نِسَاءَهُ ذَاتَ يَومِ حَدِيثًا ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَأَنَّ هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةَ ، قَالَ **:{ أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلاً مِنْ عُذْرَةَ أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا ، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الإِِنْسِ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا عَايَنَ فِيهِمْ مِنَ الأَعَاجِيبِ ، فَقَالَ النَّاسُ : حَدِيثُ خُرَافَةَ** } **.**. ([[95]](#footnote-95))

* **إسقاط بعض العبادات عن المرأة نظرًا لطبيعتها**وهذا له صور كثيرة منها**إسقاط الصلاة والصوم عن الحائض والنفساء**قال : **{ أليس إذا حاضت لم تصلِّ ولم تصم ؟! فذلك نقصان دينها }**

قال النووي: أجمع المسلمون على أن الحائض والنفساء لا تجب عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال . ([[96]](#footnote-96))

وبيان الحكمة من ذلك: "علِم الله تعالى ضعفَ النساء وفتورَهن إذ هو خَلَقهن فأحبَّ أن يضع عنهن بعضَ العبادات ترفيهًا في حقِّهن وتخفيفًا لهن، فكان أليقَ الأحوال بالوضع حالةُ الحيض إذ هي متلوثةٌ بأشد الأشياء لوثًا سماه الله تعالى أذًى بقوله: ﴿**قُلْ هُوَ أَذًى﴾** البقرة:222، وهو الدم المخصوص بالرحم يترشَّح فيه من جميع الأعضاء، ويجتمع في الرحم، ثم يخرج في هذه الأيام المعدودة، فوضع الله تعالى عنها كلَّ عبادة تختصُّ بالطهارة نحو الصلاة وقراءة القرآن ومسِّ المصحف ودخول المسجد والطوافِ بالبيت، وجعل الطهارة عن الحيض شرطًا لأداء الصوم، وإذا كان الصوم لا يختصُّ بالطهارة عن سائر الأحداث إظهارًا لفحش هذه الحالة وإظهارًا لشرف هذه العبادة، فوضع العبادات عنها ونهاها عن إقامة شيء من هذه العبادات لتنتهي بنهي الله تعالى، فيحصل لها ثواب الانتهاء كما يحصل لها ثواب الائتمار حالة الطهر  (**[[97]](#footnote-97)**)

**- وضع الصيام عن الحامل والمرضع**

عن أنس بن مالك الكعبي رضي الله عنه أن رسول الله --قال:{ إن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحامل أو المرضع الصوم أو الصيام }([[98]](#footnote-98))  قال ابن قدامة: "وجملة ذلك أن الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما فلهما الفطر وعليهما القضاء فحسب، لا نعلم بين أهل العلم اختلافًا؛ لأنهما بمنزلة المريض الخائف على نفسه، وإن خافتا على ولديهما أفطرتا وعليهما القضاء وإطعام مسكين عن كل يوم ([[99]](#footnote-99))

- **إسقاط طواف الوداع عن الحائض**

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أُمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفِّف عن

الحائض . [[100]](#footnote-100)) قال الخرقي: "والمرأة إذا حاضت قبل أن تودِّع خرجت ولا وداع عليها ولا فدية"، قال ابن قدامة: "وهذا قول عامة فقهاء الأمصار [[101]](#footnote-101))

* **العناية بالمرأة في العرض والكرامة:**

**جعل الشرع للحفاظ على عرض المرأة وصيانة كرامتها أحكامًا كثيرة، منها:**

- الأمر بالقرار في البيوت: قال الله تعالى: **﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ**﴾ الأحزاب:33 . قال القرطبي: "معنى هذه الآية: الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لنساء النبي --فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى، هذا لو لم يرد دليل يخصُّ جميعَ النساء، كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة

- الأمر بالحجاب: قال الله تعالى: **﴿ يٰأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لأزْوٰجِكَ وَبَنَـٰتِكَ وَنِسَاء ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ذٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾** الأحزاب:59

قا ل ابن عطية: "لما كانت عادة العربيات التبذل في معنى الحجبة، وكنّ يكشفن وجوههن كما يفعل الإماء، وكان ذلك داعية إلى نظر الرجال إليهن وتشعب الفكر فيهن؛ أمر الله تعالى رسوله --بأمرهن بإدلاء الجلابيب ليقع سترهن، ويبين الفرق بين الحرائر والإماء فيعرف الحرائر بسترهن ([[102]](#footnote-102))

**-** النهي عن التبرج**:قال الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلأولَىٰ ﴾**([[103]](#footnote-103))  **-** الأمر بغض الأبصار وحفظ الفروج**قال الله تعالى**: ﴿ **وَقُل لّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ** ﴾([[104]](#footnote-104))

**قال الشيخ ابن باز: "**فأمر المؤمنات بغضّ البصر وحفظ الفرج كما أمر المؤمنين بذلك صيانةً لهن من أسباب الفتنة وتحريضًا لهن على أسباب العفة والسلامة ([[105]](#footnote-105))

**-** النهي عن إظهار الزينة لغير المحارم:**قال الله تعالى:** ﴿**وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَ** ﴾ ([[106]](#footnote-106))

- النهي عن الخضوع بالقول:**قال الله تعالى:** ﴿**يٰنِسَاء ٱلنَّبِىّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مّنَ ٱلنّسَاء إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلاَ تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ**﴾([[107]](#footnote-107))

- **تحريم الخلوة بالأجانب وتحريم سفرها بلا محرم :**

**:**عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي --يخطب يقول **:لا يخلوَنَّ رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجةً، وإني اكتُتِبتُ في غزوة كذا وكذا، قال: انطلق فحج مع امرأتك.** ([[108]](#footnote-108))

- **الابتعاد عن مخالطة الرجال حتى في أماكن العبادة:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله **: خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .** ([[109]](#footnote-109))

**قال النووي: "**وإنما فضَّل آخرَ صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن من مخالطة الرجال ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك، وذمَّ أوَّل صفوفهن لعكس ذلك ([[110]](#footnote-110))

**- كن لطيفا وابتسم**

يقول أحدهم:

"إنني متزوج منذ ثمانية عشر عامًا، وقلما ابتسمت لزوجتي خلال هذا العمر الطويل، بل قلما حدثتها أكثر من بضع عبارات، ابتداءً من الساعة التي أصحوا فيها حتى أغادر البيت قاصدًا إلى عملي ..."   
وسئلت فتاة عمن تحب أن تتزوج، فقالت: " أحبه كئيبا إذا غدا، ضحوكًا إذا أتى".

**أخي الزوج:**

إن الابتسامة وروح الدعابة والمرح تجعل الناس يبحثون عنك ويسألون عليك, ليتصلوا هم بك وليستأنسوا بالحديث معك.

يقول فرانكلين بتجر: "أنه وُجد منذ زمن بعيد مضى أن الرجل المبتسم أهل للترحيب في كل مكان".  
ولأهل الصين حكمة: "إن الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يفتح متجرًا", ونحن نقول وكيف له أن يفتح بيتًا؟

ويقول ديل كارينجي عن الابتسامة: "إنها لا تكلف شيئًا ولكنها تعود بالخير الكثير, إنها تغني أولئك الذين يأخذون ولا تفقر أولئك الذين يمنحون، أنها لا تستغرق أكثر من لمح البصر لكن ذكراها تبقى إلى آخر العمر، إنها راحة للتعب وشعاع الأمل للبائس وأجمل العزاء للمحزون" ([[111]](#footnote-111))

ومن قبل كل هؤلاء علمنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم**: {وتبسمك في وجه أخيك صدقة}** ([[112]](#footnote-112)) وقال أيضًا صلى الله عليه وسلم: **{لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق}** ([[113]](#footnote-113))

هل أدركت الآن لماذا كان يداعب الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه؟

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله إنك تداعبنا قال: **{ إني لا أقول إلا حقًا}** ([[114]](#footnote-114)).

وإنما نعني بذلك الابتسامة الحقيقية التي تأتي من أعماق النفس, التي تقول لك عن صاحبها: "إني أحبك, إنك تمنحني السعادة, إني سعيد برؤيتك".

هذا هو شأن المسلم مع الناس جميعًا, فكيف بحاله مع أقرب الناس إليه وهي زوجته؟

إن من أعظم وسائل امتلاك قلب الزوجة التلطف في معاملتها، ومن مظاهر هذا التلطف المسارعة في إدخال السرور عليها بعبارة حانية مملوءة عاطفة ورقة، أو بشيء من الترفيه البريء والمزاح الجائز، أو من خلال مساعدتها في شيء من الخدمة المنزلية ونحوها ([[115]](#footnote-115))

وتتمنى الزوجة منك أن تلاطفها أثناء التعامل اليومي، وهذه الملاطفة والمداعبة والملاعبة عبادة تؤجر عليها، إذا ما نويت بها وجه الله عز وجل.

**النموذج الرائع:**

لقد نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاملته لأزواجه منهجًا رائعًا، فكان يلاطف ويداعب أزواجه، وكان إذا خلا بنسائه كان ألين الناس، وأكرم الناس، ضحاكًا بسامًا صلوات ربي وسلامه عليه.  
 وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على مضاحكة الزوجات والأولاد، بالرغم مما قد يخالط ذلك عادة من الغفلة والنسيان عند البعض، وقال لبعض أصحابه ممن استنكر ذلك, وظن أنه لهو أو شيء يبعد عن ذكر الله عز وجل, ويخرجهم من الحالة الإيمانية الراقية التي يكونون عليها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: {**والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر؛ لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم, يا حنظلة: ساعة وساعة}** ([[116]](#footnote-116))

**- النبي وعائشة خير مثال**

هل رأيت كيف كان يعامل الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة رضي الله عنها وهي الفتاة الحديثة السن؟ كان يعاملها بلطف، فكان يدخل عليها السرور بفعله وعباراته، حتى كان يقوم لها يسترها لتنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد حتى ترضى، وهو صابر لها.

فعن عائشة أن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ، قالت: {**فاطلعت من فوق عاتقه, فطأطأ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبية، فجعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت}** ([[117]](#footnote-117))

وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال: **{هذه بتلك السبقة}** ([[118]](#footnote-118))

ولاحظ معي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تجاوز الخمسين، وزوجته لم تتم العشرين بعد، وهو الذي طلب من أصحابه أن يتقدموا فتقدموا ليسابق زوجته، فلم يتحجج بفقد الوقار أو فقد الاحترام بين أصحابه.

والرسول صلى الله عليه وسلم كان أكثر الناس انشغالًا، ولم يتحجج بالانشغال، والعرب كانت لهم عادات وتقاليد صلبة مع النساء فلم يمنعه ذلك، لماذا؟

إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك تمام الإدراك أي أثر يصنعه ذلك التنازل والمشاركة مع الزوجة، وأي رسالة ستعلمها من تلك التصرفات, فإنها تسمعه يقول لها: إني أحبك، ولولا ما أنا فيه من انشغال لقضيت العمر كله معك ([[119]](#footnote-119))

قالت عائشة رضي الله عنها: {**كنت أشرب وأنا حائض، ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيَّ فيشرب، وأتعرق العرق ـ أي اللحم المختلط بالعظم ـ وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ** } ([[120]](#footnote-120))

إن النبي صلى الله عليه وسلم هنا يضع أسلوبًا للعلاقة بين الزوجين ملخصها "تلاعبها وتلاعبك"، أي منهج اللطف والمرح في التعامل مع الزوجات, وحين غاب هذا المنهج وذلك الأسلوب عن حياتنا للأسف الشديد كثرت المشكلات, وتعالت الشكاوى والآهات من فتور العلاقات الزوجية.

إن المشكلة الحقيقية أنك ترى الزوج مرحًا ولطيفًا مع أصحابه، فإذا دخل بيته انقلب إلى شخص آخر مقطبًا عابسًا، يغضب لأتفه الأسباب, ويثور لأقل المشكلات وكأنه يتربص بأهله المواقف, وقد يظن بعض الرجال أن هذا من الهيبة أو أنه من لوازم الرجولة, وهو لا يدري أنه بذلك يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع أهل بيته, وأنه بذلك يدق مسمارًا في نعش علاقته الزوجية.  
لذلك نقول للزوج: ابتسم من فضلك:

فإذا كان تبسم المسلم في وجه أخية صدقة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم, فأولى الناس بتلك الابتسامة هو رفيقة الحياة وشريكة العمر، فكم تشعر الزوجة بالسرور حتى يقابلها زوجها بابتسامة تزيل عنها هم يومها وعناء عملها ([[121]](#footnote-121))

إن الابتسام يشرق الوجه، أما العبوس فإذا أردت أن تعرف ما يفعله العبوس فانظر إلى وجهك في المرآة عندما تكون غاضبًا عابسًا، انظر إلى وجهك كم هو منفر وقبيح، كم يجلب مثل هذا الوجه على صاحبه من السخط والأذى ([[122]](#footnote-122))

**ونحن هنا سنخبرك بأمرين:**

**الأول**: نخبرك بتلك اللهفة الشديدة التي تملأ قلب حبيبتك عليك عندما تعود إلى المنزل وقد تقطب جبينك وتقلصت شفتاك، فهي تسأل نفسها، ماذا جرى ؟ هل عيب منى ؟ أم من الأولاد ؟ أم من والدي، أم من مدير العمل؟ ولا تطمئن حتى تعرف لماذا لا تبتسم ؟

**الثاني**: إن تكرار الحال يؤدي إلى التعود عليه، فهي دائمًا تراك مقطب الجبين عابسًا، وقد حدثت لك اليوم حادثة عظيمة ملأت عليك قلبك بالهم، وتريد أن تأوي إلى ركن ودود محب، تحكي فيه همك وتستروح منه أنسك، ودخلت البيت فلم تعيرك اهتمامًا... ثارت ثورتك، شعرت بأن الدنيا سوداء في نظرك، هل هذه زوجة التي لا تهتم بأمر زوجها؟

والأمر مختلف تمامًا، فهي أصبحت لا تدري متى تكون حزينًا، ومتى تكون فرحًا، لأنك دائمًا مكتئب غير مبتسم.

**أقول لك:** ابتسم أرجوك، لتعطي فرصة لزوجتك في التعرف على حالتك النفسية فتقدم لك أياديها ([[123]](#footnote-123))

**وماذا بعد الكلام؟**

كن لطيفًا مع زوجتك مرحًا صاحب دعابة تملك قلبها.

عليك عند دخولك البيت بإلقاء السلام، ومن يحمل السلام لابد أن يحمل الابتسام.

ابتسم لتعطي فرصة لزوجتك للتعرف على حالتك النفسية، فتقدم لك أياديها وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم: **{تبسمك في وجه أخيك صدقة}.**

لا تحمل هموم العمل معك إلى المنزل, واعلم أن الابتسامة هي سر من أسرار السعادة الزوجية التي لا تقدر بمال والتي لا تكلفك شيئًا, وفي نفس الوقت تعطيك الكثير والكثير من المكاسب والفوائد التي لا تعد ولا تحصى, فلا تفرط فيها مهما كانت الأسباب

**أستاذة جامعية تنصح طالباتها بالزواج**

أستاذة جامعية في إنجلترا وقفت هذا الأسبوع أمام مئات من طلبتها وطالباتها تلقي خطبة الوداع بمناسبة استقالتها من التدريس .

قالت الأستاذة : أنا قد بلغت الستين من عمري ، وصلت فيها إلى أعلى المراكز، نجحت وتقدمت في كل سنة من سنوات عمري ، وحققت عملا كبيرا في المجتمع ، كل دقيقة في يومي كانت تأتي علي بالربح ، حصلت على شهرة كبيرة، وعلى مال كثير، أتيحت لي الفرصة أن أزور العالم كله ، ولكن ، هل أنا سعيدة الآن بعد أن حققت كل هذه الانتصارات ؟ !

لقد نسيت في غمرة إنشغالي في التدريس والتعليم ، والسفر والشهرة، أن أفعل ما هو أهم من ذلك كله بالنسبة للمرأة . . نسيت أن أتزوج ، وأن أنجب أطفالا ، وأن أستقر. إنني لم أتذكر ذلك إلآ عندما جئت لأقدم استقالتي ، شعرت في هذه اللحظة أنني لم أفعل شيئا في حياتي ، وأن كل الجهد الذي بذلته طوال هذه السنوات قد ضاع هباء، سوف أستقيل ، وسيمر عام أو اثنان على استقالتي ، وبعدها سينساني الجميع في غمرة انشغالهم بالحياة .ولكن لو كنت تزوجت ، وكونت أسرة كبيرة ، لتركت أثرا كبير"وأحسن ما في الحياة .

إن وظيفة المرأة هي أن تتزوج ، وتكون أسرة، وأي مجهود تبذله غير ذلك لا قيمة له في حياتها بالذات ، إنني أنصح كل طالبة أن تضع هذه المهام أولا في اعتبارها ، وبعدها تفكر في الشهادة او في العمل والشهرة إذا لزم الامر وللضرورة

إن هؤلاء المسكينات والفتيات يضيعون أعمارهم ولا يدركون الحقيقة إلا في غروب العمر، والعجب من فتيات الإسلام اللواتي في مقتبل العمر يسيرون في التيه وراء الشهادات والوظائف وعلى غير هدى وقد دلنا الله على الطريق ، وبين لنا السبيل ، وما هو أسعد وأجمل طريق للمرأة في حياتها والسعيد من وعظ بغيره ، فإلى أين يا ابنة الإسلام ؟

أيها الأخ الكريم هل تعلم أن الجنة في بيتك والنار داخل بيتك ؟ نعم .. إنه الوالد والوالدة قال الحبيب صلى الله عليه وسلم ( الوالد أوسط أبواب الجنة فاحفظ البيت إن شئت أوضيع ) . قال العلماء : من أبواب الجنة باب الوالد أي الوالدين وهذا الباب قد يدعى أناس عليه يوم القيامة أن ادخلوا من هذا الباب فيدخلون الجنة عن طريق هذا الباب.

ولكن يا ترى من هم هؤلاء الذين يدخلون من هذا الباب ؟ إنهم أهل البر بالوالدين إنه باب داخل البيوت ولكن أكثر الناس لا يشعرون بذالك .

* **أصغر أم في العالم :**

أصبحت صبية تبلغ من العمر 11 عاما، أما بعدما فاجأها المخاض أثناء حفل زواجها من صديقها المراهق في بلدة "سليفين" ببلغاريا.

ونقلت صحيفة "نيوز أوف ذا وورلد" البريطانية أن المدعوين سارعوا بنقل "العروس"، كوديزا كليازكوفا، وهي مازالت بفستان زفافها، إلى المستشفى حيث وضعت مولودة أطلق عليها أسم **"فيوليتا".** وأورد التقرير أن الزوج، جليازكو ديمتروف، 19 عاما، "وقف إلى جانب زوجته أثناء الولادة".  
وقالت الأم الطفلة، التي حملت بطفلتها بعد أسبوعين فقط من بلوغها سن الحادية عشرة "لن أعود للعب بالدمى مرة أخرى.. فقد أصبحت لدي دمية جديدة الآن.. أنها جميلة وأنا أحبها".

وأضافت مؤكدة "فيوليتا هي الطفلة ويتوجب عليّ النضوج الآن فلن أعود إلى مقاعد الدراسة.. لقد أصبحت أما".

وكان الوالد قد التقى بالأم في ملاعب مدرسة للغجر، ووقعا في الحب بعد أن أنقذها من طلاب كانوا يحاولون مضايقتها.

وأقرت الأم بالقول "لم أتلق في الصف دروسا تعليمية بشأن الجنس، ولم أكن أفقه كيفية الحمل، فلم يسبق أن صادقت شخصا، ولم أسمع أبدا بالواقيات الذكرية".

وأضافت "لم أدرك بأنني حامل حتى لاحظت جدتي زيادة شديدة في وزني، اعتقدت للحظة أنها بسبب التهام الكثير من شطائر الهمبرجر".

وقالت الطبيبة سونيا ميهاليوفا التي أشرفت على ولادة كوديزا، إنها أصغر طفلة على الإطلاق تضع طفلا في هذا القسم.

ويواجه الأب عقوبة بالسجن قد تصل إلى ستة سنوات لممارسة الجنس مع قاصر، وأشار قائلا "أنا خائف.. أريد رعاية زوجتي وطفلتي، ولكن عوضا عن ذلك سأذهب السجن.. لقد اقترفت خطا ولن أعتذر عنه لأنه أثمر عن فيوليتا الجميلة".

ويحقق مدع عام المنطقة في القضية حيث يعد ممارسة الجنس مع فتاة يقل عمرها عن سن 14 جريمة يعاقب عليها القانون.

يشار إلى أن الأم الطفلة عادت في اليوم التالي من ولادة طفلتها لإكمال مراسم الزفاف، الذي خططت أسرة الوالدين لإقامته على مدى ثلاثة أيام قبيل ولادة "فيوليتا"، إلا أن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن.

يذكر أن بريطانيا شهدت في فبراير الماضي ولادة طفلة لأصغر أب، 13 عاما، إلا أن صبيا آخرا، 16 عاما، أدعى بنوة المولودة.

**- بارا بأمه**

تايبيه / ذكر تقرير إخباري أن رجلا تايوانيا ظل يصطاد الفئران على مدى 24 عاما حتى تتمكن والدته من تناول ما يمكن أن تعتبره شهيا في كل وجبة طعام.

وأفادت صحيفة محلية بأن هسياو تشينج - هسين والملقب بـ"صائد الفئران"، فلاح يبلغ من العمر 37 عاما من منطقة هوبي بإقليم تاينان، يحظى بإشادة الجيران باعتباره ابنا بارا بأمه.

ونجح هسياو على مدار السنوات الأربع والعشرين الأخيرة من اصطياد نحو 20 ألف فأر من الحقول حتى يوفر لوالدته فأرا يمكن أن تتناوله في كل وجبة طعام.

وبدأ هسياو اصطياد الفئران وهو في الثالثة عشرة من عمره وكانت أمه أجرت عملية جراحية من أجل إزالة حصى المرارة.

وكانت أسرة هسياو تعيش على حد الكفاف ولا يتوفر لديها أموال لشراء أطعمة مغذية لوالدته وهو ما دفع والده لاصطحابه لحقول قصب السكر لاصطياد الفئران من أجل إعداد حساء فئران لوالدته، وفي بعض المرات نجحا في اصطياد أكثر من عشرة فئران في الليلة الواحدة.

* **وعلى الغانيات جر الذيول**

لما قتل مصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير الأنصارية زوجة المختار بن أبى عبيد أنكر الناس ذلك عليه وأعظموه لأنه أتى بما نهى رسول الله عنه في نساء المشركين فقال عمر بن أبى ربيعة :

إن أعظم الكبائر عندي قتل حسناء غادة عطبول

قتلت باطلا على غير ذنب إن لله درها من قتيل

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

* **من ينشأ فى الحلية**

ولما خرجت الخوارج بالأهواز أخذوا امرأة فهموا بقتلها فقالت لهم أتقتلون من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين فأمسكوا عنها

* **أنت أسد فاطلب لنفسك لبؤة**

أن جارية لأمية بن عبد الله بن خالد ابن أسيد ذات ظرف وجمال مرت برجل من بني سعد وكان شجاعا فارسا فلما رآها قال طوبى لمن كانت له امرأة مثلك ثم إنه أتبعها رسولا يسألها ألها زوج ويذكره لها فقالت للرسول ما حرفته فأبلغه الرسول قولها فقال ارجع إليها فقل لها :

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الأبطال في كل شارق

إذا عرضت لي الخيل يوما رأيتني أمام رعيل الخيل أحمى حقائقي

وأصبر نفسي حين لا حر صابر على ألم البيض الرقاق البوارق

فأنشدها الرسول ما قال

فقالت له ارجع إليه وقل له أنت أسد فاطلب لنفسك لبؤة فلست من نسائك وأنشدت هذه الأبيات :

ألا إنما أبغى جوادا بمـاله كريما محياه قليل الصدائق

فتى همه مذ كان خود كريمة يعانقها بالليل فوق النمارق

ويشربها صرفا كميتا مدامة نداماه فيها كل خرق موافق

* **زوجة الحضرمي :**

عن الأصمعي قال : قالت أعرابية لبنات عم لها : السعيدة منكن من يتزوجها ابن عمها فيمهرها بتيسين ، وكلبين ، وعيرين ، ورحيين ، فينب التيسان ، وينهق العيران ، وينبح الكلبان ، وتدور الرحيان ، فيعج الوادي

والشقية منكن من يتزوجها الحضرمي : فيكسوها الحرير ، ويطعمها الخمير ، ويحملها ليلة الزفاف على عود . تعنى سرجها

* **لئن تغير منه البعض لقد تغير منك الكل**

قال الأصمعي : سمعت أعرابيا يشار امرأته ، فقالت لها أخته :

أما والله أيام شرخه إذ كان ينكتك كما ينكت العظم عن مخه ، لقد كنت له تبوعا ومنه مسموعا ، فلما لان منه ما كان شديدا ، وأخلق ما كان جديدا تغيرت له ، أما والله لئن تغير منه البعض لقد تغير منك الكل

* **وقيل لأعرابي : كيف حبك لزوجتك ؟**

قال : ربما كنت معها على الفراش فمدت يدها إلى صدري فوددت والله أن آجرة خرت من السقف فقدت يدها وضلعين من أضلاع صدري ثم أنشأ يقول :

لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلا وعذبها فيه نكير ومنكر

* تزوج أعرابي امرأة فطالت في صحبتها له فتغير لها وقد طعنت فى السن فقالت له :

ألم تكن ترضى إذا غضبت ، وتعبت إذا عتبت ، وتشفق إذا أبيت ، فما بالك الآن ؟

قال : ذهب الذي كان يصلح بيننا

* **أعرابي بين يدي زياد**

قال الأصمعي : خاصم أعرابي امرأته إلى زياد فشدد على الأعرابي فقال : أصلح الله الأمير ، إن خير الرجل آخره : يذهب جهله ، ويثوب حلمه ويجتمع رأيه .

وإن شر عمر المرأة آخره : يسوء خلقها ، ويحد لسانها ، وتعقم رحمها قال له صدقت . اسفع بيدها

* **قال الأصمعي :**

كان أعرابي قبيح طويل خطب امرأة فقيل له أي ضرب تريدها قال :أريدها قصيرة جميلة ، فيأتي ولدها في جمالها وطولي .

فتزوجها على تلك الصفة ، فجاء ولدها في قصرها وقبحه

* **يوم عتاب ويوم اكتئاب**

قال خطب إلى أعرابي رجل موسر إحدى ابنتيه وكان للخاطب امرأة فقالت الكبرى لا أريده ، قال أبوها ولم ؟ قالت :

يوم عتاب ويوم اكتئاب يبلى فيما بين ذلك الشباب

قالت الصغرى : زوجنيه ، قال لها : على ما سمعت من أختك

قالت : نعم :

يوم تزين ويوم تسمن وقد تقر فيما بين ذلك الأعين

**فصل : من لطائف الأدب العربي :**

* **قال أبو الحسن المدائني :**

خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت أمها : دعني حتى أسأل عنك فانصرف الرجل فسأل عن أكرم الحي عليها ، فدل على شيخ منهم كان يحسن التوسط في الأمر فأتاه يسأله أن يحسن عليه الثناء ، وانتسب له فعرفه

ثم إن العجوز غدت عليه فسألته عن الرجل فقال :

أنا أعرف الناس به

فقالت : فكيف لسانه ؟

قال : مدره قومه وخطيبهم

قالت : فكيف شجاعته ؟

قال : منيع الجار حامي الذمار

قالت : فكيف حماسته ؟

قال : ثمال قومه وربيعهم .

وأقبل الفتى فقال الشيخ : ما أحسن والله ما أقبل ما انثنى ولا انحنى

ودنا الفتى فسلم ، فقال : ما أحسن والله ما سلم ما جأر ولا خار

ثم جلس ، فقال : ما أحسن والله ما جلس مادنا ولا نأى

وذهب الفتى ليتحرك فضرط ، فقال الشيخ : ما أحسن والله ما ضرط ما أطنها ولا أغنها ولا بربرها ولا قرقرها

ونهض الفتى خجلا ، فقال : ما أحسن والله ما نهض ما انفتل ولا انخذل

وأسرع الفتى فقال : ما أحسن والله ما خطا ما ازور ولا اقطوطى

فقالت العجوز : حسبك يا هذا ، وجه إليه من يرده ، فوالله لو سلح في ثيابه لزوجناه

* **كلاهما أسود والليل أظلم !**

جاءت امرأة إلى ابن الزبير تستعدى على زوجها وتزعم أنه يصيب جاريتها ، فأمر به فأحضر فسأله عما ادعت فقال : هي سوداء وجاريتها سوداء ، وفي بصري ضعف ، ويضرب الليل برواقه فأنا آخذ من دنا منى

* **ما ترى يا ربنا فيما ترى**

قال الأصمعي :

أصابت الأعراب مجاعة فمررت برجل منهم قاعد مع زوجته بقارعة الطريق وهو يقول :

يا رب إني قاعد كما ترى ، وزوجتي قاعدة كما ترى ترى ، فما ترى يا ربنا فيما ترى

* **يا ليتني كنت صبيا مرضعا**

ونظر أعرابي إلى امرأة حسناء جميلة تسمى ذلفاء ومعها صبى يبكى وكلما بكى قبلته فأنشأ يقول :

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعا فلا أزال الدهر أبكى أجمعا

وقال ابن الزبير لعبد الرحمن بن أم الحكم ، إذا قيل له من أبوك قال أمي الفرس :

تبغلت لما أتيت بلادهم وفي أرضنا أنت الهمام القلمس

ألست ببغل أمه عربية أبوه حمار أدبر الظهر ينخس

وشبه المذرع بالبغل إذا قيل له من أبوك قال أمى الفرس

* **ثلاث خصال في الزوج هل تطاق وتحتمل**

وعن الأصمعي قال :

قال أبو موسى جاءت امرأة إلى رجل تدله على امرأة يتزوجها فقال:

أقـول لهـا لما أتتـني تـدلني على امرأة موصوفة بجمال

أصبت لها والله زوجا كما اشتهت إن احتملت منه ثلاث خصال

فمنـهن عـجز لا ينادى وليـده ورقة إسـلام وقلـة مـال

* **في امرأة قبيحة**

وذكر أعرابي امرأة قبيحة فقال :

ترخى ذيلها على عرقوبى نعامة وتسدل خمارها على وجه كالجعالة

* **صنف منهن**

وصاحب أعرابي امرأة فقال لها :

والله إنك لمشرفة الأذنين ، جاحظة العينين ، ذات خلق متضائل ، يعجبك الباطل ، إن شبعت بطرت ، وإن جعت صخبت ، وإن رأيت حسنا دفنتيه ، وإن رأيت سيئا أذعتيه ، تكرمين من حقرك ، وتحتقرين من أكرمك

* **خطبها شابة ودسوا إليه عجوزا**

قال أعرابي في امرأة تزوجها وقد خطبها شابة طرية ودسوا إليه عجوزا :

عجوز ترجى أن تكون فتية وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر

تدس إلى العطار سلعة أهلها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

تزوجتـها قبل المحاق بلـيلة فـكان محـاقا كله ذلك الشهر

ما غرني إلا خضاب بكفها وكـحل بعـينيها وأثـوابها الصفر

وقال فيها نموذج كريه ولا تستطيع الكحل :

مـن ضـيق عـينها فإن عـالجته صار فوق المحاجر

وفى حاجبيها حزة كغرارة فإن حلقا كانا ثلاث غرائر

وثديان أما واحـد فهـو مزود وآخر فيه قربة للمسافر

وقال فيها يتعوذ الشيطان منها :

لها جسم برغوث وساقا بعوضة ووجه كوجه القرد بل هو أقبح

وتبرق عيناها إذا مـا رأيـتها وتعبس فى وجه الضجيع وتكلح

لها مضحك كالحش تحسب أنها إذا ضحكت فى أوجه القوم تسلح

وتفتـح لا كانت فما لو رأيته توهمـته بـابا من النـار يفـتح

إذا عاين الشيطان صورة وجهها تعوذ منهـا حين يمـسى ويصبح

* **وقال الهيثم بن عدى**

غزا الغسانى الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى فلم يصبه فى منزله فأخذ ما وجد له واستاق امرأته فلما أصابها أعجبت به فقالت له انج فوالله لكأنى أنظر إليه يتبعك فاغرا فاه كأنه بعير آكل مرار

وبلغ الحارث فأقبل يتبعه حتى لحقه فقتله وأخذ ما كان معه وأخذ امرأته فقال لها هل أصابك قالت نعم والله ما اشتملت النساء على مثله قط

فأمر بها فأوقفت بين فرسين ثم استحضرها حتى تقطعت ثم قال :

كل أنثى وإن بدا لك منها آية الود حبها خيثعور

إن من غره النساء بود بعد هند لجاهل مغرور

**قال الشاعر :**

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن جزوعا إذا بانت فسوف تبين

وصنها وإن كانت تفى لك إنها على مدد الأيام سوف تخون

وإن هى أعطتك الليان فإنها لآخر مـن طلابها ستلين

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

وإن أسبلت يوم الفراق دموعها فليس لعمر الله ذاك يقين

* **وقالت الحكماء :**

لم تنه امرأة قط عن شيء إلا فعلته

* **فاحبسه عن بيتها يا حابس الفيل**

عن الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال :

أرسل عبد الله بن همام السلولى شابا إلى امرأة ليخطبها عليه

فقالت له : فما يمنعك أنت فقال لها ولى طمع فيك

قالت : ما عنك رغبة ، فتزوجها ثم انصرف إلى ابن همام

فقال له ما صنعت ؟

قال : والله ما تزوجتنى إلا بشرط بعد شرط

قال : أو لهذا بعثتك ؟ !

ثم قال في ذلك :

رأت غلاما على شرط الطلابة لا يعيا بإرقاص بردى الخلاخيل

مبطنا بدخيس اللحم تحسبه ممـا يـصور فى تلك التمـاثيل

أكفا من الكفء فى عقد النكاح وما يعيا به حل هميان السراويل

تركتها والأيامى غير واحدة فاحبسه عن بيتها يا حابس الفيل

* **يا ليتنى المجعول في النار**

وعن الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال :

كان النساء يجلسن لخطابهن فكانت امرأة من بني سلول تخطب وكان عبد الله ابن همام السلولى يخطبها فإذا دخل عليها تقول له فداك أبى وأمي وتقبل عليه تحدثه وكان شاب من بني سلول يخطبها فإذا دخل عليها الشاب وعندها عبد الله بن همام قالت للشباب قم إلى النار وأقبلت بوجهها وحديثها على عبد الله ثم إن الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن همام قال

أودى بحب سليمى فاتك لقن كحية برزت من بين أحجار

إذا رأتني تفديني وتجعله في النار يا ليثنى المجعول فى النار

* **وقال محمد بن أمية :**

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عنى بالخدود النواضر

وكن إذا أبصرنني أو سمعن بي دنون فرقعن الكوى بالمحاجر

* **وقال العلوي :**

عيرتني بشيب رأسي نوار يا بنة العم ليس فى الشيب عار

إنمـا العار في الفرار من الزحف إذا قيـل أين الفـرار

* **وقال آخر :**

ماذا تريدين من جهلي وقد غبرت سنو شبابي وهذا الشيب قد وخطا

أرقع الشعرة البيضـاء ملتقـطا فيصبح الشيب للسوداء ملتقطا

وسـوف لا شك يعييني فأتركه فطالما أعـمل المقـراض والمشطا

* **قال أبو دلف :**

دخل أبو دلف على المأمون وعنده جارية له وقد ترك الخضاب أبو دلف فغمز المأمون الجارية ، فقالت له : شبت أبا دلف إنا لله وإنا إليه راجعون لا عليك

فسكت أبو دلف ، فقال له المأمون : أجبها أبا دلف

فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال :

تهزأت أن رأت شيبى فقلت لها لا تهزئى من يطل عمره يشب

شيب الرجال لهم زين ومكرمة وشيبكن لكن الويل فاكتئبى

فينا لكن وإن شيب بدا أرب وليس فيكن بعد الشيب من أرب

* **بعض الأعراب في عجوز**

وقال بعض الأعراب:

لا تنكحنّ عجوزاً إن دعوك لها ... وإن حبوك على تزويجها الذّهبا

وإن أتوك وقالوا إنها نصفٌ ... فإنّ أطيب نصفيها الذي ذهبا

* **أعرابي ضجر من امرأته وقد شاخت**

قال الأصمعيّ: ضجر أعرابيّ بطول حياة امرأته، فقال:

ثلاثين حولاً لا أرى منك راحةً ... لهنّك في الدنيا لباقية العمر

فإن أنفلت من حبل صعبة مرّةً ... أكن من نساء الناس في بيضة العقر

* **وقال أبو الأسود في امرأته أمّ عوف:**

أبي القلب إلا أمّ عوف وحبّها ... عجوزاً ومن يحبب عجوزاً يفنّد

كسحق اليماني قد تقادم عهده ... ورقعته ما شئت في العين واليد

* **وقال آخر يشبب بعجوزٍ:**

عجوزٌ عليها كرةٌ وملاحة ... وقاتلتي يا للرّجال عجوز

عجوزٌ لو أن الماء ملك يمينها ... لما تركتنا بالمياه نجور

* **بين أبي الجندي وامرأته**

طلّق أبو الجنديّ امرأته؛ فقالت له: بعد صحبة خمسين سنة

فقال: ما لك عندي ذنبٌ

* **وقال بعض الأعراب:**

لا بارك اللّه في ليل يقربني ... إلى مضاجعةٍ كالدّلك بالمسد

لقد لمست معرّاها فما وقعت ... فيما لمست يدي إلا على وتد

وكلّ عضو لها قرنٌ تصلّ به ... جسم الضّجيع فيضحي واهي الجسد

* وقال الطائي:

أحلى الرجال من النساء مواقعاً ... من كان أشبههم بهنّ خدودا

* **وقال امرؤ القيس:**

أراهنّ لا يحببن من قلّ ماله ... ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

* **وقال علقمة بن عبدة:**

فإن تسألوني بالنساء فإننّي ... خبيرٌ بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله ... فليس له في ودّهنّ نصيب

يردن ثراء المال حيث علمنه ... وشرخ الشباب عندهنّ عجيب

* **وقال آخر:**

أرى شيب الرجال من الغواني ... كموضع شيبهنّ من الرجال

* **وقال آخر:**

أيا عجباً للخود يجري وشاحها ... تزفّ إلى شيخ من القوم تنبال

دعاها إليه أنه ذو قرابةٍ ... فويل الغواني من بني العمّ والخال

* **وقال ذو الرّمة بخلاف قول الأول:**

وما الفقر أزرى عندّهن بوصلنا ... ولكن جرت أخلاقهن على البخل

* **الخنساء بنت عمرو في دريد الصمة وقد خطبها**

خطب دريد بن الصّمةّ خنساء بنت عمرو، فبعثت جاريتها فقالت: أنظري إذا بال أيقعي أم يبعثر؟

فقالت لها الجارية: وهو يبعثر.

فقالت: لا حاجة لي فيه.

* **رجل تزوج عجوزاً**

قال الأصمعي: تزوّج رجل امرأة بالمدينة فقالوا له: إنها شابةٌ طريةٌ من أمرها ومن أمرها ؛ ويدلسون له عجوزاً

فلما دخل بها نزع نعليه، وهم يظنون أنه يضربها، فقلدها إياهما وقال: لبيك اللهم لبيك، هذه بدنةٌ؛ فأسكتوه وافتدوا منه.

* **أطوار عمر المرأة**

عن عبد الله بن محمد بن عمران القاضي عن أبيه قال:

شباب المرأة من خمس عشرة سنة إلى ثلاثين سنةً،

وفيها من الثلاثين إلى الأربعين مستمتعٌ،

وإذا اقتحمت العقبة الأخرى حسلت. ([[124]](#footnote-124))

* **شعر لجهم في عجوز تزوجها**

تزوج جهمٌ امرأة من بني فقعسٍ وباع إبلاً له ومهرها، فلما دخل بها إذا هي عجوز، فقال:

وما لمت نفسي مذ فطمت بلحيةٍ ... كما لمت نفسي في عجوز بني شمس

وبنت ولم أغبن غداة اشتريتها ... وبعت تلاد المال بالثمن البخس

فإن مات جهمٌ غيلةً فاقتلوا به ... قمامة إن النفس تقتل بالنفس

* **خبر الحارث بن سليل الأسدي وزوجته**

خطب الحارث بن سليل الأسدي إلى علقمة بن حفصة الطائي وكان شيخاً، فقال لأم الجارية: أريد ابنتك على نفسها.

فقالت: أي بنية. أي الرجال أحب إليك: الكهل الجحجاح، الواصل المنّاح، أم الفتى الوضّاح، الذهول الطماح؟

قالت: يا أمتاه.

إن الفتاة تحب الفتى ... كحبّ الرعاء أنيق الكلا

فقالت: يا بنية، إن الشباب شديد الحجاب، كثير العتاب.

قالت: يا أمتاه، أخشى من الشيخ أن يدنس ثيابي، ويبلي شبابي، ويشمت بي أترابي.

فلم تزل بها حتى غلبتها على رأيها؛

فتزوج بها الحارث ثم رحل بها إلى قومه؛ فإنه لجالس يوماً بفناء لمظلته وهي إلى جانبه، إذ أقبل شباب من بني أسد يعتلجون، فتنفست ثم بكت؛ فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ؛

فقال: ثكلتك أمك " تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها " - فذهبت مثلاً - .

أما وأبيك لرب غارةٍ شهدتها؛ فالحقي بأهلك، ولا حاجة لي فيك.

* **- بين رجل وزوجته أراد أن يغيرها**

قال الرياشي: خرج رجل إلى الغزو فأصاب جارية وضيئة، وكان يغزو على فرسه ويرجع إليها، فوجد يوماً فضلاً من القول فقال:

ألا لا أبالي اليوم ما فعلت هند ... إذا بقيت عندي الحمامة والورد

شديد مناط المنكبين إذا جرى ... وبيضاء صنهاجيةٌ زانها العقد

فهذا لأيام الحروب وهذه ... لحاجة نفسي حين ينصرف الجند

فنمي الشعر إليها فقالت:

ألا أقره مني السلام وقل له ... غينا وأغنتنا غطارفة المرد

بحمد أمير المؤمنين أقرّهم ... شباباً وأغزاكم حواقلة الجند

إذا شئت غناني رفلٌ مرجّلٌ ... ونازعني في ماء معتصر ورد

وإن شاء منهم ناشئ مد كفه ... على كتدٍ ملساء أو كفل نهد

فما كنتم تقضون حاجة أهلكم ... شهوداً فتقضوها على النأي والبعد

فلما بلغه الشعر أتاها، وقال: أكنت فاعلةً؟

فقالت: الله أجلّ في عيني، وأنت أهون علي.

* **لأبي عمرو بن العلاء في الشباب**

قال أبو عمرو بن العلاء: ما بكت العرب شيئاً ما بكت الشباب، وما بلغت ما هو أهله.

* **لبعض الأعراب وقد أسن**

كانت لبعض الأعراب امرأة لا تزال تشارّه وقد كان أسن وامتنع من النكاح، فقال له رجل: ما يصلح بينكما أبداً ؟

فقال: لا، إنه قد مات الذي كان يصلح بيننا " يعني ذكره " .

* **شعر رجل لصديق له تزوج عجوزاً**

قال رجلٌ لصديقٍ له:

أعنّست نفسك حتى إذا ... أتيت على الخمس والأربعينا

تزوّجتها شارفاً فخمةً ... فلا بالرّفاء ولا بالبنينا

فلا ذات مال تزوّجتها ... ولا ولد ترتجي أن يكونا

بها أبداً فالتمس غيرها ... لعلّك تعطى بغثٍّ سمينا

* قال أنوشروان: كنت أخاف إذا أنا شخت لا تريدني النساء، فإذا أنا لا أريدهنّ.
* **شعر لأعرابي في العجوز**

إنّ العجوز فاركٌ ضجيعها ... تسيل من غير بكىً دموعها

تمدّد الوجه فلا يطيعها ... كأنّ من يضيفها يضيعها

* **لأبي النجم في أم الخيار**

قد زعمت أمّ الخيار أنّي ... شبت وحنّى ظهري المحنّي

وأعرضت فعل الشّموس عنّي ... فقلت ما داؤك إلا سنّي

* **" لن تجمعي ودّي وأن تضنّي " في الشيب والخضاب**

قال يزيد بن الحكم بن " أبي " العاص:

فما منك الشّباب ولست منه ... إذا سألتك لحيتك الخضابا

وما يرجو الكبير من الغواني ... إذا ذهبت شبيبته وشابا

* **وقال محمود الورّاق:**

يا خاضب الشّيب الذي ... في كلّ ثالثةٍ يعود

إنّ النّصول إذا بدا ... فكأنه شيبٌ جديد

وله بديهة روعةٍ ... مكروهها أبداً عتيد

فدع المشيب كما أرا ... د فلن يعود كما تريد

* **لابن الأعرابي، ولغيره في الشيب**

ولقد أقول لشيبةٍ أبصرتها ... في مفرقي فمنحتها إعراضي

عنّي إليك فلست من خير ولو ... عمّمت منك مفارقي ببياض

ولقلّما أرتاع منك وإنني ... فيما ألذّ وإن فزعت لماضي

فعليك ما اسطعت الظهور بلمّتي ... وعليّ أن ألقاك بالمقراض

* **وقال الفرزدق:**

تفاريق شيبٍ في السّواد لوامعٌ ... وما خير ليل ليس فيه نجوم

* **الدخول بالنساء والجماع**

ابن عباس والمتعة

عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ما تقول في متعة النساء؟

قال: قد أكثر الناس فيها حتى الشاعر:

قد قلت للشيخ لما طال مجلسه ... يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس

هل لك في رخصة الأطراف آنسةٍ ... تكون مثواي حتى رجعة الناس

قال: فنهاني عنها وكرهها.

* قال الأصمعي: أن رجلاً قعد من امرأة مقعد النكاح ثم قال: أبكرٌ أنت أم ثيّبٌ؟

قالت: " وأنت على المجرّب " .

* قال الأحنف: إذا أردتم الحظوة عند النساء فأفحشوا في النكاح وحسنوا الأخلاق.
* **قال آخر:** لذة المرأة على قدر شهوتها، وغيرتها على قدر محبتها.
* **لعيسى بن موسى**

دعا عيسى بن موسى بجاريةٍ له، فلم يقدر على غشيانها، فقال:

القلب يطمع والأسباب عاجزةٌ ... والنفس تهلك بين العجز والطمع

* **قول امرأة في الحارث بن ظالم**

قال المدائني: أسرت عنزة الحارث بن ظالم، فمرت به امرأةٌ منهم فرأت كمرةً سوداء،

فقالت: احتفظوا بأسيركم فإنه ملكٌ وخدن ملك.

قالوا: وكيف عرفت ذلك؟ "

قالت: " رأيت حشفةً سوداء من فروم النساء.

والفرم: ما تضيّق المرأة به رحمها من رامكٍ أو عجم زبيب أو غيره.

* **بين امرئ القيس وامرأة**

قال الهيثم: كان امرؤ القيس مفرّكاً، فبينما هو يوماً مع امرأة قالت له: قم يا خير الفتيان قد أصبحت. فلم يقم، فكررت عليه، فقام فوجد الليل بحاله، فرجع إليها فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟

قالت: حملني عليه أنّك ثقيل الصدر، خفيف العجز ، سريع الإراقة.

* **قال أبو عبيدة لجاريةٍ له:**

اصدقيني عمّا تكره النساء مني.

قالت: يكرهن منك " أنك " إذا عرقت فحت بريح كلبٍ.

قال: أنت صدقتيني، إن أهلي كانوا أرضعوني بلبن كلبةٍ.

* **زواج عبيد الله بن زياد بهند بنت أسماء بن خارجة**

قال الهيثم عن ابن عيّاش: كتب عبيد الله بن زياد إلى أسماء بن خارجة ووالي البصرة يخطب إليه هند بنت أسماء فزوّجه؛ فلقيه عمرو بن حارثة ومحمد بن الأشعث بن قيس ومحمد بن عمير، فقالوا: خطب إليك وليس له عليك سلطانٌ فزوجته وقد عرفته فقال: قد كان ما كان.

فقال عقيبة الأسديّ:

جزاك الله يا أسماء خيراً ... كما أرضت فيشلة الأمير

بصدر قد يفوح المسك منه ... عظيم مثل كركرة البعير

لقد زوجتها حسناء بكراً ... تجيد الرهز من فوق السرير

فبلغ الخبر عبيد الله بن زياد، فلما استعمل على الكوفة تزوج عائشة بنت محمد بن الأشعث، وزوّج أخاه سلم بن زيادٍ بنت عمرو بن الحارث بن حريثٍ، وزوّج أخاه عبد الله بن زيادٍ ابنة محمد بن عميرٍ. قال ابن عيّاش: فاشتركوا والله في اللوم جميعاً.

* **بين ابن سيرين ورجل**

قال رجل لابن سيرين: إذا خلوت بأهلي أتكلّم بكلام أستحي منه. قال: أفحشته اللّذة.

* **بين هشام والأبرش في نساء كلب**

قال هشام بن عبد الملك للأبرش الكلبيّ: زوّجني امرأة من كلب. فزوّجه؛ فقال له ذات يوم يهزل معه: وتزوّجنا إلى كلب فوجدنا في نسائهم سعة.

فقال الأبرش: يا أمير المؤمنين، إن نساء كلبٍ خلقن لرجال كلبٍ.

* **لكندي في نساء كندة**

قال: وسمع رجلٌ من كندة رجلاً يقول: وجدنا في نساء كندة سعةً؛

قال الكنديّ: إن نساء كندة مكاحل فقدت مراودها.

* **بين أعرابي وامرأته**

تزوّج أعرابيّ امرأةً، فلما دخل بها عابثها فضرطت فخرجت غضبي إلى أهلها، وقالت: لا أرجع حتى يفعل مثل ما فعلت؛ فقال لها: عودي لأفعل. فعادت ففعل؛ فبينما هو يداعبها إذ حبقت أخرى؛ فقال الأعرابي:

طالبتني ديناً فلم أقضك ... واللّه حتى زدت في قرضك

فلا تلوميني على مطله ... إن كان ذا دأبك لم أقضك

* **أعرابية عجز عنها زوجها**

تزوّج رجلٌ أعرابيّة فعجز عنها؛ فقيل لها في ذلك،

فقالت: نحن لنا صدوع في صفاً، ليس لعاجزٍ فينا حظّا.

* **أبو سفيان بن حرب يذكر زوجته صعبة بعدما طلقها**

هذا نبوحٌ وهذا يستضاء به ... وهذه شيخةٌ قوامة السحر

* **بين أبي ذؤيب وخالد بن زهير الرّياشي**

قال: كان أبو ذؤيب يهوى امرأة من قومه، وكان رسوله إليها رجلاً يقال له: خالد بن زهير، فخانه فيها، فقال أبو ذؤيب:

تريدين كيما تجمعيني وخالداً ... وهل يجمع السّيفان ويحك في غمد

أخالد ما راعيت منّي قرابةً ... فتحفظني بالغيب أو بعض ما تبدي

وكان أبو ذؤيب خان فيها ابن عمّ له يقال له: مالك بن عويمر، فأجابه خالدٌ:

ولا تعجبن من سيرةٍ أنت سرتها ... وأوّل راض سنّةً من يسيرها

ألم تتنقـذها مـن ابن عـويمرٍ ... وأنت صفيّ نفسه ووزيرها

* **اللّه أعلم بالنيّات والعمل**

سألت امرأةٌ زوجها الحجّ فأذن لها وبعث معها أخاه، فلما انصرفا عنه سأله عنها، فقال:

وما علمت لها عيباً أخبّره ... إلا اتّهامي فيها صاحب الإبل

كنا نهاراً إذا ما السّير جدّ بنا ... يغيّران وما بالرحل من مثل

ويخلفون كثيراً في منازلنا ... فلا نزال نرى آثار مغتسل

فاللّه أعلم ما كانت سرائرهم ... واللّه أعلم بالنيّات والعمل

* **قال بعض الأعراب:**

ماذا يظن بليلي إذا ألمّ بها ... مرجّل الرأس ذو بردين مزّاح

حلوٌ فكاهته خزّ عمامته ... في كفهّ من رقى إبليس مفتاح

* **شعر لأبي المهند في راهب:**

وأفجر من راهبٍ يدّعي ... بأنّ النساء عـليه حـرام

يحـرّم بيـضاء ممـكورةً ... ويغنيه في البضع عنها الغلام

إذا ما مشى غضّ من طرفه ... وفي اللّيل بالدّير منه عرام

ودير العذارى فضـوحٌ له ... وعند اللّصوص حديث الأنام

هؤلاء اللصوص نزلوا دير العذارى ليلاً، فأخذوا القسّ فشدّوه وثاقاً، ثم أخذ كلّ رجل منهم جاريةً،، فوجدوهنّ مفتضّاتٍ قد افتضهنّ القسّ كلّهنّ.

والقصة في دير العذاري هي :

حدث الجاحظ في كتاب المعلمين قال : حدثني ابن فرج الثعلبي أن فتيانا من بني ملاص من ثعلبة أرادوا القطع على مال يمر بهم قرب **دير العذارى** فجاءهم من خبرهم أن السلطان قد علم بهم وأن الخيل قد أقبلت تريدهم فاستخفوا في دير العذارى فلما حصلوا فيه سمعوا أصوات حوافر الخيل التي تطلبهم وهي راجعة من الطلب فأمنوا ، فقال بعضهم لبعض : ما الذي يمنعكم أن تأخذوا القس وتشدوه وثاقا ثم يخلو كل واحد منكم بواحدة من هذه الأبكار ، فإذا طلع الفجر تفرقنا في البلاد وكنا جماعة بعدد الأبكار اللواتي كن أبكارا في حسابنا ، ففعلنا ما اجتمعنا عليه ، فوجدنا كلهن ثيبات ، قد فرغ منهن القس قبلنا فقال بعضنا :

**وديـر العـذارى** فضـوح لهن وعند القسوس حديث عـجيب

خـلـونا بعشـرين صـوفيـة وجماع الرواهب أمـر غـريب

إذا هـن يرهـزن رهز الظـراف وبـاب المدينـة فـج رحـيب

سبـاع تمـوج وزاقــولـة لهـا في البـطالـة حظ رغيـب

وللقـس حزن يهيـض القلوب ووجـد يـدل علـيه النـحيب

وقـد كـان عير ا لـدى عانة فصب علـى الـعير ليث هيوب ([[125]](#footnote-125))

* **تبكي وأنت قتلتها :**

عن أبي مسكين قال: خرج أناس من بني حنيفة يتنزهون إلى جبل لهم، فبصر فتى منهم يقال له عباس بجاريةٍ فهويها، وقال لأصحابه: والله لا أنصرف حتى أرسل إليها. فطلبوا إليه أن يكفّ وأن ينصرف معهم فأبى، وأقبل يراسل الجارية حتى وقع في نفسها، فأقبل في ليلةٍ إضحيانةٍ متنكباً قوسه وهي بين إخوتها نائمةٌ، فأيقظها؛ فقالت: انصرف وإلا أيقظت إخوتي فقتلوك فقال: والله للموت أيسر مما أنا فيه، ولكن الله عليّ إن أعطيتني يدك حتى أضعها على فؤادي أن أنصرف.

فأمكنته من يدها، فوضعها على فؤاده ثم انصرف؛

فلما كان من القابلة أتاها وهي في مثل حالها، فقالت له مثل مقالتها، وردّ عليها وقال: إن أمكنتيني من شفتيك أرشفهما انصرفت ثم لا أعود إليك.

فأمكنته من شفتيها فرشفهما ثم انصرف؛ فوقع في قلبها منه مثل النار؛ ونذر به الحي، فقالوا: ما لهذا الفاسق في هذا الجبل انهضوا بنا إليه حتى نخرجه منه.

فأرسلت إليه: إن القوم يأتونك فاحذر، فلما أمسى قعد على مرقب ومعه قوسه وأسهمه، وأصاب الحي من آخر النهار مطرٌ وندىً فلهوا عنه؛ فلما كان في آخر الليل وذهب السحاب وطلع القمر، خرجت وهي تريده وقد أصابها الطل، فنشرت شعرها وأعجبتها نفسها ومعها جاريةٌ من الحي،

فقالت: هل لك في عباسٍ؟ فخرجتا تمشيان، ونظر إليهما وهو على المرقب، فظن أنهما ممن يطلبه، فرمى بسهم أخطأ فما قلب الجارية ففلقه وصاحت الأخرى، فانحدر من الجبل وإذا هو بالجارية في دمها؛ فقال:

نعب الغراب بما كره ... ت ولا إزالة للقدر

تبكي وأنت قتلتها ... فاصبر وإلا فانتحر

ثم وجأ في أوداجه بمشاقصه، وجاء الحي فوجدوهما مقتولين فدفنوهما.

* **خبر القس وسلامة المغنية**

قال خلاد الأرقط: سمعت مشايخنا من أهل مكة يذكرون أن القس، وهو مولى لبني مخزوم، كان

عند أهل مكة بمنزلة عطاء بن أبي رباح، وأنه مرّ يوماً بسلامة وهي تغني، فوقف يسمع؛ فرآه مولاها

فدنا منه فقال: هل لك " في " أن تدخل وتستمع؟ فأبى، ولم يزل به

فقال: أقعدك في موضع لا تراها ولا تراك. ففعل،

ثم غنت فأعجبته؛ فقال: هل لك " في " أن أحوّلها إليك؟ فتأبّي.

ثم أجاب، فلم يزل " به " حتى شغف بها وشغفت به. وعلم ذلك أهل مكة.

فقالت له يوماً وقد خلوا: أنا والله أحبك؛

فقال: وأنا والله أحبك.

قالت: فأنا أحب أن أضع فمي على فمك؛

قال: وأنا والله.

قالت: وأنا والله أحب أن أضع صدري على صدرك؛

قال: وأنا والله.

قالت فما يمنعك؟ والله إن الموضع لخال فأطرق ساعةً،

ثم قال: إني سمعت الله يقول: **الأخلاء يومئذٍ بعضهم لبعضٍ عدو إلا المتقين** ، وأنا والله أكره أن تكون خلّة ما بيني وبينك عداوةً يوم القيامة.

ونهض وعاد إلى طريقته التي كان عليها.

وفيه قيل:

لقد فتنت ريا وسلا القسا ... ولم تتركا للقس عقلاً ولا نفسا

ومن شعره فيها:

أهابك أن أقول بذلت نفسي ... ولو أني أطيع القلب قالا

حياءً منك حتى شفّ جسمي ... وشق عليّ كتماني وطالا

وهو القائل:

قد كنت أعذل في السفاهة أهلها ... فأعجب لما تأتي به الأيام

فاليوم أرحمهم وأعلم أنما ... سبل الغواية والهدى أقسام

وهو القائل:

ألم ترها لا يبعد الله دارها ... إذا مرحت في صوتها كيف تصنع

تمد نظام القول ثم ترده ... إلى صلصل في حلقها فترجع

* **من أخبار النوار**

وكانت النوار بنت عبد الله قد خطبها رجل رضيته وكان وليها غائبا وكان الفرزدق وليها إلا أنه كان أبعد من الغائب فجعلت أمرها إلى الفرزدق وأشهدت له بالتفويض إليه فلما توثق منها بالشهود أشهدهم أنه قد زوجها من نفسه فأبت منه ونافرته إلى عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله ابن الزبير ونزلت النوار على زوجة عبد الله بن الزبير وهى بنت منظور بن زبان فكان كل ما أصلح حمزة من شأن الفرزدق نهارا أفسدته المرأة ليلا حتى غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

ليس الشفيع الذى يأتيك مؤتزرا مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا

وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير :

وما خاصم الأقوام من ذي خصومة كورهاء مدنو إليها خليلها

فدونكها يا بن الزبير فإنها ملعنة يوهى الحجارة قيلها

فقال ابن الزبير : إن هذا شاعر وسيهجونى فإن شئت ضربت عنقه وإن كرهت ذلك فاختاري نكاحه وقرى فقرت واختارت نكاحه ومكثت عنده زمانا ثم طلقها وندم فى طلاقها إن فى نفسى من النوار شيئا

* **القاضي والجميلة :**

جاء رجل بامرأة كأنها برج فضة إلى عبد الرحمن بن أم الحكم وهو على الكوفة فقال أن امرأتي هذه شجتني

فقال لها : أنت فعلت له ؟

قالت : نعم غير متعمدة لذلك كنت أعالج طيبا فوقع الفهر من يدي على رأسه وليس عندي عقل ولا تقوى يدي على القصاص

فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا علام تحبسها وقد فعلت بك ما أرى قال أصدقتها أربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسى بفراقها ؟

قال فإن أعطيتها لك أتفارقها

قال : نعم

قال : فهي لك

قال : هي طالق إذا

فقال : عبد الرحمن احبسي علينا نفسك ثم أنشأ يقول :

يا شيخ ويحك من دلاك بالغزل قد كنت يا شيخ عن هذا بمعتزل

رضت الصعاب فلم تحسن رياضتها فاعمد لنفسك نحو الجلة الذلل

* **فصل المرأة و الزواج**

  الزواج حلم كل امرأة وأمل كل فتاة .. ولا عيب فى هذا.. ولكن " أم خارجة " وهى عمرة بنت سعد بن عبد الله الأنمارية كانت امرأة ذواقة مزواجة.. وكان زواجها لا يستغرق وقتاً يذكر .. لذا ضرب العرب بها المثل فقالوا " أسرع من نكاح أم خارجة " وخارجة ابنها كنيت به.. وقد تزوجت نيفاً وأربعين رجلاً.. و ولدت عامة بطون العرب.. وكان يقال لها : خطب فتقول : نكح وأحيانا ً كانت تتزوج وهى مسافرة فيقول لها الرجل : انزلى فتقول : أنخ - ناقته - .

* **الشبق المفرط "**

  تعانى بعض النساء من الشبق المفرط ورغبة جنسية مشبوبة لا تخمد, و قد تتطور الحالة إلى مرض" السوداء " فلا تشبع المرأة من الجماع أبداً, و من بين النساء الشبقات " حبى " التى كانت تسكن المدينة المنورة فى العصر الأموي, وكانت مزواجة وكانت تعلم النساء فنون الجنس والغنج وأوضاع الجماع لذا سموها " حواء "..

وكذلك كانت " ظلمة " التى يضرب بها المثل فى الزنا فقد كانت عاهرة وهى صغيرة وقوادة وهى كبيرة و لما عجزت عن المشى كان لديها تيس تؤجره للناس ليعشر معيزها وكانت تقول أحب سماع صوت الجماع.

**فائدة :**

اشتملت كتب الأدب على بعض الأسماء لمن يزعمون بأنهن كن على غير أخلاق المسلمين ، فالحياء أهم مكونات المرأة التي تجعل لها قيمة اعتبارية ، فإذا سقط الحياء سقطت المرأة وانتهت كينونتها في المجتمع ، وأعتقد أن هذا من فعل بعض الكتاب غير الإسلاميين أو المتهمين بالتشيع والذين عاشوا في المدينة ، وكانت لهم أعمال ضد الدولة الأموية ، وأخذ منهم بعض الكتاب المسلمين الذين يجمعون كل ما يلاقونه بدون تحقيق أو تمحيص , والله أعلم .

* **امرأة كل من عليها فان**

  من بين الحوادث التى سجلتها محاضر الشرطة حادثة امرأة مصابة بالشبق المفرط وكانت تتخير أزواجها من الشباب الفحول ولكن كل من تزوجها ذهب إلى القبر بعد استنزاف صحته.. وفى يوم ألقت شباكها على شاب صعيدي وافد حديثاً إلى القاهرة لا يعرف قصتها.. أعطته المال ليجهز نفسه للفرح.. جاءت ليلة الدخلة ولم يظهر العريس لأن أولاد الحلال حذروه من الموت.. اشتكته للشرطة.. قبض عليه وأمام مأمور القسم اعترف بأنه أخذ المال ولكن الناس حذروه أن كل من تزوجها مات فهرب وأنفق المال..

فأمر المأمور بوضع العريس فى الحبس وإخراج المرأة التى كل من عليها فان.. ويسمى العرب المرأة التى يموت لها ثلاث أزواج " المثفاة "

* **ليس للمرأة إلا بيتها !!!**

قالها الرجل وهو يتجرع ألم فاجعته، وقد ثار كالبركان تكاد الأرض، تتزلزل من تحت قدميه، إن كل لغات الدنيا لا تستطيع أن تصف مصيبة قد تعجز الكلمات عن مدلولها.. وتموت في بحر الحروف معانيها، قالها بصوت يسمعه الجميع..   
ليس للمرأة إلاّ بيتها..   
وأخذ يكررها ولكن لآت حين مندم وبعد فوات الأوان.   
رمى بعمامته، ورجم بعقاله، وأخذ يركض ويقف، هل تعلم أخي ما القصة؟   
وما مصيبة الرجل؟   
إذاً اسمع حين ينتحر العفاف..   
أعطني لحظة من وقتك أخي، لقد دقت الساعة السادسة صباحاً في ذلك المنزل المكون من أم وأب وأولاد وبنات في عمر الزهور وفي مراحل دراسية مختلفة..   
وقام الجميع واستعدوا للذهاب إلى المدارس، عبر الروتين اليومي وانطلق الرجل بسيارته، لم ينطلق من المسجد إلى البيت، وإنما قام من الفراش إلى السيارة دون أن يمر على المسجد. فهو ليس من أهل صلاة الفجر، ولم تنطلق الفتاة إلا من جوار قنوات الفضاء..   
انطلق الرجل بسيارته مسرعاً في شوارع المدينة المكتظة، في مثل هذه اللحظات ساعة ذروة الحركة المرورية الوظيفة، المدرسة، الجامعة الدنيا يتسارع إليها الناس وضجيج وانتظار!! عند إشارات المرور ، سبحان الله.   
قبل ساعة ونصف من هذا الوقت منادي الله ينادي حي على الصلاة فلا يجيب أحد.   
ويرتفع الأذان من على المآذن الله أكبر فلا يستيقظ أحد..   
وحينما تدق ساعة الوظيفة والدراسة يستيقظ الناس ويتزاحم الناس **بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \* وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى** [الأعلى:16-17]   
صراع وكبد من أجل ماذا؟   
أخذ هذا الرجل أبناءه، وهو ينظر إلى أكبر بناته طالبة في الجامعة على وشك التخرج.

وأخذ ينسج في نفسه قصصاً من الخيال، يتصور هذه البنت وهي تتخرج من الجامعة، ويتصورها وهي موظفة تدر عليه المال، وهذا حال كثير من الآباء الذين جعلوا من بناتهم بقرة حلوباً تدر عليهم الأموال.

ثم تصورها وهي زوجة مع زوجها وأبنائها.   
إنها الأحلام والمنى التي يحلم بها كل رب أسرة.. أنزل ابنته البالغة من العمر عشرين عاماً، أنزلها بجوار بوابة الجامعة، وودعها ولم يدر أنه الوداع الأخير، ونزلت الفتاة وهي تحمل على عاتقها حقيبتها الجامعية.   
أما ما تحمله في قلبها فهو الضياع والفضيحة والخيانة والفاحشة نزلت على موعد مع حبيبها، أية جامعة هذه التي تذهب إليها؟   
وأي علم هذا الذي تريد تحصيله؟   
إن أيام الشباب محدودة وعما قريب تنقضي، ولذا بادرت هذه الجاهلة وهذه الحمقاء لاستثمارها ولكن في الفضيحة والعار، ووقعت في أوحال الرذيلة والانحطاط.   
لماذا كل هذه القيود؟ ولماذا لا نعيش في سعادة؟

كلمات ترددت في صدر هذه المخدوعة، ومن على شاكلتها من الفتيات. وما إن تأكدت من ذهاب والدها ومغادرته للمكان، وما إن غابت سيارته عن عينها حتى عادت أدراجها وأسرعت إلى حيث الذئب البشري هناك في انتظارها، وقد عطر سيارته بالعطور الزاكية وشغل الموسيقى الصاخبة وركب معها، بل بعد أن فتح الباب لها.

وقالت له صباح الخير، فقال لها صباح الورد والفل والياسمين.

وسارت السيارة وهي تلقي على جامعتها نظرة الوداع، والوداع الأخير والذئب البشري يمطرها، ويرشها بألفاظ الإعجاب والهوى والحب والغرام، وكأنها زخات مطر تنزل على قلبها الميت والخالي من ذكر الله، والخالي من الإيمان بالله.

تنزل على قلبها فتجد هذه الكلمات أرضاً سبخة تثمر المشاكل والمآسي، تثمر طلعاً كأنه رؤوس الشياطين.   
وذهب الذئب بفريسته وضمن أنها بين يديه، فهل تراه يطلقها أو يسبها أو يشتمها؟

وفي أثناء الحديث طرح عليها فكرة وقال لها.. ما رأيك لو ذهبنا إلى مدينة أخرى من أجل أن نتفسح طويلاً؟ فقالت لا بأس، وافقت على الفكرة. وطار الذئب، أو كاد يطير من الفرحة، وأدار مقود السيارة ليسلك الطريق المؤدي إلى تلك المدينة، ويرن جرس الإنذار محذراً من السرعة، ولكن السيارة الشبابية تتجاوز السرعة، والشاب الهائج لا يستمع إلى مؤشرها. وفي الطريق تلقي نظرة على من نحر عفتها وشرفها وسؤدد قبيلتها، بعد أن عادت من قضاء غرضها وغرضه، عاد بسرعة حتى يدرك الجامعة قبل أن يأتي والدها، وانفجر إطار السيارة وانقلبت عدة قلبات، صرخت بعدها ولكن بعد فوات الأوان، فقد انتهى كل شيء.

فات الأوان على الإيمان يا امرأة.. لو تاب قلبك بالإيمان واعترف بالذنب، لكن جرى ما جرى وإذا بذلك الشعر الطويل كأنه سنابل تُركت بلا حصاد يغطي وجهها، ولسان حالها يقول للذئب الذي شرب بالكأس نفسها.

تقول له قتلك الله كما قتلتني.

سارع رجال الأمن إلى موقع الحادث واتضح كل شيء، هذه المرأة من هي؟ وكيف توصلوا إلى أهلها؟ فتحوا الحقيبة ووجدوا اسمها وعنوانها وأنها طالبة في الجامعة، فوراً أدير قرص الهاتف على عميدة الكلية وأخبرت الخبر، ونزلت العميدة بنفسها إلى البواب، وقالت له: إذا حضر فلان بعد صلاة الظهر (موعد حضوره طبعاً) فأخبرني. ووقفت مديرة الجامعة عند البوابة وهي تكفكف دمعها إذ بلغها الخبر، وتكتم غيظها.

وجاء الأب وحضر ليأخذ ابنته كالمعتاد.. ونادى المنادي فلان ابن فلان لو تكرمت.. وجاء وعميده الكلية تنتظره عند البوابة، وهناك تحدثت إليه والنشيج يعلو صوتها.. وقالت يا أبا فلان راجع قسم الحوادث، قال لماذا؟ أجيبي.

قالت لا أعلم، عندنا بلاغ نخبرك أن تراجع قسم الحوادث.. قال لها: وابنتي؟

قالت ابنتك ليست في الكلية، هي أمامك، انطلق الرجل مسرعاً والألم يعصف قلبه والأسى يقطع ضميره ويذهب به كل مذهب.. ماذا حدث؟ من الذي أخرج ابنتي من الجامعة؟ كيف وصلت إلى ذلك المكان في المدينة الأخرى؟ أسئلة تتردد ولا يعرف لها جواباً، وصل الرجل إلى القسم وتلقى الخبر من الضابط.. عظم الله أجرك وأحسن عزاءك.. خارت قوى الرجل، سقط على الأرض لم تنقله قدماه، رمى غترته، شق ثوبه لكن ما الفائدة؟ أخذ يردد بصوت يسمعه الجميع (ليس للمرأة إلا بيتها) يا ليت الآباء المفرطين يسمعون صرخته.. ويا ليت الفتيات العابثات والشباب العابث يسمعون هذه القصة بعدما صموا آذانهم عن قول الله عز وجل الأعلم بحال عباده **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى** [الأحزاب:33]

أخي الشاب.. أختي الشابة..

لو كشف ستار الغيب للضحيتين، هذا الشاب وتلك البنت وعلما أنها ستكون نهايتهما تلك النهاية المأساوية..

هل يقدمان على هذه الجريمة؟

الإجابة معروفة.. لا

طيب هل تستطيع أيها الشاب أن تضمن نفسك؟

أليس من الواجب على الفتاة وعلى الفتى الذين أسكرتهم الشهوات أن يحذروا هذا المصير؟

إن المريض إذا أغمي عليه يصعق بماس كهربائي ليعود له وعيه، كذلك أيها الإخوة إن هذه الأحداث تمثل صعقات كهربائية إيمانية تحيي القلوب الغافلة **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ** [يوسف:111]

إن هذا الأب صاحب القلب الحنون، هل كان يخطر في باله وهو يوصل ابنته إلى الجامعة في كل يوم أنه إنما يوصلها إلى عشيقها وحبيبها؟

هل كان يفكر؟.. لا

لكن ما الذي جعله يفعل؟

الثقة المفرطة والغفلة وعدم التربية الإيمانية أوصلت إلى ما أوصلت

أجل لماذا أيها الإخوة؟ لماذا الثقة المفرطة؟

هل هن ملائكة؟

نحن لا نقول ننزع الثقة من البنات ولكن ندعو إلى التنبه والمراقبة والمتابعة والتربية الإيمانية لقد أعطيتها جزءاً من الثقة وتابعتها طيب.. إنما تتربى على البعد عن الله، تسهر طول الليل على الدش وتعطيها ثقة.   
تضعها بحوار النار وتقول لا تشتعلي..   
من المستحيل أيها الإخوة.. تذكروا أيها الآباء عظم المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى.   
الله تعالى يقول: **وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** [الصافات:24] والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع).   
يا ترى من جلب لأبنائه الدش هل ضيع أم حفظ رعيته؟ هل ضيع الأمانة التي استودعه الله عز وجل إياها؟ نعم والله.. من ترك أبناءه وبناته في تربية هذه الأفلام والمسلسلات، فقد ضيعها والله..   
يقول صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: **((ما من مسلم يموت وقد استرعاه الله رعية، يموت حين يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه رائحة الجنة)).**   
 ويزيد الأمر خطورة حين تعلم أخي أن عالماً من علماء المسلمين وصرحاً من صروحهم وهو سماحة الوالد الشيخ محمد بن عثيمين – رحمه الله – يقرر: إن من يجلب الدش لأبنائه فقد غش رعيته وإنه يخشى أن يشمله الوعيد في هذا الحديث والعياذ بالله.. فكيف تفرط بالجنة وتعرض عنها بعرض زائل من الدنيا(1)؟ . ([[126]](#footnote-126))

* **ماتت في ثوب زفافها**

أشرقت الشمس باهتة من وراء الغبار الكثيف ، بعد ليلة طويلة من القصف الجائر .. وكانت الجدة في ركن من فناء البيت المبني بالحجر تُخيط ملابس ابنها .. والأم جلست على وعاء الغسيل تغسل الملابس .. وكانت الطفلة الصغيرة كريمة التي لم تتعدى الست سنوات من العمر تجري وتلعب في فناء المنزل .. تقف قليلاُ تتحدث مع نفسها ثم تركض وتقف على باب البيت تتلفت ثم تتجه ببصرها إلى تلك الجبال العالية التي كست قممها الثلوج .

الأم: كريمة ...هيا ادخلي ..

الطفلة: سانتظر أبي ..

الأم: لن ياتي الان

الجدة: هل تسمعين شيئاً ؟

الأم بقلق: اسمع صوت طائرة ولكنه يبدو بعيداً

وتتابع الأم:.. كريمة .. لاتقفي هكذا هيا أدخلي واغلقي الباب !

الجدة: هل تظنين أنهم يعودون اليوم للقصف ؟

الأم وهي تفرك الملابس بيديها… لاأدري ولكني أسمع صوت طائرة ..

الجدة: هل مات أحد البارحة ؟

الأم وهي مخفية دموعها عن الجدة: بيت كريم الدين.. كلهم ماتوا لم يبق أحد..

الجدة: هل تسمعين شيئاً؟

الأم: يبدو ان الصوت قد اقترب .. كريمة .. كريمة ..أغلقي الباب وتعالي ساعديني..خذي هذه الملابس انشريها هناك .....

الطفلة راكضة للغرفة ..أختفت قليلاً وجاءت وبيدها ثوب زفاف أمها المزركش بالقصب الأم: أرجعي الثوب وتعالي ساعديني......

الطفلة: هل ستلبسيني ثوبك يوم زواجي؟

الأم ضاحكة: هل تفكرين في الزواج من الأن …أعدك إن شاء الله ولكن ألا نبحث عن الزوج أولاً

الطفلة: سأتزوج أبي

الأم: هذا لا يجوز

الطفلة: بل سأتزوجه ولن أتزوج أحد غيره… أليس هو زوجك .. سيكون أبي وزوجي

الأم محاولة ان تُخفي قلقها : هيا أرجعي الثوب وخذي هذه الملابس وانشريها ..

الجدة: هل تسمعين شيئاً؟

الأم: يبدو أن الصوت قد اقترب … كريمة … كريمة أين ذهبتي ألا تأتي لتساعديني … ولكن الطفلة فاجأت أمها وهي قادمة إليها وقد ارتدت ثوب زفاف أمها..

الأم بغضب: قلت لك أرجعي الثوب مكانه وتعالي ..

الجدة : يبدو أني أسمع صوت طائرة ..

الأم : أنها قريبة منا !!

الجدة: دعينا ننزل للغرفة السفلى قبل أن يأتوا ..

الأم : كريمة…كريمة… هيا تعالي سننزل إلى الغرفة السفلى

الجدة.. سأسبقك إلى هناك يبدو أنني أسمع صوت الطائرات بوضوح، هيا عجلي ولا تتأخري أتي بالطفلة معك وماكادت الجدة تنهي كلامها.. حتى سُمع صوت انفجارات بالقرب من بيتهم !!

الأم : كريمة… كريمة.. تعالي بسرعة .. هيا .. اين أنتي الطفلة وقد وقفت على باب الغرفة ولم تزل مرتدية ثوب أمها… لم استطع أن أخلعه !

الأم: هيا تعالي . اتركيه فيما بعد .. وما كادت الأم تنهي كلمتها الأخيرة حتى سقطت قذيفة جوار البيت …. وتهدم البيت بكامله ….. وجاء الجميع يركض بعد انتهاء القصف….أخرجوا الأم والجدة وهما ممزقتان..لم يجدوا الطفلة.. أتى الأب المجاهد وأخذ يرفع التراب بيدان ترتعشان مُدارياً دموعه حتى لايراها أحد ،كان لديه الأمل انه سيخرجها قبل أن تموت... لكنه وجدها في ركن الغرفة المهدمة.. كانت ميتة ولم تزل دمائها الدافئة تنزف وهي ترتدي ثوب الزفاف… حملها بيديه وأجهش بالبكاء فوق فستان زفافها !!

* **القهوة المالحة**

قابلها في حفلكانت ملفته للانتباه ... كثير من الشبان كانوا يلاحقونها  
كان شابا عاديا ولم يكن ملفتا للانتباه  
في نهايه الحفله تقدم اليها وعزمها على فنجان قهوة  
تفاجأت هي بالطلب ... ولكن لا بد من قبول الدعوة  
جلسوا في مقهى للقهوة  
كان مضطربا جدا ولم يستطع الحديث  
هي بدورها شعرت بعدم الارتياح  
وكانت على وشك الاستئذان  
وفجأة أشار للجرسون قائلا :  
(( رجاءا ... أريد بعض الملح لقهوتي )) !!  
الكل نظر إليه باستغراب  
واحمر وجهه خجلاً ومع هذا وضع الملح في قهوته وشربها  
سألته بفضول ( لماذا هذه لعادة ؟؟ ) تقصد الملح على القهوة  
رد عليها قائلا  
( عندما كنت فتى صغيرا ، كنت أعيش بالقرب من البحر ، كنت أحب البحر وأشعر بملوحته ، تماما مثل القهوة المالحة ، الآن كل مره اشرب القهوة المالحة أتذكر طفولتي ، بلدتي ، واشتاق لأبوي اللذين لا زالا يعيشان هناك   
حينما قال ذلك ملأت عيناه الدموع .... تأثر كثيرا كان ذلك شعوره الحقيقي من صميم قلبه  
الرجل الذي يستطيع البوح بشوقه لوطنه لا بد أن يكون رجلا محبا له مهتم به ، يشعر بالمسؤوليه تجاهه وتجاه أسرته  
ثم بدأت هي بالحديث عن طفولتها وأهلها وكان حديثا ممتعا  
استمروا في مقابلة بعضهم بعضا  
واكتشفت انه الرجل الذي تنطبق عليه المواصفات التي تريدها  
كان ذكيا ، طيب القلب ، حنون ، حريص ,,, كان رجلا جيدا وكانت تشتاق الى  
رؤيته والشكر طبعا لقهوته المالحة !!  
القصة كأي قصه حب أخرى  
الأمير يتزوج الأميرة  
وعاشا حياة رائعة  
وكانت كلما صنعت له قهوة وضعت فيها ملحا لأنها كانت تدرك انه يحبها هكذا مالحة   
بعد أربعين عاما توفاه الله وترك لها رسالة هذا نصها :  
عزيزتي ، أرجوك سامحيني ، سامحيني على كذبة حياتي ، كانت الكذبة الوحيدة التي كذبتها عليك ,,, القهوة المالحة !  
أتذكرين أول لقاء بيننا ؟ كنت مضطربا وقتها وأردت طلب سكر لقهوتي ولكن نتيجة لاضطرابي طلبت ملحا !!وخجلت من العدول عن كلامي فاستمريت ، لم أكن أتوقع أن هذا سيكون بداية  
ارتباطنا سويا !!  
أردت إخبارك بالحقيقة بعد هذه الحادثة ولكني خفت أن أطلعك عليها !! فقررت ألا اكذب عليك أبدا مره أخرى  
الآن أنا أموت ,,, لذلك لست خائفا من اطلاعك على الحقيقة  
أنا لا أحب القهوة المالحة !! ياله من طعم غريب !!  
لكني شربت القهوة المالحة طوال حياتي معك ولم اشعر بالأسف على شربي لها لان وجودي معك يطغى على أي شيء  
لو أن لي حياه أخرى أعيشها لعشتها معك حتى لو اضطررت لشرب القهوة المالحة في هذه الحياة الثانية   
دموعها أغرقت الرسالة  
يوما ما سألها احدهم ( ما طعم القهوة المالحة ؟ (  
فأجابت إنها حلوة

* **ماذا يقول الخليفة في المرأة**

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أمير أموي بل خليفة أموي شاعر يهوى الشعر وخطيب مفوه قرب الشعراء تفنن في شتى فنون أنواع الشعر ومن قصائده الرائعة تلك القصيدة الو داعية الغزلية التي وصف بها وداعه لمحبوبته ووصف فيها حاله حين كان يودعها وشدة حرقة نفسه [حتى](http://vb.maas1.com/t44732.html) كانه يحرق النار  
ثم توجه لوصف من أحب فشبه دموعها بحبات اللؤلؤ ، وخديها بالورد حين تسقط عليه الدموع ، و شفتيها بالعنب والتوت

ثم ذكر جمالها أنه لو رأتها الشمس لم تطلع بعد ذلك [على](http://vb.maas1.com/t44732.html) أحد من البشر   
ثم ختم قصيدته ببيت من الشعر جميل  
وليس له في القصيد مثيل ، حين ذكر أن العذال والحساد لا يتركون الحبيب يستأنس مع محبوبته ،   
وهذا حال أكثر العذال من الزمن الماضي الى زماننا هذا  
وربما حسدوا الانسان [حتى على](http://vb.maas1.com/t44732.html) موته ؟؟؟   
فكانت قصيدته من عيون الشعر العربي حيث قال :

نالت على يدها ما لم تنله يدي \*\* نقشاً على معصم أوهت به جلدي  
كأنه طرق نمل في أناملها \*\* أو روضة رصعتها السحب بالبرد  
كأنها خشيت من نبل مقلتها \*\* فألبست زندها درعا من الزرد  
سألتها الوصل قالت أنت تعرفنا \*\* من رام منا وصالاً مات بالكمد  
وكم قتيل لنا في الحب مات جوىً \*\* من الغرام ولم يبدىء ولم يعد  
فقلت أستغفر الرحمن من زلل \*\* إن المحب قليل الصبر والجلد  
قالت وقد فتكت فينا لواحظها \*\* ما إن أرى لقتيل الحب من قود  
قد خلفتني طريحاً وهي قائلة \*\* تأملوا كيف فعل الظبي بالأسد  
قالت لطيف خيال زارني ومضى \*\* بالله صفه ولا تنقص ولا تزد  
فقال أبصرته لو مات من ظمأ \*\* وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدقت الوفا في الحب عادته \*\* يا برد ذاك الذي قالت على كبدي  
واسترجعت سألت عني فقيل لها \*\* ما فيه من رمق دقت يداً بيد  
وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت \*\* ورداً وعضت على العناب بالبرد  
وأنشدت بلسان الحال قائلةً \*\* من غيلا كره ولا مطل ولا جلد  
والله ما حزنت أخت لفقد أخ \*\* حزني عليه ولا أم على ولد  
فأسرعت وأتت تجري على عجل \*\* فعند رؤيتها لم استطع جلدي  
 هم يحسدوني على موتي فوا أسفي \*\* حتى على الموت لا أخلو من الحسد ([[127]](#footnote-127))

* **ما معنى كيد النساء**

**كيد النساء وكيد الشيطان، أمران ورد الحديث عنهما في القرآن الكريم..**

أما كيد النساء فقد ورد في قوله - سبحانه وتعالى -: **إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ** (يوسف/28)، وأما كيد الشيطان فقد جاء في قوله - سبحانه -: **إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا** (النساء/76).

ومما تردد كثيرا على ألسنة بعض العلماء وطلبة العلم حتى أصبح كالمسلم به، ما قيل:

إن النساء أعظم كيدا من الشيطان، فقد وصف الله - عز وجل - كيد النساء بأنه عظيم، بينما وصف كيد الشيطان بأنه ضعيف، كما في الآيتين السابقتين، بناء على أن الاستنتاج قد جاء بنص القرآن الكريم.

وقد وقفت على بعض أقوال أهل العلم في ذلك.

يقول الزمخشري: "وعن بعض العلماء: أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان؛ لأن الله - تعالى -يقول: **إن كيد الشيطـان كان ضعيفا** وقال للنساء: **إن كيدكن عظيم**". اهـ.

وقال الآلوسي - رحمه الله -: "وحكي عن بعض العلماء أنه قال: أنا أخاف من النساء ما لا أخاف من الشيطان، فإنه - تعالى -يقول: (**إن كيد الشيطان كان ضعيفا)** وقال للنساء: **(إن كيدكن عظيم)**؛ ولأن الشيطان يوسوس مسارقة، وهن يواجهن به".

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "قوله - تعالى -: **(إن كيدكن عظيم)** هذه الآية الكريمة إذا ضُمَّت لها آية أخرى حصل بذلك بيان أن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان، والآية المذكورة هي قوله: **(إن كيد الشيطـان كان ضعيفا)؛** لأن قوله في النساء: **(إن كيدكن عظيم)** وقوله في الشيطان: **(إن كيد الشيطـان كان ضعيفا)** يدل على أن كيدهن أعظم من كيده".

هذه بعض النصوص التي وقفت عليها في هذا الموضوع.. وقد شاعت هذه المقولة على ألسنة كثير من الناس استنادا إلى ما ذكر.

ومع تسليمي بكيد النساء وعظمه، بدليل قوله ?: **(إنكن صواحب يوسف**) متفق عليه، إلا أنني أرى أن في هذه المقالة نظرا... وذلك من وجهين:

الأول: أن قوله - سبحانه -: **(إن كيد الشيطان كان ضعيفا**) هو من إخبار الله - عز وجل -، وقوله حق لا شك فيه ولا ريب، ولا يحتمل التصديق أو التكذيب، بل يجب الجزم بكونه حقا صدقا لا مرية فيه، بينما قوله: **(إن كيدكن عظيم)** هو مما حكاه الله - عز وجل - على لسان العزيز في قوله - سبحانه -: **فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ**  (يوسف/28).

فالقائل هنا هو العزيز، بخلاف الآية الأولى، وجائز أن يكون ما قاله العزيز حقا، وجائز أن يكون مبالغة، وجائز غير ذلك، فقد حكى الله - عز وجل - أقوالا كثيرة على ألسنة عدد من البشر، منها ما هو حق ومنها ما هو باطل، وقد صدّق الله - عز وجل - بعضها، وأبطل بعضها، وسكت عن بعضها، ومن ذلك مثلا قوله - سبحانه -: **قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ** (النمل/34).

الوجه الثاني: على افتراض صحة قول العزيز، وأن الله - سبحانه وتعالى - لم يبطل قول العزيز، وأن كيد النساء عظيم.. فلا ينبغي القول بأن كيدهن أعظم من كيد الشيطان، وذلك أن وصف كيد الشيطان بالضعف، جاء في مقابل قوة الله - عز وجل -، ولا شك أن كل قوة في الدنيا، وكل كيد فيها فهو ضعيف أمام قوة الله - عز وجل -، مهما كانت هذه القوة، فتمام الآية: **الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا** (النساء/76).

فهناك مؤمنون، والله - عز وجل - وليهم، وهناك كفار ووليهم الشيطان، ومهما كان كيد الشيطان فهو ضعيف.

أما كيد النساء الوارد ذكره في الآية فقد جاء في مواجهة البشر، فيما بينهم، فيما كادت به امرأة العزيز يوسف - عليه السلام -، حتى ظهر الدليل على براءته، كما قال - سبحانه -: **فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ**  (يوسف/28).

ولا شك أن كيد النساء عظيم، ولعل ذلك راجع إلى ضعفهن الجسدي، وقلة حيلتهن، مما يضطرهن إلى الكيد بشتى أنواعه، فيقع الرجال ضحايا لذلك الكيد.

ولكن شتان بين كيدهن وكيد الشيطان، وأحسب أن كيدهن المذموم ما هو إلا جزء من كيد الشيطان، كيف لا والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وقد كان سببا في كفر كثير من الناس بنص القرآن الكريم.. وكان سببا في المعصية وتزيينها.

وأختم هذه المقالة بذكر بعض النصوص القرآنية الدالة على كيد الشيطان وسوء فعله في هذه الأمة وفي غيرها من الأمم، على اختلاف في طبيعة المزين لهم والموسوَس لهم، وعلى اختلاف في طبيعة المعصية التي زينها الشيطان، وإنما أسوقها هنا ليتضح الفرق الشاسع بين كيد الشيطان وكيد المرأة الضعيفة، وإليك بعض الآيات:

يقول - سبحانه وتعالى -:

**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ** (الحشر/16).

**اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمْ الْخَاسِرُونَ** (المجادلة/19).

**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَ يَبْلَى** (طه/120).

**فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** (البقرة/36).

**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** (آل عمران/155).

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ** (المائدة/90، 91).

**فَلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُون** (الأنعام/43).

**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنْ الْغَاوِينَ** (الأعراف/175).

**وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنْ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** (الأنفال/48).

**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا** (الإسراء/53).

**إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ** (محمد/25).

* **قصة جميلة عن كيد النساء ومكرهن**

حكي أن رجلاً حلف ألا يتزوج حتى يكتب حيل النساء ومكرهن، فاستعد للسفر وأخذ ما يحتاج إليه وسار يطلب البلاد حتى يكتب حيل النساء، فكتب في ذلك مجلدات كثيرة وانصرف راجعاً إلى بلده وأهله، فبينما هو سائر وهو سعيد ببلوغ أمنيته وصل قرية من قرى العرب وفيها أمير كبير وكان الرجل بينه وبين الأمير مُصادقة، فسلم عليه الأمير وسأله عن غيبته فأخبره بما قصده وحصل عليه.  
فتعجب الأمير من ذلك وحلف عليه أن يبيت عنده وقال إن عندنا الآن ضيوفٌ أمراء هذه البلاد من أعمامي، وأنت الليلة بائتٌ عندي كي تحدثني عن هذه الكتب.

فنزل الرجل عنده ودخل به الأمير على زوجته وأمرها بضيافته وإكرامه ثم خرج إلى ضيوفه فقالت له المرأة: ما هذه الكتب التي معك؟  
فقال لها: كتب فيها حيل النساء.  
فقالت له: حيل النساء كلها؟  
فقال لها: نعم

فتبسمت عجباً، ثم ضحكت طرباً، فما رآها هكذا احتوت على كل قلبه، فقالت له: أنتم يا أهل المدن كملتم في كل فضل وفضيلة بإمكان وإتقان، إلا أنكم مالك على السر كتمان، فقال لها وقد أخذت بمجامع قلبه: ما معنى كلامك؟

فقالت له: إني مُبينة إليك بسر، فلا أسمعه من أحدٍ غيرك، فقال لها: وما هو؟

فقالت: أعلم أني شابة، وأن زوجي هذا رجل شيخ، فهل لك أن تأتي ليلاً ؟

فقال لها وقد طار عقله فرحاً وشوقاً: يا أميرة العرب قد شوّقت الخاطر وأتعبت النواظر.

فلما كان المساء وجاءها في بيتها قالت له: يا خّوان، هكذا تدخل بيوت العربان؟ أتريد الآن أن أصرخ الساعة صرخة تدخل عليك العربان ويجعلون أكبر قطعة فيك قدر شحمة أذنيك؟

فلما سمع كلامها وعاين فعلها وجف ريقه وأيقن الموت قال: يا سيدة العرب، الجيرة أرجوك.

فقالت له: لا أجراك الله، أتزعم أنك كتبت حيل النساء ومكرهن؟ والله لو عشت عمر نوح، وكان معك مال قارون، وصبرت صبر أيوب ما حصلّت عُشر ما للنساء من المكر والدهاء، ألا يا جاهل تمنى كيف تموت.

فما قدر أن ينطق، وتحقق بالموت، فتضرع إليها وبكى وقال: يا سيدتي أنا تائب إلى الله تعالى على يدك، فأطلقيني واجعليني من بعض عُتقائك.

فقالت له: لابد من تلف روحك. ثم صرخت صرخة فانفتح الباب، فمات الرجل في جلده، وأغمى عليه وعند ذلك قامت بأسرع من البرق ورفسته برجلها فوقع على وجهه بإزاء الطعام مغشياً عليه.

فدخل زوجها وقال لها: ما هذه الصرخة؟ وما حال ضيفي؟ فقالت على الفور: أتى بالطعام فأكله فغص بلقمة، فخفت عليه أن يموت، فصرخت ثم رفسته فوقعت اللقمة، ثم زالت الغصة وهذه قصتي معه.

ثم رشت الماء على وجهه، ففتح عينيه فاستحى من صاحب المنزل فأقبلت المرأة على الرجل وهو لا يصدق بالحياة وقالت له: هل كتبت مثل هذه في كتبك يا بطل؟

فقال لها: لا والله، إني تائب على يديك، ما بقيت أكتب شيئاً عن حيل النساء.

ثم قام ورمى جميع الكتب وذهب إلى حال سبيله

* **سئلت إحدى الصالحات من ذوات الحسن والجمال عن سر جمالها ونضارتها ؟**

فقالت : سترت وجهي عن الناس مخافة الله, فنور الله وجهي كما تستر الشمعة عن الهواء فتستمر في الضياء , ولم ألون وجهي بمساحيق الغش والتدليج , وغسلته بماء الوضوء,وتجنبت الهم والقلق لإيماني بالله, وقضاء الله وقدره, وأطيع زوجي, وأقر القرآن. فالقلق يفقد الإنسان بهجة الحياة,مما يجعل الإنسان يصيب باليأس,فلا يهتم بصحته, مما يجلب على نفسه الشيخوخة المبكرة.

* **نوادر أنثوية**

**الغلبة للمرأة**

الأول : لماذا تعتبر أن المرأة أكثر قوة من الرجل ?‏

الثاني : لأنه إذا اجتمع عشرة رجال مع امرأة واحدة فإنها تستطيع أخذ أطراف الحديث وتتحدث أكثر منهم جميعا .‏

* **جرح بلا ألم‏**

لاحظ الزوج أن زوجته تلف إصبعها بلاصق طبي .‏

الزوج : ما بك ؟‏

الزوجة : أصبت إصبعي بالسكين أثناء إعداد الطعام‏

الزوج : لم أسمع منك أي صوت يدل على الألم ?‏

الزوجة: ظننت أنك خارج المنزل .‏

* **صياد‏**

الزوجة : لماذا لم تقدم لي هدية منذ زواجنا ?‏

الزوج البخيل: هل رأيت يا حبيبتي صيادا يطعم السمكة الجميلة بعد صيدها.‏

* **أخلاق‏**

الشاب : قبل أن نتزوج أريد أن أخبرك عن بعض صفاتي .‏

الفتاة : إنني أسمعك .‏

الشاب : أنا سيء الخلق أحيانا .‏

الفتاة : الأسوأ خلقا من أحوجك أن يسوء خلقك أحيانا .‏

الشاب: إذا أنت زوجتي ,فحافظي على حسن خلقي .‏

**بالأرقام.. كذب الرجال ضعف النساء!!**

جاء في المثل التراثي: (الكذب ملح الرجال) غير أن التخمين السائد في المجتمع عكس ذلك، ولكن الدراسات العلمية والأبحاث خلصت إلى نتيجة مغايرة عندما أرادت إعطاء إجابة شافية على سؤال يقول: من يكذب أكثر الرجال أم النساء ؟

فنتائج الدراسات تؤكد أن الرجال يكذبون وبمعدل مرتين أكثر من النساء على زملائهم ورؤسائهم في العمل وزوجاتهم وشريكات حياتهم‏، وقالت الدراسة: إن الرجال يكذبون ست مرات في اليوم تقريبا‏، وتعني هذه النتيجة أيضا ان الرجل يكذب ‏42‏ كذبة كل أسبوع‏,‏ و‏2184‏ كذبة في العام‏,‏ و‏1266720‏ كذبة خلال حياتهم‏.‏‏

وقالت الدراسة أيضاً: إن النساء يكذبن ثلاث مرات في اليوم تقريبا‏,‏ أي ما يعادل ‏21‏ كذبة في الأسبوع‏,‏ و ‏1092‏ كذبة في العام‏,‏ و ‏68876‏ كذبة في حياتهن، ووجدت الدراسة أن أربعة من بين كل خمسة أشخاص أكدوا أنهم قادرون بسهولة على معرفة ما إذا كان الطرف الآخر يكذب‏,‏ في حين اعترف أكثر من نصف المشاركين في البحث من الرجال والنساء بأنهم ضبطوا خلال محاولاتهم الكذب على شريكات حياتهم أو حياتهن‏.‏‏

* **أولويات نسائية**

- أول سيدة عربية تقود سيارة عالية المنذر والدة فريد الأطرش في أوائل العشرينيات من القرن الماضي، وذلك عندما قادت السيارة من بيروت إلى حيفا هربا بأولادها فريد وفؤاد وأسمهان من ملاحقة الاستعمار الفرنسي.

- أول ملكة جمال في العالم هي السويدية كيكي هاكوسون كانت تبلغ من العمر 21 عاما في 19 نيسان 1951في الولايات المتحدة الأمريكية.‏

- أول من طالب بإنشاء جمعية نسائية الصحفية اللبنانية لبيبة هاشم.‏

- أول سيدة هندية رئيسة للوزراء هي أنديرا غاندي 1966.‏

- أول فتاة عربية تدخل مجال التحكيم هي السورية فارنا يعقوب نيسان 1994‏

- أول امرأة تدرب فريقا للرجال هي آمي ماشينوورد والتي اختارتها جامعة ريجيس لتدريب منتخبها للرجال.‏

- أول لاعبة كرة قدم محترفة هي ساندي فرتس إحدى نجمات المنتخب الألماني لكرة القدم.‏

- أول سيدة عربية تحصل على لقب حكم دولي في الشطرنج هي منى اللبودي من مصر.‏

- أول مدربة عربية محترفة هي مليكة بوزرار مدربة منتخب سيدات الجزائر لكرة السلة.‏

- أول لاعبة تنس تظهر على الويمبلدون مود واطسون الإنجليزية الأصل في 1884.‏

- أول سيدة احترفت الملاكمة اليزابيث ويلكنسون الانجليزية عام 1722.‏

- أول فتاة عربية عبرت المانش هي عبلة عادل خيري وكانت تبلغ 13 عاما وقت عبورها.‏

- أول سيدة عربية تحترف رفع الحديد هي اللبنانية عايدة سعادة.‏

- أول رائدة فضاء هي الروسية فالنتينا تيرشكوفا 1963 ودارت حول الأرض 48 مرة.‏

- أول امرأة تقود طائرة مقاتلة الهولندية مانجا يلوك.‏

- أول امرأة تقود طائرة رسميا في مصر هي الكابتن عزيزة.‏ ([[128]](#footnote-128))

* **معاني الحب**

**المحبة :**  قيل أصلها الصفاء لأن العرب تقول لصفاء بياض الأسنان ونضارتها حبب الأسنان , وقيل هي مأخوذة من الحب جمع حبة وهو لباب الشيء وخالصه وأصله..‏

وقيل هي مأخوذة من حبة القلب وهي سويداؤه , ويقال ثمرته فسميت المحبة لذلك لوصولها إلى حبة القلب ..‏

**العلاقة‏ :** وتسمى العلق بوزن الفلق فهي من أسمائها , وقد علقها بالكسر وعلق حبها بقلبه أي هواها علق بها علوقا‏

**الهوى‏:**  ميل النفس إلى الشيء وفعله هوي يهوى هوى مثل عمي يعمى عمى , وأما يهوي بالفتح فهو السقوط ومصدره الهوي .‏

**الصبا‏ :** الصبا الشوق ويقال: تصابى وصبا يصبو صبوة وصبوا أي مال إلى الجهل وأصبته الجارية وصبي صباء مثل سمع سماعا أي لعب مع الصبيان‏

**الصبوة‏ :** سميت الصبوة بذلك لميل صاحبها إلى المرأة الصبية والجمع صبايا مثل مطية ومطايا , والتصابي هو تعاطي الصبا .‏

**الصبابة‏ :** هي رقة الشوق وحرارته , يقال: رجل صب عاشق مشتاق , وقد صببت يا رجل‏ ، والصبابة المضاعف من صب يصب والصبا والصبوة من المعتل ,قال الشاعر :‏

تشكى المحبون الصبابة ليتني ... تحملت ما يلقون بينهم وحدي‏

**الشغف‏ :**  والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب , يقال : شغفه الحب أي بلغ شغافه , جاء في قصة يوسف ( قد شغفها حبا )‏

**المقة‏ :**  هي فعلة من ومق يمق , والمقة المحبة , والهاء عوض من الواو كالعظة والعدة والزنة , فإن أصلها فعل فحذفوا الفاء فعوضوا منها تاء التأنيث جبرا للكلمة وتعويضا لما سقط منها , والفعل ومقه يمقه , أي أحبه فهو وامق‏

**الوجد‏ :**  هو الحب الذي يتبعه الحزن , وأكثر ما يستعمل الوجد في الحزن , يقال : وجد وجداً , ويقال: وجد مطلوبه يجده وجودا , فإن تعلق ذلك بالضالة سموه وجدانا ووجد عليه في الغضب موجدة , ويطلق على محبة معها فقد يوجب الحزن.‏

**الكلف‏ :**  كلفت بهذا الأمر أي أولعت به فأنا كلف به , ومنه قول الشاعر :‏

فتعلمي ان قد كلفت بكم ... ثم اصنعي ما شئت عن علم‏

وأصل اللفظة من الكلفة والمشقة , والكلف أيضا لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه‏

**التيم‏ :** التعبد , قيل تيم الله : أي عبد الله , واصله تيمه الحب إذا عبده وذلله فهو متيم قال الشاعر‏

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت‏ إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا‏ ([[129]](#footnote-129))

**- 8 أشياء تفزع المرأة في ليلة الدخلة**

في الليلة الأولى من الزواج يتوقع الشريكين أن ممارسة الجنس ستكون رائعة، مع الكثير من الترقب والخوف والقلق من أن تتحول هذه الآمال إلى فشل أو ذعر، إلى جانب خجل بعض الشركاء من ممارسة الجنس مما يجعلهم متخوفين من تجربة الجنس في المرة الأولى أو مترقبين وقلقين حيال انطباعات الطرف الآخر بخصوص أدائه وسلوكياته داخل الممارسة الجنسية.

ولذلك جمعنا لكم في هذا المقال ما قد يفزع الشريكة الأنثى في العلاقة الجنسية للمرة الأولى..  
**1. الجنس العنيف** بما أن هذه هي المرة الأولي لكما في ممارسة الجنس، فبشكل كبير ستؤثر على انطباعها عن أداءك الجنسي وميولك وسلوكياتك الجنسية وبالتالي فالجنس العنيف في أول ممارسة لكما قد يرسل رسائل خاطئة عن ميولك الجنسية وطباعك في ممارسة الجنس.  
**3. النظافة الشخصية**اهتم بكافة جوانب نظافتك الشخصية في ممارستكما الأولى، وبالطبع بشكل عام، لتترك لديها انطباعًا أفضل وكي لا تعيق انسجامها معك في ممارسة الجنس. فاهتم برائحتك، رائحة فمك، قم بالاستحمام قبلها وفرّش أسنانك، يُفضل أن تقوم بحلق شعر العانة لديك قبلها كي تقلل من أي احتمالات لنفورها نفسيًا منك.  
**4. الاعتدال في المداعبة**قد ينصحك أحد الأصدقاء بأن تعاملها بمنتهى اللطف، صديقك على حق ولكن انتبه كي لا تترك لديها انطباعات سيئة من شدة رقتك معها، حاول أن توازن بين أن تكون لطيفًا وأن تظهر شخصيتك ورغبتك الجنسية لها.  
**5. الألعاب الجنسية** بالطبع الألعاب الجنسية قد تساعد أي شريكين على ممارسة الجنس بطريقة أفضل والوصول لمتعة أكبر ، ولكن حذار أن تقدم لها أي ألعابًا جنسية في المرة الأولى لممارسة الجنس بينكما. فقد يرسل ذلك رسائل خاطئة مرتبطة بأداءك الجنسي ورغباتك، غير أنها قد تكون غير مألوفة لديها، خاصة لو كانت هذه هي المرة الأولى لها لممارسة الجنس على الإطلاق، حينها يكون استخدام أي من الألعاب الجنسية دربًا من الجنون.  
6. الحكي عن حلم جنسي غير موجودة به  
قد يساعدكما أن تقوم بإثارتها بأن تحكي لها حلمًا جنسيًا وكم تمنيت أن تمارس الجنس معها كهذه الليلة، ولكن إياك أن تحكي لها حلمًا جنسيًا لم تكن هي فيه، أو كانت هناك ممثلة ما أو صديقتك / زوجتك السابقة، ذلك سيشعرها بأنك لا ترغب بها هي، وأنها قد تكون أداة لممارسة الجنس لك، أو قد يجول بخاطرها أنك تتخيل تلك الممثلة أو صديقتك / زوجتك السابقة وأنت تمارس معها الجنس، فتشعر بالإهانة والإحباط. احتفظ بأحلامك لنفسك إن لم تكن هي بها، وإلا أثر ذلك على علاقتكما داخل وخارج السرير.  
**7. النوم بعد ممارسة الجنس**بعد الانتهاء من ممارسة الجنس، يفرز الجسم هرمونات السيراتونين بكميات كبيرة، ويكون الرجال عرضة للنوم بعد ممارسة الجنس، وبالتالي فهو ليس ذنبك تمامًا أن تغط في نوم عميق بعد ممارسة الجنس معها، ولكن للأسف بغض النظر إن كان لك يد بالأمر أو لا فقد يشعرها ذلك بالإهانة أو بالرفض في أول ممارسة للجنس بينكما، أو في أي ممارسة للجنس عمومًا، خاصة لو لم تصل هي إلى نشوتها الجنسية كما فعلت أنت، ولذلك بدلًا من أن تغط في نوم عميق بعد ممارسة الجنس، ننصحك بألا تدير ظهرك لها مهما كنت مرهقًا ومهما كانت المبررات، فذلك سيؤذي مشاعرها تجاهك ويشعرها بالرفض، بدلًا من ذلك يمكنك أن تحتضنها، وتخبرها كم أنت سعيد في هذه اللحظة وكم استمتعت بممارسة الجنس معها، وكم هي جميلة ومثيرة، وأن كل ما تريده الآن هو أن تنام في أحضانها.  
**8. الحديث إليها وكأنها طفلة** بالرغم من أن هناك بعض النساء تحب أن يعاملها شريكها كطفلة ويحدثها أيضًا كطفلة في السرير، وبالرغم من أن هناك في مرحلة ما من العلاقة قد يقوم فيها طرف بمناداة شريكه بـ "بابا" أو "ماما" إلا أن ذلك في الجنس وبالذات في المرة الأولى يفزع شريكتك، فهو قد يجعلها تظن بأن لديك مشكلات مع والدتك أو أبيك نفسيًا. أجل ذلك الأمر حتى تصير العلاقة الجنسية بينكما أقرب وأقوى بالشكل الذي يجعلكما تتعرفا على ما يحبه كل طرف منكما.  
\*\*\*  
في النهاية، حاول أن تترك لديها انطباعًا جميلًا، فقد تكون ممارسة الجنس الأولى بينكما الأولى لديها، وبالتالي ستؤثر على ميولها الجنسية وانطباعها عن ممارسة الجنس الطبيعية طوال حياتها. تذكر ذلك جيدًا قبل أن تقوم بأي شيء تشك فيه، واترك الأمور التي لا تثق فيها تمامًا إلى المستقبل، بعد أن تصبح علاقتكما أقوى، ولا تقوم بأي شيء بشكل مفاجيء قبل أن تناقشاه خارج السرير، ذلك يشعرها بالأمان والحميمية أكثر ويعطيها شعورًا بأنك تهتم لمشاعرها ورغباتها.

**10 أشياء يفعلها الرجل وتكرهها المرأة**

تبحث المرأة عن الزواج والاستقرار في كنف رجل يكن لها مشاعر الحب الصادقة، ويسعى جاهداً ليوفر لها الراحة والسعادة، إلا أن تصرفات بعض الرجال تسبب الضيق للنساء، وتجعل الحياة الزوجية جحيماً لا يطاق لكلا الطرفي.

وفي الوقت الذي يجب أن تبنى فيه العلاقة الزوجية على المودة والتراحم، يميل بعض الرجال إلى تصرفات شريرة منافية للفطرة السليمة للإنسان. وفيما يلي مجموعة من الأفعال التي يجب أن يتجنبها الرجل لأنها تغضب زوجته بحسب موقع فاميلي شير الإلكتروني:

**1- الانتقاد**

تشعر المرأة بالضيق والغضب الشديد من انتقاد زوجها لها بشكل دائم، فالمرأة تحب المديح بطبعها، وأي ملاحظة يوجهها الرجل يجب أن تكون بشكل غير مشابه يجرح شعورها.

**2- السيطرة**

العلاقة الزوجية قائمة على التعاون والتكامل بين الزوجين، وليس على التحكم والسيطرة، لذلك يجب على الرجل أن يتعامل بندية مع زوجته ولا يسعى إلى السيطرة عليها.

**3- الأنانية**

تعد الأنانية وحب الذات المبالغ فيه من الصفات الذميمة التي تفسد علاقات الإنسان المختلفة وفي مقدمتها العلاقة الزوجية، حيث أن الحياة الزوجية تقوم على التعاون وتفضيل مصلحة الشريك على المصلحة الشخصية.

**4- الكذب والنفاق**

تحب المرأة الرجل الصادق في أقواله وأفعاله، فالكذب صفة مذمومة لا يمكن أن تبنى عليها علاقة زوجية صحيحة.

**5- الحرص الزائد**

على الرغم من أن المرأة تحب أن تشعر باهتمام وحب زوجها لها، إلا أنها تكره المبالغة في الاهتمام أيضاً، فلن تشعر الزوجة بالراحة عندما يتصل بها زوجها كل 15 دقيقة للاطمئنان عليها عندما تخرج مع صديقاتها.

**6- الغيرة المفرطة**

الغيرة غريزة جبل عليها الإنسان، وهي صفة إيجابية للحفاظ على العلاقة الزوجية، إلا أن الأمر يمكن أن يتحول إلى حالة مرضية لدى بعض الرجال من خلال الإفراط في الغيرة، مما يحول الحياة الزوجية إلى دائرة من الشك تنتهي بالطلاق في كثير من الأحيان.

**7- السخرية من مشاعر المرأة**

المرأة مخلوق عاطفي يميل إلى إظهار مشاعره بشكل عفوي، ويتوجب على الرجل أن يتفهم هذه الطبيعية للمرأة، ويتجنب السخرية من مشاعرها وعواطفها.

**8- الذاكرة الانتقائية**

يحفظ بعض الرجال أسماء الممثلين واللاعبين المفضلين والعديد من التفاصيل الأخرى، في حين تتوقف ذاكرتهم عندما يتعلق الأمر بحدث هام يتعلق بزوجاتهم، مثل عيد ميلاد الزوجة أو عيد الزواج أو حتى تلبية طلب للزوجة، وهذا أمر يزعج المرأة كثيراً من الرجل.

**9- التركيز على جسد المرأة**

على الرغم من أن المرأة تعتمد على جمالها الجسدي في جذب الرجال، إلا أن العديد من النساء يرغبن أيضاً أن يعجب الرجل بذكائهن وشخصيتهن، لذلك يتوجب على الرجل أن يمتدح جمال المرأة، وفي نفس الوقت يثني على صفاتها العقلية والشخصية.

**10- الإفراط بمساعدة الآخرين**

يحاول بعض الرجال إظهار بطولاتهم ومهاراتهم من خلال عرض تقديم المساعدة وخاصة للنساء، من خلال الادعاء بقدرتهم على صيانة أي عطل في منزل الجيران مثلاً، إلا أن الزوجة تشعر بالغيرة على زوجها ولا تفضل أن يعرض خدماته على أي كان.

**- أمور تتمنى المرأة لو يفعلها الرجل من دون أن تطلبها**

أغلب النساء يخجلن من هذه الطلبات!

كله لك - - كثيرة هي ومتعددة الامور والافعال التي تتمناها المرأة، ويصعب عليها أن تتطلبها من الرجل، خصوصا وان بعض هذه الامور ستفقد رونقها وجمالها اذا طُلبت دون أن يفعلها الرجل من تلقاء نفسه. فما هي هذه الامور؟

- الاهتمام: كم جميل ان تشعر المرأة باهتمام الرجل الذي تحبه، خصوصا وان الاهتمام يخلق فرصة جديدة لتجديد الحب دائما، وهو دلالة قوية على الحب، وعلى قيمة المرأة عند الرجل، فهي تتمنى أن يقوم الرجل بالاهتمام بها دون ان تطلب منه ذلك حتى لا يصبح مثل أي طلب عادي.

- فهم عشقها للرومانسية: من الامور الهامة التي تتمنى أي امرأة على وجه الارض أن يقوم بها الرجل من اجلها، هو أن يتفهم عاطفتها الجياشة، وطبيعتها، وان يحترم عشقها للرومانسية، وان يتجنب ان يسخر من حبها لها.

- تقدير غيرتها عليهك من الصعب أن تطلب المرأة من الرجل أن يتفهم غيرتها عليه، وان يقدرها، فغيرة المرأة على الرجل الذي تحبه دلالة قوية على حبها له، وقيمته عندها.

- احترام صديقاتها: تفضل المرأة أن يحترم الرجل صديقاتها دون ان تطلب منه ذلك، طالما انهن يتمتعن بخلق حميد، ولا غُبار عليهن من حيث الاخلاق والسمعة، فالرجل الذي يحترم صديقات زوجته، ويقدر مشاعر الصداقة التي تجمع بينهن هو رجل حكيم.

- الحفاظ على نظافته الشخصية والاهتمام بمظهره الخارجي: تعد النظافة الشخصية أمرا هاما على الانسان ان يهتم به دون طلب او توجيه، وهو أمر حساس للغاية، لذلك لا يمكن ان تطلب المرأة من الرجل الحفاظ على نظافته الشخصية والاهتمام بمظهره. ويشمل ذلك ايضا حب الرجل للنظافة بوجه عام، وحفاظه على نظافة المنزل ايضا، وعدم القيام بفوضى حوله.

**= أمور يعشقها الرجل في المرأة ولا يبوح بها**

كله لك:- من الصعب على الزوجة أن تكتشف أن زوجها يحتفظ ببعض الأسرار التى لا يرغب بأن يبوح بها لها، وعلى الرغم من أن العلاقة بين المرأة والرجل تتطلب البوح بالأمور التي يريدها كل طرف بشكل واضح وصريح، إلا أن هنالك ثمة أمور يريد الرجل أن تقوم بها المرأة ولكنه لا يقول لها ذلك، لأنه يظن أن المرأة تعرف وليس هناك حاجة لأن يقول لها أي شيء لذلك سوف نتعرف على الأمور التي يحبها زوجك ولا يبوح بها .

**أولاً المداعبة**: يحبّ زوجك أن تعامليه كالأطفال من وقت إلى آخر فعامليه كطفلك المدلل.

**ثانياً الإبتسامة:** ابتسامتك تضفي الأجواء الإيجابية على علاقتكما.

**ثالثاً النظر إليه:** ومن الأشياء التي يحبها الرجل رؤيتك تسترقين النظر إليه في اللقاءات العائلية والمناسبات الاجتماعية، فمن الأشياء التي يعشقها ولا يبوح لك بها هي النظر في عينيك إذ إنها الطريقة الأمثل للتعبير لك عن حبّه من دون تكبّد عناء الإفصاح الشفهي بها.

**رابعاً العفوية** : يعشق الرجل المرأة الطبيعية والتي لا تصطنع في تصرفاتها وفي حركاتها بل المرأة العفوية التي تبوح بمشاعرها وتقول كلّ الأشياء التي تفكّر فيها.

**خامساً الاحترام** : يحبّ الزوج احترامك له ولمكانته في حياتك فيمنحه ذلك شعوراً بالمسؤولية تجاهك وبواجب حمايتك.

**سادساً الصوت الناعم :** يفضل الرجل المرأة ذات الصوت الناعم خلال حديثها معه ومع الآخرين أيضاً، من الطبيعي أن لا تتمتعي بهذا الصوت الناعم طيلة الوقت ولكن حاولي أن تعملي على ذلك حتى مع الناس من حولك، فهى وسيلة لخلق جو من التفاهم وتقبل الآراء.

**سابعاً الحب :** الرجل يحتاج إلى الحب حتى لو لم يقل أو يعترف لك بذلك، حتى وإن كان رجلاً له مشاعر وأحاسيس يحب أن يختبرها مع امرأة حياته، والحب هو أكثر الأحاسيس التي تبين مدى توافق الرجل مع المرأة والعكس صحيح.

**ثامناً التشجيع** : إن الرجل يحب التقدير ويحتاج إليه، خاصة من المرأة التي يحبها، ويبين له مدى محبتها وصدقها تجاهه، فاحرصي على تشجيعه والوقوف بجانبه.

**6 أمور ضرورية تحتاجها المرأة من الرجل**

دائما ما يطالب الرجال بضرورة أن تحاول المرأة تفهم طبيعتهم، ويتحدث الخبراء عن أسرار إسعاد الزوج، وكسب قلبه وعقله، ودائما تحاول الزوجة ذلك، حتى تنعم بحياة زوجية سعيدة ومستقرة، ولكن هل فكر الرجل فيما قد يسعد زوجته، أو ما قد يسبب لها التعاسة، حتى دون أن تظهر له ذلك.

تشير خبيرة العلاقات الإنسانية شيرين عاطف أن العلاقة الزوجية لابد أن تقوم على التكامل والعطاء، فلابد أن يحرص كل طرف على إسعاد الآخر، حتى لا تتراكم المشاعر السلبية بداخل أحد الطرفين، مما قد تنبأ بانفجار قد لا يحمد عقباه.

وتستعرض شيرين في السطور التالية أهم الأمور التي تحتاجها كل امرأة من زوجها، حتى تكون سعيدة، مما سينعكس بالضرورة على علاقتها به، ومحاولتها إسعاده.

-الاستماع والإنصات من أكثر الأمور التي تشعر المرأة بكيانها وباحترامك لها، مما يجعلها سعيدة.

إذا لم تسمعها كلمات الحب والغزل، فلن تجد منها الرعاية الكافية والاهتمام.

-من أكثر الأمور التي تجعل زوجتك تطير في دنيا الأحلام، هو أن تترك لها رسالة حب أو كلمة رقيقة في ورقة صغيرة في أي مكان في البيت.

-لتجعل نفسك دائما صاحب الخطوة الأولى، اجعل المبادرات الجيدة تأتي منك، كطلب الذهاب لسهرة رومانسية، للاحتفال بذكرى جميلة.

-احذر مقارنتها بالأخريات، فهذا سيشعرها بالتعاسة.

-لا تجبرها على الخروج أو السهر مع صحبة لا تحبها من أصدقائك أو أقاربك، فهذا يشعرها بأنها مجرد ديكور في حياتك.

- اهتم بنفسك من أجلها، فكما يضايقك أن تجدها غير مهتمة بنفسها وبجمالها أمامك، النساء أيضا تحب أن ترى حبيبها يهتم بنفسه من أجلها.

- احترام مواعيدك معها، ووعودك لها من أكثر الأمور التي تشعرها بالسعادة.

- إعلانك عن مشاعرك تجاهها دائما، وحرصك أن تشعرها دائما باحتياجك أن تكون بجانبك، سيجعلها تكون حارسك الأمين.

- ثقتك بها وبقدراتها من الأمور التي تقدرها وتسعدها، وتجعلها أهل لهذه الثقة، وداعمة لك في كل أمور حياتك.

**- أمور ينجذب اليها الرجل في المرأة... خلال اللقاء الأول!**

تسعى السيدت عادة الى الاهتمام بمظهرهن الخارجي كي يلفتن نظر فارس الأحلام، فيسعين جاهدين الى أن تكون إطلالاتهن كاملة وفاتنة.

ولكن ما قد لا تعرفه بعض النساء، هو أن هناك تفاصيل بسيطة ينجذب اليها الرجل، وينظر اليها بشكل أولي في المرأة.

ما هي الأمور التي تلفت نظر الرجل في المرأة خلال اللقاء الأول؟

**-الشفتان:** أثبتت الدراسات أن التقبيل يخفّض من مستوى التوتر لدى الإنسان ويحسّن مزاجه. وبالتالي ، ليس مستغرباً أن الرجل ينجذب خلال اللقاء الأول الى شفتي المرأة، والملفت أنه يفضلّها طبيعية.

**-الابتسامة:** مما لا شك فيه انه على الإنسان أن يبتسم حتى ولو كان حزيناً، لأن الابتسامة على الوجه قد تكون وسيلة لكي يقع الشخص الآخر في حبك.

**-السلوك والتصرّفات:** إن تصرّفات المرأة هي العامل الحاسم الذي إما يدفع الرجل الى التقرّب منها وإما أن يختار الابتعاد عنها. إن اللطف والإيجابية في التفكير هما ميزتان أساسيتان تجعلان الرجل يقع في حب المرأة.

**- أيها الرجل .. هذه أمور تجعل المرأة تنفر منك**

الشكل والمظاهر ليسا كل شيء بالنسبة للنساء بعكس الكثير من الرجال. فهناك مجموعة من الامور التي تسبب نفور المراة من الرجل غير الشكل منها.

**1- الشعر!** يجب عليك الانتباه جيداً والعناية بشعرك ونظافته بشكل كبير، وبالطيع لا يعني هذا أن تستخدم مستحضرات النساء في العناية، ولكن كل ما يجب عليك فعله أن تحافظ دائماً على نظافته ورائحته.

2**- رائحة الفم!** قبل اتخاذ القرار بفتح فمك والتحدث إلى إحدى النساء عليك أولاً أن تتأكد من أن رائحة أنفاسك بحال جيدة، وليست مقززة، فشراء علكة لمضغها لن يكلفك الكثير من المال، وهذه أرخص الطرق التي تعتني منها بصحة أنفاسك.

**3- انتبه لشعرك مجدداً!** ولكن هذه المرة لست شعر رأسك بل الشعر الموجود بداخل أنفك؛ فبعض الرجال يمتلك شعر أنف طويل يخرج من فتحات الأنف، وبالطبع هذا مظهر مقزز بالنسبة إلى الجميع وليس للنساء فقط.

**4- الأسنان** حافظ على أسنانك ونظافتها، واحرص دوماً على تفريشها بالمعجون إذا كان لديك موعد بعد تناولك الطعام؛ فبقايا الغذاء العالقة بين الأسنان ليست مظهراً جذاباً.

**5- أظافر الساحرات** بجانب نظافتها لا يليق بك باعتبارك رجلاً أن تدع أظافرك طويلة وغير نظيفة؛ فحتى إن كانت نظيفة فالنساء لن تنجذب إلى رجل يمتلك أظافر طويلة كالتي يمتلكها الكثير منهن.

**6- الرائحة؟!** قبل الخروج من منزلك تأكد من أنك تضع مزيل العرق، وأن رائحتك تبدو جيدة، واستخدم عطرك الخاص إذا كنت سوف تخرج في مناسبة ما أو عند ذهابك لعملك إذا كانت النساء يوجدن فيه.

**7- قبل الطعام وبعده** هناك نسبة ليست بالقليلة من النساء ممن يشعرن بالتقزز من الطعام؛ فهن يلاحظن ما إذا قام الرجل بغسل يديه قبل الطعام أو لا، أو هل بدأ يلمس الأشياء مثل هاتفه الجوال، أو غيره من الأشياء قبل أن يغسل يديه بعد الطعام أو لا.

**= أيها الرجل إليك 10 عبارات للسعادة الزوجية**

تعد السعادة الزوجية الشغل الشاغل للكثير من الأزواج، ويسعى الجميع لبلوغها، لكن مشاكل الحياة وضغوطاتها تكون حجرة عثرة تنغص عليهما.

ويقع على عاتق الرجل الجزء الأكبر من إدخال السعادة على زوجته وعليه، وهناك بعض الكلمات البسيطة التي يكون لها وقعها في نفس الزوجة إذا ما دأب الرجل على قولها، ومن شأنها منح السعادة والحفاظ على الحياة الزوجية مستقرة لسنوات طويلة، وإليك بعضها.

**أنتِ على صواب** إذا صادفكما موقف مثلا وأخبرتك زوجتك أنه لابد من فعل شيء معين وأصريت أنت على عكس ذلك، واتضح في النهاية أنها كانت على صواب، لا تتردد لحظة في إخبارها بأن رأيها كان الأصوب وأنك ستستمع لها بعد ذلك، لتدرك كم أنت تقدر رأيها وتحترمه.

**أقبل عيوبكِ قبل مميزاتكِ** من يحب شخصا، يحبه كما هو، بل إن جوهر الحب هو أن تعشق زوجتك بعيوبها قبل مميزاتها، لأنك قبلتها كما هي من البداية، ومن الضروري أن تخبرها بذلك، لتشعرها أنك تقبلها كما هي، وإذا كان هناك بعض الأشياء التي ترغب في تغييرها بسلوكها، الفت نظرها بصورة غير مباشرة، فالسعادة تأتي من هنا.

**كلمات المديح** لاشك أن كلمات المديح لها مفعول السحر دائماً على أذن المرأة، حتى لو لم تكن واقعية، إلا أن قولها بصدق يجعل شريك الحياة يشعر بالثقة والطمأنينة، وزوجتك بحاجة دائماً لسماعك تقول عبارات تؤكد عدم ندمك على الارتباط بها، لأن كلنا نشعر بالرضا حينما نكون محبوبين، فاحرص دائما على قول كلمات المديح لزوجتك.

**ماذا بكِ؟** تحتاج زوجتك في لحظات ضعفها أو مرضها أو حتى مرورها بأزمة، لك لمساعدتها، ربما تكون المساعدة بالاستماع إليها أو تقديم النصح، أو حتى اتخاذ الخطوات اللازمة والواقعية للمساعدة، واحذر أن تبدي ملاحظاتك وانتقادك لزوجتك في لحظات ضعفها وقلقها.

**لا أستطيع الحياة بدونكِ**  إذا واجهتكما مشكلة صعبة أو موقف عصيب، شدد على أنك لا تستطيع الحياة بدونها، لأنه ليس هناك أفضل من شخص يشعرنا دائما أننا لنا قيمة في حياته.

**أنتِ جميلة** لابد أن تقول لها إنها جميلة، حتى تشعر كم أنت تحبها وتعشقها، لأن الشعور بالرضا يأتي عن طريق المقربين، فكن أنت الشخص الذي يدخل السعادة لقلب زوجته، ومن الممكن أيضا أن تقول إنها جميلة في ملابس معينة أو أن طريقة تصفيف الشعر هذه تجعلها فاتنة، حتى تجعلها دائما واثقة من نفسها.

**اعتذر** احرص دائما على أن تعتذر لها عما بدر منك في موقف معين، واحذر أن تتكبر فالاختلاف بينكما يبدأ من هنا، الاعتراف بالخطأ لن يقلل من شأنك، بل على العكس سيقربك من قلبها أكثر وأكثر.

**اسألها عن ذكرياتها** يرغب كل إنسان في الحديث عن نفسه وخبراته وذكرياته، والأكثر سعادة هو أن تبادر أنت بذلك وتطلب منها أن تخبرك عن ذكرياتها القديمة واستمع لها بإنصات واهتمام وهي تروي تجربة ما حتى وإن كانت بسيطة، فاهتمامك سيسعد قلبها للغاية وسينعكس بالإيجاب على حياتكما سويا.

**أظهر احتياجك لها** أظهر دائما مدى احتياجك لزوجتك على كافة الأصعدة، ولا تعتقد أنها تعرف ذلك ولا تحتاج لسماعه، بل على العكس تماماً، فواقع الكلام على الأذن أشد بكثير، لأنه هو ما يعطي الشعور ويعززه.

**رأيكِ يهمني** حاول بقدر الإمكان أن تأخذ رأيها في بعض أمور حياتك كالعمل مثلا أو ملابس معينة، لأنه كلما شعرت الزوجة بأن دورها مهم في حياتك، عزز ذلك من السعادة بينكما، لأن هذه الكلمات وقعها كالسحر عليها.

أخيراً، ذخلت الفتاة سوباترا سوسوفان (17 عاماً)، عش الزوجية، والتي تم الاعتراف بها عام 2010 "كأكثر فتاة مشعرة في العالم" وفقاً لتصنيف موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

ونقل موقع (روسيا اليوم)، أن الفتاة من سكان بانكوك عاصمة تايلاند، وهي تعاني منذ الطفولة من مرض نادر - متلازمة أبرامز، المعروف أيضاً باسم فرط الشعر أو متلازمة المستذئب.

وتجدر الإشارة إلى أنه ومنذ العصور الوسطى كان معروفا وجود 50 مريضا فقط من هذا النوع، حيث يعاني المصابون بهذا المرض من نمو الشعر بشكل مفرط في جميع أنحاء الجسم ما عدا داخل الكفين وأسفل القدمين.

وخلال طفولتها حاولت المذكورة أعلاه إزالة الشعر بواسطة الليزر، ولكن بدون فائدة.

ولفترة من الوقت أوقفت سوباترا سوسوفان محاولات التخلص من الشعر، ولكن بعد زواجها أخذت تحلق شعرها، وتقول الفتاة مغازلة زوجها: "أنت ليس فقط أول رجل في حياتي، بل وحب عمري كله"

وعلى الرغم من المتاعب التي عانت منها الفتاة في المدرسة والألقاب العديدة التي أطلقت عليها إلا أنها حاولت دائما التحلي بالصبر والتفاؤل. وفي حديثها مع موسوعة غينيس للأرقام القياسية، قالت: "لا أشعر بأنني مختلفة عن الآخرين، لدي العديد من الأصدقاء، ولكن كثافة شعري تجعلني متميزة".

**= ست أمورلا تنسيها يوم زفافك**

بغضّ النظر عن ماهية طقوس ما قبل الزفاف التي تقوم بها العروس، يكون اليوم نفسه في كثير من الأحيان مزيجاً من الإثارة والتوتر.

ومع ذلك، فإنّ يوم الزفاف المتكامل لن يتحقق إن لم تأخذي الوقت للاسترخاء والتروّي وتقدير ما تمرّين به، كما جاء في موقع " سيدتي ".

وفي ما يلي ستة أشياء تنسى كلّ عروس تطبيقها في يوم زفافها.

**التنفّس** إلا إذا كنت تريدين أن تذكُرك صديقاتك كعروس متوترة، فإنّه من الضروري للغاية أخذ استراحة في لحظات مختارة خلال النهار.

**تقدير اللحظة** قد يكون من السهل أن تتوهي في التفاصيل أثناء يوم الزفاف، ولكن تذكّري التمتّع بها وتقدير ما تمرّين به، في أوّل رقصة وعند قطع الكعكة.

هذه لحظات سوف ترغبين في تذكّرها. وإذا فوّتها بسبب مشادّة مع متعهّد الحفلات، أو بسبب خيبة أمل لعدم حضور أحد الأقارب، فسوف تفوّتين فرصة التمتّع بتفاصيل الزفاف؛ وهذا ما يجعله مميّزاً وخاصّاً حقاً.

**أخذ استراحة وجبة خفيفة** قد تكون الدردشة مع الأصدقاء والعائلة من أبرز معالم أيّ زفاف. ولكنه من المستحيل إجراء محادثة عندما تكون وجبتك الوحيدة في اليوم ملعقةً من اللبن الزبادي على وجبة الإفطار. اطلبي من صديقتك تذكيرك بتناول وجبة خفيفة بشكل دوريّ طوال اليوم.

**تذكّري ما يدور اليوم حولك** في خضم الرقص، وتناول الطعام، والشراب، قد يكون من السهل بشكل لا يُصدّق أن تنسي أنّ يوم الزفاف متعلّق بزواجك وحياتك المشتركة مع زوجك.

**قضاء بعض الوقت مع والديك** كما يعتبر اليوم مهماً للعروسين، فهذا الحدث محوريّ بنفس القدر لوالدَي العروس والعريس. خذوا لحظة لتقدير دعمهم ومحبّتهم.

**خذي بعض الوقت لنفسك** تكون العروس محاطة بالأصدقاء، والأسرة، والزوج، والضيوف خلال العرس. ولكن أخذها للحظة وحدها أمر هامّ لأيّ زفاف.

إذا كنت تشعرين كما لو كنت بحاجة إلى بعض الوقت وحدك للاستعداد ذهنياً أو إلقاء نظرة خاطفة على مكان الزفاف قبل أن تبدأ المراسم، فافعلي ذلك؛ فيوم الزفاف هو بداية حياة أنت فيها جزء من ثنائيّ.

* **الحب الهندي بلا قبلات**

اشتهرت الأفلام الهندية في الستينيات بمواضيع الحب والغناء العاطفي، وقد نال آنذاك فيلم العاشق (جنكلي) جماهيرية واسعة في بلادنا فاقت جماهيرية الأفلام العربية والأميركية،

وفي ذلك الفيلم لم يطبع بطلنا شامي كابور على شفتي حبيبته أي قبلة على شفتيها، لأن الجمهور الهندي يعارض القبلة.‏

ولا يزال الهنود حتى يومنا هذا متمسكين بأخلاقية الحب، ويرفضون القبلة في الأماكن العامة وعلى شاشة السينما.‏

فمنذ عامين قام (ريتشارد غير ) بتقبيل الممثلة الهندية شيلبا شيتي في برنامج تلفزيوني، ما أثار أعمال شغب في الهند حيث اعتبر المحتجون تصرفه غير لائق، وقام بعضهم بإحراق دمى تمثل النجم الأمريكي، وردد البعض الآخر هتافات تطالب بالموت لشيتي، وقد تطور الأمر حتى وصل إلى المحكمة العليا في الهند التي ألغت إذنا باعتقال غير واتهامه بالفعل الفاضح ضد شيتي.‏

وفي أوائل التسعينيات شب غضب شعبي عندما قام الزعيم نيلسون مانديلا بتقبيل شعبانه عزمي التي سبق أن استضفناها في مهرجان دمشق السينمائي.‏

وبسبب مشاعر العداء للقبلة في الهند تقول الممثلة أوديتا جوسوامي: إنني لن أسمح بتقبيلي في شفتي في أفلامي المقبلة، ولا أشعر بالراحة إزاء هذه القبلة، فانا من أسرة محافظة، وقيمي لا تسمح لي بالتورط في هذه الأفعال.‏

ولكن قد تكون القبلة أحيانا وسيلة للشهرة، و يذكر الهنود نجمة قبلت البطل 17 قبلة في فيلمها وينسون أحداث الفيلم نفسه، وقد قامت بعد ذلك ببطولة فيلم (99 صفعة وقبلة واحدة).‏

وردت القبلة في كتابات هندية قديمة تعود إلى ألف وخمسمئة سنة قبل الميلاد، وحوت الملحمة الأسطورية (مهابهاراتا) على حكايات تتضمن قبلات. كما ذكرت القبلة في شعر قديم يطلق عليه (راديكا سانتوانام)، وفي كتاب (كاما سوترا) هناك فصل كامل عن القبلة حيث أورد ثلاثين نوعا من القبل.‏

وظهرت أول قبلة في السينما الهندية في فيلم يدعى (كارما) المنتج في مطلع الثلاثينيات وفيه استمرت القبلة بين البطل والبطلة 4 دقائق كاملة.‏

ويقلل البعض من أهمية معارضة القبلة ويرون أنها تقتصر على قلة من المتشددين الذين يعتبرون القبلة من تأثيرات الثقافة الغربية.‏ ([[130]](#footnote-130))

* **عشر حالات في القفص الذهبي**

من الصعب تعريف الزواج لكن يمكنك أن تأخذ فكرة طيّبة عنه من سلسلة المواقف الزوجية التالية:

1ـ رجل بملابس الخروج يروح ويغدو داخل البيت ناظراً إلى ساعته.. وامرأة أمام مرآة الزينة ترسم حواجبها.‏

2ـ امرأة لا تعلم أنه يطلق عليها بين أصدقائه اسم: المجنونة.. ورجل لا يعلم أن اسمه السرّي بين صديقاتها: المنيّل.‏

3ـ رجل يصيح بسبب زر مقطوع، وامرأة تلعن العيشة لأنها لا تجد زراً من نفس النوع.‏

4 ـ رجل يقرأ في الفراش.. وامرأة لا تستطيع أن تنام بسبب النور.‏

5 ـ رجل من المُعتقَد أنه خائن.. وامرأة تبحث عن دليل على خيانتهِ.‏

6 ـ رجل لا يتذكر عيد ميلادها.. وامرأة تبكي في بيت أمها.‏

7 ـ رجل يقوم طول النهار بجمع الفلوس في محفظته.. وامرأة تتسلّل ليلاً إلى المحفظة.‏

8 ـ رجل يحلف.. وامرأة لا تصدقه.‏

9 ـ امرأة تتكلم طول الوقت.. ورجل يتظاهر بالإنصات طول الوقت.‏

10 ـ رجل يناقشها.. وامرأة تناقشه.. والجيران يسمعون.‏

* **جاذبيـة المرأة في صوتها**

يشبه الصوت ملامح الوجه في قدرته على الكشف عن المميزات وفضح العيوب،

ويرى المهتمون بأسرار الشخصية أن الاهتمام بصوت المرأة ونبرته في غاية الأهمية، حيث أفادت دراسات وأبحاث أن جمال المرأة وأنوثتها يعودان إلى صوتها الذي يقوم بدور كبير في إقناع الآخرين بها،وهو ما يمكن المرأة من استخدامه كأحد عناصر القوة في شخصيتها.‏‏

وتنصح الدراسات النفسية كل فتاة وامرأة بالاهتمام بصوتها جيدا ومعرفة دلالة كل نبرة من نبراته بل وتناشد هذه الدراسات كل ذات صوت عال أن تعرف حقيقة نفسها من خلال صوتها.‏‏

وعن الأسلوب الأمثل في الحديث تشير الدراسات إلى أنه من المفترض أن تبدأ المرأة حديثها بإلقاء متزن بطيء إلى حد ما، حتى تكون نبرات صوتها واضحة، ومخارج ألفاظها سليمة، لأن النبرة العالية تفقد الصوت جانباً كبيراً من جاذبيته، وعلى كل امرأة جميلة أن تعرف أنها تفقد سحرها وأناقتها إذا ما صدر عنها لفظ لا يليق أو كان بصوت مرتفع، بل يجب أن تعبر الكلمات عن مستوى رفيع وذوق أصيل.‏‏

وتشير خبيرات الاتيكيت إلى أن الصوت مثل ملامح الوجه قد يكشف عن المميزات وقد يفضح العيوب أيضا وهو ما يوجب على المرأة ألا تتحدث بصوت غير واضح، لأن ذلك يعتبر دليلا على افتقاد الشجاعة وقلة الحيوية ولا تتحدث بجمل متقطعة تخرج من بين الأسنان فهذا دليل على أن الشخصية تفتقد الروح الاجتماعية وعدم المبالاة بالآخرين، يجب الحرص على ألا تكون الجمل سريعة فهذا دلالة على الاضطراب والمعاناة من عدم تناسق الأفكار والنضج، وليكن للكلام نهاية وهدف واضح. وإلا كانت الشخصية مترددة خجولة تعاني القلق والخوف من الاختلاط بالحياة والمجتمعات.‏‏

وتفرض الحالة العاطفية نفسها على الصوت سواء كانت غضبا أم فرحا أم قلقا، وهنا يكون الحديث بسرعة، أما من تتحدث ببطء شديد وتتخير الألفاظ قبل النطق بها فهي مثالية في علاقتها بالناس بمعنى أنها تحب النمطية في الحياة، وتتمسك بالأفكار القديمة، وترفض كل من يعارضها لأنها تخاف التغيير، ومن تتحدث بنعومة وبصوت رخيم فهي تشعر بالسعادة، ومن كانت نبرات صوتها منطلقة حية تعلو وتهبط مع الانفعالات فهي منفتحة سوية في علاقاتها مع الآخرين، ترتاح إلى الموسيقا الحالمة، والأضواء الخافتة مقبلة على الحياة.‏‏

ومن كانت نبرات صوتها تظهر وكأنها مشتتة فذلك دلالة على فقد الأمان في العلاقة الزوجية لكن قدرتها فائقة على تحمل المسؤولية، ومن تتحدث بنبرات منخفضة وتسيطر على مخارج الحروف فهي شخصية قيادية وما ينقصها تذكر أن زوجها شريك لها في الحياة.‏‏ ([[131]](#footnote-131))

* **سبع نصائح للحفاظ على حياة زوجية ناجحة بعد الولادة**

تنقلب حياة الثنائي رأساً على عقب بعد الولادة، فهناك العديد من التغيرات التي ستحصل مع إستقبال المولود الجديد، ولكن السؤال الذي يطرح هو التالي: كيف ستكون علاقتك الزوجية بعد الولادة؟ وهل من سبيل للحفاظ على علاقة زوجية قوية مع استنزاف الطفل كل مشاعرك ووقتك وطاقتك؟

كيف تستعيدين علاقتك الحميمة بعد الولادة؟

أوّلاً عليك أن تعلمي أن علاقتكما لن تعود إلى ما كانت عليه سابقاً، فخلال مرحلة ما بعد الولادة، ستتعرض الأم لحالة من التوتر والإكتئاب، ووسط الإحتياجات النفسية، العاطفية والمادية التي يحتاجها الطفل ستجد الأمّ نفسها أمام مسؤوليات ومهمّات جديدة ستأخذ منها معظم أوقات فراغها.

في هذا السياق، سيجد الزوج نفسه مهملاً، وستتراجع شيئاً فشيئاً العلاقة الحميمية بين الزوجين، قتسلك العلاقة طريق الملل والروتين.

إليك سلسلة من النصائح التي ستساعدكما على تجديد العلاقة بعد الولادة، إستعادة الرومانسية والتأقلم مع نمط حياتكما الجديد:

- خصّصي لزوجك بعض الوقت يومياً وإجعليه يشاركك همومه ومشاكله، فعليك أن تثبتي له بأنّك لست مهملة له أو لأحاسيسه.

- كذلك أنت، عليك أن تعبّري له عن كلّ ما يخالجك من مشاعر وأحاسيس لتقرّبيه أكثر منك، بعد الفترة الصعبة التي مرّت عليكما.

- عندما ينام الطفل، حاولي أن تحضّري له عشاءً رومانسياً، تتحدّثان خلاله عن كلّ الأمور التي تخصّكما أنتما فقط.

- فاجئي زوجك بين الحين والآخر من خلال ممارسة نشاط معيّن معه، إعتدتما على القيام به قبل الولادة .

- أسرقي اللحظات الحميمية مع زوجك عندما تتسنّى لك الفرصة.

- التواصل الجسدي مهمّ جدّاً لإشعال شعلة الحبّ، فإجعليه يشعر بجنيّتك وحبّك من خلال عناق أو قبلة من فترة إلى أخرى.

- أرسلي إليه رسالة نصية جميلة ومعبّرة بينما هو في دوام العمل، ليدرك بأنّك تفكّرين به دائماً على الرغم من كلّ إنشغالاتك الجديدة.

إن كنت تريدين الحفاظ على زواج ناجح، عليك تطبيق هذه النصائح الصغيرة والبسيطة على الدوام، لو مهما كبر أولادك وكبرت الهموم معهم. فالحياة الزوجية، كالجمر تحتاج لمن يحرّكها من فترة إلى أخرى كي تشتعل من جديد.

* **العلاقة الزوجية: المسموح والممنوع في شجار الازواج**

شجار الازواج هو جزء لا يتجزأ من كل علاقة زوجية. وليس عبثا، فهذه الشجارات بمثابة الآلية الطبيعية التي تساعد على سد الفجوات وملائمة التوقعات وبذلك تحافظ على علاقة زوجية يسودها الحب، الدعم والاستقرار.

كيف تديروا شجاراتكم؟ حول هذا الموضوع في المقالة التالية.

بحسب موقع " ويب طب " فإن شجار الأزواج والجدالات بين الزوجين هو أمر طبيعي وحتى بناء. الشجارات بين الأزواج، كبيرة كانت أم صغيرة، تشكل كثيرا صدامات لا مفر منها بشأن التوقعات والتصورات، الأمر الذي يؤدي بطريقة أو بأخرى إلى حل وسط.

هذا ما يحدث في كل مره يتشاجر فيها الزوجين ثم يتصالحا، فهذا في الواقع يوسع القاسم المشترك في العلاقة الزوجية ويسهم في بناء العلاقة.

عندما تزيد الشجارات والجدالات كثيرا فان الحياة الزوجية تتضرر ويمكن أن يؤدي ذلك إلى

الانفصال بسبب تعب واستنزاف كلا الجانبين، وخاصة اذا كان الامر يتعلق بشجارات حول أمور

تافهة وغير مهمة.

ويوجد بالطبع شجارات من النوع الذي لا يتم حله ولا حتى بالتوصل الى حل وسط مما يؤدي إلى إنهاء العلاقات. لقد جمعنا من أجلكم أفضل النصائح لخبراء التدريب الشخصي، التدريب الزوجي ومستشاري العلاقة الزوجية.

إذا طبقتم هذه النصائح، فقد يكون التصادم القادم بينكم بناء أكثر وغير مدمر .يمكنكما الذهاب إلى النوم متخاصمينخلافا للمقولة التي تقول عكس ذلك تماما، فالعديد من الخبراء ينصحون الأزواج بأخذ الشجار إلى السرير.

وبعبارة أخرى، بدلا من بذل جهود يائسة للتصالح قبل النوم، ببساطة اذهبوا الى النوم معه.

الشجارات التي تستمر لساعات متأخرة من الليل لا تفيد بشيء والتعب فقط يزيد العصبية لدى كلا الجانبين.

أوقفوا الشجار، قرروا أنكم ستواصلون ذلك غدا واذهبوا إلى النوم، حتى لو كنتم غاضبين. ففي صباح اليوم التالي من المرجح ان الأمور سوف تبدو مختلفة والراحة سوف تفعل فعلها.

خذوا استراحة حتى 30 ثانية من الاستراحة في منتصف الشجار يمكن أن تساعد في تنظيم الأفكار وتسمح بالهدوء والعودة إلى الصواب.

إذا دخلتم في شجار شديد وصاخب، اقطعوه لمدة دقيقة أو دقيقتين ثم عودوا للحديث. فمن الممكن جدا أن تروا الأشياء عندها بشكل مختلف قليلا.

تحملوا المسؤولية عن أفعالكم أثناء شجار الأزواجيجب على كل طرف تحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما يفعل ويقول اثناء الشجار.

عندما تبحثون كبالغين عن العلاقة الزوجية الداعمة والمستقرة، فيجب عليكم أن تطلبوا من أنفسكم ومن شريك حياتكم الانتباه لأفعالكم وأقوالكم خلال المشاجرة أو الجدل، مهما كان حادا، وتعلم مهارة الاصغاء .

لا ينبغي السماح "لوطيس المعركة" أن يجركم لفقدان السيطرة. فعندما ينتبه كل طرف لتصرفاته ولما يقوله أثناء الشجار، فعندها يمكن العودة الى الصواب والتوصل الى حل وسط.

استخدموا الفكاهةسحر الفكاهة يمكن أن يكسر أسوار الغضب والتهيج إذا ما تم استخدمه بشكل صحيح. يسمح ويشجع محاولة اضحاك أحدكما الاخر حتى وسط المعركة.

للحظة سوف تعود الابتسامة مرة أخرى والأشياء قد تبدو مختلفة. جربوا ذلك! لكن من المهم أن تتذكروا، ممنوع أن تكون "السخرية" من الزوج أو الزوجة، فشجار الزوجين هو وضع حساس ولا ينبغي أن تهينوا أحدكم الاخر.

تقنية "اوقفوا كل شيء وتعانقوا"في الحالة التي تكون فيها الشجارات صاخبة ومستمرة استخدموا التقنية التالية: اوقفوا كل شيء وتعانقوا.

الشجار الحاد مهما كان كبير فانه لا يغير من حقيقة وجود الجاذبية الجنسية والحميمية بينكما، لذلك هذا هو الوقت المناسب لاستخدامها، دون ذكر أي كلمة.

الصمت التام ، هذه التقنية قد توقف كرة الثلج المتدحرجة للشجار وتذكركم للحظة بالسحر الذي جعلكم زوجين لأول مره.

دون "لكن" الكثير من الأزواج يتشاجرون، يصلون إلى حل وسط، يحددون موقف مشترك وعندها في ثانية واحدة، أحدهم يكسر معاهدة السلام حين يقول "أنا موافق ... ولكن" أو "أنت على حق ... ولكن". لاحظوا ان الـ "لكن" هي جوهر كل الجدال بينكما والسبب في بدايته. في التسوية الحقيقية ، لا يوجد "ولكن". توصلوا إلى اتفاق مقبول على كليكما دون تحفظ.

تذكروا ما هو مهم حقا!ضعوا نصب أعينكم ثلاثة عوامل يجب عليكم مراعاتها : أنت كطرف أول والزوج وعلاقتكما الزوجية ، فمراعات جميع العوامل هذه هو أيضا طرف في حل المشكلة.

هذا يعني انه بالإضافة الى المصالح المتبادلة بينكم، يجب عليكم رعاية عامل اخر، طرف ثالث اذا صح التعبير وهو علاقتكم الزوجية.

من المفترض على كل طرف التضحية بأكبر قدر ممكن من أجل الحفاظ على علاقتكم.

تذكروا ذلك جيدا أيضا أثناء جدالكم، فهذا ليس مجرد تصادم بينكما، وانما أيضا تصادم مع عامل العلاقة الزوجية التي كليكما ملتزمين بها.

* **نوادر زوجية**

**الزوجة الخامسة :**

اتفقت أربع زوجات على مجابهة عنف الزوج بمثله و في أحد الأيام ضربنه ضربا مبرحا، ثم حملنه خارج المنزل أمام صديقه، وكانت كل واحدة تحمل يدا ورجلا .‏

فقال الصديق: عليك أن تجد حلا للخروج من مأزق الزوجات فالضعيفان يغلبان قويا .‏

فقال الرجل : الحل أن أتزوج من خامسة‏

فقال الصديق بدهشة أما يكفيك ما جرى لك من نسائك الأربع حتى تتزوج الخامسة .‏

فقال الرجل: أريد الخامسة لتحمل رأسي .‏

**الزوج المطيع‏ :**

أرادت امرأة أن تجرب طريقة عملية لتشجيع أولادها على الطاعة، فقالت لهم: سوف أعطي جائزة كل أسبوع لأكثر أفراد الأسرة طاعة لي.‏

وهتف جميع الأبناء بصوت واحد : سيفوز بابا بالجائزة دائما، ابحثي لنا عن حوافز أخرى .‏

**أضغاث أحلام‏**

الزوجة: حلمت بالأمس أنك أهديتني عقداً من اللؤلؤ، فهل يتحقق هذا الحلم؟‏

الزوج : أعتقد أن ما رأيته أضغاث أحلام .‏

الزوجة : يجب أن تشتري لي شيئا كي أشرح لصديقاتي كيفية تحقيق الأحلام .‏

الزوج : سوف أشتري لك غداً كتاب تفسير الأحلام .‏

**الثرثارة والسمكة‏ :**

كانت الزوجة الثرثارة تقف على شاطئ تراقب زوجها الذي يهوى الصيد، ثم رأته يشد خيطه فإذا بسمكة علقت بالصنارة وهي تتلوى وتحاول الخلاص .‏

قالت الزوجة في إشفاق: مسكينة حرام .‏

فقال الزوج : لو لم تفتح فمها ما وصلت إلى هذا المصير، لذلك من الأفضل لك أن تلتزمي الصمت.‏

**فصل : قالوا في المرأة**

شبه بعض الظرفاء المرأه بالكرة، تبعا لاهتمام الرجال بها، ونظرتهم إليها

< ففي سن العشرين تشبه كرة القدم يجري خلفها اثنان وعشرون رجلا.‏

< وفي سن الثلاثين تشبه كرة السلة يجري خلفها عشرة رجال.‏

< وفي سن الأربعين تشبه كرة البيسبول ويجري خلفها رجل واحد.‏

< وفي سن الخمسين تصير مثل كرة التنس يرميها الرجل للآخر.‏

< وفي سن الستين فتشبه كرة الغولف، فيرغب الرجال بقذفها في الحفرة.‏

**تعليق:‏**

فكرة هذا التشبيه جاءت من الغرب، وهي تعني أن المرأة في العقلية الغربية لا تختلف عن الرؤية الشرقية هي للمتعة، وهي بالمقابل تحظى في بعض المجتمعات الشرقية المحافظة بقدر كبير من الاحترام ولاسيما إذا كانت أما أو زوجة، وكلما تقدمت في السن ازداد احترامها والاهتمام بها في الشرق، خاصة في المجتمعات الإسلامية التي تعمل بوصية القرآن ببر الوالدين ، ووصيته بالمودة والرحمة بين الأزواج ، ووصية الرسول الكريم بالمرأة حتى آخر لحظة في حياته المباركة ، وليس مثل الكرة كما هو حالها في الغرب.‏

* **أولويات نسائية**

< أول سيدة عربية تقود سيارة عالية المنذر والدة فريد الأطرش في أوائل العشرينيات من القرن الماضي، وذلك عندما قادت السيارة من بيروت إلى حيفا هربا بأولادها فريد وفؤاد وأسمهان من ملاحقة الاستعمار الفرنسي.

< أول ملكة جمال في العالم هي السويدية كيكي هاكوسون كانت تبلغ من العمر 21 عاما في 19 نيسان 1951 في الولايات المتحدة الأمريكية.‏

< أول من طالب بإنشاء جمعية نسائية الصحفية اللبنانية لبيبة هاشم.‏

< أول سيدة هندية رئيسة للوزراء هي انديرا غاندي 1966.‏

< أول فتاة عربية تدخل مجال التحكيم هي السورية فارنا يعقوب نيسان 1994‏

< أول امرأة تدرب فريقا للرجال هي آمي ماشينوورد والتي اختارتها جامعة ريجيس لتدريب منتخبها للرجال.‏

< أول لاعبة كرة قدم محترفة هي ساندي فرتس احدى نجمات المنتخب الألماني لكرة القدم.‏

< أول سيدة عربية تحصل على لقب حكم دولي في الشطرنج هي منى اللبودي من مصر.‏

أول مدربة عربية محترفة هي مليكة بوزرار مدربة منتخب سيدات الجزائر لكرة السلة.‏

< أول لاعبة تنس تظهر على الويمبلدون مود واطسون الإنجليزية الأصل في 1884.‏

< أول سيدة احترفت الملاكمة اليزابيث ويلكنسون الانجليزية عام 1722.‏

< أول فتاة عربية عبرت المانش هي عبلة عادل خيري وكانت تبلغ 13 عاما وقت عبورها.‏

< أول سيدة عربية تحترف رفع الحديد هي اللبنانية عايدة سعادة.‏

< أول رائدة فضاء هي الروسية فالنتينا تيرشكوفا 1963 ودارت حول الأرض 48 مرة.‏

< أول امرأة تقود طائرة مقاتلة الهولندية مانجا يلوك.‏

< أول امرأة تقود طائرة رسميا في مصر هي الكابتن عزيزة.‏ ([[132]](#footnote-132))

* **العشق**

**ألقى بعض الحاضرين ورقة في يد الشافعي وكان فيها :**

عفا الله عن عبد أعان بدعوة خليلين كانا دائمين على الود

إلى أن مشى واشي الهوى بنميمة إلى ذاك من هذا فزالا عن العهد

قال فبكى الشافعي - رحمه الله - وقال ليس هذا يوم نظر هذا يوم دعاء ولم يزل يقول اللهم اللهم حتى تفرق أصحابه ومثله أن رجلا جاءه برقعة فيها :

سل المفتي المكي من آل هاشم إذا اشتد وجد بامرئ كيف يصنع

قال فكتب الشافعي تحته

يداوي هواه ثم يكتم وجده ويصبر في كل الأمور ويخضع

فأخذها صاحبها وذهب بها ثم جاءه وقد كتب تحت هذا البيت الذي هو الجواب

فكيف يداوي والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم غصة يتجرع

فكتب الشافعي رحمه الله

فإن هو لم يصبر على ما أصابه فليس له شيء سوى الموت أنفع ([[133]](#footnote-133))

* **أصبح بإمكان المرأة الآن أن تفضح أسرار الرجل**

أصبح بإمكان المرأة الآن أن تفضح أسرار الرجل وتكشف أفكاره وتعرف المزيد عن سلوكياته طباعه ... فقط من خلال أن تقرأ خطه ... ..فالدول المتقدمة الآن تستخدم تحليل الخط لمعرفة كفاءة الموظفين وكشف نفسية المجرمين ... أما نحن معشر النساء فنستخدم الخط لفتح ملفات الرجال .  
 ولكي تبدئي الخطة استدرجي الرجل في أوقات مختلفة لكي يكتب رسالة ولاحظي طريقته في كتابة الحروف ورسم الكلمات

فإذا كانت الأسطر تميل به نحو اليمين وتشطح به نحو اليسار

تأكدي أنه إنسان غير مستقيم

أما إذا كان يرسم ذيولاً في نهاية الكلمات ويميل للأشكال الدائرية في كتابة اللام والنون :   
تأكدي انه يخفي وراءه شخصيه ملتوية غير جديرة بالثقة   
إذا كان يتفنن في تحسين خطه وضبط أحرف الصاد والضاد والطاء والظاء :   
فاعرفي انه إنسان يحب المظاهر ومغازلة البنات   
إذا كان يقف كثيراً عند ( ح ، خ ، ج ، م )   
فهذا متردد ويحب الخطط والمكائد   
إذا كان يكتب كلاماَ متموجاً كلمه فوق وكلمه تحت   
فتأكدي بأنه رجل متمرد ... عنيف ... حادالمزاج ... يميل إلى الكآبه   
إذا كان يكتب الأحرف كبيره :   
فهو لديه عقدة نقص وإذا كانت صغيره فلديه شعور بالذنب   
وإذا كان يقذف بحرف الراء بعيد عن الكلام :   
فهو غيور   
وإذا كان يلصق الهمزه فوق الألف: فهو مغرور   
إذا كان يترك مسافات كبيره بين السطور:   
فهو أناني وإذا فعل العكس فهو عدواني   
إذا كان يترك هامشاً على يمين الصفحة ولا يترك مسافة مماثله على يسارها :   
فهو فوضوي واتكالي ...   
وإذا كان يدوس بالقلم كثيراً ليكتب النقاط :   
فهو ممل وإذا كان لا يكتب النقاط فهو مهمل   
إذا كان يفضل الكتابة بالحبر:  
الجاف ... فهو شخص متهور ... الحبر السائل . شخص متعصب ... الرصاص شخص معقد ([[134]](#footnote-134))

* **أين كنت ؟**

سؤال يتردد على ألسنة كثير من النساء ، وهو ما يكرهه كثير من الرجال . فبعضهم يعتقد أنّه فوق المساءلة ، وبعضهم يرى أنه حر ومن حقه أن يتأخر و يفعل ما يريد ، حتى ولو كان متزوجاً ولديه أطفال و بعضهم يعتبره سيطرة عليه وتحكم بشخصيته . وهناك المغرور المتعالي الأناني الذي لا يعرف لقدسية الحياة الزوجيه معنى

من الأزواج من يقضي معظم وقته خارج البيت و لا يعود إلا في ساعة متأخرة ، ثم يأتي باعتذار بارتباطاته و صداقاته .... و منهم من يخرج لاستراحته أو استراحة غيره، فيلتقي زملاءه و تستمر الجلسة إلى ما شاء الله دون أن يدري ماذا حل بالمنزل و بأولاده و زوجته ، و ربما أتى و زوجته تغط في سبات عميق بعد أن أعياها السهر و طال عليها الانتظار .

تأخر الزوج و نسيانه المواعيد العائلية و عدم اهتمامه بشئون أسرته من المنغصات التي تؤدي إلى قلق و فقدان الزوجة لأعصابها

إذا كان الزوج يفضل السهر مع أصحابه خارج المنزل فعليه أن يخبر زوجته ليطمأن قلبها و لتعرف أن زوجها يحرص على أسرته بصفه عامه و على مشاعر زوجته بصفه خاصة وهذا مما يزيد الحب بينهما و يقوي عرى الترابط الأسري

على الزوج أن يعرف أن المرأة حساسة وغيورة بطبعها وظاهرة سهره أو حتى مجرد خروجه من البيت لفترات طويلة قد تزعج المرأة وتثير تساؤلات و شكوك كثيرة برأسها و قد تصاب بنوبة غيره تعميها عن رؤية حقيقة خروج زوجها من البيت

والزوج عليه أن يستوعب تساؤلاتها وقلقها بهدوء خاصة أنه تسبب في آلام نفسية لها وإذا ما وجدها ثائرة غاضبه عليه أن يكون صبوراً و يهدئ من روعها لا أن يصرخ بوجهها و يسمعها كلمات تدل على غطرسته و تكبره برجولته عليها و هذا مما يزيد من حنقها و غضبها عليه و بالتالي تحدث المشاكل بينهما

إنّ الانشغال عن الأهل تفريط عظيم و ظلم بيّن ، إذ كيف يسوغ للإنسان أن يسهر طيلة وقته خارج منزله ، فيترك شريكة عمره نهباً للوساوس و الوحشة و الأزمات ، أو يتركها للانغماس و الدخول في ما لا يحمد عقباه

ليس مطلوبا أن يعيش الزوج حبيس منزله ، و إنّما هي دعوة للتوازن و إعطاء كل ذي حق حقه قدر الإمكان ، ففقدان القدرة على الموازنة يورث خللاً و اضطراباً في حياة الفرد الزوجية و الأسرية

**الأزواج الأكبر سنا أكثر عاطفة من زوجاتهم!!**

مع التقدم في العمر يبدو أن الأزواج يصبحون أكثر ميلا إلى العواطف في الحديث عن العلاقة الزوجية بينما تصبح الزوجات أكثر تحفظا. وذكرت الدراسة التي أجريت على 20 علاقة زوجية طويلة أن الأزواج الأكبر سنا يصبحون أكثر عاطفية وأحيانا يذرفون الدمع عند الحديث عن علاقاتهم بينما تتهرب زوجاتهم عادة من هذا الحديث وأحيانا يتسمن بالوقاحة.

وقال الباحثان وهما من جامعة دنفر إن الرجال الذين تناولتهم الدراسة كانوا أرهف حسا وأكثر أدبا ويرغبون في الحديث عن زواجهم مقارنة بزوجاتهم. وأضافت فران ديكسون الأستاذة المساعدة في دراسات الاتصال والتي شاركت في إعداد الدراسة، "الرجال كانوا يشعرون بالإثارة حقا عن الحديث عن حكاياتهم الزوجية... وكانوا يرغبون في الحديث عن مدى واسع من المشاعر السعيدة والحزينة على حد سواء". والتقت ديكسون وزميلتها كاندي واكر مع 40 زوجا وزوجة من منطقة دنفر يبلغون من العمر 60 عاما أو اكثر وتزوجوا مرة واحدة وكان متوسط عمر الزواج 42 عاما

وكانت الزوجات يتولين رعاية الأطفال بينما يعول الأزواج الأسرة.

ووجد الباحثان أن الأزواج يميلون إلى الاتفاق مع زوجاتهم عند الحديث عن قصصهم وأكثر رغبة في مناقشة الموضوعات الصعبة مثل سوء استغلال الثروة أو العلاقة الزوجية. وأضاف ديكسون "كانوا يبدون الندم والحزن وكان بعض الأزواج يبكون... بينما كانت الزوجات يلتزمن الصمت. وقال إنه على عكس أزواجهن كانت الزوجات المشاركات في الدراسة على درجة من البرود العاطفي وأحيانا أقل أدبا وأكثر ميلا إلى المقاطعة". هذا من جانب أما من جانب آخر، ماذا بشأن كره الأزواج لزوجاتهم .. أحيانا .. بعد الزواج!! قالت الأميركية د. سوزان فورودارد في الإجابة عن هذا من خلال العديد من الدراسات التي استمرت 14 عاماً حول الأسباب التي تدفع الزوج لأن يكره زوجته والتي تدفع الزوجة لأن تكره زوجها أيضاً.

وتوصلت د. سوزان إلى أن الأسباب الحقيقية التي تدفع الزوج لأن يعامل زوجته بطريقة سيئة وكأنه يكرهها هي البيئة الحقيقية للزوج، فالزوج الذي يكره زوجته غالباً ما يكون ضحية تعسف عاشه وسط أسرته . فعلى سبيل المثال عندما يشاهد الطفل أباه وهو يحقر أمه تظل هذه الصورة مطبوعة في خياله حتى عندما يتزوج فيعتقد أن تلك هي الطريقة المثلى للتعامل مع المرأة . ويرى علماء النفس أن هناك فرقا بين الكراهية والنفور.. فالشائع أن يكون هناك نفور بين الزوجين في مرحلة أو أخرى من تاريخ زواجهما لكن الكراهية هي درجة حادة وشديدة وتنطوي في الكثير من الأحيان على العدوان بشكل أذى بدني أو مادي أو نفسي أو معنوي.

وقد يحدث أحياناً نفور بين الأزواج مع طول فترة الزواج نتيجة لأسباب بعضها قد يكون موضوعيا كعدم حرص كل طرف أن يضفي معنى جديد في حياة الآخر ومن هنا تتحول العلاقة الزوجية إلى نوع من الرتابة والملل كما أن إهمال أحد الطرفين في إظهار المودة للطرف الآخر وهذا مطلب ضروري في الحياة الزوجية فكل زوج أو زوجة يريد أن يسمع من الآخر ما يطريه ولكن المسألة تبدو نادرة في الحياة الزوجية وتبدو الحياة صامتة ومحبطة للطرفين وهذا يفسر في بعض الأحيان لماذا تحدث الخيانة الزوجية . ([[135]](#footnote-135))

**فائدة :**

يجتهد كثير من أهل الأدب والكتاب والإعلاميين بالمشاركة في ندوات ومؤتمرات ومقالات وغير ذلك من أجل المشاركة بمقالات وحوارات تخدم الحياة الزوجية ، وللخروج بتوصيات مفيدة تساعد الأزواج على قيام حياة زوجية هنيئة وتكوين أسرة سعيدة ، ولكن نحب أن نوضح للجميع أن السعادة الزوجية والسعادة في كل مجالات الحياة مكانها القلب منه تخرج وإليه تعود ، فالقلب المتعلق بالله الراضي عن الله ، لا بد أن يكون سعيدا ، وتظهر هذه السعادة أكثر ما يكون في العلاقة الزوجية والحياة الأسرية ، والعكس غالبا ما يكون صحيحا ، لذلك أية قرارات أو نصائح للأزواج لا تشير إلى توثيق العلاقة مع الله والإطلاع على سيرة الرسول عليه السلام وعلاقته مع أزواجه ، فهي نصائح ناقصة ، وقد لا ينتج عنها فائدة للأسرة ، ثم تأتي بعد ذلك ما أنتجته البشرية من تجارب ودراسات معززة ومؤيدة لما قدمه الإسلام من تعليمات ونصائح جميلة وفي غاية الوضوح والصراحة ، وفي علاقة الرسول مع زوجاته كل ما يحتاجه الأزواج لقيام حياة سعيدة ومستمرة .

* **ماذا تعني الهدية التي تقدمها لحبيبك ؟**

لكل مناسبة هديه تناسبها و تحكي عما يجول بخاطر المُهدي لحبيبه

**فمثلا باقة ورد** : إذا أرسل الشاب إلى خطيبته باقة من الورد فإن هذه الهدية هي رسالة صامته يرجوها فيها أن تقبل هداياه المقبلة ، وعلى الخطيبة أن تنتهز أول لقاء وتشكره وتكرر الشكر حتى يعرف أنها وافقت على أن يبعث إليها بهداياه

**حقيبة يد** : الرجل الذي يهدي حبيبته حقيبة يد فانه يريد أن يقول إن فترة حياتهما حافلة بالذكريات اللذيذة وهو يريد منها أن لا تنسى هذه الذكريات وان تحتفظ بها في هذه الحقيبة بعيدا عن عيون الناس **سوار** : والزوج الذي يهدي زوجته سوارا فانه يريد أن يقول لها أن حبهما لن ينفصم بعد أن قيده بهذا القيد الذهبي

**خاتم ألماس** : والخطيب الذي يهدي خطيبته خاتما ماسيا في إحدى المناسبات فانه يقول لها اذكريني دائما فينبغي على الخطيبة أن تقابله وقد زينت أصبعها بهذا الخاتم

**الحلوى** : والخطيب الذي يهدي خطيبته علبه من الحلوى بعد أول لقاء لهما فانه يريد أن يعبر عن إعجابه بحديثها الرائع.

**العطر** : إذا أهداها عطرا جديدا فربما أراد أن يقول أنه لا يحب العطر الذي تستعمله حاليا ويفضل أن تستبدله بآخر

**قصيدة شعر** : الزوج الذي يهدي زوجته قصيدة شعر فهو إما رومانسي يريد أن يعبر لها عن حبه   
بشغف ، و إما لا مال لديه في الفترة الحالية

**دمية** : والزوج إذا أهدى زوجته دمية فهذا معناه أنه يريد أطفالا

**هاتف جوال** : وإذا أهداها جوال فيعني أنه يريد أن يصل إليها ويعرف مكانها كل لحظة .

**أما الزوجة :**

**ساعة يد** : أما الزوجة التي تنتهز أحد المناسبات لتهدي خطيبها ساعة فإنها تذكره بأن يفي بوعوده وأن تطلب منه أن لا ينسى ما يعدها به وأن يعود للبيت مبكرا ولا ينسى مواعيده معها .

**ربطة عنق** : وإذا أهدته ربطة عنق فإنها تربط حبها بحبه إلى الأبد

**عطر** : وإذا أهدته عطر فإنها دعوة منها ليتذكر حبها مع كل رشه من العطر

**قميص** : وإذا أهدته قميص لتدله على الموضة التي تريده أن يتماشى معها

**دعوة غذاء** : وإذا دعته إلى الغداء وتولت هي إعداد الطعام بنفسها وقدمت إليه الأصناف التي يفضلها فإنها تطلب منه أن يحبها كما يحب نفسه .

**فائدة :**

بعض ما يقدم في هذا الكتاب هو مادة مترجمة منقولة عن مواقع أجنبية ، كثير من مفردات الحياة فيها مختلفة عن حياتنا في بلادنا العربية والإسلامية ، ولكن هذا لا يمنع الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى خاصة إذا كانت لا تتعارض مع نصوص شرعية ، أو عادات أصيلة قد يتسبب الخروج عليها ردات فعل تهدم ولا تبني بعكس المطلوب من نقل مثل هذه الدراسات والأفكار والتجارب .

* **لمـاذا حين نختلف نفترق ؟؟ و بعدما نفترق نندم ؟؟؟!!**

ما نسبــة صحــة هذه المقولــة  
فإذا كــان الاختلاف.. يؤدي إلــى -- القطيعة -- أيــن يذهب الود؟؟  
و إذا كان الاختلاف يحتـاج لسنين حتى تعود المحبــة من جديد  
فأين الفضيلة في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم **{أفضل الفضائل: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك }**وإذا كان الاختلاف يؤدي إلى -- الهجـر -- فأين تذهب المحبة؟؟  
وإذا كان الاختلاف يؤدي إلى --الأحقـاد -- فأين تذهب الرحمة ؟؟  
لا بد من وقوع الاختلافات بين الناس فهي سنه من سنن الحياة   
ولا ننسى إن الإنسان بشر و هو معرض للخطأ .   
لذلك لا ينبغي أن نقطع حبل الوصال مع من نختلف معه مهما كان حجم الخلاف كبيرا   
لا تهدم خط الرجعة و لو لم تكن متأكدا من الرجوع منه   
أختلف مع صديقك حبيبك أو أيا من كان و لكن أحرص على أن لا تجرح إحساسه و مشاعره و لا تهينه   
لا تفجر بالقول مهما كنت غضبانا فأقل كلمه ممكن أن تبرد لهيب غضبك قد تحرق كل مشاعر طيبه جمعت بينك و بين من تجادل و تهدم صرح كبير من الحب و التقدير بنته العشرة بينكما .   
لا تعمد على إنهاء علاقتك به فسيأتي يوما تتذكر جميل ذكرياتك معه و عندها ستندم على إنهاءك تلك العلاقة .  
و تذكر بأن ما يُكسر بسهوله لا يمكن أن يصلح بسهوله و إن صلح فسيبقى مخدشا

* **أغرب ما قيل في المرأة**

سئل أحد الفلاسفة: كيف تختار امرأتك فأجاب: لا أريدها جميلة، فيطمع فيها غيري.. ولا قبيحة، فتشمئز منها نفسي.. ولا طويلة، فأرفع لها هامتي.. ولا قصيرة، فأطأطئ لها رأسي.. ولا سمينة، فتسد علي منافذ النسيم.. ولا هزيلة، فأحسبها خيالي.. ولا بيضاء مثل الشمع.. ولا سوداء مثل الشبح.. ولا جاهلة فلا تفهمني.. ولا متعلمة فتجادلني.. ولا غنية فتقول هذا مالي.. ولا فقيرة فيشقى من بعدها ولدي.

شاهد فيلسوف امرأة شنقت نفسها في شجرة فقال: يا ليت كل الأشجار تحمل مثل هذه الثمار

**- طرائف:**

* قالت امرأة لابنتها: إن الزواج حسن ولكن البتول أحسن كثيرا.

فقالت: أنا أقنع بالحسن يا أماه.

* قالت إحدى الآنسات لشاب كان يطمعها بالزواج: إنني مستعدة لأن أكون لك شريكة في جميع همومك وضيقك.

فقال لها : ولكني خلي من ذلك حيث لا هم عندي ولا ضيق.

فقالت له: سيكون عندك متى تزوجت يا حبيبي...

- شكا رجل لصاحبه من امرأته فقال له: أتحب أن تموت زوجتك

قال: لا والله..

قال: ولم..؟ وأنت معذب بها..؟؟

قال الرجل أخشى والله أن أموت من شدة فرحي بموتها

- قال أحدهما لصديقه: تصور أن زوجتي كانت تقرأ قصة (الفرسان الثلاثة) فأنجبت ثلاثة أولاد.. فصرخ صديقه وقال يا ساتر.. لقد تركت زوجتي وهي تقرأ (علي بابا والأربعين حرامي).

- قال صديـق لصديقه: ما هي أخبارك الجديدة..؟

فأجابه صاحبه بحزن: اسكت لقد اكتشفت أن زوجتي تخونني

فـقـال له: إنني أسألك عن أخبارك الجديدة!!

- سأل أحد الصحفيين إحدى الممثلات: متى نعرف أن المرأة تكذب..؟؟

فأجابت: إذا تحركت شفتاها!!

**- يضربها زوجها**

يروى أن امرأة فرنسية كان زوجها يضربها كثيراً.. بعد أن يشرب كثيراً من الخمر، حتى يسكر.. فذهبت إلى ساحرة عجوز وشكت إليها زوجها.. وطلبت منها أن تعمل من أجلها شيئاً من السحر عساه يكف عن ضربها.

فوعدتها خيراً حتى تأتيها في الغد.. فلما جاءت أعطتها زجاجة ماء وأمرتها إذا جاء زوجها أن تملأ فمها بالماء وتعمل ما يأمرها به زوجها ولا تتكلم..

وبعد أسبوع سألتها عن الحال فقالت: إن سحرك نفع فلم يعد يضربني زوجي..

ثم تبين أن المرأة كانت ثرثارة وكان زوجها يضربها لثرثرتها..

فلما أمرتها العجوز بإطاعة زوجها وملء فمها بالماء.. لم يعد هناك ما يدعو للضرب

**- فصل أحوال النساء**

أقسم رجل أن لا يتزوج حتى يستشير مائة إنسان وذلك نظرا لما قاساه من النساء.. فاستشار تسعة وتسعينا وبقي واحد فخرج يسأل من لقيه وإذا بمجنون قد اتخذ قلادة من عظام وسود وجهه وركب قصبة كالفرس.. فسلم عليه وقال له: أريد أن أسألك عن مسألة أرجوك الجواب عليها.

فقال له: سل ما يعنيك وإياك أن تتعرض لما لا يعنيك..

قال له: إني رجل لقيت من النساء بلاء عظيما.. وآليت على نفسي أن لا أتزوج حتى استشير مائة إنسان وأنت تمام المائة فماذا تقول؟

فقال: اعلم أن النساء ثلاث.. واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك..

أما التي لك فهي شابة جميلة لم يعرفها الرجال قبلك.. إن رأت خيراً حمدت وإن رأت شراً سترت. وأما التي عليك فامرأة لها ولد من غيرك فهي تنهب مالك وتعطي ولدها، ولا تشكرك مهما عملت معها.

وأما التي لا لك ولا عليك.. فهي امرأة قد تزوجت غيرك من قبلك فإن رأت خيراً قالت هذا ما نحب.. وإن رأت شراً حنت إلى زوجها الأول.. وهذا هي أحوال النساء شرحتها لك فاعلم وإن شئت أن تتزوج فانتقي من خيرهن وإلا فلا.

قال: ناشدتك من أنت..؟

قال الرجل المتمم للمائة: ألم اشترط عليك ألا تسأل عما لا يعنيك

**- صفات المرأة بالعمر**

قال بعض القدماء المحدثين: بنت عشر سنوات... لوزة مقشرة للناظرين..

بنت خمس عشرة... لعبة اللاعبين..

بنت عشرين... ذات شحم ولحم ولين..

بنت ثلاثيـن... ذات بنات وبنين..

بنت أربعـين... عجوز في الغابرين..

**فائدة :**

قد تحزن المرأة عندما تقرأ مثل هذا الكلام الذي يصفها بهذه الصفات الحيوانية والمتوحشة ، وفي الحقيقة هذا هو واقع المرأة في بلاد الكفر بكافة أديانها ، فالدول الأوربية والأمريكية تستمتع بالمرأة وهي صغيرة جميلة ، الكل يشتهيها والكل يريدها ، ولعلها هي أيضا علمت ذلك ، فهي ترمي نفسها بين أرجل الرجال بدون تحفظ وكأنها تريد أن تأخذ حظها قبل أن يلقى بها في دور العجزة . أما في الإسلام فالمرأة كلما كبرت سنها زاد الحب لها وزادت الحاجة إليها وزاد الاهتمام بها ، سواء كانت أم أو أخت أو زوجة ، فالله أعلى شأن المرأة وجعلها صنو الرجل وأعطاها حقوقا لم تحصل عليها أي امرأة في أي دين أو

مجتمع ، وقد أوردنا فصلا في أن النساء شقائق الرجال لتوضيح ذلك .

**- أحسن النساء**

سئل أعرابي عن أحسن النساء فقال: أطولهن إذا قامت

وأعظمهن إذا قعدت

وأصدقهن إذا قالت

التي إذا غضبت.. حلمت

وإذا ضحكت.. تبسمت

وإذا صنعت شيئاً جودته

التي تلزم بيتـها ولا تعصي زوجها

العزيـزة في قومها الذليلة في نفسها

الودود الولود وكل أمرها محمود   
  
**- أمثال في النساء**

**من اليابان:**  الشيطان أستاذ الرجل وتلميذ المرأة..

**من سلوفاكيا:** المرأة الجميلة تحتاج إلى ثلاثة أزواج: واحد ليدفع ديونها وواحد لتحبه وواحد ليضربها. **من الأمثال الشرقية:**  لم تنه المرأة عن شئ قط إلا فعلته. عار النساء باق. لأن يدير الرجل مملكة أيسر عليه من أن يدير امرأة. استشر زوجتك دائما ثم نفذ ما تراه أنت.

**من اليونانية:** لا تثق بالمرأة حتى وإن ماتت.. الصمت يجلب الحكمة للنساء..   
**من اللاتينية:**  عندما تفكر المرأة بعقلها فإنها تفكر في الأذى..

**- قالوا في الغزل**

هدير البحر بعينيها.. ولهيب الجمر بخديها..وصفاء التبر بشفتيها.. نسيم الفجر برقتها.. واللؤلؤ معدن فكيها.. والسكر بطن كفيها.. إن مرت شعشعت الأنوار..أو هلت أزهرت الأغصان..أو أنست غردت الأطيار.. فيها من سحر الشرقية.. فيها من فن الغربية ، سبحان الخالق ما هي أنس في صورة حورية..ملك في حلة إنسية.. نور في بحر الأبدية.. فلئن مت ووافاني الحين.. من بعد ثلاثة أو يومين فلقد قتلتني بالرمشين.. ذات العينين الساحرتين..

**- هل تعلم**أن المرأة المتزوجة تعيش أكثر من المرأة العازبة.   
أن جمال المرأة يزداد كثيرا جدا بعد الزواج.   
أن تأثير المرأة في تغير تاريخ العالم اكبر من تأثير الرجل.   
أن لون بشرة المرأة يتوقف كثيرا على حالة معدتها.   
أن الرجل أكرم من المرأة.   
أن حب المرأة أدوم من الرجل...

* **قالوا في المرأة :**

إذا خفضت المرأة صوتها فهي تريد منك شيئا ،و إذا رفعت صوتها فهي لم تأخذ هذا الشيء !0000 - المرأة تمر بست مراحل من عمرها : طفلة وطفلة صغيرة وآنسة ، وسيدة شابة وسيدة شابة وسيدة شابة   
 - المرأة كالنحل تهبك العسل ولكن تلسعك   
 - إذا تقدم رجل لامرأة ليخطبها وكانت في العشرين من عمرها سألت في هدوء كيف هو ؟

و إذا كانت في الثلاثين سألت باهتمام من هو ؟

أما إذا كانت في الأربعين فإنها تصرخ أين هو ؟!   
  
 - أغلب النساء تصغين لأزواجهن عندما يتحدثون أثناء النوم فقط   
 - يغرق الرجل في الحب بعينيه و المرأة بأذنيها   
 - تفضل المرأة أن يموت الرجل فيها أولا وان يموت منها بعد ذلك   
 - المرأة كائن جغرافي و تحاول دائما إخفاء تاريخها   
 - بعض الفتيات كالموت إذا عرفتها فلن تعرف بعدها   
 - إذا أردت أن تعرف المرأة التي تحبك فالدليل الوحيد هي أنها تتزوج من شخص آخر   
 - للقط سبعة أرواح ، و للمرأة أرواح سبعة قطط   
 - أسعد سيدة هي التي تتزوج عالم آثار فكلما تقدمت في السن زاد تقديره لها   
 - يختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ، ويختبر الرجل بالمرأة   
 - تحب المرأة أن يتذكر يوم ميلادها بشرط أن ينسى عمرها   
 - الرجل يتزوج ليرتاح والمرأة تتزوج حبا للاستطلاع وغالبا يندم الاثنان   
 - الحياء و الصمت أجمل زينات المرأة   
 - إذا وجدت صداقة بين امرأتين فهي تبدأ أو تؤول إلى اتحاد ضد امرأة ثالثة   
 - لو علمت كل امرأة ما تقول فيها صديقتها لما وجد على الأرض صديقتان   
 - دموع المرأة وسيلة هجومها على الرجل   
 - دموع المرأة خطباء صامتون   
 - النساء يتعلمن البكاء ليكذبن   
 - المرأة تعتقد أن مجموع اثنين واثنين يمكن أن يكون خمسة إذا بكت قليلا   
 - كلما كسبت المرأة مساحات من التحرر ازداد قصر ثوبها   
 - من يهبه الله امرأة يهبه معها الصبر   
 - المرأة نحلة تطعم الرجل عسلها شهرا لتلسعه طول العمر   
 - الحياة امرأة تستحم بدموع عشاقها وتتعطر بدماء قتلاها   
 - الرجل ألعوبة المرأة والمرأة ألعوبة الشيطان   
 - الشيطان يحتاج إلى عشر ساعات ليخدع رجلا ، والمرأة يكفيها ساعة واحدة لتخدع عشرة شياطين   
 - الشيطان أستاذ الرجل و تلميذ المرأة   
 - ليست كل جميلة نقية طاهرة ولكن كل نقية طاهرة جميلة   
 - المرأة كالدنيا إذا أحببتها أهملتك وإذا أهملتها أحبتك   
 - وراء كل امرأة ناجحة حب فاشل   
 - المرأة تقلق على المستقبل حتى تحصل على زوج ،أما الرجل لا يقلق على المستقبل إلا بعد الزواج - الرجل الناجح هو الذي يكسب مالا أكثر مما تستطيع أن تنفق زوجته   
 - عندما تكون المرأة واضحة أمامك ككتاب مفتوح تكون أنت قد بلغت سنا لا يسمح لك بصرك بالقراءة   
 - وراء كل امرأة محترقة رجل بارد   
 - الحب وردة والمرأة شوكتها   
 - المرأة ترى في الرجل بطلا قبل الزواج وأسيرا بعد الزواج   
 - أعطي للمرأة الخرساء سرا تنطق في الحال   
 - مأساة الحب تتلخص في أن الرجل يريد أن يكون أول من يدخل قلب المرأة و المرأة تريد أن تكون آخر من تدخل قلب الرجل   
 - الحب ربيع المرأة وخريف الرجل   
 - إذا كنت تحب امرأة فلا تقل لها ( أنا احبك ) فان هذه العبارة أول ما تجعل المرأة تفكر في السيطرة عليك   
 - المرأة لغز مفتاحها كلمة واحدة هي الحب   
 - المرأة أعظم مخلوق إذا عرفت قدر نفسها   
 - شيئان لا تثق بهما شمس الشتاء وقلب النساء   
 - الربيع عذراء و الصيف أم والخريف أرملة والشتاء زوجة   
 - المرأة كالحرباء تتلون كيفما شاءت   
 - آخر ما يموت في الرجل قلبه وفي المرأة لسانها   
 - سلاح المرأة لسانها فكيف تدعه يصدأ بعدم الاستعمال ؟   
 - المرأة تكتب وعودها على صفحات من الماء

* طرائف ونوادر

دعا رجل المبرد بالبصرة مع جماعة، فغنت جارية من وراء ستارة هذين البيتين:

وقالوا لها هذا حبيبك معرضاً \*\*\*\*\*\* فقالت إلى إعراضه أيسرا الخطب

فما هي إلا نظرة بتسبم \*\*\*\*\*\* فتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب كل من حضر إلا المبرد، فقال له صاحب المجلس: كنت أحق الناس بالطرب، فقالت الجارية: دعه يا مولاي فإنه سمعني أقول هذا حبيبك معرضاً، فظنني لحنت، ولم يعلم أن ابن مسعود قرأ: **وهذا بعلي شيخا** ، هود \ 72 . فطرب المبرد إلى أن شق ثوبه. ([[136]](#footnote-136))

* **لغتنا الجميلة :**

كان رجل اسمه أبو علقمة من المتقعرين في اللغة واستعمال غريب الكلام واللفظ، فقد دخل إلى طبيب فقال: إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسئت طسأة فأصابني وجع بين الوابلة إلى أدية العنق فلم يزل الربو وينمى حتى خالط الخلب فألمت له الشراسف فهل عندك دواء؟ فقال له الطبيب: خذ خربقاً وشلفقاً وشبرقاً، فزهزقه وزقزقه واغسله بماء روثٍ وأشربه بماء الماء! فقال أبو علقمة: أعد علي ويحك، فإني لم أفهم شيئاً.

فقال له الطبيب: لعن الله أقلنا إفهاماً لصاحبه، وهل فهمت منك شيئاً مما قلت([[137]](#footnote-137))

* **طرائف في المرأة ..**

ذهبت امرأة مع زوجها إلي طبيب الأمراض النسائية ، وعندما دخلت في غرفة الفحص ، وابتدأ الطبيب في إجراء الفحص لها ، قالت : دكتور ، أرجو أن تستدعي الممرضة .  
فقال الطبيب : لماذا ؟ هل تخافين إذا كنت وحدك مع الطبيب ؟  
فقالت : كلا  
ولكنني أغار على زوجي من بقائه مع الممرضة وحدهما !!

* **أحوال النساء في الجنة :**

فائدة (1):

لا ينكر على النساء عند سؤالهن عما سيحصل لهن في الجنة من الثواب وأنواع النعيم، لأن النفس البشرية مولعة بالتفكير في مصيرها ومستقبلها ورسول الله http://www.kalemat.org/gfx/article_salla.gifلم ينكر مثل هذه الأسئلة من صحابته عن الجنة وما فيها ومن ذلك أنهم سألوه http://www.kalemat.org/gfx/article_salla.gif: ( الجنة وما بنائها؟ ) فقال http://www.kalemat.org/gfx/article_salla.gif: { لبنة من ذهب ولبنة من فضة...} إلى آخر الحديث. ([[138]](#footnote-138))

ومرة قالوا له: ( يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ ) فأخبرهم بحصول ذلك. ([[139]](#footnote-139))

فائدة (2)

أن النفس البشرية – سواء كانت رجلا أو امرأة – تشتاق وتطرب عند ذكر الجنة وما حوته من أنواع الملذات وهذا حسن بشرط أن لا يصبح مجرد أماني باطلة دون أن نتبع ذلك بالعمل الصالح فإن الله يقول للمؤمنين وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ الزخرف:72]

فشوّقوا النفس بأخبار الجنة وصدّقوا ذلك بالعمل.

فائدة (3)

أن الجنة ونعيمها ليست خاصة بالرجال دون النساء إنما هي قد أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ آل عمران :133 ، من الجنسين كما أخبرنا بذلك تعالى قال سبحانه وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [النساء:124].

**فائدة ( 4 ) :**

ينبغي للمرأة أن لا تشغل بالها بكثرة الأسئلة والتنقيب عن تفصيلات دخولها للجنة : ماذا سيعمل بها ؟ أين ستذهب ؟ إلى آخر أسئلتها .. وكأنها قادمة إلى صحراء مهلكة !  
ويكفيها أن تعلم أنه بمجرد دخولها الجنة تختفي كل تعاسة أو شقاء مر بها .. ويتحول ذلك إلى سعادة دائمة وخلود أبدي ويكفيها قوله تعالى عن الجنة : **لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين** – الحجر آية48-  
وقوله : **وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون** – الزخرف آية 71- .  
ويكفيها قبل ذلك كله قوله تعالى عن أهل الجنة : **رضي الله عنهم ورضوا عنه** – المائدة 119-

**فائدة ( 5 ) :**

عند ذكر الله للمغريات الموجودة في الجنة من أنواع المأكولات والمناظر الجميلة والمساكن والملابس فإنه يعمم ذلك للجنسين ( الذكر والأنثى ) فالجميع يستمتع بما سبق .

ويتبقى : أن الله قد أغرى الرجال وشوقهم للجنة بذكر ما فيها من ( الحور العين ) و ( النساء الجميلات ) ولم يرد مثل هذا للنساء .. فقد تتساءل المرأة عن سبب هذا !؟

**والجواب :**

1- أن الله : **لا يسأل عما يفعل وهم يسألون** – الأنبياء 23- ولكن لا حرج أن نستفيد حكمة هذا العمل

من النصوص الشرعية وأصول الإسلام فأقول :

2- أن من طبيعة النساء الحياء – كما هو معلوم – ولهذا فإن الله – عز وجل – لا يشوقهن للجنة بما يستحين منه .

3- أن شوق المرأة للرجال ليس كشوق الرجال للمرأة – كما هو معلوم – ولهذا فإن الله شوّق الرجال بذكر نساء الجنة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم : { **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء }** ([[140]](#footnote-140))

أما المرأة فشوقها إلى الزينة من اللباس والحلي يفوق شوقها إلى الرجال لأنه مما جبلت عليه كما قال تعالى **أومن ينشأ في الحلية** – الزخرف آية 18-

4- قال الشيخ ابن عثيمين : إنما ذكر – أي الله عز وجل – الزوجات للأزواج لأن الزوج هو الطالب وهو الراغب في المرأة فلذلك ذكرت الزوجات للرجال في الجنة وسكت عن الأزواج للنساء ولكن ليس مقتضى ذلك أنه ليس لهن أزواج .. بل لهن أزواج من بني آدم . ([[141]](#footnote-141))

**فائدة ( 6 ) :**

المرأة لا تخرج عن هذه الحالات في الدنيا فهي :   
1- إما أن تموت قبل أن تتزوج .  
2- إما أن تموت بعد طلاقها قبل أن تتزوج من آخر .  
3- إما أن تكون متزوجة ولكن لا يدخل زوجها معها الجنة – والعياذ بالله –  
4- إما أن تموت بعد زواجها .  
5- إما أن يموت زوجها وتبقى بعده بلا زوج حتى تموت .  
6- إما أن يموت زوجها فتتزوج بعده غيره .

هذه حالات المرأة في الدنيا ولكل حالة ما يقابلها في الجنة :

1- فأما المرأة التي ماتت قبل أن تتزوج فهذه يزوجها الله – عز وجل – في الجنة من رجل من أهل الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم : ( ما في الجنة أعزب ) – أخرجه مسلم – قال الشيخ ابن عثيمين : إذا لم تتزوج – أي المرأة – في الدنيا فإن الله تعالى يزوجها ما تقر بها عينها في الجنة .. فالنعيم في الجنة ليس مقصورا على الذكور وإنما هو للذكور والإناث ومن جملة النعيم : الزواج .

2- ومثلها المرأة التي ماتت وهي مطلقة .

3- ومثلها المرأة التي لم يدخل زوجها الجنة . قال الشيخ ابن عثيمين : فالمرأة إذا كانت من أهل الجنة ولم تتزوج أو كان زوجها ليس من أهل الجنة فإنها إذا دخلت الجنة فهناك من أهل الجنة من لم يتزوجوا من الرجال .  أي فيتزوجها أحدهم .

4- وأما المرأة التي ماتت بعد زواجها فهي – في الجنة – لزوجها الذي ماتت عنه .

5- وأما المرأة التي مات عنها زوجها فبقيت بعده لم تتزوج حتى ماتت فهي زوجة له في الجنة .  
6- وأما المرأة التي مات عنها زوجها فتزوجت بعده فإنها تكون لآخر أزواجها مهما كثروا لقوله صلى الله عليه وسلم : { **المرأة لآخر أزواجها** } ([[142]](#footnote-142))

ولقول حذيفة – رضي الله عنه – لامرأته : ( إن شئت أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فإن  
المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا فلذلك حرم الله على أزواج النبي أن ينكحن بعده لأنهن أزواجه في الجنة ) .

مسألة: قد يقول قائل : إنه قد ورد في الدعاء للجنازة أننا نقول ( وأبدلها زوجا خيرا من زوجها ) فإذا كانت متزوجة .. فكيف ندعوا لها بهذا ونحن نعلم أن زوجها في الدنيا هو زوجها في الجنة وإذا كانت لم تتزوج فأين زوجها ؟

والجواب كما قال الشيخ ابن عثيمين : إن كانت غير متزوجة فالمراد خيرا من زوجها المقدر لها لو بقيت وأما إذا كانت متزوجة فالمراد بكونه خيرا من زوجها أي خيرا منه في الصفات في الدنيا لأن التبديل يكون بتبديل الأعيان كما لو بعت شاة ببعير مثلا ويكون بتبديل الأوصاف كما لو قلت ك بدل الله كفر هذا الرجل بإيمان وكما في قوله تعالى :  **ويوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات** – سورة إبراهيم آية 48- والأرض هي الأرض ولكنها مدت والسماء هي السماء لكنها انشقت

**فائدة ( 7 ) :**

ورد في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم للنساء : ( إني رأيتكن أكثر أهل النار ...) وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم : { **إن أقل ساكني الجنة النساء** } ([[143]](#footnote-143))

وورد في حديث آخر صحيح أن لكل رجل من أهل الدنيا ( زوجتان ) أي من نساء الدنيا .  
فاختلف العلماء – لأجل هذا – في التوفيق بين الأحاديث السابقة : أي هل النساء أكثر في الجنة أم في النار ؟

فقال بعضهم : بأن النساء يكن أكثر أهل الجنة وكذلك أكثر أهل النار لكثرتهن . قال القاضي عياض : ( النساء أكثر ولد آدم ) .

وقال بعضهم : بأن النساء أكثر أهل النار للأحاديث السابقة . وأنهن – أيضا – أكثر أهل الجنة إذا جمعن مع الحور العين فيكون الجميع أكثر من الرجال في الجنة .

وقال آخرون : بل هن أكثر أهل النار في بداية الأمر ثم يكن أكثر أهل الجنة بعد أن يخرجن من النار – أي المسلمات –

قال القرطبي تعليقا على قوله صلى الله عليه وسلم : { **رأيتكن أكثر أهل النار** } : ( يحتمل أن يكون هذا في وقت كون النساء في النار وأما بعد خروجهن في الشفاعة ورحمة الله تعالى حتى لا يبقى فيها أحد ممن قال : لا إله إلا الله فالنساء في الجنة أكثر ) . ([[144]](#footnote-144))

الحاصل : أن تحرص المرأة أن لا تكون من أهل النار .

**فائدة ( 8 ) :**

إذا دخلت المرأة الجنة فإن الله يعيد إليها شبابها وبكارتها لقوله صلى الله عليه وسلم : **{ إن الجنة لا يدخلها عجوز .... إن الله تعالى إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا } .**

**فائدة ( 9 ) :**

ورد في بعض الآثار أن نساء الدنيا يكن في الجنة أجمل من الحور العين بأضعاف كثيرة نظرا لعبادتهن الله .

**فائدة ( 10 ) :**

قال ابن القيم ( إن كل واحد محجور عليه أن يقرب أهل غيره فيها ) أي في الجنة .

وبعد : فهذه الجنة قد تزينت لكن معشر النساء كما تزينت للرجال **في مقعد صدق عند مليك مقتدر**  فالله الله أن تضعن الفرصة فإن العمر عما قليل يرتحل ولا يبقى بعده إلا الخلود الدائم ، فليكن خلودكن في الجنة – إن شاء الله – واعلمن أن الجنة مهرها الإيمان والعمل الصالح وليس الأماني الباطلة مع التفريط وتذكرن قوله صلى الله عليه وسلم : { **إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت }** .

واحذرن - كل الحذر – دعاة الفتنة و( تدمير ) المرأة من الذين يودون إفسادكن وابتذالكن وصرفكن عن الفوز بنعيم الجنة . ولا تُغررن بعبارات وزخارف هؤلاء المتحررين والمتحررات من الكتاب والكاتبات ومثلهم أصحاب ( القنوات ) فإنهم كما قال تعالى : **ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء .** ([[145]](#footnote-145))

* **فصل :آداب الزفاف**

للزفاف عند شعوب العالم طقوس واحتفالات ، وتختلف في داخل البلد الواحد بحسب الثقافات والأوضاع الاجتماعية وأهمها الناحية الدينية والأخلاقية ، وأما في الدين الإسلامي الذي لم يترك شيئا يتعلق بحياة الناس إلا نظمه وضبطه وأرشد الناس إلى الأفضل ، فكذلك الزفاف أرشدنا الرسول الكريم إلى أقوال وأعمال نقوم بها ليكون الزفاف مباركا ومستديما :

**- ملاطفة الزوجة عند البناء بها:**

يستحب له إذا دخل على زوجته أن يلاطفها، كأن يقدم إليها شيئاً من الشراب ونحوه؛ لحديث أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت:

إني قيّنت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جئته فدعوته لجلوتها ، فجاء، فجلس إلى جنبها، فأتي بعُس لبن، فشرب، ثم ناولها النبي صلى الله عليه وسلم فخضت رأسها واستحيت، قالت أسماء: فانتهرتها، وقلت لها: خذي من يد النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت: فأخذت، فشربت شيئاً، ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أعطي تربك

قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله! بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه،

قالت: فجلست ، ثم وضعته على ركبتي، ثم طفقت أديره وأتبعه بشفتي لأصيب منه شرب النبي صلى الله عليه وسلم،

ثم قال لنسوة عندي: ((ناوليهن ))،

فقلن: لا نشتهيه!

فقال صلى الله عليه وسلم: ((**لا تجمعن جوعاً وكذباً** )) ([[146]](#footnote-146))

**- وضع اليد على رأس الزوجة والدعاء لها:**

وينبغي أن يضع يده على مقدمة رأسها عند البناء بها أو قبل ذلك، وأن يسمي الله تبارك وتعالى، ويدعو بالبركة، ويقول ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم:

{**إذا تزوج أحدكم امرأة، أو اشترى خادماً، فليأخذ بناصيتها وليسم الله عز وجل وليدع بالبركة ]، وليقل اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرّها وشر ما جبلتها عليه. وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروه سنامه، وليقل مثل ذلك**} ([[147]](#footnote-147))

**- صلاة الزوجين معاً:**ويستحب لهما أن يصليا ركعتين معاً، لأنه منقول عن السلف. وفيه أثران:   
**الأول: عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال:**

تزوجت وأنا مملوك، فدعوت نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابن مسعود وأبو ذر وحذيفة، قال: وأقيمت الصلاة، قال: فذهب أبو ذر ليتقدم،

فقالوا: إليك! قال: أو كذلك؟

قالوا: نعم،

قال: فتقدمت بهم وأنا عبد مملوك، وعلموني فقالوا: إذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين، ثم سل الله من خير ما دخل عليك، وتعوذ به من شره، ثم شأنك وشأن أهلك. ([[148]](#footnote-148))

**الثاني: عن شقيق قال:**

جاء رجل يقال له: أبو حريز، فقال: إني تزوجت جارية شابة [بكراً]، وإني أخاف أن تفركني، فقال عبد الله ( يعني ابن مسعود ): إن الإلف من الله، والفرك من الشيطان، يريد أن يكرّه إليكم ما أحل الله لكم؛ فإذا أتتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين )).

زاد في رواية أخرى عن ابن مسعود:

وقل: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم فيّ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير؛ وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير. ([[149]](#footnote-149))

**- ما يقول حين يجامعها:**وينبغي أن يقول حين يأتي أهله:   
بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا.   
قال صلى الله عليه وسلم :   
{**فإن قضى الله بينما ولداً؛ لم يضره الشيطان أبداً** } ([[150]](#footnote-150))

**- كيف يأتيها:**

ويجوز له أن يأتيها في قُبُلها من أي جهة شاء، من خلفها أو من أمامها، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم**﴾، أي: كيف شئتم؛ مقبلة ومدبرة، وفي ذلك أحاديث أكتفي باثنين منها:

الأول عن جابر رضي الله عنه قال:

كانت اليهود تقولك إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول! فنزلت: **﴿نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم﴾** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{ **مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج** }. ([[151]](#footnote-151))

**الثاني: عن ابن عباس، قال:**

كان هذا الحي من الأنصار؛ وهم أهل وثن، مع هذا الحي من يهود، وهم أهل كتاب، وكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات؛

فلما قدم المهاجرون المدينة، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك، فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نُؤتى على حرف، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى شري أمرها، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿**نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم﴾.**

أي: مقبلات ومدبرات ومستلقيات، يعني بذلك موضع الولد ([[152]](#footnote-152))

- **تحريم الدبر:**

ويحرم عليه أن يأتيها في دبرها لمفهوم الآية السابقة: ﴿**نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم** ﴾   
والأحاديث المتقدمة، وفيه أحاديث أخرى:

الأول: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار تزوجوا من نسائهم ، وكان المهاجرون يجبّون، وكانت الأنصار لا تجبّي، فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك، فأبت عليه حتى تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فأتته، فاستحيت أن تسأله، فسألته أم سلمة ، فنزلت: ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم**﴾ وقال: لا؛ إلا في صمام واحد ([[153]](#footnote-153))

**الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنه قال:**

جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! هلكت. قال: وما الذي أهلكك؟ قال: حولت رحلي الليلة، فلم يرد عليه شيئاً، فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿**نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم**﴾، يقول: أقبِلْ وأدبِرْ، واتقل الدبر والحيضة )) ([[154]](#footnote-154))

**الثالث: عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه :**

أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أدبارهن، أو إتيان الرجل امرأته في دبرها؟ فقال صلى الله عليه وسلم: حلال. فلما ولّى الرجل دعاه، أو أمر به فدعي، فقال: {**كيف قلت؟ في أي الخربتين، أو في الخرزتين، أو في أي الخصفتين؟ أمن دبرها في قبلها؟ فنعم، أم من دبرها في دبرها ؟ فلا، فإن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن }** ([[155]](#footnote-155))

**الرابع:** {**لا ينظر الله إلى رجلٍ يأتي امرأته في دبرها** }. ([[156]](#footnote-156))

**الخامس: {ملعون من يأتي النساء في محاشّهن. يعني : أدبارهن }.** ([[157]](#footnote-157))

**السادس: {من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أُنزل على محمد }**  ([[158]](#footnote-158))

**- الوضوء بين الجماعين:**وإذا أتاها في المحل المشروع، ثم أراد أن يعود إليها توضأ لقوله صلى الله عليه وسلم:   
 **{ إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ [بينهما وضوءاً] ( وفي رواية: وضوءه للصلاة ) [فإنه أنشط في العود] }**  ([[159]](#footnote-159))

**- الغسل أفضل:** لكن الغسل أفضل من الوضوء لحديث أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه، يغتسل عند هذه وعند هذه، قال: فقلت له : يا رسول الله! ألا تجعله غسلاً واحداً ؟ قال:   
{**هذا أزكى وأطيب وأطهر** }. ([[160]](#footnote-160))

**- اغتسال الزوجين معاً :**ويجوز لهما أن يغتسلا معاً في مكان واحد، ولو رأى منه ورأت منه، وفيه أحاديث:   
**الأول:** عن عائشة رضي الله عنها قالت**:   
{كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء بيني وبينه واحد [تختلف أيدينا فيه]، فيبادرني حتى أقول : دع لي، دع لي، قالت: هما جنبان }** ([[161]](#footnote-161))

**- الثاني**: عن معاوية بن حيدة قال:

قلت: يا رسول الله! عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: **{أحفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك }.**قال:

قلت: يا رسول الله! إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال:   
**{إن استطعت أن لا يرينها أحد، فلا يرينها }**قال: فقلت: يا رسول الله! إذا كان أحدنا خالياً؟

قال:  **{الله أحق أن يستحيى منه من الناس }**  ([[162]](#footnote-162))

**- توضؤ الجنب قبل النوم:**ولا ينامان جُنبين إلا إذا توضأ، وفيه أحاديث:   
الأول: عن عائشة رضي الله عنها قالت:   
**{كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن [يأكل أو] ينام وهو جنب غسل فرجه، وتوضأ وضوءه للصلاة }** ([[163]](#footnote-163))

الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما:   
 أن عمر قال: يا رسول الله! أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: **{نعم إذا توضأ}** ، وفي رواية:   
 **{ توضأ واغسل ذكرك، ثم نم. } وفي رواية: {نعم، ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء }**وفي أخرى:   
**{نعم، ويتوضأ إن شاء }** ([[164]](#footnote-164))

**الثالث**: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
**{ثالثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ }** ([[165]](#footnote-165))

**- حكم هذا الوضوء:**وليس ذلك على الوجوب، وإنما للاستحباب المؤكد، لحديث عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أينام أحدنا وهو جنب؟ فقال:

{**نعم، ويتوضأ إن شاء** } ([[166]](#footnote-166))

ويؤيده حديث عائشة قالت:   
{**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير أن يمس ماءً حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل** } ([[167]](#footnote-167))

وفي رواية عنهما:   
(كان يبيت جنباً فيأتيه بلال، فيؤذنه بالصلاة، فيقوم فيغتسل، فأنظر إلى تحدر الماء من رأسه، ثم يخرج فأسمع صوته في صلاة الفجر، ثم يظل صائماً. قال مطرف: فقلت لعامر: في رمضان؟ قال: نعم، سواء رمضان أو غيره ) ([[168]](#footnote-168))

* **أين نجد مثلها :**

قالت حفصة الركونية في حرصها على رجلها ([[169]](#footnote-169))

أغار عليك من عيني ومني ¤ ومنك ومن زمانك والمكان   
ولو أني خبأتك في عيوني ¤ إلى يوم القيامة ما كفاني !!

أغار عليك من نفسي  
أغار عليك من قلبي  
أغار عليك من روحي  
أغار عليك من عيوني  
\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*  
أغار عليك من عيون الناس لما تكون عليك  
أغار عليك من لمسة أيديك  
أغار عليك من همسة شفتيك  
أغار عليك من حضن والديك  
\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*  
أغار عليك من ضلوعي عندما تعانقـك  
أغار عليك من شفتاي عندمـا تقبلك  
أغار عليك من عيوني عندما تتأملك  
أغار عليك من يداي عندما تلامس شعرك  
أغار عليك من قلبي عندما بلهفة وشوق يضمك

* **قالوا في المرأة**

قالوا ...  
- الضمير يولد في قلب المرأة .. ويموت في عقل الرجل .  
- حب المرأة الساقطة يقتل غيرها .. وحب المرأة الشريفة يقتلها هي .  
- إذا أحبت المرأة ضحت بنفسها من أجل قلبها .. وإذا كرهت ضحت بغيرها .  
- الغرور هو آخر مخبآ تلجا إليه المرأة الفاشلة .  
- من غير المرأة المخلصة يبيت الرجل في الظلام . فهي الكوكب الذي يستنير به الرجل ..

* **أيهما أفضل**

عاد زوجاً يوما إلى البيت فرأى زوجته تعرج ، فسألها عن السبب فقالت : لقد اصطدمت قدمي بالمقعد الكبير الذي نسيت أن أعيده إلى مكانه، فأدمت الصدمة إصبعي

هل تعلمون ماذا كان سيقول الرجل لو حدث له ما حدث لها ؟ كان سيقيم الدنيا و لن يقعدها بسبب إهمالهم لأنهم وضعوا هذا المقعد في طريقة وهذا هو الفرق بين الرجل والمرأة ..المرأة تعترف بخطئها ..والرجل لا ؟

* عفة المرأة يزداد جماله داخل الغرفة .  
  - جمال الرجل في عقله وعقل المرأة في جمالها .  
  - عقل غامض في جسد غامض : هذه هي المرأة .  
  - لا تعرف منزلة المرأة من العقل .. إلا بعد أن تفقد منزلتها من الجمال ..  
  - إذا ابتسمت لك فتاة وأنت في العشرين ،هرعت إلى المرأة لترى الوسامة التي جذبت الفتاة - إليك .. أما إذا ابتسمت لك وآنت فوق الأربعين .. فانك تنظر إلى الخلف لترى إذا كان - غيرك هو المقصود ،أو تبحث عن عيب في ملابسك قد يكون سبب الابتسامة ..
* **يكرهن أولاد الضرائـر**

تزوج رجل من امرأة من قومه فولدت له داود ثم ماتت ثم تزوج أخرى فلجت في أمر داود وحرصت على إيذائه وأمرت أباه بأن يجفوه ويبعده وكان يحبها فلما أكثرت عليه قالت : أخرجه عني فخرج وقد اركبه خلفه إلى أن انتهى به إلى أرض جرداء فليس فيها شيء فألقى سوطه متعمدا وقال : أي داود إنزل فناولني سوطي فنزل فدفع بعيره وناداه

أداود إن الأمر أصبح ما ترى ... فانظر داود لأي أرض تعمد

فقال له داود : على رسلك فوقف فناداه :

وبـأي ظنك أن أقيم ببلدة ... جرداء ليس بغيرها متلدد

فرجع إليه أبوه وقال له : أنت والله ابني ثم رده إلى منزله وطلق امرأته .

رسلك : على مهلك ، متلدد : تلبث انتظار

* **قال طفيل الغنوي** ([[170]](#footnote-170))

أن النساء كأشجار نبتن معا منها المرار وبعض المر ماكول  
أن النساء متى ينهين عن خلق فانه واجب لا بد مفعول!

قال علقمة الفحل :

فان تسألوني في النساء فانني بصير بأدواء النساء طبيب  
اذا شاب راس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب  
 يردن ثراء المال حين علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب ([[171]](#footnote-171))

**- قال الصاحب بن عباد**أهلا وسهلا بعقيلة النساء , وأم الأبناء, وجالبة الأصهار والأولاد الأطهار, والمبشرة بإخوة يتناسقون, نجباء يتلاحقون  
قال المتنبي:

فلو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال  
وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

الجزار وزوجة أبيه :   
  
قال أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم الجزار في زوجة أبيه :  
  
تزوج الشيخ أبي شيخة ... ليس لها عقل ولا ذهن  
لو برزت صورتها في الدجى... ما جسرت تنظرها الجن  
كأنها في فرشها رمة ... وشعرها من حولها قطن   
وقائل قال لي ما سنها ... فقلت ما في فمها سن

* **يا بخته :**

قال أبو الزوائد الأعرابي يرى امرأته تتصنع وتتصابي وهي عجوز فيقول في ذلك

عجوز ترجو إن تكون فتية وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر  
تزوجتها قبل الهلال بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر  
تروج إلى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

وما راعني إلا خضاب بكفها وكحل بعينيها وأثوابها الصفر

تتصابى : تحاول ان تظهر صبية ، لحب : ضعف ، احدودب : تقوس ، العطار : بائع العقاقير ، ميرة أهلها : ما ادخرته من أهلها ، أراعني : أدهشني ، المحاق : آخر الشهر القمري ، أي وقد ذهب نور الهلال

* **وصية عشماوي !**

أوصت امرأة ابنتها عند زواجها فقالت: أبنيه أقلعي رمح زوجك أولا ، فإن أقر فاقلعي سنانه ، فإن أقر فاكسري العظام بسيفه ، فإن أقر فاقطعي اللحم و ضعيه على ترسه ، فإن أقر فضعي الإكاف على ظهره فإنه حمار.

الزج : الحديدة التي في أسفل الرمح ، الأكاف : البردعة التي توضع على ظهر الحمار

**خصال الزوج وخصال الزوجة :**

ينبغي أن تكون الزوجة دون الرجل في أربعة وإلا استحقرته : بالسن والطول والمال والحسب

وأن تكون فوقه في أربعة : الجمال والأدب والورع والخلق ([[172]](#footnote-172))

* **سن المرأة**

قدمت امرأة زوجها إلى الأمير زياد (ابن أبيه) تنازعه، وقد كانت سنه (عمره) أكبر من سنها، فجعلت تعيب زوجها وتقع فيه. فقال زوجها : أيها الأمير، إن شر شطري المرأة آخرها، وخير شطري الرجل آخره، المرأة إذا كبرت عقمت رحمها، وحد لسانها، وساء خلقها، وإن الرجل إذا كبرت سنه إستحكم رأيه وكثر حلمه وقل جهله!!

زياد : هو زياد بن أبيه الذي استلحقه معاوية بنسبه واصبح من ولاة الأمويين المشهورين

عقمت رحمها : انقطعت عن الحمل والولادة ، حد لسانها : كثر كلامها ، استحكم رايه : صار حكيما

* **جحا وامرأته الحولاء :**

تزوج جحا امرأة حولاء ترى الشيء شيئين، فلما أراد الغداء أتى برغيفين، فرأتهما أربعة، ثم أتى بالإناء فوضعه أمامهما، فقالت له: ما تصنع بإنائين و أربعة أرغفة؟  
يكفي إناء و احد و رغيفان.

ففرح جحا و قال: يا لها من نعمة! و جلس يأكل معها، فرمته بالإناء بما فيه من الطعام و قالت له: هل أنا فاجرة حتى تأتي برجل آخر معك لينظر إليّ؟

فقال جحا: يا حبيبتي، أبصري كل شيءٍ إثنين إلا زوجك!

* **يكتب لزوجته فترد عليه شعرا**

كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف وكان يحض طعامه ، فكتب إلى أهله بما هو فيه من الخصب ، وأنه قد سمن . فكتبت إليه امرأته تقول :

أتهـدي لي القرطاس والخبز حاجتي وأنـت على باب الأمـير بطين

إذا غبت لم تذكـر صديقـا وإن تقم فأنـت على ما في يديـك ضنـين

فأنت ككلب السـؤ في جوع أهله فيهـزل أهل الكلب وهو سمين ([[173]](#footnote-173))

* **انتقام امرأة**

مرت إمرأة بقوم من بني نمير فأحدوا النظر إليها ، فقال منهم قائل : والله ، إنها لرسحاء،

فقالت : يا بني نمير، والله ما امتثلتم في واحدة من اثنتين ، لا قول الله عز وجل : **( قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم )** النور : 30. ولا قول الشاعر   
 فغض الـطرف إنـك من نمير فلا كعـبـا بلغـت ولا كلابـا ([[174]](#footnote-174))

* **المرأة والقاضي**

تقدمت امرأة إلى قاض فقال لها : جاء معك شهودك ، فسكتت .

فقال كاتبه . إن القاضي يقول لك : جاء شهودك معك ؟

قالت : نعم . هلا قلت مثل ما قال كاتبك ، كبر سنك ، وقل عقلك ، وعظمت لحيتك حتى غطت على لبك ، ما رأيت ميتا يقضي بين الأحياء غيرك !

**- امرأة تدعي النبوة**

ادعت امرأة النبوة على عهد المأمون ، فأحضرت إليه ،

فقال لها : من أنت ؟

قالت : أنا فاطمة النبية.

فقال لها المأمون : أتؤمنين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قالت : نعم ، كل ما جاء فيه فهو حق .

فقال المأمون : فقد قال صلى الله عليه وسلم: "**لا نبي بعدي** ".

قالت . صدق عليه الصلاة والسلام ، فهل قال لا نبية بعدي ؟

فقال المأمون لمن حضره : أما أنا فقد انقطعت ، فمن كانت عنده حجة فليأت بها، وضحك حتى غطى على وجهه. ([[175]](#footnote-175))

**- بين أبي الأسود وزوجته**

جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها. فسارت إلى زياد وهو والي البصرة، فقالت المرأة : أصلح الله الأمير، هذا ابني كان بطني وعاءه ، وحجري فناءه ، وثدي سقاءه ، أكلؤه إذا نام ، وأحفظه إذا قام ، فلم أزل بذلك سبعة أعوام حقى إذا استوفى فصاله ، وكملت خصاله ، واستوكعت أوصاله ، وأملت نفعه ، ورجوت دفعه ، أراد أن يأخذه مني كرها ، فآدني أيها الأمير، ففد رام قهري ، وأراد قسري

. فقال أبو الأسود : أصلحك الله ، هذا ابني حملته قبل أن تحمله ، ووضعته قبل أن تضعه ، وأنا أقوم عليه في أدبه ، وأنظر في أوده وأمنحه علمي ، وألهمه حلمي ، حتى يكمل عقله ، ويستحكم فتله ,

فقالت المرأة . صدق ، أصلحك الله، حمله خفا، وحملته ثقلا ووضعه شهوة، ووضعته كرها .

فقال زياد : أردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ، ودعني من سجعك . ([[176]](#footnote-176))

* **يا شبيهة ليلى**

كان مجنون بني عامر في بعض مجالسه وكان يكثر الوحدة والتوحش فمر به أخوه وابن عمه قد قنصا ظبيةً فهي معهما فقال :

يا أخوي اللذين اليوم قد أخذا \*\* شبهاً لليلى بحبلٍ ثم غلاها

إني أرى اليوم في أعطاف شاتكما \*\* مشابها اشبهت ليلى فحلاها

فامتنعا بها منه فهم بهما وكان جلداً قبل ما أصيب به فخافاه فدفعاها إليه فأرسلها فولت تفر ثم أقبلت تنظر إليه فقال :

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني \*\* لك اليوم من وحشيةٍ لصديق

تفر وقد أطلقتها من وثاقها \*\* فأنت لليلى إن شكرت طليق

فعيناك عيناها وجيدك جيدها \*\* ولكن عظم الساق منك دقيق

انتهى . ([[177]](#footnote-177))

* **إذا مل البدن مل القلب**

وصية عامر بن الظرب:  
زوّج عامر بن الظرب ابنته من ابن أخيه فلما أراد تحويلها قال لأمها:  
مري ابنتك ألا تنزل مفازة إلا ومعها ماء. فإنه للأعلى جلاء. وللأسفل نقاء.  
ولا تكثر مضاجعته، فإنه إذا مل البدن مل القلب، ولا تمنعه شهوته فإن الحظوة في الموافقة.  
  
**- كوني له أمة يكن لك عبدا**

وصية أسماء بن خارجة لأبنته:

زوّج أسماء بن خارجة ابنته فلما أراد إهداءها قال:

إنك خرجت من العش الذي فيه درجت، وصرت إلى فراش لا تعرفينه، وقرين لم تألفيه فكوني له أرضا يكن لك سماء، وكوني له مهادا يكن لك عمادا، وكوني له أمة يكن لك عبدا، ولا ترجفي به فيقلوك (فيكرهك)، ولا تتباعدي عنه فينساك، وإن دنا فاقربي منه، وإن نأى فابعدي عنه، واحفظي أنفه وسمعه وعينه، فلا يشم منك إلا طيبا ولا يسمع منك إلا حسنا ولا ينظر إلا جميلا.

**- كوني له فراشا يكن لك معاشا**

قالت أم لأبنتها : كوني له فراشا يكن لك معاشا، وكوني له وطاء يكن لك غطاء، وإياك والاكتئاب إذا كان فرحا والفرح إذا كان كئيبا، ولا يطلعن منك على قبيح، ولا يشمن منك إلا أطيب ريح ، ولا تفشين له سرا لئلا تسقطي من عينه، وعليك بالماء والدهن والكحل فإنها أطيب الطيب .

* **فصل الشهيرات من النساء**
* **امرأة شهد أبوها وجدها وزوجها بدرا**

12**- ام كلثوم بنت علي** بن أبي طالب رضي الله عنه. أبوها علي، وجدها رسول الله صلى الله عليه، وزوجها عمر بن الخطاب رحمه الله. ([[178]](#footnote-178))

* **امرأة شهد لها مع رسول الله صلى الله عليه سبعة بنين**

13- عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. كانت عند الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار. فولدت له (معاذا) و (معوّذا) . ثم طلقها. فقدمت مكة فتزوجها بكير ابن عبد يا ليل بن ناشب بن غِيَرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة. فولدت له (خالدا) و (إياسا) و (عاقلا) و (عامرا) بنى بكر [؟ بكير] . ثم رجعت الى المدينة فراجعها الحارث بن رفاعة فولدت له (عوفا) . وشهدوا كلهم بدرا. واستشهد معاذ ومعوذ وعاقل، يوم بدر. وخالد، يوم الرجيع. وعامر، يوم بئر معونة. وإياس، يوم إليمامة. والبقية منهم لعوف. ([[179]](#footnote-179))

* **امرأة شهد أخواها بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وأخواها بدرا مع المشركين، وشهد عمها بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وعمها بدرا مع المشركين، وشهد خالها بدرا مع النبي صلى الله عليه وخالها بدرا مع المشركين**

14- أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. أحد أخويها (أبو حذيفة) بن عتبة، والآخر لأمها (مصعب الخير) بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه. وأمها خناس بنت مالك بن مضرِّب، واسمه وهب بن عمرو بن حُجير بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤي. وأحد أخويها مع المشركين (الوليد) بن عتبة والآخر لامها (أبو عزيز) وهو زرارة بن عمير ابن هاشم.

وأحد عميها مع رسول الله صلى الله عليه (معمر) بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. وهو أخو عتبة بن ربيعة لامه: أمهما هند بنت المضرب. والعم الآخر مع المشركين (شيبة) ابن/ ربيعة بن عبد شمس.

وأحد خاليها مع رسول الله صلى الله عليه (عبد الله) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. والخال الآخر مع المشركين (أبو خُناس) هو شيبة بن مالك بن مضرب.

وأبوها (عتبة) بن أبي سفيان مع المشركين. ([[180]](#footnote-180))

* **امرأة شهد ابوها وعمها بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد خالاها مع المشركين**
* 15- عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. أبوها(سعيد) ، وعمها (عمارة) بن حزم الأنصاري مع رسول الله صلى الله عليه. وهو أخو سعيد لامه: أمهما فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد، من خزاعة. وخالاها (الحارث، وعامر) ابنا الحضرمي. وهما خالا طلحة بن عبيد الله. قتلا كافرين. ([[181]](#footnote-181))**امرأة قُتل اخوها وخالها وزوجها مع رسول الله صلى الله عليه يوم احد**

17- حمنة بنت جحش. أخوها (عبد الله) بن جحش وخالها (حمزة) ابن عبد المطلب وزوجها/ (مصعب) الخير بن عمير. ([[182]](#footnote-182))

* **امرأة شهد لها اربعة ازواج واخوها بدرا مع النبي صلى الله عليه**

18- جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول. زوجها (مالك) بن الدُخشم بن مَرضخة بن غنم وهو قوقل. و (حنظلة) بن أبي عامر الغسيل، قتل يوم احد. و (خبيب) بن إساف قتل يوم اليمامة.و (ثابت) بن قيس بن شماس، قتل يوم إليمامة. وأخوها (الحُباب) .سماه النبي صلى الله عليه «عبد الله» . وهو عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول. وهي ام أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد، قتل يوم إليمامة شهيدا. ([[183]](#footnote-183))

* **امرأة أولدها رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير**

20 - حفصة بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن (عثمان) . امها خديجة بنت عثمان بن عروة بن (الزبير) . وام عروة، أسماء بنت (أبي بكر) . وام محمد: أبيها، فاطمة بنت حسين بن (علي) . وام فاطمة بنت حسين، ام اسحاق بنت (طلحة) بن عبيد الله. وام عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، حفصة بنت عبد الله بن (عمر) بن الخطاب، ويقال زينب بنت عبد الله بن عمر. ([[184]](#footnote-184))

* **امرأة قتل أخوها وابنها وزوجها بأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**

21- هند بنت عمرو بن حرام، عمة جابر بن عبد الله. قتل أخوها (عبد الله) بن عمرو، وزوجها (عمرو) بن الجموح، وابنها (خلّاد) ابن عمرو. ([[185]](#footnote-185))

* **امرأة تعد اثني عشر خليفة كلهم لها محرم .**

22- عاتكة بنت يزيد بن معاوية. أبوها (يزيد) ، وجدها(معاوية) ، وأخوها (معاوية) بن يزيد، وزوجها (عبد الملك) بن مروان، وحموها (مروان) بن الحكم، وبنو زوجها (الوليد) و (سليمان) و (هشام) ، وابنها (يزيد) بن عبد الملك، وابن ابنها (الوليد) بن يزيد، وابنا ابن زوجها (يزيد) و (إبراهيم) ابنا الوليد ابن عبد الملك ([[186]](#footnote-186))

* **امرأة تعد تسعة من الخلفاء كلهم لها محرم**
* **زُبيدة بنت جعفر بن المنصور. زوجها (هارون الرشيد) .وابنها (الأمين) . وابنا زوجها (المأمون) و (المعتصم) . وابنا [1] ابن زوجها (الواثق) و (المتوكل) . وعمها (المهدي) . وجدها (المنصور) وعم أبيها (أبو العباس) .** ([[187]](#footnote-187))**امرأة تعد عشرة من الخلفاء كلهم لها محرم**

24- **ام حبيب بنت الرشيد. ابوها (الرشيد) . وعمها (الهادي) .**

وجدها (المهدي) . وجد أبيها (المنصور) . وعم جدها (أبو العباس) .وإخوتها (الأمين) و (المأمون) و (المعتصم) . وابنا أخيها (الواثق) و (المتوكل) . و (المنتصر) ، ابن ابن أخيها. و (أحمد [2] ) بن محمد بن المعتصم، ([[188]](#footnote-188))

* **الوافيات من النساء**

365- (خماعة) بنت عوف بن محلِّمِ الشيباني. أجارت مروان بن زنباع العبسي. ([[189]](#footnote-189))

366- و (فكيهة) بنت قتادة بن مشنوء، من بني مالك بن ضبيعة، أحد بني قيس بن ثعلبة. أجارت السُليك بن السلكة السعدي.وكان رجليا. وهو الذي يدعا «الرئبال» . وأنه غزا بكر بن وائل فلم يجد غفلة يلتمسها. فرأوا أثر قدم لا يعرفونها. فقالوا: إن هذه لأثر رجل يرد الماء ما نعرفه. فاقعدوا له وأمهلوا حتى يروى، فإذا أروى فشدوا عليه. ففعلوا. فورد السليك حين قام قائم الظهيرة، فوضع نقابه وعب في الحوض فشرب حتى امتلأ. وجعل يصب الماء على وجهه ورأسه. فهاجوا به فأثقله بطنه. فعدا حتى ولج قبة فكيهة،فاستجارها. فأدخلته تحت درعها. ووافوا يتلونه فذببت عنه حتى انتزعوا خمارها. ونادت إخوتها وولدها، فوافوا حتى دفعوا عنها.

فقال السليك يمدحها:

لَعَمر أبيك! والأنباء تنمي ... لنعم الجار أخت بني عوارا

من الخُفرات لم تفضح أباها ... ولم ترفع لإخوتها شنارا

فما عجزت فكيهةُ يوم قامت ... بنصل السيف وانتشلوا الخمارا ([[190]](#footnote-190))

367- و (ام جميل) الدوسية. أجارت ضرار بن الخطاب الفهري. وكان من وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان قتل أبا اُزَيهر الدوسي، / وكان صهر أبي سفيان بن حرب بن أمية، فلما بلغ ذلك قومه، وثبوا على ضرار بن الخطاب الفهري ليقتلوه.فسعى حتى دخل بيت ام جميل، وعاذبها. فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب. وقامت في وجوههم فذببت عنه ونادت قومها. فمنعوه. فلما قام عمر بن الخطاب رحمه الله ظنت أنه أخوه فأتته بالمدينة. فلما انتسبت عرف القصة فقال لها: لستُ بأخيه إلا في الإسلام، وهو غاز. وقد عرفنا منتك عليه فأعطاها على أنها بنت سبيل. ([[191]](#footnote-191))

الفهرس :

فصل : في ظلال آية

فصل لماذا خلق الله حواء من ضلع آدم عليه السلام

فصل : المرأةُ في حياة محمد النبي الإنسان

فصل : مكانة المرأة قبل الإسلام

فصل مكانة المرأة في الإسلام

فصل النساء شقائق الرجال :

فصل : مناظرة بين الذكر والأنثى

فصل : في الحور العين

فصل : ملكة جمال الجنة :

فصل في أهمية الحجاب وفوائده :

فصل : أقوال جميلة جداً عن المرأة ..تصفها وتبين

فصل في الجمال

فصل : السعادة في داخل الإنسان  
فصل : ما معنى ناقصات عقل ودين

فصل : النساء ..للشيخ العريفي

فصل : خلق التغافل

فصل : الفرق بين الزوجة و السكرتيرة ؟!!

فصل : لماذا خلق الله النساء ؟

فصل : سلوكيات سيئة تقتل الزواج و تدمره  
فصل : فتنة النساء

فصل ذكر فصحاء النساء وحكاياتهن

فصل : أخبار النساء و أحوالهُن

فصل : أخبار الرجال مع النساء

فصل : أحوال الجواري وأخبارهن

فصل أنواع النساء عند العرب

فصل :طرائف عن النساء

فصل : طرائف ونوادر ليلة الدخلة :

فصل المرأة و الزواج

فصل : محاسن وفاء النساء

فصل أخبار طريفة عن النساء

1. **()** (1) مهلك: أي هلاك.(2) متأيمة: أي انها أيم.(3) الحديث المنقطع، لان محمد بن علي الباقر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. [↑](#footnote-ref-1)
2. **()** (1) فيه دليل على أنه ينظر إليها على غفلتها وان لم تأذن له.(2) قيل صغر أو عمش. [↑](#footnote-ref-2)
3. **()** (1) معاطفها ناحيتا العنق.(2) العوارض: الاسنان في عرض الفم، وهي ما بين الاسنان والاضراس وواحدها عارض. والمراد اختبار رائحة الفم. [↑](#footnote-ref-3)
4. **()** من كتاب فقه السن للسيد سابق 2/ 100 [↑](#footnote-ref-4)
5. **()** منتديات كل السلفيين [↑](#footnote-ref-5)
6. **()** مجلة حياتك [↑](#footnote-ref-6)
7. **()** أخبار النساء : 1 \ 22 هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة سيد بني تيم، وهو ابن عم والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ثبت في الصحيح لمسلم أن عائشة قالت: يا رسول الله إن ابن جدعان كان يطعم الطعام، ويقري الضيف، فهل ينفعه ذلك يوم القيامة فقال: « لا إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ». [↑](#footnote-ref-7)
8. **()** أخبار النساء 1 \ 32 [↑](#footnote-ref-8)
9. **()** أخبار النساء 1 \ 32 [↑](#footnote-ref-9)
10. **()** مروج الذهب ج 1 ص 433 [↑](#footnote-ref-10)
11. **()** مدارج السالكين ج 2 ص 342 [↑](#footnote-ref-11)
12. **()** من كتاب قصص وطرائف ليلة الدخلة [↑](#footnote-ref-12)
13. **()** من كتاب قصص وطرائف ليلة الدخلة [↑](#footnote-ref-13)
14. **()** من كتاب قصص وطرائف ليلة الدخلة [↑](#footnote-ref-14)
15. **()** قصص وطرائف ليلة الدخلة [↑](#footnote-ref-15)
16. **()** من كتاب قصص وطرائف ليلة الدخلة [↑](#footnote-ref-16)
17. **()** موقع العروبة [↑](#footnote-ref-17)
18. **()** موقع الأدباء [↑](#footnote-ref-18)
19. **()** موقع الأسرة [↑](#footnote-ref-19)
20. **()** صحيح مسلم : 1 \ 254 ، مسند أحمد 6 \ 210 ، صحيح ابن حبان : 4 \ 108 [↑](#footnote-ref-20)
21. **()** ، صحيح البخاري : 1 \ 114 ، صحيح مسلم : 1 \ 246 [↑](#footnote-ref-21)
22. **()** صحيح البخاري : 1 \ 115 رقم : 295 [↑](#footnote-ref-22)
23. **()** صحيح البخاري 1 / 401 (297) ، صحيح مسلم 1 / 246 (15 / 301). [↑](#footnote-ref-23)
24. **()** أخرجه مسلم 1 / 245 في الحيض (14 / 300). [↑](#footnote-ref-24)
25. **()** صحيح البخاري : 2 \ 714 ، صحيح مسلم : 1 \ 31 [↑](#footnote-ref-25)
26. **()** صحيح البخاري : 5 \ 1999 ، صحيح مسلم : 4 \ 1894 [↑](#footnote-ref-26)
27. **()** صحيح البخاري : 5 \ 2245 ، مسند أحمد : 6 \ 49 [↑](#footnote-ref-27)
28. **()** صحيح مسلم : 4 \ 1888 ، رياض الصالحين : 4 \111 [↑](#footnote-ref-28)
29. **()** صحيح مسلم : 4 \ 1886 ، صحيح البخاري : 3 \ 1266 [↑](#footnote-ref-29)
30. **()** صحيح مسلم : 4 \ 1890 ، جامع الأصول : 10 \ 753 [↑](#footnote-ref-30)
31. **()** صحيح مسلم : 4 \ 1888 ، الجمع بين الصحيحين : 4 \ 111 [↑](#footnote-ref-31)
32. **()** صحيح مسلم : 2 \ 1021 ، الجمع بين الصحيحين : 2 \ 407 [↑](#footnote-ref-32)
33. **()** صحيح مسلم : 2 \ 1021 ، مسند أحمد : 3 \330 [↑](#footnote-ref-33)
34. **()** صحيح مسلم : 2 \ 1060 ، مسند أحمد : 6 \ 42 [↑](#footnote-ref-34)
35. **()** صحيح مسلم : 2 \ 777 ، مسند أحمد : 3 \ 69 [↑](#footnote-ref-35)
36. **()** أخرجه مالك ( 1 / 274 ) و عنه الطحاوي ( 1 / 327 ) بسند صحيح . [↑](#footnote-ref-36)
37. **()** البخاري : 2 \ 910 ، صحيح مسلم : 4 \ 1891 [↑](#footnote-ref-37)
38. **()** صحيح البخاري : 5 \ 2004 ، صحيح مسلم : 4 \ 1890 [↑](#footnote-ref-38)
39. **()** صحيح البخاري : 2 \ 872 ، صحيح ابن حبان : 9 \ 493 [↑](#footnote-ref-39)
40. **()** مسند أحمد 6 \ 206 ، سنن ابن ماجه : 1 \ 638 . قال الشيخ الألباني : صحيح [↑](#footnote-ref-40)
41. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 369 ، الأحاديث المختارة : 5 \ 105 [↑](#footnote-ref-41)
42. **()** صحيح البخاري : 3 \ 1006 [↑](#footnote-ref-42)
43. **()** سنن النسائي : 5 \ 375 ، المعجم الأوسط : 6 \ 276 . تحقيق الألباني :حسن صحيح [↑](#footnote-ref-43)
44. **()** صحيح مسلم : 3 \ 1528 ، سنن الدارمي : 2 \ 356 [↑](#footnote-ref-44)
45. **()** مسند أحمد بن حنبل : 6 \ 404 ، سنن أبي داود : 4 \ 433 [↑](#footnote-ref-45)
46. **()** سنن النسائي : 5 \ 280 ، الترغيب والترهيب : 3 \ 40 . قال الألباني صحيح [↑](#footnote-ref-46)
47. **()** البخاري : 1\ 105 ، مسند أحمد : 3 \ 291 [↑](#footnote-ref-47)
48. **()** صحيح مسلم : 1 \ 243 ، مسند أحمد بن حنبل : 6 \ 23 [↑](#footnote-ref-48)
49. **()** سبل الهدى والرشاد : 11 \ 171، مسند أحمد بن حنبل : 6 \ 93 [↑](#footnote-ref-49)
50. **()** صحيح البخاري : 2 \ 955 ، مسلم : 4 \ 1894 [↑](#footnote-ref-50)
51. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 304 ، سنن أبي داود : 2 \ 334 ,قال الألباني : صحيح :السلسلة الصحيحة : 1 \ 254 [↑](#footnote-ref-51)
52. **()** المغازي للواقدي : 2 \ 454 ، الطبقات الكبرى : 8 \ 72 ، الإصابة في تمييز الصحابة : 7 \ 741 [↑](#footnote-ref-52)
53. **()** البخاري : 5 \ 1990 ، مسلم : 4 \ 1896 [↑](#footnote-ref-53)
54. **()** مسند أحمد : 6 \ 166 ، سنن النسائي الكبرى : 5\ 307 . السلسلة الصحيحة : 9 \ 57 [↑](#footnote-ref-54)
55. **()** صحيح مسلم : 3 \ 21 . رقم : 2100 [↑](#footnote-ref-55)
56. **()** سنن النسائي الكبرى : 5\ 310 . قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين [↑](#footnote-ref-56)
57. **()** البخاري : 6 \ 167 ( حديث رقم : 5147 ) [↑](#footnote-ref-57)
58. **()** صحيح البخاري : 5 \ 2270 ، مسلم : 4 \ 1891 [↑](#footnote-ref-58)
59. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 291 , السلسلة الصحيحة : 10 \ 21 [↑](#footnote-ref-59)
60. **()** البخاري : 6 \ 263 ( رقم : 5456 ) ، مسلم رقم : 5250 [↑](#footnote-ref-60)
61. **()** طبقات ابن سعد ج 8 / 170 [↑](#footnote-ref-61)
62. **()** البخاري : 2 \ 944 ، مسلم : 4 \ 2131 [↑](#footnote-ref-62)
63. **() صحيح** مسلم : 4 \ 1723 ، جامع الأحاديث : 5 \ 517 ، [↑](#footnote-ref-63)
64. **()** سنن الترمذي : 3 \ 466 ، سنن ابن ماجه : 1 \ 636. في الزوائد إسناده على شرط الشيخين . والحديث رواه الترمذي من حديث أبي هريرة و قال حديث حسن . قال الشيخ الألباني : صحيح [↑](#footnote-ref-64)
65. **() صحيح** البخاري : 9 \ 1954 ، مسلم : 2 \ 1088 [↑](#footnote-ref-65)
66. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 280 ، مسند أحمد : 3 \ 199 . قال الشيخ الألباني : حسن صحيح [↑](#footnote-ref-66)
67. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 280 ، جانع الأصول : 11 \ 513 . قال الشيخ الألباني : صحيح [↑](#footnote-ref-67)
68. **() صحيح** البخاري : 5 \ 2003 . [↑](#footnote-ref-68)
69. **()** صحيح مسلم : 4 \ 1894 ، سنن النسائي الكبرى : 5 \ 300 [↑](#footnote-ref-69)
70. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 291 ، سنن الترمذي : 5 \ 709 . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

    قال الشيخ الألباني : صحيح [↑](#footnote-ref-70)
71. **()** صحيح مسلم : 2 \ 1085 ، سنن النسائي الكبرى : 5 \ 294 [↑](#footnote-ref-71)
72. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 317 ، مسند أحمد : 5 \ 214 .قال الشيخ الألباني : صحيح [↑](#footnote-ref-72)
73. **()** صحيح البخاري : 3 \ 1212 ، سنن النسائي الكبرى : 5 \ 320 [↑](#footnote-ref-73)
74. **()** صحيح مسلم : 4 \ 39 رقم : 3009 [↑](#footnote-ref-74)
75. **() صحيح**  البخاري : 6 \ 187 ( حديث رقم : 5204 ) [↑](#footnote-ref-75)
76. **()** سنن النسائي الكبرى : 5 \ 376 ، مسند أحمد : 4 \ 131 . قال الشيخ الألباني : صحيح [↑](#footnote-ref-76)
77. **() صحيح** البخاري : 3 \ 1266 ( حديث رقم 3362 ) مسلم : حديث رقم : 6408 [↑](#footnote-ref-77)
78. **() صحيح** البخاري : 6 \ 147 ( حديث رقم : 5083 ) . فتح الباري : 10 \ 157 [↑](#footnote-ref-78)
79. **() صحيح** البخاري : 6 \ 150( حديث رقم : 5090 ) . مسلم : رقم 3590 [↑](#footnote-ref-79)
80. **() صحيح** البخاري : 6 \ 156( حديث رقم : 5108 ) . مسلم : رقم 3397 [↑](#footnote-ref-80)
81. **() صحيح** البخاري : 6 \ 156( حديث رقم : 5112 ) . مسلم : رقم 3418 [↑](#footnote-ref-81)
82. **()** صحيح البخاري : 6 \ 164( حديث رقم : 5136 ) . مسلم : رقم 3426 [↑](#footnote-ref-82)
83. **()** صحيح البخاري : 6 \ 165( حديث رقم : 5138 ) [↑](#footnote-ref-83)
84. **()** صحيح البخاري : 6 \ 169( حديث رقم : 5151 ) ، مسلم : حديث رقم : 3425 [↑](#footnote-ref-84)
85. **()** صحيح البخاري : 6 \ 185 ( حديث رقم 5200 ) ، صحيح مسلم : 4 \ 1710 [↑](#footnote-ref-85)
86. **()** صحيح مسلم : 4 \ 1710 سنن النسائي الكبرى : 5 \ 386 [↑](#footnote-ref-86)
87. **()** صحيح البخاري : 5 \ 2005 . سنن النسائي الكبرى : 5 \ 286 [↑](#footnote-ref-87)
88. **() صحيح** البخاري : 6 \ 196 ( رقم 5240 ) مسند أحمد : 2 \ 47 ، [↑](#footnote-ref-88)
89. **()** صحيح البخاري : 1 \ 127 ( رقم : 332 ) [↑](#footnote-ref-89)
90. **()** صحيح البخاري : 6 \ 210 ( رقم : 5283 ) [↑](#footnote-ref-90)
91. **()** صحيح البخاري : 6 \ 255 ( رقم : 5429 ) [↑](#footnote-ref-91)
92. **()** صحيح البخاري : 7 \ 136 ( رقم : 6139 ) [↑](#footnote-ref-92)
93. **()** مسند أحمد : 4 \ 38 حديث رقم : 12677 . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين [↑](#footnote-ref-93)
94. **()** صحيح مسلم : 7 \ 352 رقم : 2209 [↑](#footnote-ref-94)
95. **()** الشمائل المحمدية : 1 \ 208 ، مسند أحمد : 6 \ 157 ، مجمع الزوائد : 4 \ 351 . قال الهيثمى : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط عن عائشة ، ورجال أحمد ثقات ، وفى بعضهم كلام لا يقدح . [↑](#footnote-ref-95)
96. **()** شرح النووي على صحيح مسلم : 1 \ 637 [↑](#footnote-ref-96)
97. **()** محاسن الإسلام : 1 \ 35 [↑](#footnote-ref-97)
98. () سنن الترمذي : 3 \ 94 . تحقيق الألباني :حسن صحيح ، ابن ماجة ( 1667 ) [↑](#footnote-ref-98)
99. **()** المغني : 4 \ 394 [↑](#footnote-ref-99)
100. **() صحيح** البخاري : 2 \ 624 ، [↑](#footnote-ref-100)
101. **()** المغني : 5 \ 341 [↑](#footnote-ref-101)
102. **()** المحرر الوجيز : 4 \ 399 [↑](#footnote-ref-102)
103. **()** سورة الأحزاب : 33 [↑](#footnote-ref-103)
104. **()** سورة النور : 31 [↑](#footnote-ref-104)
105. **()**التبرج والسفور، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 14 [↑](#footnote-ref-105)
106. **()** سورة النور : 13 [↑](#footnote-ref-106)
107. **()** سورة الأحزاب 32 [↑](#footnote-ref-107)
108. **()** صحيح البخاري في الحج : رقم 1862 [↑](#footnote-ref-108)
109. **()** صحيح مسلم في الصلاة : رقم 349 [↑](#footnote-ref-109)
110. **()** شرح صحيح مسلم : 4 \ 160 [↑](#footnote-ref-110)
111. **()** كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس, ديل كارينجي [↑](#footnote-ref-111)
112. **()** صححه الألباني [↑](#footnote-ref-112)
113. **()** رواه مسلم [↑](#footnote-ref-113)
114. **()** صححه الألباني [↑](#footnote-ref-114)
115. **()** أخلاق الفتاة الزوجية, د. عدنان حسن باحارث, بتصرف [↑](#footnote-ref-115)
116. **()** رواه مسلم [↑](#footnote-ref-116)
117. **()** رواه أحمد وهو صحيح [↑](#footnote-ref-117)
118. **()** صححه الألباني [↑](#footnote-ref-118)
119. **()** أوراق الورد وأشواكه ، د. أكرم رضا [↑](#footnote-ref-119)
120. **()** رواه مسلم [↑](#footnote-ref-120)
121. **()** حتى يبقى الحب, د. محمد محمد بدري [↑](#footnote-ref-121)
122. **()** عودة الحجاب, د. محمد إسماعيل المقدم [↑](#footnote-ref-122)
123. **()** أوراق الورد وأشواكه، د. أكرم رضا [↑](#footnote-ref-123)
124. **()** عيون الأخبار ج 1 ص 378 [↑](#footnote-ref-124)
125. **()** معجم البلدان ج2 \522 . . **الرهز** : من قولك رهزها فارتهزت وهو تحركهما معا عند الإيلاج من الرجل والمرأة ،**العير** : الحمار الوحشي . **هبوب** : شديدة الدفع . دير العذارى هو [دير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D8%B1) كان يقع في [الحيرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%B1%D8%A9) (في [العراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) الحالي) وهو دير قديم وبه [نساء](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1) [عذارى](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D8%B0%D8%A7%D8%B1%D9%89&action=edit&redlink=1) قد ترهبن وأقمن به للعبادة فسمي بذلك [↑](#footnote-ref-125)
126. **()** من شريط ((عندما ينتحر العفاف)) / للشيخ: سعيد بن مسفر القحطاني. [↑](#footnote-ref-126)
127. **()** من شعر الخليفة الأموي : يزيد بن معاوية [↑](#footnote-ref-127)
128. **()** موقع الأدباء [↑](#footnote-ref-128)
129. **()** موقع الصحافة [↑](#footnote-ref-129)
130. **()** صحيفة الثورة [↑](#footnote-ref-130)
131. **()** موقع بنت الذوات [↑](#footnote-ref-131)
132. **()** صحيفة الوطن [↑](#footnote-ref-132)
133. **()** معجم الأدباء ج 5 ص 206 [↑](#footnote-ref-133)
134. **()** موقع الصحافة [↑](#footnote-ref-134)
135. **()** الإسلام ايوم [↑](#footnote-ref-135)
136. **()** المبرد 210 – 286 ) هو محمد بن يزيد الثمالي الأردي إمام العربية ببغداد في زمانه . الزركلي 7 \ 144

     الخطب : الشأن أو الأمر . تصطك رجلاه : تضرب إحداهما الأخرى [↑](#footnote-ref-136)
137. **()** 144 ادبنا الضاحك للعطيري 1 \ 53 المعاني : الجوازل : مفردها جوزل وهو فرخ الحمام . طسا : اتخم . الوابلة : طرف العضد على الكتف . الداي : ملتقى ضلوع الصدر . يربو : يزيد . الخلب : حجاب الكبد .الشراسف : مفردها شرسوف وهو طرف الضلع المشرف على البطن [↑](#footnote-ref-137)
138. **()** أخرجه أحمد والترمذي وصححه الألباني [↑](#footnote-ref-138)
139. **()** أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة وصححه الألباني [↑](#footnote-ref-139)
140. **()** أخرجه البخاري [↑](#footnote-ref-140)
141. **()** المجموع الثمين : 1 \ 175 [↑](#footnote-ref-141)
142. **()** سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني [↑](#footnote-ref-142)
143. **()** أخرجه البخاري ومسلم [↑](#footnote-ref-143)
144. **()** حادي الأرواح لابن القيم : 144 [↑](#footnote-ref-144)
145. **()** سليمان بن صالح الخراشي [↑](#footnote-ref-145)
146. **()** أخرجه أحمد بإسنادين يقوي أحدهما الآخر. والحميدي في مسنده. وله شاهد في الطبراني. [↑](#footnote-ref-146)
147. **()** البخاري وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي. [↑](#footnote-ref-147)
148. **()** أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف. وعبد الرزاق. [↑](#footnote-ref-148)
149. **()** وعبد الرزاق وسنده صحيح، والطبراني بسندين صحيحين. [↑](#footnote-ref-149)
150. **()** البخاري وبقية أصحاب السنن إلا النسائي. [↑](#footnote-ref-150)
151. **()** البخاري ومسلم والنسائي. [↑](#footnote-ref-151)
152. **()** أبو داود والحاكم. [↑](#footnote-ref-152)
153. **()** أحمد ، والترمذي وصححه ، وأبو يعلى، والبيهقي وإسناده صحيح على شرط مسلم. [↑](#footnote-ref-153)
154. **()** النسائي والترمذي والطبراني والواحدي بسند حسن.وحسنه الترمذي. [↑](#footnote-ref-154)
155. **()** الشافعي وقواه، والدارمي ، والطحاوي ، والخطابي وسنده صحيح . [↑](#footnote-ref-155)
156. **()** النسائي والترمذي وابن حبان وسنده حسن، وحسنه الترمذي، وصححه ابن راهويه. [↑](#footnote-ref-156)
157. **()**ابن عدي بسند حسن. [↑](#footnote-ref-157)
158. **()** أصحاب السنن إلا النسائي. [↑](#footnote-ref-158)
159. **()** مسلم وابن أبي شيبة، وأحمد وأبو نعيم والزيادة له. [↑](#footnote-ref-159)
160. **()** أبو داود ، والنسائي، والطبراني، [↑](#footnote-ref-160)
161. **()** البخاري ومسلم وأبو عوانة في صحاحهم [↑](#footnote-ref-161)
162. **()** رواه أصحاب السنن إلا النسائي. [↑](#footnote-ref-162)
163. **()** البخاري ومسلم وأبو عوانة . [↑](#footnote-ref-163)
164. **()** أخرجه الثلاثة في صحاحهم. [↑](#footnote-ref-164)
165. **()** حديث حسن أبو داود وأحمد والطحاوي والبيهقي. [↑](#footnote-ref-165)
166. **()** ابن حبان في صحيحه. [↑](#footnote-ref-166)
167. **()** ابن أبي شيبة وأصحاب السنن إلا النسائي. [↑](#footnote-ref-167)
168. **()** ابن أبي شيبة وسنده صحيح وأبو يعلى . من كتاب آداب الزفاف للألباني [↑](#footnote-ref-168)
169. **()** هي حفصة بنت الحاج الركونية شاعرة اديبة من شواعر واديبات غرناطة [↑](#footnote-ref-169)
170. **()** طفيل الغنوي 13 ق م هو طفيل بن عوف بن كعب شاعر جاهلي من الشجعان وهو اوصف العرب للخيل الاعلام 3 \ 228 [↑](#footnote-ref-170)
171. **()** علقمة الفحم 20 ه هو علقمة بن عبدة من تميم شاعر جاهلي من الطبقة الاولى الاعلام 4 \ 247 [↑](#footnote-ref-171)
172. **()** زاد المتقين 1 \ 228 [↑](#footnote-ref-172)
173. **()** من كتاب الحيوان للجاحظ 1 \ 192 . القرطاس : الورق الذي يكتب عليه ، بطين : كبير البطن من كثرة الأكل ، الضنين : البخيل ، [↑](#footnote-ref-173)
174. **()** ربيع الأبرار 707 . أحدوا النظر إليها : بالغوا في النظر ، رسحاء : جميلة ، [↑](#footnote-ref-174)
175. **()** نهاية الأرب : 4 \ 14 [↑](#footnote-ref-175)
176. **()** أبو الأسود الدؤلي : 69 ه هو ظالم بن عمرو الدؤلي الكناني ، واضع علم النحو كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء . الأعلام 3 \ 236 حجري : حضني ، أكلؤه : أرعاه ، استوفى فصاله : أي أصبح في السن الذي يحق للأب أن يلحقه به ، فصاله : فطامه ، استوكعت : اشتدت ، رجوت دفعه : أملت أن يدفع عني أي أصبح قويا ، آدني : قوني وأعني ، رام : أراد ، قسري : إجباري ، الأود : الكد والتعب ، استحكم فتله : بلغ مرحلة النشاط والقوة ، قبيحة المسفر : أي أنها ترى جميلة إذا كان عليها النقاب ، أما إذا أسفرت بان قبحها الأصيل ، كان لها لسان : أي طلقة اللسان [↑](#footnote-ref-176)
177. **()** مجنون بني عامر : قيس بن الملوح أو قيس ليلى . الوحدة والتوحش : الانفراد خارج مضارب عشيرته ، قنصا ظبية : اصطادا غزالة ، غلاها : ربطاها ، الاعطاف : مفردها عطف وهو الجانب ، هم بهما : أراد مهاجمتهما ، نجد : شجاع ، لا تراعي : لا تخافي ، وثاقها : رباطها ، عتيق : معتقة ، أي حرة وطليقة [↑](#footnote-ref-177)
178. () **أم كُلْثوم بِنْت عَلِيّ بن أَبِي طالب الهاشمية**. ولدت في حياة جدها صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، وتزوجها عمر وَهِيَ صغيرة، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْم القيامة إِلَّا سببي ونسبي» [2] . فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عُمَرَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وعَبْد اللَّهِ ضعيف الحديث. قَالَ الزُهري وغيره: ولدت لَهُ زيدًا. وَقَالَ ابن إِسْحَاق: تُوُفِّيَ عنها عمر، فتزوجت بعون بن جعفر بن أبي طالب، فحدثني أَبِي قَالَ: دَخَلَ الْحَسَن والحسين عليها لَمَّا مات عمر فقالا: إن مكَنت أباك من ذمَتك أنكحك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالًا عظيمًا لتصيبنه، فلم يزل بِهَا عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى زوجها بعون فأحبته، ثُمَّ مات عنها . قَالَ ابن إِسْحَاق: فزوجها أَبُوها بمحمد بن جعفر، فمات عنها، ثم زوّجها بعبد اللَّه بن جعفر، فماتت عنده. قلت: وَلَمْ يجئها ولد من الإخوة الثلاثة. السير والمغازي 247- 250،

     -2 حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 142 من طريق: السريّ بن خزيمة، عن معلّى بن راشد، حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن عمر.. به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال: منقطع. رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة. [1] فى طبقات ابن سعد (3/ 1، ص 282) هو «أبو البكبر بن عبد يا ليل» . [↑](#footnote-ref-178)
179. () ذكرها بن حبيب في المبايعات وهي والدة معاذ ومعوذ وعوف بني الحارث يقال لكل منهم بن عفراء وقال بن سعد أمها الرعاة بنت عدي بن معاذ تزوجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد فولدت له قال بن الكلبي قتل معاذ ومعوذ فجاءت أمهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا سر بني عوف بن الحارث فقال لا قال بن الأثير لم يوافق بن الكلبي على قوله إن معاذا قتل ببدر قلت وعفراء هذه لها خصيصة لا توجد لغيرها وهي أنها تزوجت بعد الحارث البكير بن يا ليل الليثي فولدت له أربعة إياسا وعاقلا وخالدا وعامرا وكلهم شهدوا بدرًا وكذلك إخوتهم لأمهم بنو الحارث فانتظم من هذا أنها امرأة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم‏.‏ [↑](#footnote-ref-179)
180. ()  قدمت الشام وشهدت الفتح مع أخيها أبي هاشم وزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية، وقتل عنها يوم أجنادين، وقيل: إنه لم يكن معها سوى ليلتين حتى قتل عنها. وفي رواية أن الذي مات عنها يزيد بن أبي سفيان. ولما تأّيمت خطبها عمر بن الخطاب فأبته، فقيل لها: لم؟ قالت: إن دخل دخل بيباس، وإن خرج خرج بيباس، قد أدخله أمر آخرته عن أمر دنياه، كأنه ينظر إلى ربه بعينه. وفي رواية. يدخل عابساً، ويخرج عابساً، يغلق أبوابه ويقل خيره. ثم خطبها الزبير ابن العوام، فأبته، فقيل لها: لم؟ قالت لزوجته منه إلا قضاء حاجته. ويقول كنت وكنت وكان وكان. وفي رواية: يُدله على قروني، ويدله في السوط. وخطبها علي، فقالت: ليس للنساء منه حظ إلا أن يقعد بين شعبهن الأربع لأيصبن منه غيره. وخطبها طلحة فقالت: زوجني حقاً. قالوا: وكيف ذلك. قالت: إني عارفة بخلائقه، إن دخل دخل ضاحكاً، وإن خرج خرج بساماً، إن سألت أعطى، وإن سكت ابتدأ، وإن عملت شكر، وإن أذنبت غفر. فلما ابتنى بها قال علي: أبا محمد، إن أذنت لي أن أكلم أم أبان؟ قال: كلمها. فقال: السلام عليك يا عزيزة نفسها. قالت: عليك السلام. قال: خطبك أمير المؤمنين سيد المسلمين فأبيتيه. قالت: وقد كان ذلك. قال: وخطبتك أنا وقد أبيتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: قد كان ذلك. وفي رواية أنه قال لها: رددت من رددت منا، وتزوجت ابن بنت الحضرمي. فقالت: القضاء والقدر. فقال: أما إنك تزوجت أجملنا مرآة، وأجودنا كفاً، وأكثرنا خيراً على أهله

     تاريخ دمشق لابن عساكر 70 / 198 [↑](#footnote-ref-180)
181. () المحبر 1 / 403 هي **عاتكة بنت (زيد) بن عمرو بن نفيل** العدوية، أخت سعيد بن زيد، أحد العشرة، وأمها أم كريز بنت عبد اللَّه بن عمار بن مالك الحضرمية اسلمت وهاجرت وكانت من حسان النساء وعبادهن، تزوجها [عبد الله بن أبي بكر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%A8%D9%83%D8%B1) وقتل عنها في [غزوة الطائف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D9%88%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81) مع [رسول الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) ، وتزوجها بعده [الخليفة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%A9) [عمر بن الخطاب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8) وقتل عنها، ثم تزوجها [الزبير بن العوام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A8%D9%8A%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85) وقتل عنها، ثم تزوجها [محمد بن أبي بكر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%A8%D9%83%D8%B1) وقتل عنها في [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) على يد [معاوية بن خديج بن جفنة ‏السكوني](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D8%AF%D9%8A%D8%AC_%D8%A8%D9%86_%D8%AC%D9%81%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)، حتى قالت: "لا أتزوج بعد ذلك إني لأحسبني لو تزوجت جميع أهل الأرض لقتلوا عن آخرهم". ويقال أن [الحسين بن علي بن أبي طالب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8) قد تزوجها بعد [الزبير بن العوام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A8%D9%8A%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85) وقتل عنها في [كربلاء](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D9%83%D8%B1%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%A1) ،حتى قيل: "من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة بنت نفيل". وخطبها [مروان بن الحكم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85) بعد الحسين فقالت: ما كنت متخذة حمى بعد [رسول الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87). ماتت في أول خلافة [معاوية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%86) في 41 هجرية..أخرج أبو نعيم من حديث عائشة، أن عاتكة كانت زوج عبد اللَّه بن أبى بكر الصديق، وقال أبو عمر: كانت من المهاجرات، تزوجها عبد اللَّه بن أبى بكر الصديق، وكانت حسناء جميلة، فأولع بها، وشغلته، عن مغازية، فأمره أبوه بطلاقها، فقال:

     يقولون طلقها وخيّم مكانها ... مقيما تمنّى النّفس أحلام نائم

     وإن فراقي أهل بيت جمعتهم ... على كثرة منى لإحدى العظائم

     ثم عزم عليه أبوه حتى طلقها، فتبعتها نفسه، فسمعه أبوه يوما يقول:

     ولم أر مثلي طلّق اليوم مثلها ... ولا مثلها من غير جرم تطلّق

     فرقّ له أبوه، وأذن له فارتجعها. ثم لما كان حصار الطائف أصابه سهم، فكان فيه هلاكه، فمات بالمدينة، فرثته بأبيات منها: فآليت لا تنفكّ عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جلدي أغيرا

     ثم تزوجها زيد بن الخطاب، فاستشهد باليمامة، ثم تزوجها عمر بن الخطاب في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، فأولم عليها ، ودعا أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم وفيهم عليّ بن أبى طالب، فقال له: يا أمير المؤمنين، دعني أكلم عاتكة، قال: نعم، فأخذ عليّ بجانب الخدر ثم قال: يا عدية نفسها، أين قولك:

     فآليت لا تنفكّ عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

     فبكت،فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كل النساء يفعلن هذا، ثم قتل عنها عمر، فقالت تبكيه:

     عين جودي بعبرة ونحيب ... لا تملّى على الإمام النجيب

     فجعتني المنون بالفارسي المعلم ... يوم الهياج والتثويب

     قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... قد سقته المنون كأس شعوب

     ومما رثت به عمر رضى اللَّه عنه قولها:

     منع الرقاد فعاد عيني عائد ... مما تضمّن قلبي المعمود

     قد كان يسهرني حذارك مرة ... فاليوم حقّ لعيني التسهيد

     أبكى أمير المؤمنين ودونه ... للزائرين صفائح وصعيد

     ثم تزوجها الزبير بن العوام، ثم خطبها عليّ بن أبى طالب رضى اللَّه عنه انقضاء عدتها من الزبير، فأرسلت إليه: إني لأضنّ بك يا ابن عم رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم عن القتل، ثم تزوجها الحسين بن عليّ، فتوفى عنها، وهو آخر من ذكر من أزواجها. فكانت أول من رفع خدّه من التراب ولعن قاتله والراضي به يوم قتل، وقالت ترثيه:

     وحسينا فلا نسيت حسينا ... أقصدته أسنة الأعداء

     غادروه بكر بلاء صريعا ... جادت المزن في ذرى كربلاء

     ثم تأيمت بعده، فكان عبد اللَّه بن عمر يقول: من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة، ويقال: إن مروان خطبها بعد الحسين، فامتنعت عليه وقالت: ما كنت لأتخذ حما بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم، وتوفيت نحو سنة (40) هـ، (صفة الصفوة) :1/ 142. [↑](#footnote-ref-181)
182. () انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - راجعا إلى المدينة ( من أحد )، فلقيته حمنة بنت جحش، فلما لقيت الناس نعي إليها أخوها عبد الله بن جحش فاسترجعت واستغفرت له، ثم نعي لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له، ثم نعي لها زوجها مصعب بن عمير، فصاحت وولولت؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن زوج المرأة منها لبمكان! لما رأى من تثبتها عند أخيها وخالها، وصياحها عند زوجها . السيرة لابن هشام 3/ 104.

     قَالَتْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ : كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَمَا تَرَى؟ قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ، قَالَ: «أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ» قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَتَلَجَّمِي» قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سآمُرُكِ بأمرَينِ، أيهما فَعَلتِ أجزَأَ عنكِ مِنَ الآخَرِ، وإن قَوِيتَ عليهما فأنت أعلَمُ" قال لها: "إنَّما هذه رَكْضةٌ من رَكَضاتِ الشَّيطانِ، فتَحَيَّضي سِتَّةَ أيامٍ أو سبعةَ أيامٍ في عِلمِ الله، ثمَّ اغتَسِلي، حتَّى إذا رأيتِ أنَّكِ قد طَهُرتِ واستَنقَأتِ فصَلِّي ثلاثاً وعشرينَ ليلةً أو أربعاً وعشرين ليلةً وأيامَها، وصومي، فإنَّ ذلك يُجزِئُكِ، وكذلك فافعَلي كلَّ شهرٍ كما يَحِضنَ النِّساءُ وكما يَطهُرنَ، ميقاتَ حَيضِهنَّ وطُهرِهنَّ، وإن قَوِيتِ على أن تُؤخِّري الظُّهرَ وتُعَجَّلي العَصرَ، فتَغتَسِلينَ (1) وتَجمَعينَ بينَ الصَّلاتين: الظُّهرِ والعَصرِ، وتُؤخِّرينَ المَغرِبَ وتُعَجِّلينَ العِشاءَ، ثمَّ تَغتَسِلينَ وتَجمَعينَ بينَ الصلاتَينِ، فافعلي، وتَغتَسِلينَ مع الفَجرِ فافعَلي، وصومي إن قَدِرتِ على ذلك". قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "وهذا أعجَبُ الأمرَينِ إليّ" (2) [↑](#footnote-ref-182)
183. ()**جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول،.** تزوجها حنظلة بن أبي عامر، فقتل عنها يوم أحد، ثم خلف عليها ثابت ابن قيس بن شماس، فمات عنها، ثم خلف عليها مالك بن الدخشم من بني عوف بن الخزرج، ثم خلف عليها حبيب بن يساف، من بني الحارث بن الخزرج.وفى الصفوة ان حنظلة ابن ابى عامر الراهب كان من خيار المسلمين استأذن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يقتل أباه فنهاه عن قتله وتزوّج جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول فأدخلت عليه فى الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد وكان قد استأذن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يبيت عندها فأذن له فلما صلّى الصبح غدا يريد النبىّ بأحد ثم مال الى جميلة فأجنب منها وكانت قد أرسلت إلى أربعة من قومها فأشهدتهم انه قد دخل بها فقيل لها فى ذلك فقالت رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة وقد علقت بعبد الله بن حنظلة فأخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبىّ صلّى الله عليه وسلم وهو يسوّى الصفوف فلما انكشف المسلمون اعترض حنظلة ابا سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوقع ابو سفيان ثم تحمل رجل منهم على حنظلة قأنفذه بالرمح فقال رسول الله رأيت الملائكة تغسل حنظلة ابن أبى عامر بين السماء والأرض بماء المزن فى صحاف الفضة، قال أبو سعيد الساعدى فذهبنا اليه فنظرنا فاذا رأسه يقطر ماء فرجعت الى رسول الله فأخبرته انه خرج وهو جنب فأعجله الحال عن الغسل فولده يقال لهم بنو غسيل الملائكة مغازي الواقدي 1 / 273 ، [↑](#footnote-ref-183)
184. () المحبر 1 / 404 ، المعارف 1 / 200 [↑](#footnote-ref-184)
185. ()خرج عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وهو أعرج، وهو يقول: اللَّهمّ لا تردني إلى أهلي!! فقتل شهيدا، واستشهد ابنه خلاد بن عمرو، وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو جابر بن عبد اللَّه، فحملتهم هند بنت عمرو بن حرام- زوجة عمرو بن الجموح- على بعير لها تريد بهم المدينة، فلقيتها عائشة رضي اللَّه عنها- وقد خرجت في نسوة تستروح الخبر، ولم يضرب الحجاب يومئذ- فقالت لها: عندك الخبر، فما وراءك؟ قالت: أما رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فصالح، وكل مصيبة بعده جلل، واتخذ اللَّه من المؤمنين شهداء، وردّ اللَّه الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى اللَّه المؤمنين القتال، وكان اللَّه قويا عزيزا. قالت عائشة: من هؤلاء؟ قالت: أخي وابن أخي خلاد وزوجي عمرو بن الجموح، قالت: فأين تذهبين بهم؟ قالت: إلى المدينة أقبرهم فيها، ثم قالت: حل ، تزجر بعيرها فبرك، فقالت عائشة: لما عليه ، قالت: ما ذاك به، لربما حمل ما يحمل البعيران، ولكني أراه لغير ذلك. وزجرته فقام فوجهته راجعة إلى أحد فأسرع،فرجعت إلى النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم فأخبرته بذلك فقال: فإن الجمل مأمور، هل قال شيئا ؟ قالت إن عمرا لما وجّهه إلى أحد قال: اللَّهمّ لا تردني إلى أهلي خزيان وارزقني الشهادة! فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: فلذلك الجمل لا يمضي، إن منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على اللَّه لأبره: منهم عمرو بن الجموح. يا هند! ما زالت الملائكة مظلمة على أخيك من لدن قتل إلى الساعة ينظرون أين يدفن. ثم مكث صلّى اللَّه عليه وسلّم حتى قبرهم. ثم قال يا هند! قد ترافقوا في الجنة، عمرو بن الجموح، وابنك خلاد، وأخوك عبد اللَّه، قالت: يا رسول اللَّه، ادع اللَّه أن يجعلني معهم [↑](#footnote-ref-185)
186. () المحبر 1 / 405 **عَاتِكَة بنت يزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان** وَهِي أم الْبَنِينَ زَوْجَة عبد الْملك بن مَرْوَان وَهِي أم الْخَلِيفَة يزِيد بن عبد الْملك كَانَ لَهَا من الْمَحَارِم اثْنَا عشر خَليفَة تضع الْخمار قدامهم كل بني أُميَّة إِلَّا عمر بن عبد الْعَزِيز ومروان الْحمار وَبقيت إِلَى أَن قتل ابْن ابْنهَا الْوَلِيد بن يزِيد وَتوفيت فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَمِائَة وَكَانَ لَهَا قصر بِظَاهِر بَاب الْجَابِيَة وإليها تنْسب أَرض عَاتِكَة وَهُنَاكَ قبرها كَانَ أَبوهَا يزِيد بن مُعَاوِيَة وأخوها مُعَاوِيَة بن يزِيد بن مُعَاوِيَة جدها مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان زَوجهَا عبد الْملك بن مَرْوَان أَبُو زَوجهَا مَرْوَان بن الحكم ابْنهَا يزِيد بن عبد الْملك ابْن ابْنهَا الْوَلِيد بن يزِيد ابْنا ابْن زَوجهَا يزِيد بن الْوَلِيد وَإِبْرَاهِيم بن الْوَلِيد وَبَنُو زَوجهَا الْوَلِيد وَسليمَان وَهِشَام بَنو عبد الْملك قَالَ بَعضهم مُخْتَصرا جَمِيع خلفاء بني أُميَّة لَهَا محرم سوى عمر بن عبد الْعَزِيز ومروان بن مُحَمَّد وَكَذَلِكَ فَاطِمَة بنت عبد الْملك جَمِيع خلفاء بني أُميَّة لَهَا محرم سوى مَرْوَان بن مُحَمَّد . الوافي بالوفيات 16 / 315 [↑](#footnote-ref-186)
187. () زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية، أم جعفر: زوجة هارون الرشيد، وبنت عمه. ت 216 ه

     من فضليات النساء وشهيراتهن. وهي أم الأمين العباسي. اسمها (أمة العزيز) وغلب عليها لقبها (زبيدة) قيل: كان جدها (المنصور) يرقصها في طفولتها ويقول: يا زبيدة أنت زبيدة! فغلب ذلك على اسمها. وإليها تنسب (عين زبيدة) في مكة: جلبت إليها الماء من أقصى وادي نعمان، شرقيَّ مكة، وأقامت له الأقنية حتى أبلغته مكة. تزوج بها الرشيد سنة 165 هـ ولما مات، وقتل ابنها الأمين، اضطهدها رجال المأمون فكتبت إليه تشكو حالها، فعطف عليها، وجعل لها قصرا في دار الخلافة، وأقام لها الوصائف والخدم. وكانت لها ثروة واسعة، قال الحريري في إحدى مقاماته: (ولو حبتك شيرين بجمالها وزبيدة بمالها إلخ) . وخلفت آثارا نافعة غير العين. قال ابن تغري بردي في وصفها: (أعظم نساء عصرها دينا وأصلا وجمالا وصيانة ومعروفا) وقال ابن جبير في كلامه على طريق الحج: (وهذه المصانع والبِرَك والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة، هي آثار زبيدة ابنة جعفر، انتدبت لذلك مدة حياتها، فأبقت في هذا الطريق مرافق ومنافع تعمّ وفد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها إلى الآن، ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سُلكت هذه الطريق) . توفيت ببغداد ، وقيل لم تلد عبّاسية «خليفة» إلا هي. وكان لها حُرْمة عظيمة، وبِرّ، وصَدَقات، وآثار حميدة في طريق الحجّ. ومن أخبارها أنّها أنفقت في حَجَّها بضعةً وخمسين ألف ألف درهم. .وحكى الفضل بن مروان أنّ زُبَيدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد: أُهنّئُكَ بخلافةٍ قد هنَّأتُ نفسي بها عنك. ولئِن فقدتُ ابنًا خليفةً لقد عُوِّضتُ ابنًا خليفةً لم ألِده. وما خسر من اعتاض مثلَك .وقيل: كان في قصرها من الأموال والحَشَم والخَدَم والآلات ما يقصُر عنه الوصف. من جُملة ذلك مائة جارية كلٌّ منهنّ تحفظ القرآن. فكان يُسمع من قصرها كَدَوِيّ النَّحْلِ من القراءة.

     ولم تزل زَين نساء العراق في أيام زَوْجها، وأيّام ولدها الأمين، وأيّام ابن زوجها المأمون، إلى أن تُوُفيّت سنة ستّ عشرة ومائتين.الأعلام 3 / 43 ، الوافي بالوفيات :14 / 119 [↑](#footnote-ref-187)
188. () المحبر 1 / 405 ، المعارف 1 / 200 توفيت سنة 267 ه [↑](#footnote-ref-188)
189. ()- المحبر 1- 427 لما مات ليث بن مالك أخذت بنو عبس فرسه وسلبه ثم مالوا إلى خبائه فأخذوا أهله ،وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي أصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن أسماء فسألها مروان القرظ بن زنباع :من أنت؟ فقالت:أنا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لأنه كان رئيس القوم وقال لها :غطي وجهك ،والله لا ينظر إليه عربي حتى أردك إلى أبيك ،وضمها إلى أهله حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ ثم إن مروان غزا بكر بن وائل فقصوا أثر جيشه فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له أمه:إنك لتختال بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ !فقال لها:وما ترتجين من مروان ؟قالت:عظم فدائه .قال:وكم ترتجين من فدائه؟قالت :مائة بعير قال مروان:ذلك لك على أن تؤديني إلى خماعة بنت عوف بن محلّم.فمضت به إلى عوف بن محلم فبعث إليه عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان في أمر فآلى ألا يعفو عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول:قد أجارته ابنتي وليس إليه سبيل فقال عمرو بن هند :قد آليت ألا أعفو عنه أو يضع يده في يدي .قال عوف :يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند إلى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بينهما فعفا عنه وقال عمرو:لا حرّ بوادي عوف. [↑](#footnote-ref-189)
190. ()- المحبر 1- 427 **فُكَيْهَة بنت قَتادَة بن مشنوء**، من بني مالك بن ضبيعة، من قيس بن ثعلبة: جاهلية اشتهرت بخبر لها مع " السُّلَيْك بن السُّلَكَة " العدّاء الشاعر وكان فتّاكا، من شياطين العرب.دخل بيوت بني بكر بن وائل وشعروا به، فطلبوه فدخل بيت " فكيهة " مستجيرا، فأجارته.ولحقوا به، فحاولت دفعهم عنه، فلم تستطع. وانتزعوا خمارها، فصاحت. وأقبل إخوتها وأبناؤها، فأنقذوه، فقال من أبيات:" فما عجزت فكيهة يوم قامت ... بنصل السيف، وانتشلوا الخمارا ، من الخفرات لم تفضح أباها ... ولم ترفع لإخوتها شنارا " الأعلام 5 / 155 [↑](#footnote-ref-190)
191. ()- المحبر 1- 427 **أم غيلان الدوسيّة:** لها ذكر في الجاهلية، وأدركت الإسلام، ولقيت عمر بن الخطاب. ذكر قصتها ابن الكلبيّ، والواقديّ، والزّبير بن بكّار. وكانت دوس من حلفاء المطير، فقتل هشام بن المغيرة، وهو من الأحلاف، أبا أزيهر الدوسيّ، وكان حليف أبي سفيان بن حرب، فثار الشرّ بين الفريقين، وأرادوا الطلب بدم أبي أزيهر الدوسيّ، فمنعهم أبو سفيان، وذلك بعد الهجرة خشية أن يشمت بهم المسلمون، فلما جاء الإسلام طل دم أزيهر، فاتفق أن ناسا من قريش خرجوا إلى أرض دوس فأحس بهم قوم دوس، فأرادوا قتلهم بأبي أزيهر، فأجارتهم امرأة من دوس كانت تمشط النساء يقال لها أم غيلان، فأمضوا إجارتها.فلما قدم عمر جاءته، فقالت له: إن لي عندك: أجرت أخاك- يعني ضرار بن الخطاب الفهري- وكان فيمن أجارت، فقال لها عمر: ليس هو أخي، نعم هو أخي في الإسلام، فأكرمها. [↑](#footnote-ref-191)